

المورد وثائق للشعبي لغنائهم وزهراء

الكتاب الثالث

قصائد اللعيب والشعبي
والنهرج، والعزاري والشاعر

تأليف

علي بن صالح السُّلُوكي الزهراني

النوع الأول من الكتاب الثالث من الأدب الشعبي - قصائد اللعب -
واللعب من أهم أنواع الألعاب الشعبية ويأتي ليلاً وكان في الماضي يبدأ
من بعد صلاة العشاء حتى صلاة الفجر، ويشبه السامري مع الفرق في
الإيقاع، ويكون هناك صفان متقابلان وبينهما الزير والشاعر، بحيث يردد
الصف الأول آخر مقطع من قصيدة البدع، ويردد الصف الثاني آخر مقطع
من قصيدة الرد ولكلا الجزئين معنيان مختلفان. وكذلك قصائد المسحباتي
ويأتي بعد انتهاء اللعب ويختلف في الحركات عن اللعب. وفيما يلي
نماذج من هذا اللون من الأدب الذي يتناقله الناس في مجالسهم وفي
أعمالهم الزراعية والرعوية. ونبدأ بالشعراء الأكثر شهرة في الماضي ثم
الحاضر.

الشاعر / محمد بن ثامر الزهراني

[١]

(مايكسب القاله واحد ما سرا الليل)

البدع

حَيَّا الله من له على المترس تهاليل^(١)
ولو حلف فاجرهِ وقو يمينه^(٢)

الرد

ما يكسب القاله واحد ما سرا الليل
ولا اغربت، للمرّه وسد يمينه^(٣)

معاني الكلمات :

١ - المترس: موقع الرماية، تهاليل: جلبة. ٢ - في هذا المقطع مبالغة في تكريم
البطل. ٣ - للمرّة وسد يمينه: للمرأة يضع يده وساده لها، وتقال للجبان الذي

يبتعد عن أماكن الخطر.

[٢]

(ساقى في الودارين)

البدع

ما أُحْسَبْتُ دار أريمه ترزح بدارين^(٤)

كذا كذا يا أريمه قَبْلِكَ رِيَامَا

الرد

قال الثوابي ان ساقى في الودارين^(٥)

نَشْرَبُ مِنَ النَّهْلِ وَايُّ عِنْدِي رِيَامَا^(٦)

معاني الكلمات :

٤ - دار أريمه: قرية من قرى زهران، وهي كناية عن المحبوبة. ترزح: تعادل، لهجة. ٥ - الودارين: كناية عن قرب الموت. ٦ - النهل: مورد الماء لغة ولكنها هنا كناية أيضا. عندي رياما: أي ريم.

والقصيدة رغم أنها من القصيرة إلا أن لها معنيين قريب وبعيد ظاهر ومستتر، فالمستتر هو من يحب الشاعر.

[٣]

(ياكاذي جالت انهار)

وبمناسبة زواج تم في قرن ظبي حضره الشاعر/ ابن ثامر/ والزرقي
حصل بينهما الحوار التالي في اللعب :

ابن ثامر

انَّ أَهْلَكَ يَكَاذِي جَالَتْ أَنْهَارُ^(١)
فِي الْعَيْنِ وَالصَّرْعُوبِ وَاجًّا وَلُوبَاتِ^(٢)
وَمِنْ هَلْكَ سِبْتَانِ يَامِنْ شِعَانِي

الرد

لِي عَزْوَةٌ وَالْفِ رَجُلٌ فِي تِيَا الدَّارِ^(٣)
أَهْلُ نَوَافِعٍ وَمُرُوتٍ وَشَدَاتِ^(٤)
وَمَعَابِرُ نَشْعِي بِهَا مِنْ شِعَانِي

[٤]

الزرقوي

(يَا صَالِبِي فِي الْإِصْدَارِ)

البدع

انْ أَهْلَكَ يَا صَالِبِي فِي الْإِصْدَارِ^(٥)
بُنْ يَظْلِي مَغْرَسُهُ فِي كَبَابَاتِ^(٦)
ثَلَّثَ وَرَبَّعَ لَا تَقُلْ بِي يَثَانِي^(٧)

الرد

خَصِيمُنَا يَا مَعْجَلُهُ عِنْدَ الْإِصْدَارِ
الْلَّيْلُ يَا بَيْتَ السَّفَرِ فَيْكَ بَابَاتِ^(٨)
مَا عَيْنِي أَمْسِي غَيْرَ فِي بَيْتِ ثَانِي

[٥]

(لَا رَايَ الْقَطْلَ مَا يَثَانِي)

لي عزوةً واللاش ما فيه الابصار^(٩)
ما يذبح النيبه وري عشر سيّات^(١٠)
عاصي ولا راي القطل ما يثاني

الرد

سلام يَاهْل منيمسْ يعمي الابصار^(١١)
إلى بدوا به له فعال وسيّات
على المتارس لبسهم عالمثاني^(١٢)

معاني الكلمات :

- ١ - ان آهلك : بمعنى هنيء لك . جالت انهار : جوار الماء لأن الكاذي يغرس بجوار مساقي المياه . ٢ - العين ، الصرعوب ، اجّا ولوبات : أماكن لزراعة الكاذي في صدور المنطقة بين تهامة والسراة . ٣ - تيار الدار : هذه الدار ويقصد قرن ظبي . ٤ - نوافع : جنابي من أجود أنواع السلاح الأبيض . مرت : نوع من البنادق . شدات : حزام . ٥ - ياصالبي : من اسماء شجر البن لصلابته وهو كناية . ٦ - مغرسه في كبابات : يغرس في ارض طينها جيد . ٧ - ثلث وربع الخ... : كناية عن كبر سن العروس . ٨ - بيت السفر : آل سفر من قرن ظبي والزواج لهم . بابات : جمع باب أي وجود الزواج فيه يمنع بقاء أحد عدا الزوج وزوجته وهي عادة سابقة لضيق المكان . ٩ - الابصار : أي مافيه بصيرة . ١٠ - عشر سيّات : عشرة اخطاء . ١١ - يعمي الابصار : البصر . ١٢ - لبسهم عالمثاني : أي يلبسون عدة القتال .

[٦]

ولشاعرنا من قصائد اللعب المحفوظة القصيدة التالية :

(العقل وعتام)

البدع

أقوله يا صالبي البن ما ينقلع تام^(١)
يزين شُعبَه إذا ظلا يميل الورق به^(٢)

الرد

زرب على السّوده والمنساب والعقل وعتام^(٣)
وأكلا، ودمواء، وبو صبحاء بسبره ورقبه^(٤)

معاني الكلمات :

١ - ما ينقلع تام: أي ليس كالعتم والعتم شجر الزيتون البري. ٢ - يزين شعبه:
يزين الشعب الذي يغرس فيه. ٣ - السوده والمنساب، والعقل، وعتام: أماكن في
بني عدوان من زهران. ٤ - أكلا ودمواء وبو صبحا: أماكن.

المعنى العام :

القصيدة تصف امرأة وتميزها عن غيرها من النساء إذ شبهت بشجر
البن وغيرها بشجر الزيتون البري كثير المرارة.

[٧]

علم الشاعر بمقتل بعض قبيلته في البادية وفي إحدى مناسبات اللعب قال
مُحرّضا على أخذ الثأر من المعتدين :

(الجار ما عاد يستأمن بجاره)

البدع

ان كان ما جَا على البدوان غاره
تروح ميلانهم شرقا وغربا^(١)

الرد

فالجار ما عاد يستأمن بجاره
والسا نيه ما نعلويها بغربا^(٢)

معاني الكلمات :

١ - ميلانهم : أموالهم . ٢ - السانية : الثوران اللذان يجلب بواسطتهما الماء من
البرر لسقيا الزرع .

المعنى العام :

من القصيدة يتضح أن المقتولين غدر بهم من قبل جيرانهم - والشاعر
يدعو إلى قتال القاتلين حتى يكونوا عبرة لغيرهم وحتى يستطيع الناس
أن يأمنوا في أماكنهم . وكما هو معلوم - فشاعرنا عاش ومات قبل العهد
السعودي الزاهر .

[٨]

(ماذكر بعد المدينة الا قهبا)

(١)

حَيَّ مِنْ حَدْ باحمد الباشه وقومه لين قَهْبَا^(١)
وآنحن قُدامكم من طيب الارشاق هُبْنَا^(٢)

(٢)

اي بني مالك وغامد عددوا ستين قهبا^(٣)
قُلْتُ حاشا ما ذكر بعد المدينة الا قَهْبَنَا^(٤)

معاني الكلمات :

١ - لين قهبا : قضى عليه وقد ذكر أكثر من مرة في موقعة عام ١٢٢١هـ . ٢ -
الارشاق هبنا : شاركنا في الحرب . ٣ - قهبا : أي قضى عليهم . ٤ - الاقهبنا : من

اسماء قرية عويرة من زهران .

المعنى العام :

يقال إن قصيدته أعلاه قالها في قرية عويرة، وهو يحيي الحاضرين ويذكرهم بما حصل في موقعة عام ١٣٢١هـ وقد ترددت كثيرا في قصائده لأنه شارك فيها مشاركة فعلية بلسانه وسانه وكان ممن قُتل في تلك الموقعة القائد التركي / أحمد باشا.

[٩]

في بداية حياة الشاعر سمعت به امرأة مالكية كانت شاعرة فارادت اختبار شاعريته فقالت موجهة الكلام له :

(واش معك يادر جماني)

(١)

آسالك بمطعم الطير العجامي^(١)

واش معك يادر جماني^(٢)

كل يهرج ماخلایق وانت مسكات^(٣)

وكان رد شاعرنا الكبير

(٢)

يابو ثمان كنها برق الظلامي^(٤)

ما معي في الدرج ماني^(٥)

أذل منها طرحة تاجي ومسكات^(٦)

وبعد أن سمعت قصيدته اقتنعت بشاعريته وابلغت الحاضرين بذلك .

معاني الكلمات :

١ - مطعم الطير العجامي : هو الله سبحانه وتعالى . ٢ - يادر جماني : أي لماذا
لا تتكلم . ٣ - مسكات : من السكوت . ٤ - يصف الشاعرة بجمال أسنانها . ٥ -
الدرج ماني : أي إنه ليس آمنة حتى يتكلم . ٦ - مسكات : من المسك وهو اللزم
أو القبض .

[١٠]

قام الشاعر علي الغبيشي بزيارة الشاعر / محمد بن ثامر / أثناء مرضه فقال
على لحن اللعب :

(١)

الغبيشي

(لسانك ليث)

يا محمد لِسَانك لَيْثُ وَالشَّقَّة وَالصَّمْدَا^(١)
والمسَاعِيد والصَّابِر وفودان شاماني^(٢)

(٢)

فرد ابن ثامره

آه لك يادخن في اللَّيْث وَالشَّقَّة وَالصَّمْدَا^(٣)
والمسَاعِيد والصَّابِر وفودان شاماني^(٤)



معاني الكلمات :

١ - لسانك ليث : أي لسانك طلق وكذلك سمعك . ٢ - المساعيد : الساعدين قوية وكذلك بقية الأعضاء . ٣ - الليث والشقه والصمدا : أماكن في الساحل مشهورة بزراعة الدخن . ٤ - المساعيد والصابر الخ .. أماكن أيضا في الساحل الغربي .

المعنى العام :

الشاعر/ محمد الغبيشي يطمئن شاعرنا، بأن جميع حواسه جيدة وهذا يدل على قرب شفائه - بإذن الله - وكان رد شاعرنا هو رد اليأس وان أيامه التي قضاها في أماكن معروفة لدى الشعارين قد انتهت .

[١١]

تقابل الشاعران / محمد بن ثامر / وعيفان الجعيره / في إحدى مناسبات الأفراح فقال شاعرنا :

(فضل رجب عن قصير)

(١)

سميت لي باسمين وانا اتخيّر

ادعيك يا عَيْفَانُ والا جُعَيْرَه

(٢)

رد عيفان

سُبْحَانَ مَنْ فَضَّلَ رَجَبَ عَنْ قُصَيْرٍ^(١)

وَرَمَضَانَ أَيُّ لَهْ شُرُوطٌ كَثِيرَةٌ^(٢)

معاني الكلمات :

١ - قُصَيْرٌ: يطلق على شهر شعبان وهو كناية عن اسم شخص معين . ٢ -

رمضان : كناية عن اسم شخص معين .

المعنى العام :

يظهر أن الشاعر الأول يسأل الثاني عن أمر معروف لديهما . وكانت
إجابة الثاني بأن رمضان وهو الشهر الكريم أفضل عند الله من شعبان وهو
رد رمزي لما طلبه الشاعر الأول .

[١٢]

وله أيضا

(الحلق والمساكين)

(١)

أنا مريض وأثر شرّي ثلاثين^(١)
والثُلث من يعلّق عظامه يذُق سم^(٢)
ولا نفعني فيه محض النجوري^(٣)

(٢)

تَشْوِقُنِي يابو الحلق والمساكين^(٤)
وَحُتِمَ تَزْهَرُ فِي اللَّيْلِ لَظْلَمَ^(٥)
يَرْعُمُ كَمَا الْبَاشْه وَعَرْضَةُ وَزِيرِي^(٦)

معاني الكلمات :

١ - ثلاثين : مرض يسمى الثلث - بكسر التاء - لا ينجو منه إلا القليل ويستمر
ثلاثة أيام متتالية . ٢ - يذُق سم : شبه مرض الثلث بالسم القاتل . ٣ - محض
النجوري : حليب الإبل المغلي . ٤ - المساكين : تسمى في السابق «المسك»
بفتح السين وكانت من الفضة وحلت محلها الآن «البناجر الذهبية» والحلق :

الخواتم. ٥ - تزهـر: تضيء. ٦ - يزعم كما الباشه: أي أن صاحبة الحلق -
الخواتم - والمسك تشبه الباشه في كبريائه.

[١٣]

يروى أن بعض بني سليم من زهران قاموا بأخذ بعض إبل الاحلاف اللذين
منهم الشاعر/ محمد بن ثامر/ وقد استطاع الاحلاف استعادة الإبل ومثلها
نكالا. وفي إحدى مناسبات اللعب قال ابن ثامر:

(خذنا المدافع)

(١)

خذنا المدافع وَخَذْنَا ذِيكَ الْإِدْبَاش^(١)

حَن جَا ابْن عَبَّاش^(٢)

ظَلَّ لَهُم مَالُ الرَّهْي لَأَقُوبَ وَرَّه^(٣)

وكان ضمن الحفل شاعر من بني سليم فطلب الرد على القصيدة فقال:

(٢)

مثيل جُنْدِ الْحَنِينِي حَمْرَ الْإِرْيَاش^(٤)

مَالِ الْبَحْرِ لَأَحَاش^(٥)

حَلِيلٌ مِنْ بَاتَ بِهِ وَاصْبِحْ بَبْرَه^(٦)

معاني الكلمات :

١ - الادباش: تعني كل شيء متاع وسلاح وغيره. ٢ - ابن عباس: قائد تركي
يدعي عبشان. ٣ - الرهي: رهي البر. قوب: واد يبدأ من الرهوة باتجاه الجنوب
ويمر الباحة. وَرَّه: أي صياح. ٤ - جند الحنيني: الجراد. ٥ - مالبحر: من
البحر. لاحاش: إذا قام. ٦ - ببره: أي بأرضه.

القصيدة الأولى والرد عليها من الشعر الرمزي فالأول يفتخر باستعادة الإبل المسروقة وضعف السارقين أمام المسروقة إبلهم. أما الثاني فيعلل ذلك بالحظ فقط. وشبه جماعة الشاعر الأول بالذباب عندما يجتمع على اللبن.

[١٤]

(طفل صيد نصب غار)

(١)

ان آهلك يا طفل صيدٌ نصب غار^(١)
مدّوا له البدوان، راحوا له اخنات^(٢)
ما املّيت منه الطرف يترا كضاني^(٣)

(٢)

صعبان لقّوا كل خصمٌ نصب غار^(٤)
اهل مروتٌ ومطاليق واخنات^(٥)
ذا رّوح الشاوش واثرأك ضاني^(٦)

معاني الكلمات :

- ١ - طفل صيد: صغار الضباء. نصب غار: سريع العدو. ٢ - راحوا له اخنات: أعداء رغبة في صيده. ٣ - يترا كضاني: من الركض وهو سرعة المشي. ٤ - نصب غار: حجارة كبيرة كناية عن القوة. ٥ - اخنات: يكون العداء للخصم. ٦ - ضاني: نسبة للضأن.

المعنى العام :

في الجزء الأول يهنيء صغار الصيد «الضباء» بسرعة العدو رغم عداء

الصيادين لها من البادية - وهو يرمز لشيء معين - وفي الثاني يمدح «صعبان» وهي عزوة لقرن ظبي ويصفهم بالشجاعة وان لهم دورا في اجلاء الأتراك عن البلاد في موقعة عام ١٣٢١هـ.



الشاعر/ علي بن محمد جماح الغامدي ونماذج من قصائده في اللعب .

[١]

(بدا للجل طاوي)

البدع

الله يكثر خيركم يا محمد كنت طاوي^(١)
كلنا من البُر والتَّمَر والسمن واعناب ربي
وشحم خرفان وهذا من الله ضد جُوع أمس
عشره سنه ما اعرف لذيذ الطعام الا لها ليّه^(٢)
لا قلت ياهل الخير قالوا تصدر ياتهامي
وانا قصيف الصدر، والروح ماوَدّي تهانا^(٣)

الرد

اليوم نحمد وجه ربي بدا للحبّل طاوي
عاد الذي يشفق من المظلّمة يعنّي بربي
وطوارف ابن سعود جو في رضا ناس وجو عمس^(٤)
وتركي الماضي نوئى يمضي رحمه لها ليّه^(٥)
والشيخ والقرزاز ما حد بيتهمهم تهامي^(٦)
لو ما تؤدون الخبر عندهم ودّيته أنا

معاني الكلمات :

١ - كنت طاوي: جائع. ٢ - لهاليه: أشياء بسيطة من الأكل. ٣ - قصيف الصدر، يقال فلان قصيف أي أحمق. ٤ - طوارف ابن سعود: يقصد في هذا البيت ان المسؤولين في المنطقة من قبل ابن سعود يعملون لازالة الظلم وإعطاء ذوي الحقوق حقوقهم. ٥ - تركي الماضي: أول أمير للمنطقة عين عام ١٣٥٢هـ. ٦ - الشيخ: يقصد القاضي. القزاز: أحمد القزاز مدير المالية حينذاك والذي أصبح فيما بعد أميناً عاماً لرابطة العالم الإسلامي.

المعنى العام :

القصيدة قيلت بعد تعيين تركي الماضي أميراً للمنطقة عام ١٣٥٣هـ وفي جزئها الأول يمدح محمد بن عبدالعزيز - شيخ غامد - وفي الثانية يشيد بالحكم السعودي الزاهر الذي أعطى كل ذي حق حقه.

[٢]

كان ابنه / محمد خارج المملكة لطلب الرزق / ويظهر أنه كان في الحبشة، وقد أرسل له القصيدة التالية طلباً لعودته إلى والده العاجز الذي يحتاج للرعاية :

(أي شهر فيه مات أبي)

(١)

محمد ان كان في راسك ترى شيمه
فخلّ يومك وليك من ليالينا
وان كان زانت لك الاعلام شينها^(١)
ولا تقول أي شهر فيه مات أبي^(٢)

(٢)

ان اهلك يا نيمس وَقَعَه تراشيمه^(٣)
والله يامن قسي لازم ليالينا^(٤)
لكن ربي يحلل شي وشي يَنْهَى
على ايش راعي الخيانه خاب ماتابي^(٥)

معاني الكلمات :

١ - شينها: أي اعتبرها قبيحة. ٢ - مات ابي: أي ان الندم لا ينفع عند مجيئه
وقد مات والده. ٣ - تراشيمه: أثره واضح. ٤ - لازم ليالينا: أي ان القاسي
سيكون لينا رضي ام أبى ويقصد بذلك تعامل الابن مع أبيه. ٥ - ما تابي: أي
لم يتب.

[٣]

وفي وصف إحدى المنازل الجديدة وكان الناس يحتفلون بالانتهاء من مباني
منازلهم، قال:

(قر يا قصر فيك المرازح)

(١)

قَرَّ يا قصر فيك المرازح ومن بعد عام^(١)
من مناشي اهل حُزنه تشابهه علامة نخيل^(٢)

(٢)

ان شا الله بي يجينا الفرج عام من بعد عام
يتواسا الذي مَرَجِلْ وذا راكبٌ متن حَيْل
وله أيضا :

(المقام استوى)

المقام استوى ياسعر مدينا^(٣)
والدقايا تَقُل يامرحبا باهلي
غير ذا ما معه للشمس فزاعه
يوبقونه عيال الفيّه من ماله^(٤)

معاني الكلمات :

١ - المرازح: الدعامات التي تحمل سقف البيت وهي من خشب العرعر وتسمى «الزفر» بالتشديد. ٢ - مناشي: أحمية خاصة بأشجار العرعر. حزنه قرية من قرى بني ناشر. ٣ - المقام: الإقامة. سعر مدينا: من الغلاء بحيث وصل سعر الحنطة مدين بريال وهو أغلى سعر حينذاك. ٤ - الفيّه: الفيء - الظل.

المعنى العام :

القصيدة تصف الوضع الذي كان يعيش فيه الناس من غلاء الأسعار وندرة الأمطار، وقلة العمل، بحيث أنهم يتنقلون من قرية لأخرى طلبا للضيافة.

[٥]

وفي وصف الضيق والمعاناة التي يعيشها مواطنوا المنطقة في ذلك الوقت قال :

(قرص برياله)

(١)

يا ضيف لأعاد تشبّر قرص برياله^(١)

وريال ثاني بلاله يوم يبتله^(٢)

(٢)

ظنيت عُذْر جميل خير من ضاله

حليل من كان في وجهه مزاحله^(٣)

معاني الكلمات :

- ١ - لاعاد تشبر: أي تطلب . برياله : أي ان القرص يكلف ريالاً . ٢ - ريال ثاني يوم يبتله : المقصود ان قيمة بلال الاكل وهو السمن يصل ريالاً آخر واين الريال ؟ .
٣ - حليل : بمعنى مسكين . مزاحله : المزا : الخجل وحله اختصاراً لكلمة «حليلة» لضرورة القافية .

التحليل :

لم يخرج الشاعر عن معنى القصيدة السابقة، فهي تصف الغلاء وتصف الناس الذين يضطرون لاستقبال الضيوف خجلاً وهم لا يملكون ما يقدمونه لهم. وهي وسابقتها تعطي صورة واضحة للوضع الذي كان سائداً في الحربين العالميتين الأولى والثانية.

[٦]

وادي الخلي أو صدر الخلي كان مشهوراً ولا يزال بزراعة الموز والبن ونباتات الرياحين المختلفة. وقد استعاره شاعرنا في وصف من أراد وصفه. ولم أجد سوى الجزء الأول من القصيدة:

(كما الجنات وأحلى)

سلام يا وادي كما الجنات وأحلى
ان كانت الجنة كما وادي الخلي ليت
وتبصر الفلجان فيها سل سبيلين^(١)
من فوق ريحان وموز وشي حناني^(٢)
رجال لا فيهم بخيل ولا ذلولي^(٣)
ولو نصيناهم لشبره شبريوني^(٤)

معاني الكلمات :

١ - تبصر: ترى. الفلجان: مساقى المياه. ٢ - شي حناني: اشجار الحناء. ٣ - ذلولي: من الذل أي أن سكانه كلهم من الشجعان. ٤ - شبريوني: اعطوني، والشبرة: بضم الشين واسكان الباء: العطاء. وهي تعطى لمن يحصل عليه كرامة.

[٧]

وفي موضوع المشيخة وارضاء للشيخ السابق / محمد بن عبدالعزيز الغامدي قال:

(قام الحصيني يدعي بالرياسة)

(١)

حَيَّا الله من يَلْقَى ضروب ام ركبته من متاريس
ومجلسه مبسوط للضيف ما تغلق دروبه
ذا يمتدح بافعال غيره قلو ياسبغة به^(١)

(٢)

قام الحصيني يدعي بالرياسه من متى ريس^(٢)
والنمر وان غَضَّ البصر بين خلق الله دروا به^(٣)
كم لك على ذا النوم ومتى بعد ياسبع تنبه^(٤)

معاني الكلمات :

١ - ياسبعة به: دعاء يقال لمن يدعي فعل ما لا يفعل. ٢ - من متى ريس: أي متى تمت رئاسته. ٣ - النمر: تشبيه للشيخ السابق. ٤ - السبع: من الحيوانات البرية المفترسة وهو كناية عن شجاعة الشيخ السابق.

[٨]

وفي عدم تقدير كبير السن من قبل القريب والبعيد يقول:

(باسمه مايسمونه)

(١)

علي يقول القدم في الدرب ما يَصْبِي^(١)
يارب تجعل في الجنة مَعَارِجَ لَهُ
والدنيا مالي بمنها شي بتلْجُني^(٢)

(٢)

اشره على كل شيبه لا بغى يصبي^(٣)
شيبه تغطاه وعصاته مع رجله
والناس يقلون له ياشيبة الجنى
واهلكه في البيت باسمه ما يسمونه^(٤)

معاني الكلمات :

١ - ما يصبي : أي مايل من الكبر في السن . ٢ - بتلجني : أي لا يرغب من الدنيا
شيء خشية من اشغاله واذيته . ٣ - لا بغى يصبي : أي يحاول الرجوع لعمر
الشباب . ٤ - باسمه مايسمونه : أي لا يدعونه باسمه الحقيقي بل ينادونه : يا
شيبه ، يا قحم .. إلخ .

المعنى العام :

دعوة صريحة لكبار السن بالاعتراف بعجزهم وعدم مجارات صغار
السن ، وللأبناء والبنات والزوجات والأقرباء بمعاملة كبير السن معاملة
حسنة لأنهم سيصلون لما وصل إليه .

[٩]

وله أيضا في وصف أيام الصبا

(يوم الصبا حول)

(١)

ياسين وانا علي يوم الصبّا حول
من بعد قوة ومن بعد الصّبّا حُسره
قَهَرْتُ في طلعي الرفصه ومننداري^(١)
قَلّ الجَهْد والرّضا والشّوف قل أولا
من قل جهده ولو يمدح لي أنذمه^(٢)

(٢)

حي الله من يلتقى يوم الصباح أوّل^(٣)
لا قيل للاشّ عن يوم الصباح اسره^(٤)
لا غِبْتُ وَعَدَيْن والا شهر من داري
ولا قطع ذمة فافزع وقل لولا^(٥)
حشمه لمن قد وقف ما تقطع الذمه

معاني الكلمات :

١ - الرفصه : الطريق المرتفعة عن غيرها - طلعه - ٢ - انذمه : أي لا يصدق من
يمدح الرجل العاجز. ٣ - الصباح : الحرب. ٤ - أسره : ابتعد عن الحرب. ٥ -
قطع ذمه : كان من العادة في السابق انه عند قيام حرب بين قريتين أو قبيلتين
أن يتدخل مصلحون ويطلبون «قطع الذمة» أي ايقاف القتال لبعض الوقت
والتدخل في الصلح - هُدنة -.

المعنى العام :

يقارن بين الشباب والشيخوخة ويقرر انه ليس بينهما مقارنة وان

الشباب يشبه البطل، وان الشيخوخة تشبه الجبان الذي يهرب عن الحرب
وإذا علم ان هناك من سيتدخل بالصلح حاول اثبات شجاعته أمام الناس.

[١٠]

وفي وصف الزمن الذي كان يعيش فيه شاعرنا قال :

(كما قصة حاطت بيوسف)

(١)

ذا الوقت حَاط بنا كما قصّة حاطت بيوسف
جثّه الهمايم من شقا عمّته حن لاحت الباب
هو يطلب النجوى وهي لزمت فاعقاب ثوبه
يقول يارب تصرف القلب هذا عن زليخا^(١)
ان كان لاواني من اهل النبوة ولد يعقوب
جاء الفرج وانجاه من شرّها ذا نجاه ما لبير^(٢)

(٢)

انحن نرى المحتاج يوسف، وراعي المال يوسف^(٣)
من صُفّة الرُديان لو كان زادي قند ولباب^(٤)
عدنّا في آخر عصر ما عاد في الدنيا مَثُوبة
راعي ثمانميه من الضان يفقد عنز ليخاه^(٥)
والسارق المزّاح لاقلت ميده لد يعقوب^(٦)
يابا عليّ الله ما اعرض عليك الجاه يالبير^(٧)

معاني الكلمات :

١ - زليخا: امرأة العزيز في قصة يوسف عليه السلام. ٢ - ذا نجاه مالبير:
انجاه من البئير، ويقصد الخالق عز وجل. ٣ - راعي المال يوسف: أي يأسف

على إعطاء الصدقة. ٤ - الرديان: جمع رديء. لباب: اللوز الحجازي المشهور.
٥ - عنزليخا: أي عنز مريضة. ٦ - لد: انظر. يعقوب: لا يستطيع النظر. ٧ -
البير: أي الخائن.

التحليل :

أورد في القسم الأول من القصيدة خلاصة لقصة يوسف عليه السلام
مع امرأة العزيز، وفي الثاني شكى من جور الزمان ومن استعلاء الغني على
الفقير.

[١١]

وفي ذم الغني الذي لا يعطي مما اعطاه الله قال :

(راعي الغنم مات علم)

(١)

راعي الغنم ماباله الا الرشاقة ماتعلم^(١)
كم يلتقي بردا وشمسا وكم يلقي الرعودي
عذر في الجنة وبين الرعايا ربع أجره^(٢)

(٢)

وايذا براعي المال ما ياتصدق مات علم^(٣)
يقول مابا حجاج مالناس عود قر عودي^(٤)
وكل عود قار ما يكربك يارب عجره^(٥)

معاني الكلمات :

١ - ما تعلم: انشغل برعاية الغنم عن التعلم. ٢ - ربع أجره: أي ان عبادته هي
جمع المال ليس الا. ٣ - مات علم: اهتمامه بلم المال دون الصدقه. ٤ -

قرعودي: أي وصل به الغرور لحد أنه يعتقد أن الدنيا قرت له دون غيره. ٥ -
عجره: العجر الانحناء أي أن الذي اغناه قادر على فقره.

المعنى العام :

الشاعر يدعو إلى قيام الغني بالتصدق على الفقير وعليه أن يعلم أن
الذي رزقه قادر على فقره، وجعله يحتاج كما يحتاج غيره من الناس.

[١٢]

وفي الشكوى من قلة الأمطار، ومن المرض الذي يعاني منه قال :

(معي بلئى حل في قلبي)

(١)

يابو علي تالسَّنه مادري واش اعمل به^(١)
اذل ما عاد لا نحرث ولا نذرا
الا ان يجي الله بعلم مادرينا به
فابشر بطيب الذرو وابشر بثيراني^(٢)

(٢)

معي بلئى حل في قلبي وشغملبه^(٣)
ما عاد ينفعني الشاهي ولا نذرا^(٤)
ياسين ياليت بو محماد رينا به^(٥)
راعي الوداعه يبيها ياثبيراني^(٦)

معاني الكلمات :

١ - واش اعمل به: أي لا يملك قيمة أدوات الحرث من سواني وغيرها. ٢ -
الذرو: الحب الذي يبذر عند الحرث. ٣ - وشغملبه: أي انتشر المرض وهي

لهجة تقال عند انتشار النار فيقال النار شعلت في الحطب وهكذا. ٤ - نذرا:
النذر: صدقة توزع على أهل القرية وكان الشخص يذبح ثور، أو غنم، ويقوم
بتوزيعها وتسمى «الصدقة». ٥ - بومحمد: يقصد ابنه محمد الذي كان
مسافرا. رينابه: أي شاهدناه قبل الموت. ٦ - راعي الوداعه: راعي: صاحب.
والوداعه: الأمانة. ثبيران: أي سيء الحظ والمعنى أن الله سبحانه وتعالى
سيقرب أجله لأنه في هذه الدنيا مثل الأمانة التي يأخذها صاحبها في أي وقت
شاء.

المعنى العام :

يشكو من قلة ذات اليد، ويرجو من الله أن ييسر أمره ويستطيع شراء
«الذرو» وشراء ثيران الحرث. كما يشكو من المرض الذي حل به وانتشر
في جسمه، وتمنى مجيء ابنه محمد من سفره لأن أجله قرب.

[١٣]

توفي أخوه في جدة وقد حزن عليه حزنا شديدا وقد قال في ذلك:

(يلوع الحزن قلبه)

(١)

سلام يالْقَصْرَ الذي ما نَظَرْنَا وَشَرَّيْهِ^(١)
قَصْرَ الْكَرَمِ وَالْجُودِ عَنْ كُلِّ خَطَرٍ مَا يَلِجُ بَابَ
مَشِيخٍ جَذْرِهِ مَرَسَمٌ عَلَى الشَّيْخِ رَسْمُهُ^(٢)
وَمَنْ يَشُوفُهُ طَرَفَ النُّهْمِ لَهُ، لِلْحُزْنِ قَلْبُهُ

(٢)

المال مافيه الرزايَا قُلُو لي واشْ رَزِيْهِ؟^(٣)
ان الرزايَا مَطْلُقٌ يَفْقَدُونَهُ جَمْعُ الْاِحْبَابِ^(٤)

من يوم شَلِّ النَعش ذاك أول اسمه وآخر اسمه^(٥)
الله يَقْوِي صبر حيّ يلوع الحُزن قلبه

معاني الكلمات :

١ - وشرّ رزيه : أي لم نشاهد مايمثله . ٢ - رسمه : أي تأسيسه . ٣ - واش رزيه : ماهي الرزيه . وهي المصيبة «فصيحة» . ٤ - مطلق : أي بطل . ٥ - أول اسمه وآخر اسمه : أي يُنسى اسمه بمجرد نقله على النعش فيقال الميت أو المتوفى بدلا من الاسم .

المعنى العام :

دُعي شاعرنا لحضور حفل الانتهاء من بناء منزل، ولكنه لم يشترك في الحفل لأنه كان حزيناً، وقبل أن يغادر المكان قال قصيدته ووصف فيها المنزل وامتدح أهله لكنه في الجزء الثاني أوضح أن الخسارة ليست في المال بل في الرجال فالمال يتعوض، لكن موت الرجل الطيب هي الخسارة الحقيقية. ودعى لكل محزون بالصبر على البلوى.

[١٤]

كُلف الأمير/ عبد العزيز بن إبراهيم - يرحمه الله - من قبل الملك / عبد العزيز - يرحمه الله - بإنهاء بعض المشاكل القائمة في بعض قرى المنطقة ومنها بلجرشي . وكان ذلك بعد إنشاء إمارة المنطقة في العام ١٣٥٣هـ . وقد أقيم له حفل في بلجرشي - حفل عرضة ولعب - وفي حفل اللعب قال :

(عادت بلدنا رويه)

(١)

يا الله الحَمْد لك عادت بلدنا رويّه^(١)
نلقى الجمل والثور والشاه دِيئاً^(٢)

(٢)

من يعاند لَحْم الفيصلي هَبْ رَوِيَّه^(٣)
يشهد الله وَخَلَقَه كُلَّهم شَاهِدِينَا^(٤)

معاني الكلمات :

١ - بلد نارويه : أي جاءها الخير بعد القحط. ٢ - دينا : أي يستطيع الإنسان أن يستدين الجمل والثور والشاه، وهذا يدل على الرخاء. ٣ - هب رويه : أي أصبح تجربة لغيره من الناس. ٤ - شاهدينا : أي أن الحكم السعودي جلب الخير والسعادة للناس في كل مكان من المملكة.

[١٥]

في مناسبة «لعب» ضَمَّت شاعرنا والشاعر/ مسفر بن عَلاَس الغامدي/ من بني ظبيان فقال ابن علاس:

(جونا اهل الذهب فاذهبونا)

(١)

ابن عَلاَس مسفر قال من يوم جونا اهل الذهب فَاذهبونا^(١)
ما بنا الا هَلْ جُدة بالجنيهات لايشروا بلاد ابن قَرهم

(٢)

ليتهم قالوا انْحُنْ من سُفان الذي جاب الرُّشد واذهبونا^(٢)
وَقَرّونا ربيع أول وتالي ولاقفا ربيع اَبْنَقَرهم^(٣)
وكان رد شاعرنا

[١٦]

(شاخوا وكم شيخونا)

(١)

يابن علاس ذولا يجلبون الذهب شاخوا وكم شَيخونا^(٤)
جلوا الهم بالأسفار واهل السواني خَصَّ فيهم مَذْرَهُم^(٥)

(٢)

افتكر كيف حالة هابط السوق لأعد مامعه شَي خونا^(٦)
يوم يوقف على الحَاجَه ولا احْجَابها ماشَلْها الا مَذْرَهُم^(٧)

معاني الكلمات :

١ - اهل الذهب: يقصد المسافرين لأن العملة السابقة كانت ذهبية. ٢ -
اذهبونا: اعطونا مما كسبوا. ٣ - وقرونا: من التوقير وهو التقدير. ٤ - شاخوا:
اصبحوا مشائخ. ٥ - اهل السواني: اهل الزراعة. ٦ - شي خونا: أي لا يملك
ما يشتري به حاجته. ٧ - احجابها: إذا ناسبته. شلها: اشتراها. مدرهم:
صاحب المال.

المعنى العام :

الشاعر الأول يقلل من أهمية من يسافر ويترك مزارعه فمهما جمع من
الذهب فلن يصل إلى أصحاب المزارع الكبيرة. أما الثاني فيناقض الأول
ويبين ان المسافرين يستطيع شراء حاجته اما المزارع فقلة منهم يستطيعون
ذلك لأن المردود أقل من الخسارة.

[١٧]

وفي شكواه من جور الزمان وظلم بعض ذوي القربى النذلان يقول:

(شد من هذي الدواير)

(١)

ياحْمَد حَجَر شُد من هذي الدواير شُد^(١)
لا عاد تأسف عليها شُد من بُكره

الامر غَلَّابٌ والا فيك ماأَرْضَانِي

(٢)

لَقِيت دَكْتورَ واشْ به عَالِدُوا يَرشِد
يقول خذ لك كُلِّي واكْبَاد من بَكْره^(٢)
حَلِيل ذَا طَاح بين ايديه مَرَضَانِي^(٣)

معاني الكلمات :

١ - الدوايرشد : جمع ديره أي سافر من هذه الديار. ٢ - بكره : صغار إناث الإبل. ٣ - مرضاني : مريض.

المعنى العام :

في الجزء الأول يطلب من صديقه / أحمد حجر إن يرافقه في السفر إلى جهة يجدان فيها كرامتهما، ورغم مرارة السفر وترك الأهل إلا أن في ذلك مايعوضهما عن الفراق. وفي الثاني يشكو ممن كناه بالدكتور لأن نصائحه لا خير فيها إذ أن ضررها أكثر من نفعها.



الشاعر/ علي بن أحمد الغبيشي الزهراني / وقصائده في اللعب وقد
مرت ترجمته.

[١]

في وصف عروس يقال ان أباهَا جَزَّارًا. ومن المعلوم أن الجزارة من أكبر
العيوب في المجتمع القبلي قال:

(خريف يردم)

(١)

أَبُوكَ يُكُنُّ خَرِيفٌ يَرْدَمُ^(١)
يَاطَّلِعُ جَبَّارَه، طَابَ الْجَنَى فِيهَا^(٢)

(٢)

يَعْرِفُ يَسَاقِي وَيَقْهَوِي وَيَرَى الدَّمَ^(٣)
وَنَقَعَ نَقَّارَه، وَالْقَوْمُ يَشْعِيهَا^(٤)

معاني الكلمات :

١ - الكُنُّ: بضم الكاف وتشديد النون: الزرع الملتف من الدخن والذره وجذعه
واحد. الخريف: زراعة الخريف لأن فصل الخريف تزرع فيه الذره والدخن. ٢ -
طلع جَبَّارَه: الجبار: العذق. ٣ - يرى الدم: أي يذبح الماشيه. ٤ - نَقَعَ نَقَّارَه:
أي يعرف ينقع الزير.

المعنى العام :

والقصيدة من قصائد الذم في أسلوب مدح لمن لا يعرف المعنى من
حاضري اللعب.

[٢]

جرت بين شاعرنا، والشاعر/ جريبيع بن صالح / محاورة شعرية، في إحدى المناسبات التي جمعتهما، وقد بدأ الغبيشي فقال:

(له حبا سنه)

الغبيشي

أهلك يا خاتِمُ له حُباً سُنَّه^(١)

صَايَغَه كَثَّرَ عَلَيْهِ التَّنْكَارَا^(٢)

وابن كَبْرِي الله يَهْوِلُه تَلَاَفَتْ له^(٣)

كُلَّمَا له يَجْلِي الحَب بالْعَانِي

جريبيع

مرحبا يَأْكُل خَصْمُ حَبَا سُنَّه^(٤)

في نهار الهُود يوم التَّنْكَارَا

لبس جنبي في المَلَاقِي تَلَاَفَتْ له

مثل بحرٌ يَبْلَع الناس بَلْعَانِي

[٣]

(التهم جنه)

الغبيشي

يابن صالح في الرَّبِيع التُّهَم جنه^(٥)

واما لَابَاح الربيع التُّهَم نَارَا^(٦)

والْحِجَاز الله يَسْقِيه ما مثله

وان تَكْذِبْنِي فرح سَد نَاوَانِي^(٧)

جربيع

انت تتهمني وكُثر التُّهم جَنه^(٨)
مَلَّ قلبي من كَثِيرِ التُّهم نَارا^(٩)
مثل سَيْلٍ له وكون تلافِت له
وان بغيت أُسَد من سد نِاواني^(١٠)

[٤]

(ديرة مدنه)

الغبيشي

والله اني ما انتحي ديرة مَدَنه^(١١)
ما اكتمل في الحَبس طَلعي وَمِنْدَارا
وان غَدِينا عند تركي وَشْ آقل له^(١٢)
غير بِالزَم في يَدِي واقْعُدا مَكَاني^(١٣)

معاني الكلمات :

- ١ - حبا سنه : يقال لحلقة الخاتم «حباسه» أي تحبس الخاتم من السقوط من اليد .
- ٢ - التنكارا : أي التشكيل أثناء الصنع .
- ٣ - ابن كبري : صايغ الفضة وهو صايغ مشهور من قرية الحبشي .
- ٤ - حبا سنه : صفة من صفات الخصم أي انه خصم عنيد .
- ٥ - الربيع : فصل الربيع ، يمتدح تهامة في هذا الفصل وهذه حقيقة فتهامة المنطقة تعد من أفضل المشاتي ويفد إليها الكثير من أبناء السراة .
- ٦ - باح الربيع : انتهى . التهم نارا : أي شديد الحرارة .
- ٧ - سدناواني : سد : خلف وناوان منطقة قريبة من البحر الأحمر وسكانها من زهران .
- ٨ - التهم جنه : أي جنون .
- ٩ - التهم نارا : أي تعب قلبي من التهم الكثيرة .
- ١٠ - من سدناواني : أي مستعد بمراضاتك دون تهمة .
- ١١ - ديرة مدنه : يقصد قرية الظفير ومدنه هو أمر سجن الظفير في بداية الحكم السعودي الزاهر .
- ١٢ -

تركي: هو الأمير تركي بن ماضي أول أمير للمنطقة من عام ١٣٥٣هـ - ١٣٥٨هـ. ١٣ - أقعد امكاني: أي للخوف من السجن سوف لا أحرك ساكنا وسأظل كما كنت سابقا بعيدا عن الشبهات.

المعنى العام :

بين الشعارين لغز لا يعرف حلّه الا هما، لكن من المعنى الظاهري يتضح ان بينهما تنافسا علي شيء معين، يبينه خوف الشاعر الغبيشي من السجن ومن تركي الماضي الذي اشتهر بشدته ابان تأسيس إمارة المنطقة في أوائل عام ١٣٥٣هـ وتعيينه أول أمير للمنطقة.

[٥]

تقابل الشاعر الغبيشي مع الشاعر/ علي بن أحمد الزهراني / وكانت مقابلة الثاني للأول فاترة فقال :

(أويّه تواجهنّي بكف اليسار)

(١)

الغبيشي

يَقُل علي امن عُبَيْش مَالِغَابَشَه ما من رَبِحْنَا^(١)

ولا نَحُن ما اهل اليمن ناس حَمَالَة رَبَا بي^(٢)

أويّه تواجهنّي بكف الشِّمَال اَرْبَكْ أَيْسَر^(٣)

(٢)

علي بن أحمد

يَقُل علي امن أحمد كذلك من الشَّر مَارِبِحْنَا^(٤)

الله يرحم جدي اللي على الطاعه رَبَا بي

ما حَد بَقِيلُ يا علي كَيْفْ حالك ربك أَيْسَر^(٥)

معاني الكلمات :

- ١ - ما الغابشه : من الغبشه وهي قرية الشاعر بوادي دوقه بتهامة . ما من ربحنا : أي لست من الغرباء . ٢ - ما اهل اليمن : من أهل اليمن . حمالة ربابي : يقصد الذين يدقون الطبول لغرض التسول . ٣ - اربك ايسر : أي عساك لم تكن أشول «لاتمد الا يسارك» . ٤ - ماربحنا : أي انني لست سالما من المرض وهي كناية عن التأثير . ٥ - ربك أيسر : أي انه رغم مرضه لم يزره أحد ويسأل عنه . وربك أيسر : تقال للمريض عند زيارته ومعناها «عساك أحسن من السابق» .

[٦]

وله أيضا :

(هني لك يا رادع الحنا)

(١)

هَنِّي لَكَ يَا رَادِعَ الْحَنَّا^(١)

عَلَى جَلَالِهِ وَعَلَى حَنَّا^(٢)
وَالْكُحْلُ الْأَزْرَقُ لَا يَحْنُونُهُ

(٢)

الرد من الشاعر عبدالله بن عساف

نَبْدِي لَزِيرِ الْحَرْبِ لَاحَنَّا^(٣)

لَا يَبْصُرُ الْبُنْدُقُ بِلَا حِنَّا^(٤)
مَا قَرْنَ طَالَ إِلَّا يَحْنُونُهُ^(٥)

معاني الكلمات :

- ١ - رادع الحنا : واضع الحنا والحنا من أدوات التجميل في السابق ولا زال وكان يحل محل الاصباغ الحالية . ٢ - على حنا : من الراحة أي أنه لا يتعب .

٣ - لاحنا: إذا ضرب وكان الزير يستخدم للنداء للحرب. ٤ - بلا حنا: بدوننا.
٥ - يحنونه: يقطعونه.

المعنى العام :

الشاعر الأول يهنئ لواقعة الحنا ويرمز بذلك للعروس، أما الثاني فإنه أبدى أن قومه ليسوا كما يظن ففيهم شجاعة وإقدام، ولهم القدرة على التغلب على من يتناول عليهم وكأنه شك إن شاعرنا قلل من قيمة جماعة الشاعر الآخر.

[٧]

اجتمع هو وشاعر بني حرب - بتهامة - المجاورين لبني سليم من زهران في مناسبة من المناسبات، وكان شاعر بني حرب من الشعراء الشعبيين المشهورين بقصائد التعجيز لمن يشاركهم من الشعراء. وقد بدأ شاعر بني حرب بقوله :

(يابو بروق تشاها)

(١)

زَفَرْتُ لك يابو بَرُوقُ تشاها^(١)
حَذَّ الشَّمْطَري شان، والمَحْلَبي شانه^(٢)
زفير رومٍ له قلوبٌ تشاها^(٣)
لَووَلَه البِيشان، حَموه بِيشانه^(٤)
فرد الشاعر الغبيشي :

[٨]

(أعوي لك يا تمر نخل)

(١)

أعوي لك يا تمر نخيل اغتشاها^(٥)
من دونه البيشان، حموه بيشانه^(٦)

[٢]

عويّة سباع في الخلى افتك شاها^(٧)
وسط زمان شان، اشتد بيشانه^(٨)

معاني الكلمات :

١ - بروق تشاها: أي مستمرة. ٢ - الشمطري، والمحلب: من الطيوب القديمة المستعملة في السابق وللنساء خاصة. ٣ - زفير روم: الروم نوع من البنادق النارية. ٤ - البيشان: الرماة. بيشانه: رماته وأصحابه. ٥ - اغتشاها: طلع في النخيل. ٦ - البيشان: نسبة لأهل بيشة: بيشانه: أصحابه من أهل بيشة. ٧ - افتك شاها: أخذ صيدها ويقصد بذلك طلاق زوجة الحربي. ٨ - زمان شان: أي لا مطر ولا مرعى ولا زراعة. اشتد بي شانه: أي اشتد بي الزمن.

المعنى العام :

الشاعر الحربي يتأوه على من وصف اسنانها بالبرق لبياضه، وعلى من تهتم بالزينة وبالعطور في ذلك الوقت «الشمطري والمحلب».

أما الغبيشي فيتمنى تمر بيشه الذي لا يستطيع الوصول إليه لأن أصحابه يحمونه من المعتدين - رمز - وشبه تلك الاستحالة بمن طلقت زوجته بالقوة ورغم أنفه بينما هو غير قادر على عمل شيء ويعير بذلك الشاعر الحربي الذي طلقت زوجته منه.

[٩]

وأخيرا أراد شاعرنا اسكات الشاعر الآخر فقال قصيدته التالية التي اعجزت الشاعر الحربي ثم توقفت المحاوره الشعرية:

(ياتمر بيشه دوا المراضينا)

(١)

زَفَرْتُ زَفْرَةً وَاتَّلَاهَا أَهْأَهْ^(١)

يا تمر بيشه دوا المراضينا^(٢)

(٢)

علي يُقْلُ اما فَقُلْ لي أَهْأَهْ^(٣)

والا فَقُلْ لي اَيوَى وَايوى بَيْرِضِينَا^(٤)

معاني الكلمات :

١ - آها أه: منتهى الحسرة والألم. ٢ - دوا المراضينا: جمع مريض. ٣ - آها أه: تعني هنا عدم الموافقة على الطلب. ٤ - ايوى: موافق على الطلب وتعني الاستجابة وكثيرة الاستعمال في لهجتنا فعندما يدعى شخص يجيب: أيوه، وعندما يطلب منه شيء ويوافق يقول: ايوى أو أيوه.



الشاعر/ أحمد بن علي الغبيشي الملقب أبو ناب / وقصائده في اللعب
تداول مع الشاعر/ صالح بن علي الأعمى الزهراني من قرية الدارين من بيضان
على لحن اللعب وقد روى لي هذه المحاورة الشاعر الأعمى.

[١]

(بعد ما برا عجم)

(١)

أبو ناب

يا تمر له قاطع من بعد ما برا عجم^(١)
له والي جا من الساحل ومن برا عسير^(٢)
تشوقني ياتمر لاجاء على برا يمن^(٣)
ياتمر ربي يعلك من هدوب الرشمه
انصحك لاجت جواليقه على البرق بها^(٤)

(٢)

حسين باشه ملك له لاقفا برا عجم^(٥)
وزاد فيصل ملك نجران حن برا عسير^(٦)
وصبح الوجه كله بعد ما برا يمن
وجاه عالبحر خيالي زهر بالرشمه
خذ الطياير وسلوك الخبر برق بها^(٧)

[٢]

(مشوره مع برا عسير)

(١)

صالح الأعمى

يا شهر نورك يبرّع نصب لا برا عجم^(٨)
وبرّع امجالس في الدرب لابرا عسير^(٩)
نورك براه الإله ولا تقل برايمن^(١٠)
وصاحب الكهر به من بعد مابرا شمه
تضيح للي في ارض القدس لبرق بها^(١١)

(٢)

ان كنت للبير يا صاحب محب راع جم^(١٢)
يجيك عاجم مشعوره مع برا عسير
تمون يابر لأقلنا مع برايمن
يامحسن الشوقبي لأجا مع البراشمه
مالي بحب العدوس بياكل البرق بها

معاني الكلمات :

١ - برا عجم: نظف التمر من النوى. ٢ - برا عسير: جاء سيرا. ٣ - برايمن: وقت مناسب. ٤ - جواليقه: جمع جالوق وهو الكيس المحشو بالتمر يسمى «جالوق». ٥ - برا عجم «بلاد العجم». ٦ - برا عسير: استخلص بلاد عسير ويشير بذلك إلى توحيد بلاد عسير من قبل آل سعود. ٧ - الطياير: الطيارات. ٨ - برا عجم: الصخور الكبيرة. ٩ - برا عسير: اضاء للسائرين. ١٠ - برايمن: بالرأي من؟ أي ان الله وحده هو الذي اضاء القمر وليس غيره. ١١ - تضيح: تضيء. برق بها: إذا نور بها ويقصد الكهرباء وهو تصوير من الشاعر قبل أن تعرف الكهرباء. ١٢ - راع جم: لا تسرف في الماء.

التحليل :

في قسمي القصيدة الأولى تعجيز في الرد عليهما لأن قافيتهما من الكلمات الصعبة لكن الشاعر الثاني حاول الرد ولو أن رده أقل جودة من سابقه ولكن يدل على أنه لا يقل شاعرية عن صاحبه. فمثلا أتت كلمة برا عجم أربع مرات ولكن بمعان مختلفة ففي المرة الأولى تعني عجم التمر - النوى - وفي الثانية تعني بلاد العجم وفي الثالثة تعني الصخور الكبيرة وفي الرابعة تعني الماء لأنه يسمى «الجم».

[٣]

وفي محاوره أخرى بين الشعارين / أبوناب / والأعمى / في لعب أقيم بشدا الأعلى في زواج قال شاعرنا :

(من بكره تجهم)

(١)

أبوناب

نصيحتي يا صالح انك من بكره تجهم^(١)

اخاف وذك في بلادي تبدي بدعوان^(٢)

حد الشفا بيني وبينك كل ركيبه^(٣)

(٢)

ان آهلك يامحض وبله من بكر تجهم^(٤)

من ابل بن رشمه بكاره تبدي بدعوان^(٥)

تشرب نهول ما تورّد ماي الركيبة^(٦)

[٤]

(رَعْدَهُ يَقْلُ تَم)

(١)

الأعمى

حي الله قَيْفٌ مِثْلُ سَيْلٍ رَعْدَهُ يَقْلُ تَم^(٧)

من ناوي المَصَيَّافِ يَغْزُرُ لاصْدَرَّ شَان^(٨)

ولا مضى ديرة محایل ما ينسري به

(٢)

بو ناب بِالزَّمِّ بِكَفِّكَ حَتَّى تَقْلُ تَم

فيما مضى بيني وبينك ماصدَرَّ الشان^(٩)

لبسي سَرُوا في ليلٍ اظلم ما ينسري به

معاني الكلمات :

- ١ - تجهم: تقوم وتغادر مبكرا والجهمة أول مآخير الليل. ٢ - بلادي: مزارعي.
- دعوان: دعوى وفي تهامة توضع الألف والنون بدل الياء في دعوى لتصبح دعوان. ٣ - كل ركيبه: الركب الأرض الزراعية، والمعنى أن بين املاكي وأملاك الشفا الحاجز بين السراة وتهامة. ٤ - محض: حليب الإبل. ومن بكر تجهم: أي من بكرة لونها «جهماء» أي تميل للون الأغبر وهي ابل مشهورة بتهامة. ٥ - ابن رشمة: صاحب إبل مشهور بتهامة. ٦ - ماي الركيبه: اي الماء الراكد. ٧ - يقل تم: صوته عال من قوة المطر. ٨ - رشان: جمع رشاش وهو رشاش المطر. ٩ - ما صدر الشان: أي ليس بيننا خلاف.

المعنى العام :

يطلب أبو ناب من الشاعر الثاني مغادرة تهامة صباح اليوم الثاني لأنه

ينافسه في أمور ليس بأهل لها. أما الشاعر الآخر فيرفض الطلب ويبيدي
عزمه البقاء مهما كان الثمن غاليا.

[٥]

ومن قصائده في اللعب :

(يطوِي لي)

(١)

ان آهلك يا بفت من جده يطوِي لي^(١)
له تاجرٌ ما يبيعه بالذراعي^(٢)
ما قال من يحرصه وايش النظر فيه^(٣)

(٢)

مالي براعي البخل وان كان طوالي^(٤)
ما فيه جوده ولا يبدي الذراعي^(٥)
والصحفه شقفا ويغدي الشن ظرفيه^(٦)

معاني الكلمات :

- ١ - البفت: القماش المعروف وهو كناية عن امرأة. يطوي لي: من الطي. ٢ - ما يبيعه بالذراعي: أي انه ثمين وبيعه ليس بالذراع. ٣ - يحرصه: يحرسه. ٤ - طوالي: أي لو كان طويل القامة. ٥ - ولا يبدي الذراعي: أي مع بخله فهو جبان.
- ٦ - الصحفة: إناء من الخشب يوضع به الطعام. شقفا: أي مائلة من قلة الطعام فيها. الشن: القرية اليابسة. ظرفيه: إناء السمن. وهو كناية عن شدة بخله لأن الشن اليابس لا يصلح ان يكون ظرفا للسمن.

[٦]

وله أيضا :

(غصبا يعشونه)

(١)

حَيَّ الله صُورٌ وثِيقٌ مَائِهْدٌ أَوْي^(١)
والنمر حن يَبْصِرُ العَادِي ولا حَق له^(٢)
أَيْدِيهِ شُنْعَةٌ قَبْسٌ وَقَرَايِعُهُ شُونُهُ^(٣)

(٢)

ياخالق اجور بك من قِصَّةِ الدوي
شَبَّ الفريكة ولا بَقَا ولا حَقْلُهُ^(٤)
وأهل السراه لا اغربت غُصْبًا يعشونه^(٥)

معاني الكلمات :

١ - ما يهد أوي: أي لا يستطيع أحد هدمه لقوة بنائه. والصور هو: السور. ٢ -
يبصر: يشاهد. العادي: المعتدي. لاحق له: لحقه. ٣ - شنعة قبس: الشنعة
غصن من العظام اليابس تشعل بالنار وتسمى «شنعة» بضم الشين واسكان
النون. وهو كناية عن اللؤم. ٤ - الدوي: نسبة لوادي دو بتهامة. ٥ - شب
الفريكة: احرق ما حصل عليه من محصول زراعي. والفريكة: اسم لما يعطى من
محصول زراعي للمحتاجين إذ كانوا يذهبون أثناء الحصاد لأصحاب
المحصول ويعطون منه. غصبا يعشونه: أي مع أن أهل السراة أقل كرما من
أهل تهامة فإنه أحرم نفسه مما حصل عليه.

[٧]

للشاعر ابن يدعى علي وقد رغب الزواج من ابنة جده، لكن الأب رفض

مساعده فقَالَ الابن هذه القصيدة :

(تمنيت طلع الرازقي)

(١)

علي بغى من بنات اليحمدي بنت بيت
متلبسه من ثياب اللّاس وعرارجي^(١)
والكف يزهر به الحنّا وعين كحيل
يقول يا لله تهدي قلب جدي سعد^(٢)
بوس بقطعه نعرها ونبتاعها^(٣)

وكان صالح الأعمى موجودا فرد عليه

(٢)

انا تمنيت طلع الرازقي وانت بيت
يا محسنه بطن وادي فيق وعرا رجي^(٤)
كم لك تولف غروس الرازقي يا كحيل
اقول ياساقنا في كل وادي سعد
واحل في ديرة حتى العنب تاعها^(٥)

[٨]

والشاعر الأعمى يشجع الابن على الزواج ويؤنب الأب على عدم مساعده
لابنه فقال الأب - أبوناب -

(تسوس العلم والسيبان)

(١)

يا صالح أترك تدهوي عالعرب وانت داء^(٦)
وأترك اللي تسوس العلم والسيبان^(٧)

وترمي الناس بالحِكمة ورَمِيكَ قَطِير
بأخذ عَصَاتِكَ وَأَخْلَى أَيْدَكَ تَحَبًّا بِهَا^(٨)

(٢)

حيا الله من شرهم فوق العدو وانت دا
وان العتم عَتَمٌ، وَعِضَاهَةُ السَّيْسَبَانِ^(٩)
وَمِيزْنَا بُو سَعْد مَا كُنَّه الْإِمْطِير^(١٠)
مَنَازِلُهُ لِلْمُضَايِفِ فَاتَحَهُ بِأَبِهَا^(١١)

والأب هنا ينتقد تصرفات الشاعر الأعمى ويطلب منه عدم التدخل في شؤون
ابنه، وهنا رد صالح الأعمى :

[٩]

(قُلُوانَ وَالْإِشْدَا)

(١)

ان أَهْلَكَ يَامُوتَرُ وَأَنَا عَنْهُ مَا أَنْشَدَا
شُغْلَ الْمَرِيكَانِ لِلْإِسْلَامِ يَفْدَا رِضَانَ
فِيهِ الْكَهَّارِبِ وَمِنْهُ النَّارُ يَبْنِي كَبِير
وَبَيْدِهِ عَادَتِ كَمَا جَازَانِ وَأَسْرَابَهَا^(١٢)

(٢)

بِالله يَا نَادِرُ قُلُوانَ وَلَا شَدَا
جَنَّبَ وَتَلَقَّى صُخُونِ الدُّخَنِ وَفِدَارِضَانَ^(١٣)
سَعْدَ وَجَمْعَانَ حَطَاوِ الْيَوْمِ عِلْمَ كَبِير
خُذُوا عَصُوبَ الشَّحْمِ يَانَّاسَ وَاسْرُوا بِهَا^(١٤)

معاني الكلمات :

- ١ - عرارجي : لباس يشبه «الفوطه» تلبسه النساء في تهامة يسمى «العرارج».
- ٢ - جدي سعد : والد من يرغب الزواج منها. ٣ - نعرها ونبتاعها : كان الكثير من الناس لا يستطيع الزواج إلا بعد أن يبيع قطعة أرض زراعية. ٤ - عرارجي : أي العارجه وهي قرية في زهران مشهورة بالعنب الرازقي. ٥ - تاعها : أتى إليها وقد مر شرح كلمة «تاع». ٦ - انت داء : انت السبب. ٧ - تسوس العلم والسيسبان : السيسبان هنا تعني الحيلة. ٨ - تحبا بها : أي تمشي بدون عصا لأن صالح الأعمى كما يتبين من اسمه كفيف. ٩ - العتم : شجر الزيتون. السيسبان : عضاه معروف بهذا الاسم. ١٠ - مطير : من مشائخ تهامة آنذاك. ١١ - للمضايف : جمع ضيافة. ١٢ - بيده : واد معروف في المنطقة مشهور بالرمان ولباس صوفي يسمى «البيدي». ١٣ - فدارضان : الفدار هي الآلية للذبيحة من الضأن. ١٤ - عسوب الشحم : يسمى شحم بطن الذبيحة السمينة «عصب» بفتح العين واسكان الصاد والباء.



أما الشاعر/ موسى بن علي الغبيشي الابن الثاني للشاعر الغبيشي فهو شاعر ولكنه مقل، ولم أجد له سوى قصيدة واحدة في اللعب، في محاوراة بينه وبين والده وأخيه أحمد. وكان سبب المحاوراة أن الابن موسى كان غير مستقيم في نظر أبيه لأنه ذهب معه ومع أخيه لحضور حفل وتخلّف في مكان مشبوه فتأثر عليه والده ونتج عن هذا المحاوراة التالية:

[١]

(يا معين الصابرينا)

(١) الابن - موسى

(١)

موسى يقل لو شِلْتُ قُلَّةَ نَيْسَ مَجْـحُود^(١)
ما حَدَّ بَقِيلُ يَامَبْدَلُ ما تَخَالِف^(٢)
ما عد معي الا يامعين الصابرينا^(٣)

(٢)

الأب - علي

أُحودك ياموسى عن اذْرُوب الدوج حود^(٤)
وَحِن نَلْقِي خالفُ لقيت خالف^(٥)
نثرت صافي الحب بين الصابرينا^(٦)

[٢]

(مثل العود مجود)

(٣) الأخ - أحمد

أَرْفَرُ فِي صَدْرِي شَبَايِبَ بَيْتِ مَجْجُود^(٧)
شَبَّوْا مَصَارِيْعَهُ وَرُصَّانَهُ تَخَالَفَ^(٨)
مَا أَطْفَاهُ لَوْ فَرَّجَ مَعِينِ الصَّابِرِينَا^(٩)

(٤) الأب - علي

قَالَ الْغُبَيْشِيُّ رَحْتَ مِثْلَ الْعُودِ مَجْجُود^(١٠)
مَا يَتَوَلَّفُ سَيْلَ رَنْيِهِ وَالْمَخَالَفَ^(١١)
كَحَلَّتْ عَيْنِي مِنْ حَلِيبِ الصَّابِرِينَا^(١٢)

معاني الكلمات :

١ - قلة نيس : قمة جبل نيس وهو جبل مشهور بتهامة زهران . مججود : أي غير معترف بعمله . ٢ - يامبدل : كلمة تقال لمن يعمل عملا ولكنه ليس بالجيد . ما تخالف : أي لم يحصل منك خلاف أو أنك لم تقصر . ٣ - معين الصابرين : هو الله سبحانه وتعالى وتقال عندما يجد الإنسان التنكر من الآخرين . ٤ - أحودك : أي امنعك . الدوج : الطريق المعوج . ٥ - لقيت خالف : مكان آخر وهو كناية عن عدم سماعه للنصح . ٦ - الصاب رينا : الصاب نوع من الحبوب التي تنبت بين الزرع وهي مرة وهو كناية عن ادخال الصالح مع المفسد . ٧ - بيت مججود : شخص احرق بيته . ٨ - رصانه : الرص هو جدران من الخشب تقام داخل البيوت القديمة لتقسيمها إلى غرف . تخالف : أي أصبحت جدرانها الداخلية مشوهة من الحريق . ٩ - معين الصابرين : ماء السماء . ١٠ - العود مججود : عندما تؤخذ لحاة العود يقال انه مججود أي بدون لحاة . ١١ - المخالف : المخاء في اليمن . ولف : من الائتلاف والاجتماع . ١٢ - حليب الصابرينا : الحليب المر الذي تشبه مرارته الصبر .

التحليل :

- ١ - الابن موسى يبرىء نفسه مما يتهم به، وإنه لم يسمع كلمة طيبة من أبيه وأخيه، وليس معه إلا الصبر.
- ٢ - الأب يتهم ابنه باتباع الطريق الأعوج، وإنه أهان نفسه وأهان أبيه بما عمله.
- ٣ - الأخ الأكبر لموسى، يبدي تألمه ولوعته من تصرفات أخيه وأن ذلك يحتاج لوقت كبير حتى يرضى عن تصرفات أخيه.
- ٤ - الأب يختتم المحاورة ويقول إن لكل من ولديه مساراً غير مسار الآخر وشبههما بوادي رنيه في الشرق ووادي المخافي الجنوب - اليمن - وإنه من المستحيل لقاء وادي باتجاه الشرق وآخر باتجاه الغرب.



الشاعر/ عبدالله بن سعيد الزبير الغامدي / وقصائده في اللعب.

[١]

حضر في مناسبة لعب في قرية وادي الصدر بزهران، وهناك علم بوفاة
الشاعر/ محمد بن ثامر/ عام ١٣٣٥هـ فقال راثيا :

(يموت ولد اللاش)

البدع

رَضِيت لابن ثواب والعفو يازهران وان كان ما مَات
واللي يَخْلَف مثل عبدالله حيٍّ دائم ما يُمِت لَا^(١)
يموت ولد اللاش، واللاش، واما المَنْتَعِر واش يُمِت له^(٢)

الرد

لباسنا شُغل المنيمس وري القبسون يابوي ما مات^(٣)
تسرح بيارقنا على راس بن شايق علي لا تُمِت لَا^(٤)
تولّعوا صُبيان غامد بحرب أهل اليمن وأشيمت له

معاني الكلمات :

- ١ - مثل عبدالله: عبدالله ابن الشاعر محمد بن ثامر الثوابي. ٢ - المنتعر: البطل. واش يمِت له: يدعو بأن يقتصر الموت على اللاش، وهذا من الدعاء المستحيل لأن كل حي للفناء عدا وجهه تعالى. ٣ - القبسون: سلاح ناري قديم. ٤ - علي بن شايق: كبير غامد الزناد بتهامة آنذاك - وهو غير ابن شايق كبير بني ناشر في حزنه.

المعنى العام :

يرثي الشاعر زميله الشاعر/ محمد بن ثامر/ وإن عزاءه انه خَلَف ولدا
يسمى عبدالله، ويمتدح قبيلته غامد.

[٢]

كان التنافس قائما بين الشعراء ومن ذلك إن شاعرنا حضر مناسبة في بلاد
زهران، ومر على بيت الشاعر/ صالح بن عقار/ فوجد البيت موصدا ولكي يتندر
على زميله ومنافسه قال :

(ما نطاوع كل هاشول)

البدع

الله على بيت البخاله حنابه كلها شول^(١)
والضيف لو يقعد سنه عندهم ما مرقوله^(٢)
ولو هبوا حبة تماره أو رهيف ولا قها لي^(٣)

الرد

عزاي صبيان العلي ما نطاوع كل هاشول^(٤)
والشيخ بن قسقس إلى قال علم مرقوله^(٥)
والا فغيره قطب اذن القعود ولا قها لي^(٦)

معاني الكلمات :

- ١ - حنابه: بكسر الحاء اقفاله أو ضبابه جمع ضبة. شول: على اليسار حتى يصعب فتحها.
- ٢ - ما مرقوا له: ما ادخلوه البيت يقال للضيف أمرق أي ادخل.
- ٣ - تماره: تمر. رهيف: نوع من القرصان الخفيفة التي تعمل على الصاج. لاقها

لي: أي أكلها قبل الضيف. ٤ - كل هاشول: الهاشول الرديء. ٥ - ابن قسقس:
كبير وادي العلي من بني ظبيان قرية الشاعر آنذاك. مرقوله: سمع قوله. ٦ -
قطب: امسك والبيت الأخير من الأمثال السائرة ويضرب في الأشياء المستحيلة
لأن إذني الجمل لا يمكن أن تلتقيا.

المعنى العام:

يشتم البخل والبخيل، ويمتدح جماعته أهل وادي العلي كعادة
الشعراء الشعبيين في الاعتزاز بجماعتهم حتى ينالوا رضاهم.

[٣]

ومن حكمه القصيدة التالية:

(عزوتي غامد)

(١)

اي عزوتي غامد لهم حظّ وقضا^(١)
لا عاد للبندق محبّ ونايح^(٢)
هيضي جُنيهيّ وفِضّه رَغايِب^(٣)

(٢)

العُسر ما يجمع من السوق مَقْضا
والدّرّ ما ياجي بغير المَنايح
والحق ما قد قرّ في ظَهر غايِب

معاني الكلمات:

- ١ - حظ وقضا: الحظ معروف وقضا يقصد أن لهم حكومة يرجعون إليها. ٢ -
نايح: غير راغب في الحرب. ٣ - فضه رغايب: أي فضة خالصة.

المعنى العام :

المعسر لا يستطيع أن يشتري شيئاً لأنه لا يملك المال، والحليب لا يأتي بغير «منايح» من البقر والأغنام والإبل، والحكم على غائب قبل معرفة حجته باطل.

[٤]

(ما هو بنكاس العقل)

(١)

حَيَّ الله اللي خَصَمهم حَزَّرت به^(١)
ما عاد معنا للعشائر مَرَّافه^(٢)
الا ان نَظَلِّي في دَم الخِصم نَبْتَل
بِلَالٍ صفري يوم صَدَا قَنِيه^(٣)
يا جَبَل إبراهيم ماشي مَسَاوِيك^(٤)

(٢)

غامد لهم في التُّهم والخُجْز رُتْبِه^(٥)
اي جَمَل المكي وَصُبيانَ رافه
شَد المطايا للحرايب وَنُبْتَل
يلقا الحرايب كُل صَدَّاق نِيَه
ما هو بِنَكَّاس العقل والمَسَاوِيك^(٦)

معاني الكلمات :

١ - حَزَّرت به: أي لم يجد مخرجا من الحرب ومن الهزيمة. ٢ - العشائر: جمع عشيرة. مرافه: من الرأفة. ٣ - صَدَا قَنِيه: صد أي نضج. قَنِيه: جمع قنو والقنو هو «عذق» التمر وهو تشبيهه. ٤ - جبل إبراهيم: جبل شدا الأعلى. مساويك: من

المماثلة. ٥ - الحجز: الحجاز. رتبه: مكان. ٦ - المساويك: جمع سواك.

المعنى العام:

القصيدة من القصائد التي تدعو إلى أخذ الثأر، ويظهر أن هناك مشكلة قبلية كانت قائمة حينذاك.



الشاعر/ علي بن أحمد الزهراني / وقصائده في اللعب

[١]

(لو مضى بير قصاف)

البدع

حي الله سَيْلٌ لو مضى بِئِرَ قَصَّافٍ^(١)

من جور دقله في المزارع نَهِيْبًا^(٢)
كَوْدٌ تَسَهَّلُ من حبوس الْفُضَيْلِ

شال المزارع بعد ما شَلَّ عمره
من مسفلة ليكه كمانى سليمان^(٣)

الرد

ترى علي عبشان عن شِبْرِقه بِئِرَ قَصَّافٍ^(٤)

نهاه عالموسى وبا يَنْهِي با^(٥)
والطير ما بَقَّتْ للحمه فُضَيْلِ

وبو قنابل مقتوي شَلَّ عمره^(٦)
لو كان عاف الشر كمانى سُلَيْمان^(٧)

معاني الكلمات :

- ١ - بير قصاف : بير واد بتهامة . قصاف : يقال للضيّق : قصيف . ٢ - نهيبا : من النهب . ٣ - كمانى سليمان : سالمه من الضرر بعض الشيء . ٤ - بير قصاف : بيرقه : العلم : صاف : جنب . ٥ - باينهي با : لم يمتنع . ٦ - شلع امره : قضى على خطته الحربية . ٧ - كما ني سليمان : أي سالم مثلي .

[٢]

وتقابل مع الشاعر / محمد بن ثامر / في إحدى مناسبات اللعب / فبدأ الشاعر / ابن ثامر / فقال :

(ما ابغي عصر كبد)

(١)

البدع - ابن ثامر

رَفَرْتُ رَفَرَهُ دُقْتُ مِنْهَا عَصْرَ كَبْدَا^(٨)

وأونس اعظامي بَرْدَ مَا^(٩)

هيهات ياذا الشر في المشوار دَلَّه^(١٠)

ايْبَسَ الرِّيقَ الشَّظَايَا^(١١)

فاين الزلا لي خَلَّ ماي الموهبا نا^(١٢)

(٢)

الرد - علي بن أحمد

باسبايبك يا جَلَسَ ما ابغي عَصْرَ كَبْدَا

ما أَنْتَ مِنْ شَقَّى بَرْدَ مَا

أنا اعرف الصافي في المشوار دله

ما عَلَى قُرْبِكَ شَفَايَا

كُلُّ يَقل ما لي بذوقه ما هَبَ انا

[٣]

البدع - من ابن ثامره

(الموهب انا)

أَحْنُ لَكَ يَا بُرِّكَ فِي الْعَصْرِ كَبِدًا
وَيَحْطُّونَ عَلَى الْبَرْدِ مَا
كَلَّيْتَهُ مَا يَأْخُذُونَ مَشْوَارَ دَلِّهِ
هُوَ بُرٌّ غَالِشَفَايَا
هَيَّا قِصَابَهُ وَالْعِدَادَ الْمَوْهَبَ أَنَا

(٤)

الرد - من علي بن أحمد

حَلِيلَ عَوْدٍ سَايِقَهُ يَالْعَصْرِ كَبِدًا
مَا لَثَقُلَ غَطًّا الْبَرْدِ مَا
رَاعَى الْحَمُولَةَ قَالِ فِي الْمَشْوَارِ دَلَّهُ
رَبْنِي نَتْنِي شُفَّ آيَا
أَيْشَ آيَا، آيَاتِ وَدِ الْحَمْلِ مَا هُوَ الْمَوْهَبُ أَنَا

معاني الكلمات :

٨ - عصر كبدا: احس منها بألم الكبد. ٩ - بردما: أبرد من الماء. ١٠ - في المشوار دله: استمر الشر. ١١ - الرقيق الشظايا: حتى العظام تأثرت من الألم. ١٢ - ماي الموهبانا: الماء غير الزلال. وقس المعاني في مقاطع القصيدة الأخرى ومع كثرة الجنس واعتقاد القارئ لأول وهله أن معناها واحد إلا أن كل مقطع يختلف معناه عن الآخر رغم تطابق الكلمات وهذا يدل على الموهبه لدى الشاعرين وقوة حفظهما لمفردات اللغة رغم أنهما يتكلمان بالعامية.

المعنى العام :

لم تخرج معاني القصيدتين عن وصف منظر جميل شاهده الشاعران ،
وقد اثبتا قدرتهما على اختيار الألفاظ وتجانسها ، مع اختلاف معناها مثال :
« ما على قربك شفايا » « هوبر عالشفايا » الأول يعني عدم الفائدة من القرب
والثاني يعني زراعة الحنطة على الأرض المشرفة على الشفا المطل على
تهامة وهكذا ..

[٤]

تقابل مع الشاعر/ سعيد بن خماش / في إحدى مناسبات اللعب فقال :

(يا صالبي ما بيع دينه)

(١)

علي بن أحمد

علي يَقُلْ يا صَالِبِي ما بَيْعَ دِينِهِ^(١)
بَعِيدٌ عَالِي يَلْتَفَتُ لَهُ وَبِي الْمَحَاسِبُ^(٢)
فِي صَدْرٍ مِنْ سَدِّ حَبْسٍ صَلَّوْا كَمَا يَه^(٣)

(٢)

ابن خماش

قال ابن جابر كُبْ قَبْرِي ما بي عَدِينِهِ^(٤)
ما عاد بي الا الموت لا جَا وَبِي الْمَحَاسِبُ^(٥)
بالله ياهل الخير توبوا . صَلَّوْا كَمَا يَه^(٦)

معاني الكلمات :

١ - ما بيع دينه : بالدين - الأجل - ٢ - وبى المحاسب : أي سوف يحاسب الذي

يلتفت له مجرد التفات. ٣ - صلوا كمايه: صعب المنال. والحبس هو السد
المنيع الذي يصعب اجتيازه. ٤ - ما بي عدينه: أي لا أرغب حفره لأن هناك ما
هو أهم من الحفر وهو العمل الصالح. ٥ - وبني المحاسب: حساب القبر. ٦ -
صلوا كمايه: أي صلوا مثلي وابتعدوا عن المحرمات.

المعنى العام :

الشاعر الأول يبين للشاعر الثاني أن ما رمز له «بالصالبي» بعيد كل
البعد عن الشبهات وعن أعين الفضولية وأن دونه كما يقول المثل: «شوك
القتاد». أما الثاني فيقول أن تفكيره هو في الموت وفي الحساب وليس له
اهتمامات أخرى سوى التوبة والصلاة.



الشاعر/ جريبع بن صالح / في قصائد اللعب

في قرية الصفح إحدى قرى بالخزمر من زهران قال الشاعر في مناسبة من
المناسبات :

[١]

(في الصفح ذاني)

البدع

سمعت في مَولغ وفي الصفح ذاني^(١)

الرد

خَذا على أحمد باشه مالصفح ذَا ني^(٢)

معاني الكلمات :

١ - معنى المقطع الأول إنه سمع في قرية مولغ إحدى قرى بالخزمر صوت

المؤذن. ٢ - أما المقطع الثاني فمعناه، أن موقعة عام ١٢٢١هـ كانت حاسمة في الانتصار على الجيش التركي حتى أن أذني القائد التركي / أحمد باشه قد قطعتا.

[٢]

وقصيدته التالية هي من قصائده التي يَعَجُزُّ بها الشعراء حتى ينال «الكسوة» من صاحب الحفل.

(من ورى مصر صيره)

البدع

أهلك يا جُنَيْهِيَّ يجي من مَصُوراً^(١)
والتَّجَرَّ يحفظونه في الكَمَر والمَصَايِر^(٢)
تَاجِرُهُ ما يجي له من ورى مصر صيره^(٣)

الرد

مثل شَرُّ عَمَد بين الكَبَد والمَصُوراً^(٤)
ما نَفَعَهُ الدواء لا كَانَ يَاجِي مَصَايِرُ^(٥)
بات راعيه طُول الليل في مَصْر صِيرَةٍ^(٦)

معاني الكلمات :

١ - يجي من مصورا: يجيء من مصنعه والقطر الذي صنع فيه. ٢ - الكمر: حزام من جلد له فتحات. المصاير: الخزائن. ٣ - مصر صيره: مصر: البلد المعروف. صيره: خبر أو علم. ٤ - الكبد والمصورا: المصورا: المصارين - الأمعاء. ٥ - مصاير: أي حليب ناقه مصرا. ٦ - في مصر صيره: أي من صِرَّة واحدة من شدة الألم.

المعنى العام :

يشبه محبوبته بالجنيه الذهب الذي يحافظ عليه ماله.

[٣]

(صمك البوب)

البدع

يَالَوْز دَنَا بِالْغُصُونِ وَصَمَّكَ الْبُوبُ^(١)
عند ابن قُرْهَمِ صَدَّ فِي وَادِي الصَّدْرِ صَدَّ^(٢)

الرد

رَاعِي الْبَخَالَهُ لَا لَفَيْتَهُ صَمَّكَ الْبُوبُ^(٣)
وَأَنْ جِيتَ بِأَدْخُلَ لِأَنَّ مَلْعُونَ الصَّدَا أَرْصَدَ^(٤)

معاني الكلمات :

١ - صمك البوب: اللباب - لباب اللوز الحجازي. ٢ - ابن قُرْهَمِ: من كبار المزارعين ومن المشهورين بالكرم وهو من قرية جافان. صد: غَزَرَ إنتاجه. ٣ - صمك البوب: قفل الأبواب. ٤ - ملعون الصدا: سبة تقال للبخیل. ارصد: أقفل الباب في وجه الضيف.

[٤]

أقيم حفل في قرن ظبي بأسباب الانتهاء من بناء بيت / علي بن سعيد بن كرات / وحضره الشاعر / جريبيع ومما قال:

(الزافر الزافر)

البدع

حَيَّ الله قَصْرُ وَبَنَائِهِ تَقَدَّوا له
ما في مداميكه الوارد والاضْداري
علي أم سعيد الذي حَاف المَصَارِيْعَا^(١)
وَبَعْدَ يَحُوفِ المَثَلِ والزَّافِرِ الزَّافِرِ^(٢)

الرد

من شاعر ابني حسن يوم التقى الدولة
خَذْنَا البنادق من ايديهم والاضْداري
في القرن والقحف والموسى مصاريْعَا^(٣)
وتسمع اللي قنت والزَّافِرِ الزَّافِرِ^(٤)

معاني الكلمات :

١ - المصاريْعَا: جمع مصراع الباب الكبير. ٢ - المثل: بضم الثاء: اخشاب كبيرة تُصَفَّ على الدعامة لحمل السقف . الزافر: الدعامة التي تتوسط الغرفة وهي من خشب العرعر المنقوش. ٣ - مصاريْعَا: صرعى. ٤ - الزافر - من الزفير نتيجة الحرب.

[٥]

تقابل الشاعر/ مع الشاعر الزرقوي في حفل زواج / وفي اللعب بدأ الشاعر جريبيع:

(نضحك ونبكي)

البدع

من جريبيع

حَيَّ الله قَصْرُ قَرَّ له جَذْرٌ وَلَبْكِي
إلى دعيتك يا شَرِيعِ المن عَجَبْنِي

هَنْيَايَه صُفَّه بِالْقَبَاحِ نَاحَزُونِي^(١)
ان كان راعي الماء، من الماء مارواني
شَلَّوَه ياجن اسفل الحنجور واهووه^(٢)

الرد

من الزرقوي

انه يقول الزرقوي نضحك ونبكي
نضحك مع اهل الضحك ماهب من عَجَبْنِي^(٣)
وابكي مع الباكين ما هو من حزوني
وازمي مع اهل الحَدَقَه بالما رَوَانِي^(٤)
واشغَب مع اهل الشيفبي واقول وَاَهْ وَاَوَهْ

معاني الكلمات :

١ - بالقباحه ناحزوني: القبح ضد الرضا، والمناحره: الأزيه. ٢ - اهووه: أرموه بعيدا وهي دعوة فيها شرك كانت أيام انتشار الجهل. ٣ - ماهب من عجبني: ليس من عجب. ٤ - الحدقه: لعبه قديمه تشبه الكرة مصنوعة من القماش. المرو: حجارة بيضاء.

المعنى العام :

في الجزء الأول يشكي الشاعر من سوء تعامل الناس وكثرة مشاكلهم، وعدم التعاون فيما بينهم. وفي الثاني يدعو الشاعر إلى وجوب مجاملة الناس والضحك مع الضاحكين والبكاء مع الباكين لكنه وقع في المحذور في نهاية المقطع الأخير من القصيدة.

[٦]

(من عز حبانى)

ان آهلك يا شوقبى من عز حبانى^(١)
ياجى فى الوهده والا عند الاشتاتى^(٢)
فى صفة واسعة تحتا قصيفيه^(٣)

الرد

لو استلف حمل حب من عند حبانى^(٤)
لا ضيق وارضا خصوصا وقت الاشتاتى
من كيلة جايرة تحتا قصيفيه^(٥)

معانى الكلمات :

١ - ياشوقبى : نوع من الحنطة الجيدة . حبانى : حبي . ٢ - الوهده : من قرى بنى
عمر بالسراة - الاشتاتى : الأشتاء قرية أيضا . ٣ - قصيفيه : من الضيق يقال
للضيق قصيف على وزن فعيل . ٤ - حمل حب : الحمل هو مائة وعشرون مدا ،
والمد ثلاثة كيلو جرام ونصف تقريبا . حبانى : أصدقائي . ٥ - نحتاق : نقضى .
صيفية : صيفي : أي ثمري ، ويقال لما يزرع فى الربيع ويحصد فى الصيف -
صيف - وما يزرع فى نهاية الصيف ويحصد فى الخريف - خريف - وزراعة
الصيف : حنطة ، شعير عدس . والخريف : ذرة فقط .

المعنى العام :

المعنى القريب وصف للحب والسلف . أما البعيد فهو يصف المحبوب ،
لكنه يستدرك ويخاف من العواقب الوخيمة نتيجة الوقوع فى المحذور .

[٧]

(يتقلع امسامعه)

البدع

أَقُولُهُ يَأْذُخُن مَأْوَدَهُ بِهِ إِلَّا الصَّدِيقُ^(١)
وَصَاحِبُ الْخَبْتِ يَغْرِسُ فِي رَهْوٍ بِهِ عَطُوبُ^(٢)
وَيَبْنِي الْخَدْرَ بَيْنَ الزَّرْعِ وَأَمْسَى مَعَهُ

الرد

بَنِي حَسَنَ شَبَّهِ السُّعْلِيِّ وَعِلْمِي صَدِيقُ^(٣)
لَا ضَمَّ الْإِنْسَانُ يَخْرُ فِي عِظَامِهِ عَطُوبُ^(٤)
وَلَا ضَحْكُ لَهُ بَعْدَ يَتَقَلَّعُ امْسَامِعَهُ^(٥)

معاني الكلمات :

- ١ - مَأْوَدَهُ بِهِ إِلَّا الصَّدِيقُ: أي يود به الصديق لأنه من أفضل أنواع الدخن.
- ٢ - فِي زَهْوِهِ عَطُوبُ: الزهب في تهامة اسم للأرض الزراعية، وَالْعَطُوبُ: جمع عطب أي قطن يقال للقطن هنا العطب. ٣ - شَبَّهِ السُّعْلِيِّ: مثل السعلي: كناية عن البسالة والقوة. علمي صديق: أي علمي صدق. ٤ - يَخْرُ: يؤخر. عطوب: أي آثار كبيرة. ٥ - يَتَقَلَّعُ امْسَامِعَهُ: أي أذنيه.

المعنى العام :

كما سبق إيضاحه أن هذا النوع من القصائد لها معنيان ظاهري ورمزي فالظاهري هو ما سبق شرحه في معنى الكلمات، أما الرمزي فهو يعني المحبوبة وأن أقرباءها ليسوا بالهينين فهم لا يرضون أن يحصل لقربيتهم ما يشوه سمعتها وشرفها.

في إحدى المناسبات في قرن ظبي قال قصيدته الآتية :

البدع

يا لله طَلَبْتُوك يَاللّي لا دَعَيْتَه يجيب
يا مَنْطِق الرّغْد والبرّاق والمَطْرِبَات^(١)
بَعْدَه يظلي الحيا والعُشْب مَتَمَا يلي
والزّرع من فوق روس الناس فيّا قَنَا^(٢)

الرد

ياروس صعبان ياللي يعرفون الوجيب^(٣)
ما يشرح الضيف غير الخُطر المَطْرِبَات
عند الذي يَفْتُلُون الشُّور مَتَمَا يلي
انْشَهْد انّك رَضَا قلبي وفيّا قَنَا^(٤)

معاني الكلمات :

١ - المطربات: أي ان المطر نزل ليلاً. ٢ - فيا قنا: أي اعتلى من فوق الرؤوس
لصالح إنتاجه. ٣ - صعبان: عزوة لقرن ظبي. الوجيب: الواجب. ٤ - فيا قنا:
أي رضاعنا وابتهاجنا.

المعنى العام :

يمتدح أهل قرن ظبي رغبة في تكثير الكسوة أو ما يسمى في عهدنا
الشهره، وكان مدح الشاعر يعتمد على ما يعطى له من كسوة.

[٩]

سمع أن هناك شاباً صغيراً يدعى / سعيد الأصوك / من تهامة / يقول
الشعر، ولكي يختبر شاعريته، وفي إحدى حفلات «اللعب» قال :

(قلت ابليس مانه)

(١)

انا جريبيع من ذرو الشياطين^(١)
والولد ما كنهه الا ما لعفاري^(٢)
لا نحن بناس ولا طير ولا جن
ويوم ريتوه قلت ابليس مانه^(٣)

وبعد أن ردها الحاضرون قام الأصوك وطلب السماح له بالرد وقال:

(٢)

ان آهلك يا مسرحي من منشياطين^(٤)
يا محسن المسرحي بعد العفاري^(٥)
احسن من الجلوس ذا سد الولا جن^(٦)
واحسن من الدرر ذا ما ابلي سمانه^(٧)

معاني الكلمات :

- ١ - من ذرو الشياطين: من ذرية الجن كناية عن قوة شاعريته. ٢ - العفاري: يقصد الأصوك. ٣ - ابليس مانه: يشبه شكله شكل ابليس أي الأصوك. ٤ - المسرحي: الدخن. من منشياطين: زرع في أرض طينية صالحة للزراعة. ٥ - بعد العفاري: العفا: بعد طول انتظار للمطر. ريت: شاهدت. ٦ - الجلوس: العسل. الولا جن: الخلايا. ٧ - ابلي سمانه: الإبل السمان لأن حليبها يفضل غيره.

المعنى العام :

يقول الشاعر الآخر إذا كنت كما وصفت نفسك، فأنا مثل الدخن الذي

زرع في أرض طيبة جاءها المطر بعد حاجة، وأن الدخن أفضل من العسل الصافي والحليب من الإبل السمينة، لأن الأكل هو الأساس والباقي كماليات.

[١٠]

(وانزوه في البئر)

(١)

الأولّ ذكر الذي بالكلام انطق لموسى
من بعد يوسف يوم قام أخوته وأنزوه في البئر^(١)
واستظهر إبراهيم بالنار ما لاحت عظامه^(٢)

(٢)

أقولها ياسيف شامان ما فيه اللّمسى
مع علي الكّرار يحميه من جمّع الجبابير^(٣)
لّعوس به الغطريف من بعد ذاك اللّوع ظامه^(٤)

معاني الكلمات :

١ - أنزوه: رموه. ٢ - ما لاحت عظامه: أي لم تمسه النار. ٣ - جمع الجبابير: من جميع الجبابرة من اليهود. ٤ - لعوس: باسكان العين أي قضى عليهم بعد أن كانوا ظالمين للمسلمين.

المعنى العام :

في مقدمة القصيدة ذكر معجزات الله سبحانه وتعالى في إخراج النبي إبراهيم من النار، وانطاق النبي موسى. وفي القسم الثاني امتدح سيف علي بن أبي طالب كرم الله وجهه واستخدامه في نشر الإسلام وطرد الظلم والظالمين، وهو يرمز بذلك لشيء آخر.

[١١]

وقال في إحدى المناسبات التي أقيمت بقرن ظبي :

(ما معه ما يقول)

(١)

أولاد صُعبان واللي عندهم يَأمَنون
كما العَمَى لا نزل بين الصَّبِيِّ والمَقُول^(١)
والا الجَراد الجويدح يوم ياجي بَجُور^(٢)
إلى مضى يرتع الاصدار وبنُونها^(٣)

(٢)

أقول واخْتَرْتُ يالمجمول شَفَّ المنون
ومن تَهَرَّج بهرجه ما معه ما يقول
مَجَار والله من جَمع الدنس لا تَجور
إلى تَمَنُّوا قَباح الناس يَبْنُونها^(٤)

معاني الكلمات :

١ - بين الصبي والمقول: أي في عدسة العين. ٢ - الجراد الجويدح: صغار الجراد ويسمى «الدبا». ٣ - بنونها: وما حولها. ٤ - بينونها: أي يقولونها.

المعنى العام :

امتدح أولاد صعبان وهي عزوة قرن ظبي، ووصفهم بقوة الجراد عندما تقوم أسرابه، وبالعمى - للخصم - عندما يختار عدسة العين. وفي الجزء الثاني وصف العروس بالاستقامة والعفة - وإنه لا يوجد كلامٌ لمتكلم.

[١٢]

(لا اعداد ولا محاصيل)

(١)

إِنَّ أَهْلَكَ يَا بُرِّ فِي ظَهْرِ السَّيَّارِ^(١)
دُونَهُ بَنِي جُنْدَبٍ بِمَرْتَيْنِ مَحَاحِيلِ
مَنْ قَارَبَهُ جَالَهُ عُمَاشُ زَارِ عَيْنِنَا^(٢)

(٢)

غَرْبِي تَشْلَحْ مَا وَجَدْنَا لَهُ سَيَّارًا^(٣)
وَلَا عَدَ أَجْدُ لَا عِدَادَ وَلَا مَحَاحِيلِ
وَطَاحَتْ السُّهُمَانُ بَيْنَ الزَّارِعَيْنَا
وَالْجَمُ قَصَّرَ بَعْدَ كُنْتُ أَبْصَرَ دَحُونَهُ^(٤)

معاني الكلمات :

١ - ظهر السيار: مكان زراعي بين العقلة والمكاتيم. ٢ - عماش: مرض يصيب العينين وهو المعروف الآن بالرمد الربيعي. ٣ - سيارا: السير حبال صغيرة من الجلد يرقع بها غرب الماء. ٤ - الجم: ماء البير. دحونه: كثرته.

المعنى العام :

في الأول يصف الحنطة التي تزرع في منطقة مشهورة بجودة إنتاجها وفي الثانية يصف حالة المزارع بسبب شح الأمطار. والقصيدة رمزية.

[١٣]

(بين رخيلى وجبر)

(١)

اَنْ اَهْلَكَ يَا بُرِّ بَيْنَ رُخَيْلِي وَجُبَّر^(١)
يا جِي صَلَاةَ الظُّهْرِ وَالطَّلَّ يَهْوِي مِنْ عَتَالِهِ^(٢)
الله يَجِيرُهُ مِنْ بُرُودِ الثَّرِيَا وَالْجُلُودِي^(٣)

(٢)

يَوْمَ أَقْبَلَ الْمَطْرَحَ وَخَطَّوْا فِي الْمَنْدَقِ وَجَبَّرَ
مَا مَعَهُمْ إِلَّا خَيْرَزَانٌ وَلَا قَبْلَهُ عَتَالِهِ^(٤)
مَطْرُفِيْنُهُ فِي يَدِيْهِمْ لَصْلَاحِ الْجُلُودِي^(٥)

معاني الكلمات :

- ١ - رخيلي: نسبة لقرية الرخيلة من بني الخزمر. جبر: سكان قرية الجوفاء. ٢ -
عتاله: يسمى موقع مرور الماء بالعتله لأنه ينمو فيه نبات «العتل». ٣ -
الجلودي: جمع جليد. ٤ - عتال: قوة. ٥ - صلاح الجلود: كناية عن شدة
الضرب بالعصا.

المعنى العام :

يهنئ نبات البر في المزارع الواقعة بين قرى الرخيلة والجوفاء - وهو
رمز - ويدعو بأن الله يمنعه من برد الثريا ومن الجليد الذي يتبع ذلك. لكن
- المطرح - وهي الحملة التي أرسلها الملك عبدالعزيز من الطائف بقيادة
الأمير / عبدالعزيز بن إبراهيم / للقبض على بعض المجرمين الهاربين من
العدالة، لن ترحم من يعتدي على حرمت الآخرين.

[١٤]

ومن قصائده التعجيزية في اللعب :

(ص ص صايح)

(١)

في آخر الهَجْرَةِ يالمغْبُون صِخْ صايح
وان كان وَدَّكَ مع صَيِّحِكَ نَصِخْ صِخْنَا
من ايش ذا الصَيِّح من هذا الصَّحَا الصَّابَه (١)
ما كان وَدِّي يُكْن لي في الصَّحَا حِصَّه (٢)
الا بَغَزِر النِّشَايا والصَّحَا حَوْل (٣)
واذل تَغْدُون بُكْم يا لَفْصُوحِيَّه (٤)

(٢)

إلى بَنَيْت المَسَاجِد فابن صِخْ صايح
والى بَلَيْنَا عَمَدَنَا في نُصَح صِخْنَا
وَبُنْدُق في كَمَا ذا النِّص حَصَا به (٥)
ولا تَهَرِّج بَشَيْنَه في الصِّحَا حِصَّه (٦)
واللي عَطِيبُ تَوَخَّر والصَّحَا حِوْل (٧)
ما يَنْفَعُه لو يَدَاوِيَه الف صُوحِيَّه (٨)

معاني الكلمات :

- ١ - الصابة: الكبير. ٢ - الصحا: الصحو - عكس المطر. ٣ - حَوْل: ابتعد هنا.
- ٤ - الفصوحية: جمع فصيح. ٥ - النص حصابه: أي نحتصي به وقت الحاجة.
- ٦ - اصه: اسكت. ٧ - عطيب: عكس السليم. ٨ - صوحيه: يقال للمركز الصحي: صوحيه.

المعنى العام :

يشكو مما حل بالناس من جوع وضياء نتيجة عدم هطول امطار

- «والظماء» كناية عن عدم نزول المطر وصفاء السماء لأن السحب - بإذن الله - هي التي يهطل منها المطر. وفي القسم الثاني يطلب:
- ١ - إذا بني المسجد فلا بد من إقامة ساحة له «صوح».
 - ٢ - استشارة الرجل الناصح.
 - ٣ - عدم التكلم في كبار الناس.
 - ٤ - ينعى من مات من عقلاء الرجال.

[١٥]

ومن قصائده التعجيزية أيضا والمقصود بها تعجيز الشعراء الحاضرين للحفل أن يأتوا بمثلها، وهنا يكسب «الكسوة» قصيدته التالية:

(طال وانحنا)

(١)

يا تَمَر رُوسَا نخيله طَال وانْحَنَّا^(١)
والبدو يَقْلُون من دونه نَحْن نَحْن
يغانى الحَضر حَزَّت قَطْعته حِن حَان^(٢)
حَمته شَغَل الميازِر والْحَنّا حِنِي^(٣)

(٢)

يا صاحبي عَفْ من الابْطَال وانْحَنّا^(٤)
وانْحْن لجَبْرّاك يا لصاحب نَحْن نَحْن^(٥)
واللاش ما قدره الا الذَبْح والحِن حَان^(٦)
والطير تَنْفِر بَلْحمه في الحَنّا حِنِي^(٧)

معاني الكلمات :

- ١ - انحنى : مال . ٢ - حن حان : حين نجاحه . ٣ - الحناحني : الجناحي . ٤ -

انحنا: اتجه إلينا. ٥ - نحن نحن: منتهى الرغبة للقاء. ٦ - الحن حان: الخنق.
٧ - الحناحني: داخل فم الطير.

المعنى العام :

يرمز للمخاطب بالتمر في رؤس النخيل قبل «قطعه» وان أصحابه
يحمونه من أي اعتداء.

وفي القسم الثاني يطلب صراحة من الصاحب أن يتجه له وأن لا يصدق
وشاية الواشين الذين يستحقون القتل غيلة جزاء عملهم.

[١٦]

(على هوي هوايا)

(١)

يبقى الذي تَرْحِيبَتُهُ جَت على هَوِّي هَوَايَا^(١)
ومن يُقِل لي مَاهِل مَوْلَغ في الرِّسْم أَوْه أُوَيْت^(٢)
لا قول هذا الليل جَانَا وفي الليل أَوْه أَوْه^(٣)

(٢)

مَنَا بَمَغْرُول أَطْلَع الْهَوْل وَاهْوِّي هَوَايَا^(٤)
ومثلك أَقْدَرَهُ لَوْ قَالَ مَيْدِي أَوْه أُوَيْت^(٥)
ما أَقُول تَوَجْعَنِي عِظَامِي مِنَ الْهَوْل أَوْه أَوْه^(٦)

معاني الكلمات :

١ - على هوي هوايا: أي على رغبتني وطلبي. ٢ - أوه أويت: أي اسكت عن
الكلام. ٣ - أوه أوه: استرح من التعب. ٤ - اهوي هوايا: أي اسقط من مكان
مرتفع. ٥ - أوه أويت: أي لماذا سقطت. ٦ - أوه أوه: من التوجع والألم.

[١٧]

وفي إحدى مناسبات اللعب قال :

(في خلي توسما)

(١)

بَدِيتُ رَبِّي خَالِقَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ
وَالثَّانِيَةَ مَا أَنْسَاكَ يَا سَيِّدَ الْبَشَرِ
تَشْفَعُ لَنَا فِي سَاعَةِ الْبَعْثِ وَالنَّشُورِ
تَبَرَّزَ الْجَنَّاتِ، وَالنَّارِ فِي لَظَا^(١)

(٢)

يَا جَلَسَ نَحْلٌ فِي خَلِي تَوْسَمَا
مَثِيلُ جُنْدِ اللَّهِ الْأَكْبَرِ إِلَى أَنْتَشَرَ
مَعَ ابْنِ جَبْرِي حَنْ تَجِي قَطْعَتُهُ وَالشَّوْرُ^(٢)
شُطْرَهُ مِنْهُ بَرِيَالٌ يَا قَاضِيَا قَضَى^(٣)

معاني الكلمات :

١ - تبرز: أي تظهر والمعنى أنه في يوم القيامة يحاسب الناس ويوجه كل إنسان بحسب عمله أن خيرا فخير وأن شرا فشر. ٢ - وابن جبري: من أصحاب المناحل. ٣ - شطره: الشطره ثمن المد ويقدر وزنها حاليا بربع كيلو جرام (٢٥٠ جرام). ياقاضيا قضى: أي أن الذي يحصل على هذا النوع من العسل فقد ربح في مشتراه، لأن القاضي هو المشتري وقضى أي اشترى وهي كثيرة الاستعمال يقال فلان قضى جملا، أو قضى سيارة أو اقتضى بمعنى: اشترى.

المعنى العام :

يدعو الله في القسم الأول ويطلب شفاعته سيد المرسلين يوم القيامة.
أما في الثاني فيصف الممدوح بالعسل الصافي الذي تنتجه مزارع النحل
في «الجبور» ببلاد دوس مكان مولد الصحابي الجليل أبو هريرة رضي الله
عنه.

[١٨]

كانت هناك فتاة جميلة لكن راغبي الزواج كانوا يتهيبون من الوصول إلى
أبيها لقسوته وفضاخته. واستطاع أحد الناس من ذوي الجرأة خطبتها من
أبيها وفي حفل الزواج قال شاعرنا:

(وانت دبيت)

(١)

كُلُّ تَكَوُدٍ مَا لَصْدُرٍ وَأَنْتِ دَبَّيْتُ^(١)
وَحَذَّتْ جَلَسٌ سَالَمٌ جَمْعُ الْأَفْرَاقِ^(٢)
قُلْ يَا ثِيَابَ الْبَفْتِ وَالْآقِ يَامَا^(٣)

(٢)

صَحْنُ ابْنِ نَاصِرٍ يَوْمَ جَا فَاثْتَدَبَ بَيْتِ^(٤)
مَخْرَصٌ مَا لَسْتُ لِلْسَبْعِ إِلَّا فَرَاقِ^(٥)
وَلَا نَرْدُ مِنْ جَوْرِهِ إِلَّا قِيَامَا^(٦)

معاني الكلمات :

١ - تكاود مالصدر: الصدر هو المكان الواقع بين السراة وتهامة وهو كناية عن
صعوبة ولي الزوجة. دببت: أي استطعت قطع الحواجز. ٢ - جمع الأفراق: يقال
لمجموعة النحل في الخلية الواحدة فرق وهو كناية عن جمال الزوجة وبياضها.

٣ - والاق ياما: أي أن بياض المرأة يشبه بياض قماش «البفت» عندما يكون منشورا. ٤ - انتدب بيت: من ثقل الصحن اهتز البيت وابن ناصر صاحب المناسبة. ٥ - مخرص: أي يقدر ما بداخل الصحن من الستة للسبع الافراق والفرق اثنا عشر مدا والمد ثلاث كيلو جرام ونصف. ٦ - ولا نرد: الورد ضد الصدر وهو التحلق حول الصحن للأكل. ويقال الورد الأول والثاني والثالث بحيث ان كل مجموعة تعقب الأخرى في الأكل.

[١٩]

في بداية الحكم السعودي الزاهر حصل لشاعرنا مشكلة أدت إلى سجنه وقد تخلى عنه اصدقائه ومعارفه واقرباؤه، فلم يزوروه في سجنه ولم يتشفعوا له في قضيته، وكانت تتردد عليه ابنته بين حين وآخر.. وهنا قال:

(في نهار الزحام)

(١)

ذا ما يسُر ابن عمّه في نهار الزّحام^(١)
الى بدا مثل تآ لرحمّه يشرف عليه^(٢)
الصُّحبه اللي على القهوة وعند المسيد
والصُّحبه اللي حوالي المله بوس بها^(٣)

(٢)

أقوله يا بُر في بيضان لا نرحام^(٤)
له حارت حرت الوسمي يشرف عليه^(٥)
مجار والله يجيره ما لبرد والمسيد^(٦)
أخير من بوسن الباحه وبوس بها^(٧)

معاني الكلمات :

١ - نهار الزحام : وقت الحاجة . ٢ - يشرف عليه : يزوره ويساعده . ٣ - بوس بها :
بئس أي لا داعي لها . ٤ - نزحام : استوى حصاده وبيضان من الأماكن
المشهوره بزراعة الحنطة الجيدة وقد شبه ابنته بالحنطة . ٥ - يشرف عليه :
يتعهده بالسقيا ويعتني به . ٦ - البرد والمسيد : من أمراض زراعة الحنطة
والشعير . ٧ - بوسن : عدس . بها : أبها لأن الباحة وأبها تكثر بها زراعة العدس
وهو أقل أهمية عند المزارعين من الحنطة وقد شبه أقرباءه وأصدقاءه بزراعة
العدس .



[١]

الشاعر/ عبدالله الزرقوي في قصائد اللعب

في محاوره شعريه بينه وبين الشاعر/ الزبير/ أبدى كل منهما اعتزازه
وفخره بقبيلته حيث بدأ الزرقوي فقال :

(مثل الدباسال)

(١)

الزرقوي

أحْن بني عبدالله نَبدي بهلّال^(١)
تهليله مابعدھا الا جرؤره^(٢)

(٢)

الزبير

انْحُنْ بني ظبيان مثل الدِّبَا سال^(٣)
يا كم خَصِيمٌ نَذَمَهُ سدُّ سُورِهِ

[١]

الزرقوي

(اصبح معوره)

جيش اليماني عَشْرَةَ آلاف خَيْال^(٤)
خَذُوهُ دَعْوَى حَرْبٍ وَاصْبَحَ مَعُورِهِ^(٥)

(٢)

الزبير

انْحُنْ بني ظبيان كالْجَرْفِ لَا انْهَال^(٦)
يا كَم سَفِينِهِ غَلَطَتْهَا جَزُورِهِ^(٧)

معاني الكلمات :

١ - نبدي بهلال: وهي كلمة تقال في حالة الحرب وتدعو إلى التوحيد توحيد الله
ثم توحيد الصفوف. ٢ - جزوره: بدء القتال. ٣ - الدبا سال: الدبا: صغار
الجراد وسال أي انتشر كناية عن الكثرة. ٤ - يشير بذلك إلى حرب عام
١٣٥١هـ بين الإدريسي وآل سعود وانتصار الجيش السعودي رغم كثرة عدد
الجيش الآخر. ٥ - اصبح معوره: لا قيمة له. ٦ - الجرف: من أسماء الجبال
كناية عن كثرة العدد. ٧ - غلطتها جزوره: أي تاهت السفن في الجزر - جمع
جزيرة - وهو كناية عن القوة والبأس.

المعنى العام :

من قراءة المحاوراة يتبين أن كلا من الشاعرين يبدي فخره واعتزازه

بقبيلته ويفضلها على القبيلة الأخرى. وان سبب ذلك هو الخلاف الذي كان قائماً بين القبيلتين - قبل الحكم السعودي الزاهر - وهو الخلاف الذي انتهى بتدخل قبيلة ثالثة في الصلح هي قبيلة الزهران من غامد - وسبق ذكر ذلك في القسم الثاني.

[٣]

حضر الشاعر لقرية النصباء في زهران في إحدى المناسبات وقال ممتدحاً النصباء من زهران وقبائله غامد :

(سلام يا النصباء)

(١)

سلام يا النُّصَبَاءُ عَدَدَ بَارِقٍ حَتَّتْ نَصُوبَهُ^(١)
يا هُلَّ المَشَوِّكِ فوقِ رُوسِ المَحَاجِي صَبَّحُوا بِهِ^(٢)
ومَحْدَشُ قَصَافِ الأَعْمَارِ ما يَرْتَاغُ صَبْ صَبْ^(٣)
صِنَاعَتُهُ بالسُّمِّ والزَّعْفَرَانِي صَبْ صَبَّاهَا
وكل مَغْمُوصٌ تَخْلَصُ في أولاده ونَصَبِ
ويتقلد فوق رأسه غِرَازاً مَنَصَّبَانِي^(٣)

(٢)

قَبَايِلِي غَامِدٍ وراعي الخَطَا حَنَّا نَصُوبَهُ^(٤)
أما تَلَاوِي الليلِ والأَصْبَاحِ صَبَّحُوا بِهِ^(٥)
ولا نَدَارِي بِهِ مَدَارَاهُ ما هَلَّا غَضِبَ صَبْ
والى أَصْبَحْتَ بَقْعَا صَلَاةِ المَصَلِّي صَبْ صَبَّاهَا^(٦)
يَا كَم قَرُونٌ خَارِجُهُ وَأَنْتِ يَا قَرْنِي مَنَصَّبِ^(٧)
يَا لَيْتَ يَا لَا نَصَبَ تَظَلِّي فَرُوعَكَ مَنَصَّبَانِي^(٨)

معاني الكلمات :

- ١ - حَنَّتْ نصوبه: ارعد سحابه. ٢ - صَبَحُوا به: رموا به حين القتال والصبح
يعني القتال. ٣ - منصباني: الى أعلى. ٤ - نصوبه: نتجه إليه. ٥ - صَبَحُوا
به: اتجهوا إليه صباحاً. ٦ - بقعا: من اسماء الجن وهو كناية عن بداية المعركة.
٧ - منصب: بارز. ٨ - الانصب: جبل يقع غربي قرى بالحكم من زهران وبه
بعض الآثار القديمة والخنادق.

المعنى العام :

القصيدة لا تخلو من التعجيز والهدف هو نيل جائزة الحفل دون غيره
- من الحاضرين من الشعراء وإبراز قدرته الكبيرة في قول الشعر.

[٤]

وله في وصف امرأة :

(السارق المزاح)

(١)

لقيت وانا الزرقوي طير ماهب من دوش طير^(١)
حمام فوق اغصان تفاحة وان صبَح امسى
وقلت كيف اعلامكم يا مليح اخضر محنا
قالوا من الحجاج وانحن من الهند استعينا
وقلت هذي اعلام حشاش متوصف روايا^(٢)
يا طير وقف لو تكن طائراً لزمي رقبتك^(٣)

(٢)

متى يظلي الدخن والشوقبيّه مد وشطير^(٤)
لا هبت النجديه واضحا السماء وانصب حمسا^(٥)

اصفاف فوق اصفاف لا وَصَفَتْ وَالصَّفَّ مَحْنًا
لو كُنْتَ باعْرِفَ كان راس الجَبَل هَنَدَسْتَ عَيْنًا
ويظلي الماء كَنَّهُ السَّيْل وَالْحُرْمُ رَوَايَا^(٦)
ياالسارق المَرَّاحَ لو تَسْتَرِقَ لَزِمِي رَقَبَتَكَ^(٧)
معاني الكلمات :

١ - دوش طير: أي ليس من الطيور العادية. ٢ - متوصف روايا: يجيد حبك
القصص الخيالية. ٣ - لزمي رقبتك: أي لا بد من المراقبة مهما كان الأمر. ٤ -
الشوقبية: نوع جيد من الحنطة. مد: المد المعروف وهو مكيال سبق شرحه.
شطير: شطره أي ثمن المد. ٥ - النجدية: الهواء الشرقي الجاف الذي يهب من
نجد - حمسا: يابس من الهواء. ٦ - روايا: من الري. ٧ - لزمي رقبتك: أي سوف
الزمك بالرقبة مبالغة في المحافظة على الموصوف.



وللشاعر الشيخ / محمد بن عبدالعزيز الغامدي - قصائد في اللعب
حفظ منها الرواة الآتي:

في القصيدة التالية يذم التكبر والمتكبرين وجاء بذلك في قصة النمرود
التي نتج عنها انهزامه أمام بعوضة:

(ما قاتله غير البعوضه)

من كَبُرَتْ النَّمْرُودُ جَهْلُهُ يُقْلُ باصْبَحَ الرب
من ظَلَّ عَقْلُهُ قَامَ يَبْنِي بِنَايَاتُ وَسَلَّم
ولا درى حتى وَعَوْدَ في التابوت هاوي
يوم اعتزى في الجُنْد ما قَاتَلَهُ غير البَعُوضِ

وهو يرمز بذلك إلى قرية كبيرة هزمتها قرية صغيرة لأن الأولى معترزة بنفسها
وليست مهتمة للقرية الصغيرة التي استطاعت التغلب على الكبيرة المتكبرة.



[١]

الشيخ / مساعد بن راشد بن رقوش - شيخ مشايخ زهران سابقا، كان
شجاعا. من ذوي الرأي والحكمة، وقد كان ومعه الشيخ / محمد بن
عبد العزيز - شيخ غامد سابقا، يساعدان أمير المنطقة السابق - تركي
الماضي. وقد توفي مساعد في ١/١/١٣٦٠ هـ. يقول الشعر، وله بعض
المحاورات، وخاصة في قصائد اللعب ومن ذلك: كانت هناك مناسبة لعب
في قرية بني سار - مقر الشيخ - وحضرها الشاعر - صالح بن عقار - فلاحظ
الشيخ ان ابن عقار اتجه بقصائده وجهة لم ترض الشيخ فقال.

(ما بيعه الا بالذهب)

البدع

يأبُن عَبَّوْا لَهُ قِصَابٌ وَأَشْرَفِيَّاتُ^(١)
مَا بَيْعُهُ إِلَّا بِالذَّهَبِ مَا بَيْعَ بِهِلُولُ^(٢)
مَا هَبَّتْهُ رِيحُ الشَّمَالِ وَلَا نَجَادَا
حَطَّوْا عَلَى الْكَالِ الصَّدْرُ يَأْبُنُ كَالِي

الرد

من ابن عقار

يَا لَشَيْخٍ لَكَ فِينَا مَبَادِي وَأَشْرَفِيَّاتُ^(٣)
وَمَنْ يَخَالَفُ حُكْمَ رَاشِدٍ رَاحَ بِهِلُولُ^(٤)

ما جاء من حي عوين ولا نجادا
الا يبشر بالحديد وبالنكالي^(٥)

معاني الكلمات :

- ١ - اشرفيات: مجاري الماء للبن. ٢ - بهلول: بهلّل. ٣ - اشرفيات: تقدير. ٤ -
راح بهلول: مجنون. ٥ - النكالي: الجزاء الكبير.

المعنى العام:

يحذر ابن عقار من الإقدام على بعض الأمور، وأنه لن يصل إلى هدفه
أما ابن عقار فيعترف بعجزه وبتقدير الشيخ، وأنه لن يخالف توجيهات
الشيخ مرة أخرى.

[٢]

وللشيخ / مساعد بن راشد بن رقوش - محاورة مع والده الشيخ - راشد بن
رقوش - حيث ان الابن رغب الزواج من ثانية، وكان الأب غير راض بذلك فقال
الأب مخاطبا الابن:

(تعوذ من الشيطان)

(١)

الأب / راشد

واش أوزاك يالكبسي بطقه بني علي^(١)
تعوذ من الشيطان وأترك جبال دوس
عفاريت وان دورتهم ما لقيتهم
تقنع بمشنيّه ودار الصماصمه^(٢)

(٢)

الابن / مساعد

تَوَّقِ الحَفَا يَا كُلَّ طَارِشِ بَنِي عَلِيٍّ^(٣)
وَحَلِّ الَّذِي وَدَّهَ يَدَيْسَ الْجِبَالِ دَوَسَ
وَلَوْ جَاكَ ضَيْفَانٌ مِنَ الْمَالِ قَيْتَهُمْ^(٤)
وَدَارَ الَّذِي يَسْمَعُ وَدَارَ الصَّمَاصِمِ^(٥)

معاني الكلمات:

١ - طفة بني علي: شفا بني علي بدوس المشرف على تهامة وفي هذا الشفا
موقع «الخلصة» انظر المعجم الجغرافي». ٢ - مشنيه والصماصمه: قريتان في
وادي تربة زهران. ٣ - طارش بني علي: أي الذي يسير بدون حذاء «نعال». ٤ -
من المال قيتهم: أي اطعمهم مما اعطاك الله من مال - كناية عن استطاعته
المساواة بين الزوجتين. ٥ - دار الصماصمه: دار من المداراة. والصماصمه:
الصم. أي انه سيعامل كل زوجة على قدر مستواها العقلي.
المعنى العام:

الأب يطلب من الابن القناعة بزوجه السابقه، وانه سيلاقي الصعوبة
الكبيرة من الزواج من أخرى. أما الابن فيقول لأبيه انه قادر على الزواج
كما انه قادر على العدل والمساواة بين الزوجتين، وكما ترى فالقصيدة
رمزية ولا يعرف معناها الا من يعرف القصة.

[٣]

كان للشيخ / مساعد بن رقوش - صديق في قرية مقمور احدى قرى الرهوة
من غامد. وقد ارسل له قصيدته التالية:

(يا رايحين السهل)

(١)

يا راحين السَّهْل بالله تَرَدُّونَ لي سَلامٌ على مَقْمُور
يَاليَت بن زِينه وَبَيْتَه بَيْنَقُل عِنْدَنَا وَسَطُ دَارِنَا
وَيَنْتَظِرُ فَأَوْلَادَ رَاشِد صِلَاب الشَّوَر وَيُروح بَيْتَهُمْ^(١)

(٢)

ياكُم مَشِينَا في ظَلام اللَّيَالِي مَانْظَرْنَا على مَقْمُور^(٢)
يا كُم لَحَقْنَا مَا لَعْنَا وَالتَّعَب في وَرْدَتِي وَاصْتَدَارْنَا^(٣)
وَلَا بِي إِلَّا لَاتِحَاطِي بِي الظَّنَّات وَيُروح بِي تُهُمْ

وقد استنجد ابن زينه بالشاعر علي جماح ليرد على القصيدة السابقة فقال
باسم ابن زينه :

[٤]

(سَلام يا مَن فاز)

(١)

سَلام يا مَن فاز حَتَّى الحَصَا وَالْأَرْض من وَقت فُزْتُ لَهُ
حَقاً عَلَيْنَا انا نَزُورُهُ وَنَسْري في ظَلام الدُّجَى وَنُعُوس^(٤)
وَنَا تَطْمَع في هَرُوجِهِ وَفي عِرْزِهِ وَمالِهِ بَطُو مَعَهُ^(٥)

(٢)

وَرَيْتُ بِالْمَهْدِي وَنَا في مَنامي نايماً وَأَقْتَفَرْتُ لَهُ
لَا وَانْه الدَّجَالُ فَاعُوْدَ اسْوَي تَريقادَةُ وَنُعُوس
واَقْلُ عَسَى عيسى ابن مريم يَبِي يَهْبطُ لَنَا وَاهْبطُوا مَعَهُ

معاني الكلمات :

١ - فاولاد راشد: في أولاد راشد ويقصد والده راشد بن رقوش. ٢ - مقمور: يقصد القمر. ٣ - اصدارنا: من الصدور أي العودة. ٤ - ونعوس: أي نعس وهي لهجة تعني الزيارة والاطمئنان على الصديق. ٥ - بطو معه: من الرغبة في الحصول على المال والجاه.

التحليل :

ابن رقوش يتمنى زيارة صديقه ابن زينه لكن بُعد المسافة كان من اسباب عدم الزيارة ويطلب زيارة الصديق له لربما ان ذلك أسهل عليه. أما صديقه فقد استعد بالزيارة وانه يعد ذلك من الواجبات لما يتصف به الأول من كرم وجاه، ويعتقد ان هذه الزيارة ستعود عليه بالخير.

[٥]

حضر في مناسبة حفل زواج وكان من ضمن الحفل الشاعر/ محمد الجاهلي - الذي قال في وصف العروس:

(وتريك صنعا)

(١)

الجاهلي

يا اترِيك من غير ما صوره وبَـيروت^(١)
يَسد لو كان ما في البيت لَمَبَات
ضَيَّعت تَارِيكنا يا اترِيك صَنعَا
وكان الرد من مساعد بن رقوش:

(٢)

طَيَّارَةُ الْبَحْرِ طَارَتْ فَوْقَ بَيْرُوتَ (٢)
سَوَاقِهَا مَا وَقَفَ يَوْمٌ وَلَمَبَاتِ (٣)
تَشْرِفُ عَلَى أَرْضِ الْعَجَمِ وَتَرِيكَ صَنْعَا (٤)

معاني الكلمات :

١ - بيروت: أي ابر وهي التي كانت تستخدم في تشغيل «الأتريك». ٢ - بيروت: المدينة المعروفة في لبنان. ٣ - لمبات: أي مستمر في سيره. ٤ - تريك صنعا: أي أن راكبها يشاهد مدينة صنعا في اليمن.

المعنى العام :

يرمز للعروس بنور (الأتريك) ولغيرها بلمبات «القاز» وانها تمتاز عن جميع (الأتاريك) وهذا معنى القسم الأول من القصيدة. أما القسم الثاني فيبين ان حظ الزوج كان كبيرا وانه قادر على حمايتها ورمز له بسائق الطائرة الماهر الذي يستطيع القيادة والهبوط في الأراضي البعيدة.

[٦]

وقد قال في وصف الزمان ومتغيراته، وفي تغير بعض الناس الآتي :

(يَـقُلُّ لِّلْعَبْدِ يَا سَيِّدِي)

(١)

يَا لَهِ وَايْلِيكَ مَغْدَانَا وَمَنْجَانَا
مِنْ زَمَانِ الْخَطْلِ جَارَتْ تَقَالِيْبُهُ
عَادَتِ الْخَيْلُ مَا هَلَّا لِسَوَاسِهِ
وَالْفِضَّةُ هِيَ وَيَا لِمَعْدَنِ سَوَاسِيَّهِ

والصُّولي بَطْل الهندي وبَغْدادي^(١)
قام الاعمى يَحْنِدِرُ فَابُو اَعْيُونَا
يوم كُلُّ يَقْل للعبد يا سِيدي
وانتظر كل مَطْلَق يَنْتَفِضُ رَاسَه

(٢)

واني اعوذ بك مِنْسُ ومن جَانَا^(٢)
وانا احب الثُّقَى وان الثُّقَى لي به
واترك ابليس يابن آدم وسَوَّاسَه
يوم ان ابليس لابن آدم سَوَّاسِيَه
كم لي وانا اثلي الزُّفَرَاتِ بَغْدادي
يَاس من سَيَّة السَّانِي وَيَاس اَيْدي^(٣)
من عصى أمر السعودي يَنْتَفِضُ اَضْرَاسَه^(٤)

معاني الكلمات :

١ - الصولي: حبال قطنية كانت تستعمل في حياكة الملابس. ٢ - منسُ: من
انس. من جانا: من جن. ٣ - ياس: اختصار كلمة «ياسين» وهي كلمة تحسر
وتبرم. ٤ - وفي هذا الشطر يدعو إلى طاعة الحكم السعودي ويتبين انه قال هذه
القصيدة اثناء توحيد البلاد على يد المؤسس - الملك عبدالعزيز - يرحمه الله.



الشاعر/ سالم بن عايد الزهراني وقصائده في اللعب.

[١]

(يا اصحاب المودات)

(١)

قال ابن عايد لا تَبُورُونَ يا أصحاب المودات مَبَابُور^(١)
الْهَمَّ في قَلْبِي وظَنَيْتَ يا عَظَامِي لراحت دَقَائِقِي^(٢)
كُلُّ يَقل باحْمِي جَنَابِي وطَرَش البدو ياكلُ جَنَابِ خِي^(٣)

(٢)

ما رَكَبَكَ عَالِبَحَر غير الفرنساوي بهنداس يابَابُور^(٤)
ياخذ مسيرة تسعة اشهُور في لَحْظة وفي اَرْبع دَقَائِقِي
في رَمْلِهِ البَيْضَاء وتَالِيهِ دَقْيَانُوس ياكلُ جَنَابِ خِي^(٥)

معاني الكلمات:

١ - لا تبورون: لا تخونون، يقال للخائن - بائر. ٢ - دقائقي: من الضعف والهزال. ٣ - جنابي: الارض الزراعية الصغيرة. طرش البدو: اغنام البادية. جناب خي: أي أرض أخي. ٤ - يا بابور: السفينة. ياكلُ جنابخي: يقال للرصاص «جنبخان».

المعنى العام:

يدعو الشاعر إلى عدم الخيانة، والحقد، والتباغض، وان يحب كل انسان لأخيه ما يحبه لنفسه.

[٢]

ومن قصائده في اللعب أيضا قال:

(نبت معاريف)

(١)

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ عِدْ نَبْتُ مَعَارِيف^(١)
الى صَدَّتِ الْمَابِيَّةِ والا يَزِيدُونَ
الى عَلة المولى بَنُو مَنَشِي^(٢)
يزيد الكرم في كُلِّ شَيْءٍ يَمْرَغُونَهُ^(٣)

(٢)

الاجْوَادَ لاقَدِّمْتَ فِيهِمْ مَعَارِيف^(٤)
يَجُونُكَ بِحَسَبِ الظَّنِّ والا يَزِيدُونَ
والأنذال يَقْلُونَ اَثْرَكَه ما مِنْهُ شَيْءٌ
وَشَيْءٌ يَعْفُونَهُ وَشَيْءٌ يَمْرَغُونَهُ^(٥)

معاني الكلمات :

- ١ - نبت معاريف : نبت يغري منظره . ٢ - منشي : ممطر . ٣ - يمرغونه : يقدمونه .
٤ - معاريف : جمع معروف . ٥ - يمرغونه : ينثرونه : أي يرمون به أو يتركونه .

[٣]

(كل يوم يوه يوه)

البدع

قال ابن عايد حَيَاتِي كُلُّ يَوْمٍ يَوْه يَوْه^(١)
وينكسر خاطري لو جَا عَضِيدِي كَانَ كَانَ^(٢)

مَنِين لِي رَزُقْ لَا عَادَ الْمَرَا جِل مَوْتُ مَاتَ (٣)
مَا تَزْرَعُ إِلَّا وَرَى صُلَاحُهَا وَالشَّيْ غَلِي (٤)

الرد

يَارْب تَاهِبْ عَلَى رَاعِي الْخِيَانَةِ يَوْهَ يَوْهَ (٥)
ذَا كَايَهَ لَا قُلْتَ لَهُ عِلْمٌ يَقْلُ لِي كَانَ كَانَ (٦)
مَا يَفْرَحُ إِلَّا إِذَا قَالُوا أَنْ سَالِمٌ مَوْتُ مَاتَ (٧)
وَأَزْفَرْتِي لَوْ تَقَارَبُ مَرْزَقِي وَالشَّيْ غَلِي (٨)

معاني الكلمات :

١ - حياتي كلي يوم يوه يوه: في تناقص. ٢ - لو جا عضيدي كان كان: أي إذا جاء من يماثله في السن يذكره بما كان. ٣ - المراحل موت مات: المراحل: جمع المال، يقل فلان رجيل أي رجل منتج. موت مات: أي الحصول عليها يحتاج لقوة. ٤ - الشئ غلي: الرجل الذي يشتغل. ٥ - راعي الخيانة يوه يوه: أي فضيحة يعلم بها الناس. ٦ - كان كان: أي اسكت يقال هنا لمن يريدون اسكاته: كان أي توقف عن الكلام وأنته. ٧ - موت مات: بين الحياه والموت. ٨ - الشئ غلي: أي حصل الغلاء في الاسعار مما لا يستطيع معه شراء ما يأكله.

[٤]

وفي مدح الاسرة المالكة السعودية قال قصيدته التالية:

(سلم لي علي فيصل)

البدع

يَا رَايْحُ نَجْدَ سَلَمَ لِي عَلَى فَيَصِلُ
وَسَعُودَ وَأَبُوهُ وَالْأَوْلَادَ كَفَمِيَه (١)
وَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ يَا دُولَ مَقْرَن (٢)
وَأَنْتُمْ عَلَى الْحَقِّ يَا أَوْلَادَ السَّعُودِيَّةِ

وَالْحَقُّ مَدِيرُ الْحُكُومَةِ هُوَ وَيَا النَّازِرَ
سَلَامٌ تَسْلِيمٌ أَحَلَّى مِنْ حَلِيبِ الدَّرِّ (٣)
لَا هُوَ بَقْسٌ وَلَا هُوَ حَايِلٌ مِصْرِي (٤)
يَدَاوِي الَّتِي بِهِ الْعِلَّاتُ بَغْدَادِي
إِلَى هَبِي فِي كَفَا كَيْرٌ جُدُّ صَنَعَا
يُرَوِّي وَيَرْفَعُ عَلَى السَّبْعِ الْقِرَانَاتِي

الرد

الْحُكْمُ بِالسِّيفِ وَالتَّوْحِيدُ وَالْفَيْضُ
يَا مَنْ مَلَكَ نَجْدٌ وَالْبَارُودُ لَهُ فَيْه
وَالْجَيْشُ قَبْلَهُ يَشَابُهُ هَاشِرٌ مَقْرَن (٦)
وَجَمْعُ الْإِسْلَامِ سَارُوا لِلْسَّعُودِيهِ
يَقْلُونَ مِنْ عَائِدِهِ يَاجِيئُهُ مَنَاضِر (٧)
وَزَادَ بَتَّلٌ وَلَقَّا لَاحِلِي بِالْدَّرِ (٨)
وَاسْتَسْلَمَ أَهْلُ الْحَدِيدِ بَعْدَ نَجْرَانِي
وَرَاحَ لِلْوَجْهِ وَدَّهَ يَمْلِكُ الْمِصْرِي
وَلَا مَلِكُ مِصْرٍ يَتَوَجَّهُ لِبَغْدَادِي
يَسِيرُ حُكْمَهُ مِنْ اسْطَنْبُولَ لِاصْنَعَا
بِالْحَقِّ قَرُّوا لَهُ السَّبْعَ الْقِرَانَاتِي (٩)

معاني الكلمات :

- ١ - لَفِيهِ : عموماً . ٢ - دَوْلَ مَقْرَن : فَخْذُ آلِ مَقْرَن . ٣ - حَلِيبُ الدَّرِّ : حَلِيبُ الْإِبِلِ .
- ٤ - قَسٌ : قَلِيلٌ . مِصْرِي : أَيُّ مَضَى لَهُ مَدَّةٌ لَمْ يَحْلُبْ «مِصْرَاءً» . ٥ - كَفَاكِيرٌ :
- أَبَارِيقٌ . ٦ - هَاشِرٌ مَقْرَن : مَطَرٌ غَزِيرٌ . ٧ - مَنَاضِرٌ : أَيُّ يَصَابُ بِالضَّرَرِ . ٨ - لَا
- حَلِي بِالْدَّرِ : حَلِي ابْنُ يَعْقُوبَ . وَبِالدَّرِ : أَسْرَعُ . ٩ - السَّبْعُ الْقِرَانَاتُ : الدُّوَلُ
- الْكُبْرَى .

الشاعر/ محمد بن مساعد الزهيري / الملقب - « البس »

وقصائده في اللعب .

بعد عودة الشيخ / مساعد بن رقوش - من الرياض بعهد ان عفى عنه جلالة
المغفور له الملك - عبدالعزيز آل سعود - عام ١٣٥٩ هـ أقيم حفل بهذه
المناسبة، وفيها قال الشاعر «البس» .

[١]

(اللعب استوى)

(١)

يا قَصْرٌ مَشِيدٌ له عَوَازِيرُ^(١)

اللَّعْبُ اسْتَوَى والليل سَارِي^(٢)

(٢)

يا عَيْسَان لا مِنْهُ عَوَى زِيرُ^(٣)

يَحْمِيكَ الزُّهَيْرِي وَالْيَسَارِي^(٤)

معاني الكلمات :

١ - له عوازير: أي له اعمدة ويقصد بالقصر مساعد بن رقوش حيث شبهه
بالقصر المقام على اعمدة قوية. ٢ - الليل ساري: أي سيستمر اللعب إلى
الصباح. ٣ - عوى زير: دق زير الحرب. ٤ - الزهيري: نسبة للزهران قبيلة
الشاعر من غامد. اليساري: نسبة لبني سار جماعة الشيخ ابن رقوش.



الشاعر/ محمد حسن المالحى - وقصائده في اللعب .

[١]

(شدات ميزر)

البدع

يا مُهرَةً ما سابَقَتْها الذلايل واشْعَلَيْنَا^(١)
ما فَادها الا حَاكِمٌ في الذهب سَوَّاس فَيْنَه^(٢)
لفيصل ابن سعود يَرْكُضُ بها شَدَّات مِيزر^(٣)

الرد

لو كان فِينَا مثل تَالْدَار خَمْسُ واشْ عَلَيْنَا^(٤)
ذُلًّا دول صَعْبَان للخاصمي سَوَّى سَفِينَه^(٥)
اربعمائة غَنْدُور وَايْ لِبَسَهُم شَدَّات مِيزر^(٦)

معاني الكلمات :

١ - واشعلينا: اشعلينا: أي حتى الجواد الاشعل لم يستطع مسابقتها، والمهره الخيل. ٢ - سواس فينه: صاحب سياسة. ٣ - شدات ميزر: يسافر بها للأماكن البعيدة والصعبه. ٤ - تالدار: هذه الدار والدار - كما مر - القرية ويقصد بها قرن ظبي. ٥ - سوى سفينه: سوى عمل: سفينه: خطة اطاحت بالعدو. ٦ - شدات ميزر: حزم رصاص يسمى ميزر.

المعنى العام:

يصف امرأة شاهدها بالمهرة الأصلية، وان زوجها لم يحصل عليها الا بالطرق السياسة، لأنه لا يستطيع كل انسان الزواج من مثلها. أما في القسم الثاني فيمتدح أهالي قرن ظبي - مكان الحفل - .

[٢]

اجتمع الشاعر ومعه الشاعر/ منشار الزهراني من بالخزمر، وعلي الغبيشي،
وقد ندم الشاعر لكثرة من حضر من الشعراء وضيق ذات يد صاحب الزواج.
وكان الحفل في الشعراء بتهامة فقال نادما:

(منجوح قلبه)

(١)

انْدَرْتُ يَا مَنْشَارَ وَابْشَرَكِ مَسْرُورَ حَالِي
صَادَفْتُ مَرْسَامَ وَسَاقِي عَنْهُ مَا رَزَّ مِصْيَافُ^(١)
وَدَرَاهِمُ الشَّيْطَانِ كُلِّ لَهَا مِنْجُوحَ قَلْبِهِ^(٢)

(٢)

انْ أَهْلَكَ يَا بُرْ تُجَارَتْهُ مَسْرُورَ حَالِي^(٣)
مِنْ بَعْدِ مَا رَزَّوْا النَّشَايَا وَالرَّدَّ مِصْيَافُ^(٤)
مَعَا سَعِيدِ ابْنِ مُحَمَّدٍ فِي الْمَنْجُوحِ قَلْبِهِ^(٥)

[٣]

(سَبْعِينَ قَلْبِهِ)

فقال الشاعر الغبيشي :

اللَّهُ يَكْثُرُ خَيْرٌ مِنْ هُوَ هَبَا فِي أَيْدِي رِيَالِي^(٦)
وَأَنَا بَعْدَ فِي دَوَقِهِ وَسَعَتْ جَيْبِي لِلتَّوَلَّافِ^(٧)
حِنْ مَدَّ بِهِ غُرْمَانِ مَا يَقْلِبُهُ سَبْعِينَ قَلْبِهِ^(٨)

معاني الكلمات :

١ - مارز مصياف: لم يفارق المرسام وهو اللعب. ٢ - منجوح قلبه: محتاج لها. ٣ -

مسرور حالي: ناجحة. ٤ - الرد مصياف: أي زُرعت الحنطة بعد هطول الأمطار. ٥ -
سعيد بن محمد: من مزارعي السراة المشهورين. ٦ - هبا في ايدي ريالي: كساني
بريال. ٧ - التولاف: الجمع. ٨ - سبعين قلبه: يساوي الريال سبعين من سواه.
المعنى العام:

الأول يبدي ندمه على الحضور وان في السراة ما هو افضل من تهامة، ويرد
عليه الثاني وهو تهامي بان ريال تهامة أفضل من سبعين ريالاً في سواها.

[٤]

وفي وصف المرأة كبيرة السن للرجل صغير السن يقول:

(يا حيد عذبتني)

(١)

يا حَيْدُ عَذَّبْتَنِي كَمْ لِي وَبَا يَنْقُصُ غَار^(١)
كودُ صليبِ المَعَاوِلِ واللَّغَبِ يَنْهَزُ مِنْهُ^(٢)
وَلأَبِي ان كان عَان الله فلا بيد الشَّمَالِ^(٣)
يَغْرِمُ عَلَيْنَا الهِي بِالتَّمَرِ لَا جَالَتْ^(٤)

(٢)

ياذا بَتَشَرِي الحَضَانَا لَا شَرِيتِ انقِ الصِّغَارِ
خَلَّ الثُّلُوبِ الَّذِي قَدْ قَصَّرَتْ وَلَهَا اَرْمَنُهُ
وَلَا رَمِيتِ المَثَلِ لَا تَأْخُذْه بَايْدِ الشِّمَالِ^(٥)
أَمَّا تَقْصُرُ عَنْهُ بِالرَّمِي وَالَا جَنْبَتْ^(٦)

معاني الكلمات :

١ - يا حيد: الحيد الحجر الصلب. ٢ - ينهزمه: يأخذ بعضه فقط. ٣ - فلا بيد

الشمال: أي ما يهيمه المال. ٤ - لاجالنبت: أي إذا صلحت الزراعة سيبيع منها ويخلص ما خسره من مال لأن الزراعة كانت مصدر الرزق - بعد الله - ٥ - المثل: الهدف. ٦ - جنبت: ابتعدت الرمية عن الهدف.
المعنى العام:

يدعو إلى اختيار الزوجة صغيرة السن ولا يكفي صغر السن عن توفر عناصر الاختيار الأخرى من الأصالة والديانة والجمال. ويصف المرأة كبيرة السن بالحجر الصلد.



[١]

الشاعر سعيد بن أحمد عيسى الزهراني مرت ترجمته بالقسم الأول.
من قصائده في اللعب اخترت الآتي :
قصيدته التالية على لحن اللعب القديم وعن المرأة اللئيمة التي يتزوجها رجل كريم:

(سابع سبعة أيام)

(١)

الْغَبْنُ ما هو عالذي بِالْفِتَنِ ظَلَّوْا مَرْتَبِينَ^(١)
ولا على اللي ما بيَغْرِف يمينه من يساره
اقولها يا بُر في المسقوي يَلْتَام صَيَّبَهُ^(٢)
نَزَاهَةُ المصيف زَانَتْ حُبُوبَهُ في تِلْيَام^(٣)
لو من يَخَيِّرُنِي في البُر بعد الخير منها^(٤)

(٢)

ما غَبْنُ الا عالذي مَطْلُقٌ يَأْخُذُ مَرَّتَ بَيْنَ^(٥)
مِرْوَاخِهَا في داخل البيت ذاك اكْبَرَ خَسَارَهُ

لا رايت الضيفان قالت لوت منا المصيبة
الله يعطيها من الشر سبع سبعة أيام^(٦)
وان قدر المولى عليها بيلقى خير منها

معاني الكلمات :

١ - ظلو مرتبين : أي متهيئين للفتنه فهو لا يغبن عليهم لأنهم عملوا ذلك باختيارهم . ٢ - يلتام صيبه : بدأ حبه في الظهور . ٣ - تليام : من الاكتمال . ٤ - بعد الخير منها : أي انه لن يجد أفضل من البر - الحنطة - ٥ - مرت بين : امرأة رديئة يقال للرديء - بين - أو خيسة بين - وتقال للقليل أيضا وهي لهجة . ٦ - سبع سبعة أيام : السابع هنا يطلق على حمى الملاريا وقد تقضي على حياة من يصاب بها في السابق . اما الآن فقد قضي عليها وأصبحت نادرة الوقوع .

[٢]

في مناسبة حضرها الشاعر/ لدى آل خضر - وهم من قرية مليكه من بني حسن ومشهورون بالكرم قال يمدحهم . ولم يقل الشاعر الا الحقيقة فقد تأكد لي ما قاله :

(السابله من جداره)

(١)

ابن عيسى يَقل يا صالبي يا مَصْدُري^(١)
عند من ورَّعوا للبُنْ عُمْلَه نَظيفه^(٢)
ليت لي في رَهْوب البن نظره وبَدْوي
غير دونه وكيْل هُرْجته بَرْتَكِيه^(٣)
وازي يا عرب ما نَبْصره من جداره
ما اسعدك يا لذي يتولّف البُنْ سَعِيدِي^(٤)

(٢)

حي بيتُ لَخْلَق الله ورَدَه وصَدْرِي^(٥)
كُلُّ يَوْمٍ وفي بيت الخَضِر وَرَدَ ظِيفَه
لليمانِي وللشامي وَحَزْرِي وَبَذْوِي^(٦)
عِنْدَهُم ما لَجَلَب والتَّمَر والبُرْتِكِيَه^(٧)
سَابِلَه مثل رب السَابِلَه من جِدَارِه^(٨)
يَحْجُب الله عَلَيْكُم يا علي بن سَعِيدِي^(٩)

معاني الكلمات :

- ١ - يا صالبي يا مصدري: أي يخاطب بن الصدر وهو يرمز لشيء آخر. ٢ - عمله نظيفه: أدوات القهوة. ٣ - برتكيه: لغته غير فصيح. ٤ - البن سعدي: أي ان الذي جنى البن يعد من أسعد الناس. ٥ - يقصد بيت آل خضر. ٦ - حزي: حجازي. ٧ - تكيه: مستودع والاسم مأخوذ من اسم التكيه المصرية بمكة المكرمة في عهد الأشراف وبداية الحكم السعودي الزاهر. ٨ - جداره: الطريق بين بني مالك وبني الحارث الذي يعبره المسافرون إلى الطائف ومكة. ٩ - علي بن سعيد: وهو كبير آل خضر.



الشاعر/ صالح بن مسيفر الغامدي - مرت ترجمته. في الجزء الثاني.
من قصائده في اللعب نختر الآتي:

[١]

جمعت مع الشاعر/ محمد بن مساعد الزهيري «البس» مناسبة لعب فقال:

[١]

(شفت تمر النخل)

(١)

ياخي محمد شفت تمر النخل بالنو بحالي^(١)
في حزة المقياض ما تخرفون الا بالاحقار^(٢)
لا هوب من تمر اهل بيشه ولا من حق روني^(٣)

فرد الزهيري

قال الزهيري واش معا صفتي بدوا بحالي
ان جيت باسمع واتصينق فلا ودي بالاحقار^(٤)
وان جيت باناصح خبات المذاهب حقروني

[٢]

(الهیض حاضر)

فقال ابن مسيفر :

(١)

انا بدعت الهیض حاضر ولا خذت امتهالي
ذريت علم الصدق بين القبایل لابني سار^(٥)
والتمر يقطع من غدوقه ولا به شي يبوني
وكان رد الزهيري

(٢)

يا صاحبي عندك دعاوي ولا ختمتها لي^(٦)
ان كان من زهران رحننا نقودك لابني سار

وان كان من صُبيان غامد فَعَامِدِ شَيَّبُونِي

معاني الكلمات :

- ١ - بالنو بحالي: أي شاهده في شجره جيد الشكل كناية عن شيء آخر. ٢ - بالاحقار: بدون عجلة. ٣ - حق روني: أي تمرنيه. ٤ - الاحقار: تختلف هنا عن سابقتها فهنا تعني التأثر. ٥ - لابني سار: أن الصدق ينتشر بين الناس. ٦ - ولا ختمتها لي: أي لم تعطني الحق فيها. والمعنى لماذا تطالبني بالجواب وانت لم تجبني من السابق على بعض تساؤلاتي.

المعنى العام :

يدور معنى القصيدتين حول السؤال عن شيء ما فالشاعر ابن مسيفر يسأل الزهيري، لكن الزهيري لم يرد على تساؤل ابن مسيفر مما دعى الأخير إلى طلب الجواب وسيكون ذلك سر من الأسرار إلا أن الزهيري أصر على موقفه.

[٣]

وفي ذات المناسبة قال:

(لباس جنبي)

(١)

لباس جنبي يَنْطَحُونَ الْمَجِيَّشَ وَالْمَخِيلَ^(١)
اهل انقليزي ولّموا عُدَّتَه قَلْتُ وبارود
وبني جَهْل من فَوْق حَدِّ الطوارف تَحْتَ نَشْبِهِ^(٢)

(٢)

فرد الزهيري

قال الزهيري ما نحب الصديق اللي يَخِيل^(٣)
ويوم تبدي عَازَتَه ما يُقْل بَابُدي وبَارُود
ان الصديق الصادق اللي يَسُرِّك تحت نَشْبَه^(٤)

معاني الكلمات :

- ١ - المجيش: راكب الجمل. المخيل: راكب الخيل وتعني الاستعداد لمحاربة من يحارب مهما كانت وسيلة ركوبه. ٢ - تحت نشبه: أي على المتاريس متاريس الحرب. ٣ - اللي يخيل: المتفرج. ٤ - تحت نشبه: وقت الشدة.

المعنى العام :

الشاعر ابن مسيفر يعتز بجماعته وانهم مستعدون لأي طارئ وان منهم من هو يحتمي ارضه من الاعتداء وفي المتاريس. لكن الزهيري يرد بأنه لا يحب الصديق المتفرج فالصديق الصادق هو الذي تجده في السراء والضراء ويعني بذلك عدم اهتمام جماعة ابن مسيفر بما حصل بين الزهران وبني عبدالله.



الشاعر/ غرم الله الحازري الغامدي - من قرية المرزوق من بني كبير
توفي في أوائل الحكم السعودي الزاهر حوالي عام ١٣٤٥ هـ.

حضر الشاعر مناسبة - لدى آل الرقوش - وكان الحاضرون من الشعراء
كثيرين، وقد تَحَرَّج كل منهم ان يبدأ لأن البداية صعبة وقد وقع الاختيار على
الحازري الذي قال قصيدته التالية واستطاع بها أن ينال «الكسوة المجزية»
لأنها تعد معجزة لغيره.

(الكالي ورا المنكل)

(١)

ابْدَعْ يَا مُلَيْكِي لَا تَكَلَّ (١)

لَا رَيْتَ الْجِنَّاشَه كُلَّهَا (٢)

(٢)

يَا حُنْطَةَ عَرَا سَدَّ النُّكْلَ كُلَّ (٣)
وَالْكَالِي وَرَا الْمَنْكَلِ كَلَاهَا (٤)

معاني الكلمات :

- ١ - يا مليكي : نسبة لقرية مليكه من زهران وهو أحد الشعراء الحاضرين . ٢ -
- ٢ - كلاها : أي مما تأكل . ٣ - النكل : قفل الباب وكان يسمى «الضبة» وهو
- مصنوع من الخشب . ٤ - الكالي : الحارس . كلاها : أي حافظ عليها وحرسها .

المعنى العام :

والقصيدة من القصائد التعجيزية، وقد استطاع الشاعر أن يكسب
اعتراف الحاضرين من الشعراء ويكسب المكافأة من الشيخ ابن رقوش .

الشاعر/ محمد بن أحمد الزهراني - من قرية العنق، وقصائده في اللعب.

[١]

وفي قصيدته التي ستأتي انتقاد للناس بعدم طاعة ولي الأمر في تخفيض
المهور وكان ذلك في الثمانينات من القرن الماضي، حيث صدر نُصح من ولي
الأمر حينذاك الملك فيصل وكان الشاعر في آخر عمره حيث توفي بعد ذلك -
وفي النصح دعوة لجعل المهر الفي ريال فقط لكن الناس أخذوا يتحايلون على
ولي الأمر:

(الحذر زود المهور)

فيصل يقول الحَذْرُ زود المهور الف والفين^(١)
وقالوا اهل البنات انْحُنْ سَمِعْنَا وَطِعْنَا
نَشْكُرْ ملكنا على فعله ولا في الحُبَا خَيْر^(٢)
وجا المصاهِر، وقالوا لا تَجِينَا ظَهِيره^(٣)
الليل سِتْرٌ ومهراس الخبر بَيْنَنَا بَيْنَ
وأقفاً وعود وقالوا بنتنا من نصيبك
لكن شَرَطْ امها تبغي لها خمس مِية
وخمس مِية نَقَسَمَهَا كُسى لَلْقَرَابَه
وسبعة آلاف مهر البنت والصِغْغَه بَعْدَيْن^(٤)
وكسوتي عند قاضي الشرع نَمْلِكْ عَلَيْهَا^(٥)
واخلف يميناً وناباً خلف كَمَاهَا وَنَقْفِي
ذا العلم ما سن في عصر النبي والصحابه
ما هو بسنة نكاح الظلم والجاهليه

معاني الكلمات :

١ - فيصل: يقصد الملك فيصل - يرحمه الله - حيث طلب التقليل من المهور -
زود المهور الف والفين: أي لا يمكن زيادة المهور عن الفي ريال فقط. ٢ - الحُبا:
المهور: نقول أخذ حبة كذا وكذا أي أخذ مهرا في ابنته أو اخته. ٣ -
المصاهر: الخاطب من المصاهرة. ٤ - الصيغه: الحلي. ٥ - أي ان المهر الذي
سيكتب هو الكسوة فقط. أما المهر فيدفع دون ذكره في العقد.

المعنى العام :

اشتملت القصيدة على عادات الزواج السابقة. والمغالة في المهور
ولو عاش الشاعر حتى يومنا هذا لكان انتقاده لبعض الآباء أشد لأن هناك
من يغالي في المهور والتكاليف لدرجة لا تطاق.



الشاعر/ جماح بن علي الغامدي - من قرية بشير من بني عبد الله. يحفظ
الشعر الشعبي ويقول، بدأ حياته في العمل الحكومي في العهد السعودي
الزاهر وقبل ذلك كان ممن سافر خارج المملكة للتجارة ومن أوائل
المتعلمين من أبناء المنطقة. سجن في الطائف لخلافه مع أمير وقاضي
الظفير في الخمسينات الهجرية. توفي عام ١٤٠٠ هـ وعمره يزيد عن
الثمانين عاما. روى لي بعض شعره وهو على قصائد «اللعب» اخترت منه:

[١]

بعد أن سُجن في الطائف في عهد الأمير/ عبدالرحمن السديري - ارسل

قصيدته التاليه يشكو فيها من معاملة آمر السجن، ومن بعده عن اصدقائه ومعارفه.

(ياكل الفتة)

البدع

يقول جَمَّاح نا في سَفَرَتِي ياخَمَد
قد ضاق فِكْري وَخَلَق الله ما جَوَبَه^(١)
قَدَّام باقُول يافيصل وَنا قَرَمَّا^(٢)
واشرح عُلُومي وينصفني من اُضْدادي
وعندما أُدْخِلْتُ يا احمَد سد بابِئنا^(٣)
ما نعرف الا العَسَسَ والا احمَد الفَتَّه^(٤)
يجي يَقْلَب عيونه كَنَها الحَنْظَل
وَخَفَّ عَقْلي وَقَلْبي من كُبر عَيْنه

الرد

لي صَاحِبُ ياكُل الفَتَّه ولا يَحْمَد^(٥)
يَحِبُّ بَطْنَه ولا قَصَّرت ما جَوَبَه
أدراه بين العرب ما هوب من قَرَمَّا
لجل ايش لجل ان له في الخوعه مِنْضادِي^(٦)
ولا طلب طِلْبَةً ما لجيب ما أَبِئنا
يحمد اله السماء لا يحمد الفَتَّه
ذا يرشد العُمي واللي جاهلٌ من ظَلَّ
واعطيه من بُرُّ احمَر من كُبر عَيْنه

معاني الكلمات:

١ - ماجوبه: ما جاءوا به أي ما أحد استطاع أن يرضيه من الناس. ٢ - يا

فيصل : الملك فيصل وكان نائب الملك في الحجاز. قرما : حر طليق من السجن .
٣ - سد بابينا : السجن . ٤ - احمد الفتة : آمر السجن . ٥ - الفتة : القرص
المفتوت في السمن والعسل ، وهو من افضل الاطعمة في منطقتنا ، ويكنى به عن
الحُب والتقدير للصديق . ٦ - الخَوْعَة : كثرة الطمع وعدم القناعة .

المعنى العام :

في القسم الأول يصف سجنه ويقارن بين الزمن السابق لسجنه وزمن
السجن . أما في الثاني فيصف من تسبب في سجنه بعدم الوفاء معه في
حين انه هو كان يعامله معاملة طيبة .

[٢]

أما القصيدة الآتية فقد أرسلها لنائب الملك حينذاك جلالة الملك فيصل بن
عبد العزيز يرحمه الله ، وقد أرسلها من سجنه :

(عبد الله و فيصل)

البدع

يا صالبي كَيْفَةَ الخارم نَشُوفه^(١)
في عَمَلَةِ الرِّسْلَانِ والهائِندِ فَيُصِل^(٢)
ياجي على جَمْرٍ لَقَرَضٍ ومَتانَعُودٍ^(٣)

الرد

جماح يَقُلْ لي صاحِبُ ومتى نَشُوفه^(٤)
بادخل على الله ثم عبدالله وَفَيُصِل^(٥)
وأما تَوَزَّوا طَلْبَتِي فمتى نَعُودُ^(٦)

معاني الكلمات :

١ - الصالبي : البن . الخارم : أي شديد الرغبة في القهوة والذي مضى له وقت

عنها. ٢ - الهاوند فيصل: صوت الهوند. ٣ - ومتان عود: أي عيدان القرض كبيرة. ٤ - لي صاحب: أي زوجة. ٥ - عبدالله: عبدالله الفيصل. فيصل: فيصل بن عبدالعزيز. ٦ - متى نعود: متى نرجع والمقصود انه إذا لم يستجب الأمير فيصل لطلبه فلن يعود لأهله لأن الأمر لله ثم له.

[٣]

كان الشاعر ضمن هيئة الخرص وفي الخلي المشهور بزراعة البن والموز ونباتات الرياحين وكانت من العادة الاحتفال بالضيوف واقامة الالعاب لهم. وفي اللعب الذي أقيم قال:

(اسمعوا هرجتي)

(١)

العَقْبَه صَعْبَه عَلَى الِى حَضُورًا^(١)
مَا حَدَّ يَجِيهَا وَهْلَةٌ بَعْدَ وَهْلَةٍ^(٢)
وكان ضمن المتفرجين امرأة كبيرة في السن - وكان ذلك في بداية العهد السعودي - فطلبت ان ترد على القصيدة فقالت:

(٢)

هَيَّا اسْمَعُوا فِي هِرْجَتِي يَا حَضُورَا
يَا لَهِ حُسْنِ الْخَاتِمَةِ عَدَّتْ كَهْلَهُ^(٣)

معاني الكلمات :

١ - يقصد انه ومن حضر معه تعبوا من نزول العقبة. ٢ - وهلة بعد وهلة: أي ان الذي يجيء مرة يصعب عليه العودة مرة أخرى. ٣ - كهله: الكهل كبير السن.

المعنى العام :

الرد كان يشتمل على نكتة وهو ترديد الحاضرين للبيت الأخير من الرد ولم ينتبهوا الا مؤخرا حيث قصدت العجوز من القصيدة انهم يشبهون العجائز في ادعاء الصعوبة.



الشاعر/ محمد بن الزيايدي ابو شمال - وقصائد اللعب.

[١]

(يرعى فايق البرّا)

البدع

ان اهلك يا صيد يرعى فايق البرّا^(١)
يرعى من البقل في حَبَّت الدّواوينا^(٢)
ما غيّرته العصور الشّينه والشّدة^(٣)
في الحَبَّت لا رأي زول عَطَف اَرْقابَه

الرد

حي الله قيف يودّي حُجته برا^(٤)
جيش الكِنّاني ولا فيهم دواوينا^(٥)
كلّ حزامه في المترس مية شدّه
حمّوا الزّهيرا وفيق وعَطَف اَرْقابَه^(٦)

معاني الكلمات :

١ - فايق البرا: مرعى الأرض البراح. ٢ - البقل: من المرعى الجيد. خبت الدواوينا: في تهامة. ٣ - الشينه: الرديئة. ٤ - برا: أي ما يحنث. ٥ - الكناني: نسبة لبني كنانة. دواوينا: أي ليس فيهم احد دوني بل كلهم أكفاء. ٦ - الزهيرا: حمى بين عويره ومسير. فيق: حمى في الحبارى. عطف ارقابه: أي ويرقبون ايضا على قرية الطف بتهامة.

المعنى العام:

يهنىء للصيد البري - الغزال - لأنه يرعى من أفضل انواع النباتات البرية، ولذلك فانه يحافظ على نشاطه وحيويته. ويرمز بذلك لمحبووبته. وفي القسم الثاني يحيى الجماعة الذين قال القصيدة في مناسبة احتفالهم.

[٢]

أقيم احتفال في قرية الحناديد بمناسبة زواج من قرية الشاعر/ النصباء، ويظهر ان الحاضرين من جماعة الزوجة كثيرون، وهنا قال شاعر الحناديد:

(قصر حبتك)

البدع

من صالح بن عقار

إمام صنعا نزل في وادي السيسبان^(١)

خذ له من العُصْبَةِ مِثْلَ حَطِّهِمْ فِي قَنَا^(٢)

ما ادري عَمَى رُشْدٍ وَلَا لَا يَكُنْ بِهِ جُنُونٌ

ان كان مجنون فاعطوني الحبل واكثفه

الرد

من شاعرنا

حَيَّا الله يامن يسوس العلم والسياس بان (٣)
احب محظاركم يالرَّبْع وافيق نَا
لجل ان لك يَنْبَهه الخَاطِر ويَنْبَهه جَنُون (٤)
واما انت يالاش قَصْر حُجَّتكَ واكْتَفَه (٥)

معاني الكلمات :

١ - وادي السيسبان: واد شمال شرق المندق. ٢ - العصبه: الحجاج أو الجماعة المتفقه. ٣ - السيس بان: أي سياسة واضحة. ٤ - وينبه جنون: أي ينبهج النظر. ٥ - اكتفه: انته مما تقول.

المعنى العام :

الشاعر ابن عقار ينتقد كثرة الحضور ويلوم ابو شمال وانه سبب الكثرة. أما شاعرنا فيقول ليست هناك كثرة. وان الجميع - عدا ابن عقار - يحبون الحضور ويرغبون في مشاهدتهم وتكريمهم، ويقصد المضيفين.



الشاعر/ محسن بن عطيه بن عيسى الملقب «السَلَقَه» الزهراني من قرية الحَلَّاه من بيضان. اشتهر في قصائد اللعب والمسحباتي وكان صديقا ورفيقا للشاعر/ صالح بن علي عقار. ولهما محاورات مشهورة ومتداولة بين كبار السن من الحفاظ داخل المنطقة وخارجها. ومن قصائده المختاره في اللعب:

[١]

تزوج الشاعر/ صالح بن عقار - من امرأة كان يرغب الزواج منها الشاعر/
محسن السلقة وفي حفل الزفاف قال الشاعر/ محسن السلقة:

(السبع طاوي)

البدع

ان آهْلَكَ يا حَاتِمٌ ما صُنِعَ من حاسِدٍ لَّا^(١)
شُغْلَهُ عُمانِيٌّ وشفت المحابس خلقت له
مجنون يا ذاهب لراعِي الخطا والسُّم عطّوي

الرد

قلّوا لبن عَقّار لا يَشْتَفِقُ من حاسِدٍ لَّا^(٢)
ما حَدَّ قَتَلَ روح المَغْنِي، ما حلَّ قَتْلَه
كم من حصينٌ في الخلّ شابعٌ والسبع طاوي^(٣)

معاني الكلمات :

١ - من حاسد لا : أي لم يصنع من نحاس بل من فضه . ٢ - لا يشتفق من حاسد لا : لا يخاف من الحساد فالعروس لا تستحق الخوف . ٣ - حصين : ثعلب . طاوي : جائع . والمعنى ان الحياة لا تستقر لاحد وان العروس لا تستحق الاهتمام - قليلا من شأنها .

المعنى العام :

وصف العروس بالخاتم العماني نسبة لعمان، ووصف ابن عقار بالثعلب الذي شبع لمكره ودهاءه بينما السباع جائعة وان صيد الثعلب لا يستحق الاهتمام .

بعد فترة من الزمن قام الشاعر/ ابن عقار بتطليق زوجته، وبعد انتهاء العدة تزوج بها الشاعر/ السلقة - وفي حفل الزواج قال ابن عقار:

(خس البقر شينا)

البدع

من ابن عقار

يا محسن لا تشتري خَسَّ البقر شيناً^(١)
 بالله تَسْمَعُ كَلَامِي وَاذْرِهِمَّاتِي^(٢)
 خصوص لا عُدت في المحضر تَبَوُّع له^(٣)
 لا عَد تَكْثُر مزوُحك، مَزْحك اذْهَانِي^(٤)

الرد

من شاعرنا

(السلقة)

يا جَلَس ما بيع فَنَجَّاله بَقْرُ شَيْنَا
 الا بَعْدَ الجَنِيهي وَاذْرِهِمَّاتِي^(٥)
 مَجَار ما يَرْخِصُ التَّجَار بَيْعُ له^(٦)
 لو كان حَتَّى كَظَايم مَزْحك اذْهَانِي^(٧)

معاني الكلمات :

- ١ - شينا: قبيح. ٢ - ادرهماتي: نصائحي. ٣ - تبوع له: تنظر له خلسة. ٤ - مزحك اذهاني: ضربي. ٥ - ادرهماتي: دراهمي. ٦ - مجار: دعوة تقال للمريض وتقال عندما يُشْتَم انسان وهو لا يستحق الشتم. ٧ - اذهاني: أي دهان السمن يقال للسمن: دهان وكان الناس يدهنون بالسمن رؤوسهم وأيديهم.

المعنى العام :

يظهر أن ابن عقار أراد أخذ الثأر في قصيدة الشاعر السابقة، فهو يسب العروس، أما شاعرنا فيصف عروسه بالعسل الصافي الثمين وان العسل أفضل من السمن حتى ولو كان عيونا جارية.

[٣]

وفي ذات المناسبة كان الشاعر/ احمد بن علي الغبيشي - الملقب بابي ناب حاضرا، وأراد مساعدة ابن عقار في انتقاده للشاعر - محسن السلقة فقال:

(حد رمضان)

البدع

من أبو ناب

أثارك يا محسن تَكَيِّف وتَشْرِب حد رَمَضَانَ^(١)
وانا يودُّونِي بمحض الخَضَانَا واني ابْصُم^(٢)
خَوْفٌ من الخَلَّاق ومَرَّان لا وسط الظهيره^(٣)
لجل ان لا يعصي فقير الزمان ومات محشر

الرد

من السلقة

ازوع هيض كنه التمر والا حذر امضَانَ^(٤)
في مدرج المسواك بين ثمانه والنَّيب صُم^(٥)
غر شراوي الهيل والجَنَّة في وجهه ظهيره^(٦)
ما طاوَع اللي في وجوه الظلال ومات محشر^(٧)

معاني الكلمات :

١ - حد رمضان: طول شهر رمضان. ٢ - أبصم: ارفض الشرب. ٣ - الظهيره:

وسط النهار. ٤ - حد رمضان: اليات الضأن وهي «السُّبله». ٥ - والنيب صُم: أي ان الانياب صُم من الصحة والكمال. ٦ - ظهيرة: ظاهرة. ٧ - مات محشر: ما جاءه الخجل. وهي لهجة يقول الواحد ذهبت لفلان وما تمحشر مني «اي لم يهتم بي ولم يخجل مني» !

المعنى العام :

في القسم الأول انتقاد للشاعر السلقة من الشاعر أبو ناب لأنه تسبب في طلاق زوجة الشاعر ابن عقار وتزوجها وفي هذا مخالفة للدين الإسلامي. وفي الثاني يمتدح الشاعر السلقة عروسه لأنها - كانت وفيه في عودتها له بعد ان ضلَّ عليها سابقا.

[٤]

وفي احدى المناسبات قال الشاعر:

(كما يوص التهم)

البدع

محسن يَقلُ باتَمَنَّى الصَّيْبَ والحُنْطَ لي^(١)
وعَلَّنِي كل يوم خَذَ من الحُنْطَ قال^(٢)
لجل ان ذا اليوم كَوْدُ يا كل الحنط مير
كلُّ يقل ما لخلائق شَرَفَ الحنط رب
يا لله دَغَيْتوك تَسْقِي مَزْرِعَ الحُنْطه ما
وفي جميع البَنادرِ تَجْعَلُ الحنط لول

الرد

بعض العشائر كما يوص التهم حن طلي
قَانَصُه ما حَنَّ جُذَعَانُ ولا حن طفال^(٣)

تَبْصِرُهُ عَنْ شُغْلٍ بَوْرَبِّيهِ لَا حَنْطَمِيرٌ^(٤)
وَلَا يَجِيبُهُ غَلَامٌ بَاتَ يِلْحَنُ طَرْبَ
غَزَالٍ عَيْسَانَ يَرْقُبُ لِلشَّهْرِ حِنْ طَمَا^(٥)
وَيَرْتَعِي فَايِقُ مِنْ بَيْنِهِ الْحَنْ طَلُولُ^(٦)

معاني الكلمات :

- ١ - الصيب: نوع من أنواع الحنطة. الحنط لي: الحنطة لي. ٢ - الحنط فال: أي يفطر صباحا من الحنطة، وكانت تمينه في الماضي. ٣ - قانصه: من القنص. ولا حنط مير: إذا ارتفع صوته. ٥ - الشهر: القمر. حن طما: حينما غاب.
- ٦ - الحن طول: الطل الكثير.

المعنى العام :

في القسم الأول يتمنى الحصول على من رمز لها - بالحنطة - والحنطة كانت في الزمن الماضي ولا تزال من افضل الحبوب . وفي الثاني يصف بعض الناس «بيوص تهامه» واليوص هو «التيس الصغير» الذي يختلف عن الضباء التي تعيش في الجبال الحصينة.

[٥]

وفي وصف النساء قال:

(قيمته باربعين)

(١)

مَجْنُونُونَ يَازَا تَقُلْ وَاشْ ذَا الْغَلَاءِ فِي الْغَنَمِ
مَا هُوبٌ غَالِي فِي اثْمَانِهِ عَلَى مَا نَشُوفُ

ما دام جَفَر التهامي قيمته بربعين^(١)
فالحايليات لاجت غَال في اثمانها^(٢)
تَصْطَى تَضِيف ويصطا الضيف يأكل منه^(٣)

(٢)

حيّا لله من يكسبون الفايده والغنم
مثيل من يغنم الشاهي على ما نشوف
واخيّل البحر بعيوني وفي البر بعين
والروح والله ما ودّي بَلْتُ مَانها^(٤)
فبين هو راعي التّفون وأكلمنه^(٥)

معاني الكلمات :

١ - جفر التهامي: تيس التهامي وهو كناية عن الزوجة القبيحة. ٢ - الحايليات: يقال للنجديات من الأغنام - حايلية - نسبة لمنطقة حائل. ٣ - تصطى: ليست من السطو ولكن تعني الاستطاعة في تقديم الأفضل والحايليات: كناية عن الزوجة الجميلة. ٤ - بلثمانها: يعني انه يرغب ان تكون الجيدة للجيد وهكذا «الطيبات للطيبين». ٥ - أكلمنه: أكله وقد قال قصيدته قبل وصول التليفونات للمملكة.

المعنى العام :

القصيدة تدور حول الزواج من النساء الجميلات وعكسهن، ورمز للجماليات بالحايليات، ولغيرهن باغنام تهامة ضعيفة البنية ودميمة الشكل.



الشاعر/ صالح بن علي بن عَقَّار الزهراني - وقصائده في اللعب
في حفلة «لعب» حضرها الشيخ ابن رقوش قال الشاعر:

[١]

(تمنيني منيات)

البدع

ان آهلك يا دخن ما أَقْلَه من آيَات^(١)
من دُخن قَرَمَا ما زَرَعَه بِخَيْلٍ وَذُلُول^(٢)
من بعد هذلولُ نَبَتَ شَعْبِه وَزَادَا
يَعْجُبُكَ لَا فَيَا التَّلَم وَكَسَاعِئَالِي

الرد

أَي رَابِعَه تَسْرِي تَمْنِيَنِي مَنِيَّات
تقول يا مخلوق خذك خَيْلٍ وَذُلُول
لاوان ما عندي لها مَائِي وَزَادَا
ولا اكْتَمِل وَرَادَهَا وَكَسَاع تَالِي^(٣)

[٢]

وعلى نفس القافية قال:

(ابني عشر حكّات)

البدع

يا شَيْخَنَا فِي بَيْتِنَا ابْنِي عَشْر حِكَّات
اقول لأهلي لَا وَصَلَتَ الشَّيْخ بِأَقُول

وَتَضِيْعٌ لَا شَرَفَتْ مِنْ عِنْدِ السَّنَادَا
وَلَا دَخَلَتْ الْحَوْشَ يَدْرِي اللَّهُ بِحَالِي

الرد

يَا هَيْضُ بْنُ عَقَارٍ لَمَا يَشْرَحُكَ مَاتَ (٤)
مَثِيلٌ فَوْقَ لَا نَبَتَ شَعْبُهُ وَبِاقُولِ (٥)
وَلَا بَدَعْتَهُ مِنْ صَلِيبِ الرَّأْسِ نَادَا
وَلَا نَوَيْتُ أَغْيَرَ الْمُرَّةِ بِحَالِي (٦)

معاني الكلمات :

١ - من آيات : من أين . ٢ - ذلول : من الذل . ٣ - كساع تالي : يكسع أي يعود للخلف . ٤ - لما يشرحك مات : أي إذا لم يقل شعره يموت من الغبن . ٥ - شعبه : غصونه . باقول : البقل أي الثمر .

المعنى العام :

في القصيدة الأولى بقسميها يتمنى الحصول على المرأة التي يحب بعد أن وصفها بالدخن ذو المذاق اللذيذ . أما في الثانية فيعترف عن عجزه بالتشبه بشيخ القبيلة وعن الوقوف حتى أمامه لهيبة الشيخ ومكانته الأدبية .

[٣]

وفي مدحه للشيخ راشد بن رقوش يقول في إحدى قصائد اللعب :

(يكفي راشد اسمه)

البدع

يازهراَن يَكْفِي رَاشِد اِسْمه
وانت اللي مَنَصَّب وانت قَاضِي

الرد

ما بَيْن الشَّهَر والشمس قِسْمه
يبيدي نُورها ضِيَّ على ضِي

[٤]

وفي احتفال ضم الشاعر، والشعشي، والأول من قبيلة الأحلاف والثاني من قبيلة بني حسن قال ابن عقار:

(حيا تبوك)

البدع

من ابن عقار

حَلِيل عَيْنِكَ يَا لَذي تَأْتَمَنِّي بي تَطَوَّف حَيَات بُوك^(١)
ان كان تبغي خيل وان كان تبغي لك طَرْمَبِيل تمشي به

الرد

من الشعشي

يا ولد بن عَقار لن كان مات آبي فَحَتَّى حَيَاة بُوك^(٢)
ولا يَتَمَّت الا على النَّص من عُمري وغيري يُتَم شَيْبِه^(٣)

معاني الكلمات :

- ١ - تطَوَّف حَيَات بوك : تتفقد مراعي تبوك . ٢ - حَيَاة بوك : أي حتى والدك مات .
- ٣ - يتم شيبه : لم يجد من يقوم به وهو من اليتم .

المعنى العام :

يفتخر الشاعر ابن عقار بوجود المشيخة في قبيلته، وان الشاعر/
الشعشعي يتمنى ان يكون لبني حسن مثل ذلك بينما يقلل الشاعر
الشعشعي من أهمية ذلك وان وجود المشيخة في قبيلة من عدمها سيان
إذ انها لا تستقر في مكان بعينه.

[٥]

كان الناس في الماضي يحتفلون بالختان، وقد احتفل الشيخ راشد بن
رقوش بختان ابن ابنه - مساعد بن رقوش - ويدعى - ابراهيم - وقد حضر الحفل
ثلاثة عشر شاعرا من غامد وزهران وقام والد المختون بتوزيع «الكسوة» على
الشعراء قبل بداية الحفل وطلب منهم اتاحة الفرصة للشاعرين - ابن عقار -
ومحسن السلقه - خوفا من حصول التنافس بينهم. كان ذلك في عام ١٣٥٢ هـ -
تقريبا :-

(من ندر عقلته يامنا)

البدع

ابن عقار

يَارَازِقِي مِنْ نَدْرِ فِي عُقْلَتِهِ يَامَنَا^(١)
يَا مَحْسَنَهُ لَا صَلَحَ فِي لِيَّهِ وَعُنَابَهَا
يَالَيْتَ نَأْذَقْتَ سَمْنَا وَأَنْتَهَبَ رَايْتَهُ

الرد

السلقه

إِمَامَ صَنَعَا بَغَى الْقِبْلَةَ تَجِي يَامَنَا^(٢)
وَرَّمْ رُوحَهُ عَنِ الْعُرْبَانِ وَاعْنَى بِهَا
وَزَادَ جَاهَ السَّعُودِيِّ وَأَنْتَهَبَ رَايْتَهُ^(٣)

[٦]

(انظر مساعدنا)

البدع

ابن عقار

ذَا الْعَصْرِ شَيْ مَسَاعِدُنَا وَشَيْ خَانُنَا
وَاللِّي بَيَقُطِعُ يَمِينِي كَيْفَ يَسْرِي بِهَا
وَمَنْ يَعَانِقُ لَنَا مَا أَكْرَهَ مَعَا نَاقَتَهُ^(٤)

الرد

من السلقة

يَا صَالِحِ انْظُرْ مَسَاعِدُنَا وَشَيْخَانُنَا^(٥)
رَاعِي الدَّلُولَ الْمَقْصَّرَ لَيْشَ يَسْرِي بِهَا
وَالْجَيْشَ رَوْحَ وَهُوَ يَحْنِمُ مَعَانِقَتَهُ^(٦)

[٧]

(أولاده أشرافنا)

البدع

من ابن عقار

رَاعِي الْمَوَاتِرَ شَرَى يَمَّاتٍ وَأَشْرَافُنَا^(٧)
وَتَبْصِرَهُ فِي طُلُوعِهِ وَأَنْتَ دَارِي بِهَا
وَاللِّي فِي الْوَجْهِ وَاللِّي فِي الْعُلَى سَاقَتَهُ

الرد

من السلقة

رَاشِدَ مَدِيرِ الْحِكْمِ وَأَوْلَادِهِ أَشْرَافُنَا
تَعْرِفُ فَرَّاسَةَ مَسَاعِدِ وَأَنْتَ دَارِي بِهَا
لَوْ يَنْتَزِي فِي الْبَحْرِ سِرْنَا عَلَى سَاقَتِهِ^(٨)

معاني الكلمات :

- ١ - الرازقي : العنب الأسود . ٢ - يامنا : يمن . ٣ - انتهب رايته : انتصر عليه وطرده . ٤ - معاناقته : عناقه . ٥ - مساعد : مساعد بن راشد بن رقوش . شيخاننا : مشايخنا . ٦ - يحنم معاناقته : يتكلم بينه وبين نفسه مع ناقته الضعيفة . ٧ - يمات واشرى فنا : يمات : أشياء طيبة . وفنا : افنان من المشتريات . ٨ - على ساقته : خلفه .

المعنى العام :

القصائد الثلاث تشتمل على معان منها :

- ١ - مدح بيت الرقوش وتشبيهه بالعنب الذي يرغبه ويحبه كل الناس .
- ٢ - ذم من أراد منافسة آل الرقوش في المشيخة وتشبيهه بامام صنعا وحرب عام ١٣٥٢ هـ التي انتصر فيها آل سعود .
- ٣ - مدح الشيخ راشد بن رقوش وابنيه / مساعد - وعبدالمجيد - والاشارة إلى طاعتهم من قبل تابعيهم .

[٨]

وفي ذات المناسبة أعلاه بدأ الشاعر/ محسن السلقة بقافية جديدة حيث قال :

(ينبت الماء نبات)

البدع

ذَكَرَ الَّذِي لَجُلْ ذِكْرُهُ يَنْبُتُ الْمَاءُ نَبَاتٌ
زِيَارَةُ الْهَاشِمِ الْمَخْتَارِ مَا بَيْتُ نَا
يَا لَيْتَنِي أَشْرَفَ عَلَى الشَّبَّاکِ وَاتْلَزَمْتُ (١)
وَالْقُبَّةَ الْعَالِيَةَ ، وَالْأَرْضَ مَالِي بِهَا

الرد

ابن عقار

سَلامَ مَا نَيْبٌ قِيلَ عَاجِلٌ مَا نَبَاتُ
لَجُلٍ إِنْ حَقَّ الْمَرَاوِدُ فِيكَ يَابَيْتُنَا
أَقُولُهَا مِنْ قَدِيمِ الْهَجْرَةِ وَاثِلًا الزَّمَانِ
وَالَا فَتَالِي بِيُوتِ النَّاسِ مَالِي بَهَا

[٩]

(خذنا البفت والمقفلات)

البدع

من السلقة

يَا مَسْرُجِيَّ جُمَالِ الْخَبْتِ لَهُ مَقْفَلَاتُ (٢)
جَابُوهُ مِنْ دَارِ مَشْرِفٍ عِنْدَ سُلْطَانِنَا
يَحْمِيهِ رَبِّي مِنَ الْآفَاتِ يَجْرِي حِصَانِ
لَهُ حَارِسٌ شَبَّ ذَا حَاضِرٍ وَشَبَّ غَيْبَهَا (٣)

الرد

من ابن عقار

خَذْنَا الْمَشَالِحَ وَخَذْنَا الْبَفْتَ وَالْمَقْفَلَاتِ (٤)
وَالْيَوْمَ كُلُّ عَرَفٍ بُونَا وَسُلْطَانِنَا
كَنتَ أَقْدِرَ أَلْفَ لِي مِيتَيْنِ وَأَشْرِي حِصَانِ
لَكِنْ تَقْعُدُ لَكُمْ وَأَنَا وَأَشْ أَبْغِي بَهَا

[١٠]

(الجود والمكرمات)

البدع

من السلقة

حَيَّ الله قَصْرَ بُنَي عَالِجُودِ وَالْمَكْرَمَاتِ
كُلُّ تَمَعْنِي فِي الدُّنْيَا وَكُلُّ بَنَا
وَبَيْتِ رَاشِدٍ مَنَاقِبِهِ تَنُورُ عَشَانٍ^(٥)
وَالْجُوزُ ابْصِرْ مَعَانِيَهَا وَتَضَرِيفَهَا

الرد

من ابن عقار

يَا وَجِدْ رُوحِي يَكُنْ ذَا يَحْمِي الْمَكْرَمَاتِ^(٦)
وَانْحُنْ مَعُونَةً مُسَاعِدِ يَوْمِ كُلِّ بَنَى
وَاللَّاشِ لَوْ كَانَ مَا فِي بَيْتِهِ إِلَّا عَشَانٍ^(٧)
يَضْبَحُ يَقُلْ يَا الله اني اطلبك تَضَرِيفَهَا

البدع

معاني الكلمات :

- ١ - اتلزمان : اتمسك في شبك قبر الرسول صلى الله عليه وسلم . ٢ - مقفلات : قوافل تنقل حب الدخن . ٣ - شب غيبها : أي احرق الحاضر والغائب . ٤ - البفت : قماش يسمى البفت كان من اعلى الاقمشة ولا يوجد الا عند ذوي اليسار . المقفلات : أي الجنيحات الافرنجية . ويشير بذلك إلى الكسوة . ٥ - تنور عشان : يدخل النور فيها عشاء لسعتها وهي مبالغة في الوصف ومراعاة للقافية . ٦ - المكرمات : المكر : الخديعة . ومات من الموت . وهو دعاء على الرجل المكار بأن يموت لقاء خداعه ومكره . ٧ - عشان : أي عشاء - بالفتح .

المعنى العام :

القصائد الثلاث اشتملت على معان منها:

- ١ - الدعاء بالوصول لزيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم .
- ٢ - وجوب زيارة بيت الشيخ لأنه بيت الجميع .
- ٣ - الاشادة بما حصل عليه الشاعران .
- ٤ - وصف مساكن الشيخ .
- ٥ - ذم الرجل الدنيء الذي يسعى بالفرقة والنميمة بين الناس .

[١١]

وفي حفل أقيم بقرية الجوفاء من قرى بني حسن بزهران قال:

(جند الله إلى جبر)

البدع

بني حَسَن مثل جُنْد الله إلى جَبْر^(١)
خَذُوا احمد الباشه يوم اللّاش يَتَصَبَّيَا
مَاذَاق عَبْشَان غير الحَدِّ والنَّصَبَا
والرَّشَق في شِبْرِقه مثل البَرْد لا انْصَب^(٢)
والطير ظَلَّت على الميدان منصوبه

الرد

يَالِيتَنِي نَازِلٌ في قرية الجُبْرِ^(٣)
في الحَوَوط ما يَمُثُّله جِدَه ولا صَبَّيَا^(٤)
عَدَوَّهُم يعترف بالقَاله بِالْغَضَبَا^(٥)
نَقَّوْا في الجَاهِلِيه وانْشِد الانْصَب^(٦)
جُهَالهم يَأْخُذون القَاله مَنصُوبَه^(٧)

معاني الكلمات :

١ - جند الله: الجراد المنتشر. ٢ - البرد لا انصب: البرد إذا انصب. ٣ - قرية الجبر: يطلق على الجوفاء. ٤ - الحوط. مكان في الجوفاء. ٥ - بالغصبا: بالقوة والضغط. ٦ - الانصب: قرية من قرى بالخزمر. ٧ - جهالهم: الجهال هنا لها مدلولان. الأول: الصغير في السن. والثاني: الشباب حتى انه يقال: بني جَهْل للعامة من الناس.

المعنى العام :

يشبه قبيلة بني حسن بالجراد المنتشر لكثرتهم، ويشيد بانتصارهم على الجيش التركي عام ١٣٢١ هـ. ويتمنى الإقامة بقرية الجوفاء - القرية التي تم فيها الاحتفال - لشدة بأسهم صغارا وكبارا.

[١٢]

وفي وصف امرأة قال شاعرنا:

(تنعش رشمات)

البدع

من ابن عقار

يا مُهْرَةً في رَكْضِهَا تَنْعِشُ رَشْمَاتُ (١)

مُهره مع ابن سعود وعليها الستر دَام (٢)

ما فَادَهَا الا حَاكِمٌ ما هو هَبَابِيل (٣)

تَرْمُ رَكْضُ وَصَهِيلٌ ما يَرْمُزُ (٤)

الرد

من السلقه

يا لشيخ راشد من يَشْمَه عَشْر شَمَّات^(٥)
ليندره قِطْعَان وَعَلِيه السِتر دَام^(٦)
ويعذبونه مثل عَذَابَةِ هَبَابِيل
لو كان يلوي بِالْحَطِيم وماي زَمَزَم

معاني الكلمات :

- ١ - تنعش رشمات: سريعة العدو. ٢ - عليها الستر دام: الملابس الكثيرة. ٣ - هبابيل: الهبل الرجل الضعيف جسميا وعقليا. ٤ - ما يززم: الزم: بُعد المسافة.
- ٥ - شمات: الشمه: التقبيل في الخدين. ٦ - قطعان: اسم سجن بن رقوش.
- الستر دام: أي يبقى فترة طويلة دون اطلاق.

المعنى العام :

المهرة كناية عن المرأة الأصيله التي لا يستطيع خطبتها الا الرجل
الكبير في قومه وماله. لكن الشاعر الثاني يحذر من الاقتراب والافان الشيخ
سينزل العقاب به ويودعه سجن «قطعان».

[١٣]

وفي اجتماع ضَمَّه مع الشاعر/ على دُغسان ابو عالي الغامدي - قال :

(بعض الارشاد شر)

البدع

من ابن عقار

قال ابن عقار صالح بعض الأرشاد شرًّا^(١)
لَقِيتُ ما يَتَعَبُّ الا من تَقَدَّمَ بَلاش^(٢)
الرُّشد ما هو بَدْفٌ في مَلاعِبِ وَزِير
لا طُحِتَ ما لَهْوُل ما يَمْدِيكَ تَتَّلا زَمَان^(٣)
ارشاد تَنشِبِكَ واما رُشد لك حَاجِبَه^(٤)

الرد

من علي دغسان

يقول دُغسان بعض الناس لا أَرشَى دَشَر^(٥)
يَظِلُّ عَقْلَه وَيَبْتَاع ابن عَمه بَلاش
يَحَسِّب انه بَيَطْلَع في النِّيَابَه وَزِير
ولا دَرى انه خُلِقَ في صُفَّة اَثَلَزَمَان
يَقَدِّمونه عَساهَا تَنْقُضي الحَاجَه بِهِ^(٦)

معاني الكلمات :

- ١ - بعض الارشاد شر: الرشدا أي النصيح المبني على غرض معين يقال له رشدا شر.
- ٢ - تقدم بلاش: أي خدم الناس بلا مقابل ويقصد بذلك معرفي القرى. ٣ - ما يمدك: من سرعة السقوط. ٤ - ارشاد تنشبك: توقعك في مشاكل. ٥ - لا ارشى دشر: أي إذا اعطي الرشوة أصيب بنوع من الجنون. ٦ - تنقضي الحاجه به: أي ينقضي الغرض الذي اعطي الرشوة من أجلها.

[١٤]

حضر الشاعر ومعه شاعر اخر يدعى محمد الجاهلي - من قرية الربيان من
زهران حفل زواج بقرية الرماده في بلاد غامد . ولم يعتن بهما احد فقال الجاهلي
«على اللحن القديم»:

(شيت الكبد يا صداريه)

البدع

من الجاهلي

ذُكِرَ النَّبِي قُدَّامَ هَيْضُ نَزْوَعِهِ مِنْ فَوَّادِي وَمِنْ شُفْيَانِ^(١)
وَأَنَّ كَانَ هَذِي الدِيرَةِ مَا رَيْتُ لِي فِيهَا صَدِيقٌ وَلَا خَلِي^(٢)
كُلُّ مِنَ الْعُرْبَانِ مَتَوَنِّسٌ بِالْهَرْجَةِ وَأَنْحَنَ بَنِي حَدِّهِ^(٣)
حَسْبِي عَلَيْكَ اللَّهُ بِالْفَكْرِ شَبَّيْتُ الْكَبَدَ يَا صَدَارِيهِ^(٤)

الرد

من ابن عقار

مِنَ الْهَدَةِ لَا حُزْنَهُ كَمْ خَلَقَ اللَّهُ مِنْ قَرَايَا وَمِنْ شُفْيَانِ^(٥)
مِنْ غَيْرِ دَارِ الرُّوضَةِ مَا قَدْ نَظَرْنَا فِي صَدْرِهِمْ وَلَا خَلِي^(٦)
يَكُونُ عَيْنُ ابْنِ الطَّوِيلِ الَّذِي حَلَّوْا عَلَيْهَا بَنِي حَدِّهِ^(٧)
عَبْنَتْمُونَا فِي عُلُومٍ كَثِيرَةٍ عِنْدَكُمْ يَا صَدَارِيهِ^(٨)

معاني الكلمات :

١ - ومن شفيان: أي شفاء. ٢ - ولا خلي: ولا أخ لي. ٣ - وانحن بني حده: أي
نبنني حداي - قصائد - ٤ - يا صداريه: أي يا صُدري وهو كناية عن القلب. ٥ -
الهده: قرية في دوس. حزنه: قرية في بلجرشي. شفيان: جمع شفا الأماكن
المطلّة على تهامة. ٦ - دار الروضة: كانت دار الرماده تسمى «الروضة» وعندما
أحرقَت سميت الرماده. ٧ - عين ابن الطويل: صدر لبني حده من غامد. ٨ -
يا صداريه: سكان الاصدار وهي الواقعة بين السراة وتهامة.

المعنى العام :

يرغب الشاعران ان يلتفت لهما من قبل اصحاب الحفل وان يُقدرا لأن

قصيدتيهما تدل على مكانتهما في معرفة الشعر وهناك معنى خفي يعرفه
متذوقوا هذا النوع من الشعر.

[١٥]

وبعد وفاة الشيخ / مساعد بن رقوش عام ١٣٦٠ هـ قال الشاعر:

(مات راعينا)

البدع

قال ابن عقار صالح مات راعينا^(١)
يا لَيْتَ حِنْ جَا الْقَدْرَ عُمْرِي فِدَا عُمْرِهِ
راعي حِصَانُ فِي الْمَغْزَى سَرَى يَرِهِمْ
كُلُّ يُقْلٍ حِنْ فَنِي يَا حَيَّكَ الْفَانِي

الرد

ياراعي الموتراش بك ماترَاعِينَا^(٢)
لجل اني ابغي لبيت الله والعُمره
واسمع كلام الْقَضَا وافهم سَرايرهم
حَجَّ الْبَحْرِ مَكْتَمِلٍ يَا حَيَّ كَلْفَانِي^(٣)

معاني الكلمات :

١ - راعينا: أي الذي كان يرعانا. ٢ - ماترَاعِينَا: من المساعدة في الأجرة. ٣ -
ياحي كلفاني: أي ان كثرة الحجاج يترتب عليها تكاليف كبيرة. وحج البحر الذي
يأتون من خارج البلاد عن طريق السفن.

المعنى العام :

كان للشيخ / مساعد بن رقوش - شعبية كبيرة بين قبائل زهران ومعارفه

من القبائل المجاورة لما يتحلى به من خصال الكرم والشجاعة والنجدة.
وبعد موته كان التأثر بالغاً كما يتضح من فحوى القصيدة السابقة فقد
تمنى الشاعر أن الموت حل به شخصياً دون من رثاه ولكن: «إذا جاء أجلهم
لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون» صدق الله العظيم.

[١٦]

وفي حفل أقيم في العفوص من زهران قال شاعرنا:

(صنعا ولا اربابها)

من ابن عقار

يا مرحبا عد طعم الفَارِسِي والجَلُوس^(١)
يا قَدَم من زَاد عن جَمع الخَلايق زِيُود^(٢)
قَدَام في رَهْوَة البَر حَلَّلُوا ما حَرَم
يا حارثِي على القالات وأربابها^(٣)

الرد

من السَّلَقه

والله لَقُلْنَاه وانحن في الحكومه جَلُوس
أَخْطِيت وظَلَمْت رُوحك يا امام الزُّيُود
في خَاطِرِك تَقْتُل ابن سعود وسط الحَرَم^(٤)
واليوم ماوَزَّتْكَ صَنَعَا ولا اربابها^(٥)

معاني الكلمات :

١ - الفارسي: نوع من العنب. ٢ - الجلوس: العسل. يا قدم: أي يا مقدمة.
زيود: زيادة. ٣ - ياحارثي: فخذ من بني حسن من زهران. ٤ - يشير هذا المقطع
إلى حادثة الحرم عام ١٣٥٢ هـ. ٥ - اربابها: أي أهلها.

المعنى العام :

المعنى الظاهري: يرحب الشاعر بفخذ بالحارث من بني حسن، ويندد بموآمرة أمام صنعا الذي حاول اغتيال الملك / عبد العزيز آل سعود يرحمه الله - أثناء طوافه حول الكعبة المشرفة في العام ١٣٥٢ هـ.

[١٧]

ومن قصائده أيضا:

(الدم سلف)

البدع

ان اهْلَكَ يامسرحي بعد العَمَل والدمْس لَف

عند الموالا في الجوه يجي من غير سَوَق^(١)

لا جا حَصاده يجي من عند فيصل طارفه^(٢)

يقول بارودهم ماقال بارود المُلح^(٣)

الرد

رجال دون الطوارف يَجْلِبون الدَم سلف

ويشترون المعابر والعُدَد من كل سَوَق

ولا يغالون فيه الا لحدّ الطارفه^(٤)

رصاص بو خَمَس ما هو مثل بارود المُلح^(٥)

معاني الكلمات :

- ١ - الموالا: مشايخ قبيلة بني عمر. ٢ - من غير سوق: أي بدون سقيا لصلاح الأرض. ٣ - الملح: واد وبه قرى بتهامة. ٤ - لحد الطارفه: الحدود القبلية. ٥ - بارود الملح: الذي يصنع من الملح.

المعنى العام:

من معاني القصيدة:

- ١ - ظاهري وهو وصف الدخن الذي يزرع في قرية ابن موالا بتهامة. ووصف رجال ابن موالا.
- ٢ - غير ظاهري، وهو كناية عن النساء وجمالهن وعفافهن.

[١٨]

وفي احتفال أقيم بمناسبة استضافة / عبدالله بن محمد بن ثامر - ابن الشاعر - ابن ثامر - قال شاعرنا:

(من نجد العريض)

البدع

يقول بن عقار صالح يوم زاع الجيش من نجد العريض
مضى على الطائف ومكه وخزائنهما يقلبها قلوب

الرد

بين رجال طولوا الشارب مع اللحية الى طال العريض^(١)
وشيخنا راشد ولد جمعان قلبه زاد عن جمع القلوب

[١٩]

ومن قصائده التي يتناقلها العامة في أوقات حرثهم وصرامهم:

(يقيت المارضي)

البدع

قال ابن عقار يا موزاً يقيت المارضي^(١)
أخبر لي من بلح ذي عين والا حب سدور^(٢)

يا سين ياسين لا ظلاً يَهْوِلُ الماء عليه
ومَغْرَس الليم ما يقضي غَرَض واش لي منه^(٣)

الرد

مَلِيكَنا حِن يَشُوف اللي بِيْظَلِمِ مَارِضِي
حُكْمه بسيف الشريعة لا تَقْل لي حَبْس دَوْر^(٤)
من خَالَف الشرع في حَبْس يَهْوِل ما عليه^(٥)
كُلُّ يَقل ما أَقْدَر أَجَاوِبُ عنه وشلي مِنْه^(٦)

معاني الكلمات :

١ - يقيت المارضي: أي فيه لذة للمريض. ٢ - بلح ذي عين: ذي عين قرية في تهامة بها نخل ولكن انتاجه قليل. حب سدور: يقصد «النبق» وهو منتج الصدر وكان يباع في الأسواق وحبته اصغر من حبة العنب. ٣ - واشلي منه: أي ما هو انتاجه من الليم والليم أكبر من الليمون ولكنه أقل حموضة. ٤ - حبس دور: الدور هو الاسبوع. ٥ - يهول ما عليه: أي ينسى كل شيء. ٦ - وشلي منه: ماذا يعنيني منه.

المعنى العام :

يصف من يحب بالمولود وغيره بالبلح وحب السدور والليم. ولكنه لا يستطيع الاقتراب منه خوفاً من السجن ومن تشويه السمعة أمام الناس لأن الشرع الذي تطبقه الحكومة السعودية سيطبق على من يعتدي على حرمت الآخرين.

[٢٠]

وفي وصف امرأة قال في حفل أقيم في إحدى القرى :

(يا ليل تكبر)

(١)

يَا مَرْحَبًا بِكَ عِدٍّ مِنْ هَلَلٍ وَكَبِيرٍ
وَعِدٍّ حَلَبِ الدُّرِّ مِنْ حُمْرٍ مِسْنَاتٍ^(١)
وَعِدٍّ مِنْ يَمْشِي عَلَى خَوْفٍ وَرُومَانٍ^(٢)
وَعِدٍّ مِنْ يَحْكُمُ عَلَى حَقٍّ وَظُلْمًا
وَعِدٍّ بَنْ مَغْرَسِ أَهْلِ الشَّمِّ سَقِيٍّ لَهُ^(٣)

(٢)

يَقُولُ بَنُ عَقَارٍ يَا لَيْلُ تَكْبِيرٍ
فِي وَسْطِ ذَا الْمَرْسَامِ سَنَيْنَا الْمَسْنَاتِ^(٤)
يَا لَيْتَ عَيْنِ الشَّمْسِ تُصْبِحُ شَارَ رُومَانٍ^(٥)
لَعَلَّ مَا يَأْجِي عَلَى اللَّعَابَةِ ظُلْمًا^(٦)
هَيَّا ارْجِعِي وَسْطَ السَّمَاءِ يَا شَمْسُ قِيلَهُ^(٧)

[٢١]

وفي مناسبة أخرى قال :

(وَا مَا أَنْتَ بَاشَهِ)

يَا مَرْحَبًا يَا شَهْرَ رَمَضَانَ يَا عَزَّ الْأَشْهُورِ
وَاللَّهُ لَجَا قَبْلَكَ جُمَادَى وَرَجَبٍ وَشَعْبَانَ
وَبَعْدَكَ الْفَطْرَيْنِ تَاجِي وَالْحَجِّ الْكَبِيرِ^(٨)
أَحَدَى عَشَرَ شَهْرًا اسْلَمْتَ لَكَ وَا مَا أَنْتَ بَاشَهُ^(٩)

معاني الكلمات :

١ - حمر مسنات : الابل الجيدة. ٢ - خوف : نوع من المفارش المصنوعة من

سعف النخيل. رومان: الزل الرومي. ٣ - اهل الشم: أصحاب مزارع البن.
سقي له: يهتمون بسقياه. ٤ - المرسام: الحفل. المسنات: أي وضعنا نظاما
خاصا للعب. ٥ - شار: أمام. ٦ - اللعابه: الذين يلعبون. ٧ - قيله: منتصف
النهار.

المعنى العام :

اشتملت القصيدتان على وصف المحبوب وميّزته عن غيره كما تتميز
الشمس عن بقية الكواكب وشهر رمضان عن بقية الشهور.

[٢٢]

تقابل مع شاعر غامدي - لم استدل على اسمه - فقال الشاعر الغامدي:

(عدو الله والا الضعيف)

البدع

من الشاعر الغامدي

حَيَّ الله شَيْخُ من الذُّهْبَانِ وَالْفَضِّ عَيْفُ (١)
يَعَافُ وَاللَّاشِ نَدَّرَ شَيْمَتُهُ وَلَدْبُوه
ان ضاق والأرضي يضحك وسده كماه (٢)
يَصِيفُ عن سكة الخاين وعند أهلها (٣)

الرد

من ابن عقار

لا عد تراجِم عدوّ الله والا الضعيف
ان كان تَرَجِي سُفَانِكَ فالولد وَلَدْبُوه (٤)
وولدك ابٌ يَتَّبِعُ خاله وَيَاجِي كَماه (٥)
حُذِّ النَصِيحَه وَبنت ابليس عند أهلها (٦)

معاني الكلمات :

١ - من الذهبان والفض عيف: أي ممتنع من الذهب والفضة لأنه غني قلب. ٢ - سده كماه: سده محفوظ في حال رضائه وغضبه من قوة ارادته. ٣ - عند أهلها: أي عناد المعاندين فهو يبتعد عن هذا النموذج السيء من الناس. ٤ - سفانك: أولادك. ٥ - ياجي كماه: أي مثله. ٦ - بنت ابليس: المقصود المرأة في منبت سوء يحسن عدم الزواج منها.

المعنى العام :

في الجزء الأول يمتدح ولي أمر العروس التي أقيم الحفل من أجلها، وأنه شريف وغير طماع، وفي الثاني يذم ولي أمر العروس الذي لا أصل له. لأن الابناء سيكونون في طباعهم كطباع الخال الرديء.

[٢٣]

وفي وصف قرن ظبي قال في احدى مناسباتها:

(الكرم فيها نبع لام)

البدع

صالح يَقل قُدَّام مَهجوسين باغلام
يوم النبي وصحابته عَدُو رفاقه
عِدَاد نَبَت الفُوق والبَفْتُ المَنشَر
وعد مائي وَسَط بَحْرٍ وادَّقل بِهِ

الرد

سلام يا دار الكرم فيها نبع لام^(١)
كل يقل يا دار لك عَالدُور فاقه^(٢)

فَاقَةَ مَرِيضٍ بَاتَ يَتَهَوَّلُ مِنَ الشَّرِّ
وَزَادَ يَسَّرَ خَالِقِي مَاوَدَّ قَلْبُهُ (٣)

معاني الكلمات :

١ - نبع لام: برز رجال أقوياء. ٢ - فاقه: رغبة شديدة. ٣ - ما ود قلبه: تحققت رغبته فشفي من مرضه - بإذن الله -.

المعنى العام :

يصف محبته للقريّة الممدوحة، بالمریض الذي شفي فجأة من مرضه ففرح بعد ألم شديد كان يعاني منه.

[٢٤]

ومن قصائده الغزلية في اللعب قال:

(مسافر عدن)

البدع

يَا مَرْكَبُ جَا مِنْ أَرْضِ الْهِنْدِ وَمَسَافِرِ عَدَنَ
يَعْجَبُكَ فَوْقَ الْبَحْرِ لَا رَكْبُوا بُنْدِيرَتَهُ (١)
وَالْحَمْلُ لِاثْنَيْنِ أَوَايِمٍ مِنْ كُبَارِ الْهِنْدِ جَوْهَ
تُجَارٍ مَا أَشْكَلَ بَضَائِعُهُمْ وَرَبَّيَاتُهُمْ (٢)
وَطَالِيَا وَمَدَايِنُ سُورِيَا مَاتَ اسْمُهَا (٣)

الرد

قال ابن عقار قلبي طار وأمسى فَرَعْدَنَ (٤)
وان كان يا صاحبي مَا تَحْمِلُ الْبُنْ دَيْرَتَهُ

وَصُفِّهِ اِرْبَاطَ عَشْ كَمْ قَلْبٌ اخْضَرَ هِنْدَ جَوْهٍ^(٥)
والشر ياجي من اَعْضَاهُمْ وِرَبِّيَاتُهُمْ^(٥)
عَضَا وَفْتَنَهُ تَخْلِي ارواحهم ما تَسْمَهَا

معاني الكلمات :

١ - بنديرته: الشراع الخاص بالمركب. ٢ - ربياتهم: العملة الهندية المعروفة بالروبية. ٣ - طاليا: ايطاليا. مات اسمها: غير معروفة حاليا لأن الهند اكثر شهرة وهو كناية عن يحب. ٤ - أمسى فرعدن: في خفقان. ٥ - هندجوه: أوقفوا حركاته. ٦ - اعضاهم: أكثرهم فتنه.

المعنى العام :

يشبه محبوبته بالمركب الهندي المحمل بالبضائع الهندية الجميلة - كناية عن الملابس - ويشبه غيرها بالمدن التجارية التي كسدت بضائعها لوجود أفضل منها.
ويعزي الجفاء بين المحبين، للمنافقين والنمامين الذين لا هم لهم الا الافساد بين الناس.

[٢٥]

ومن قصائده أيضا :

(زعت الهیض)

البدع

قال ابن عقار زُعت الهَيْض والقلب قَرَّ^(١)
آيات عِلْمٌ يَلْذُّ القلب آيات يُوس^(٢)

واللي بغى الحَج يغى له تَحَتَات عُود^(٣)
لجل انك ابتَعرِف المَطَاف والمَرْتَجَم^(٤)
يوم المواتر معه وتشَلَح انْيَابَهَا

الرد

من السَّلَقه

أَمَسِي لَقِينَا مِيَه طُلِيَان وَالْقَى البَقَر
وَضُخْوَة اليَوْم من دَوَقِه اقْبَلْتَنَا التِّيُوس
ان كُنْتَ كَذَّاب خَلَّ العِلْم حَتَّى تَعُود
عِنْد الَّذِي جَمَّ فَوْق القَلْت والمُرت جَمَّ
وان صادفه بَنَتْ بَقْعَا شَلَح انْيَابَهَا^(٦)

معاني الكلمات :

١ - القلب قر: أي مستريح من الهموم. ٢ - وآيات يوس: يوس: من اليأس وعدم
الراحة. ٣ - تحتات عود: أي تكاليف تقضي على الأخضر واليابس. ٤ -
المرتجم: مكان الرجم. ٥ - بقعا: كناية عن الجن. شلح انيابها: أي يستطيع
مقاومتها والانتصار عليها.

المعنى العام :

كما يقول المثل «المعنى في قلب الشاعر» لكن المعنى الظاهري أن
صاحب المناسبة تكلف في القِرَى. وكان الكل راض عنه من ضيوف
ومتفرجين. فوصف كرم المضيف لكن الشاعر بالغ في الوصف وخاصة في
عدد الذبائح.

[٢٦]

وهنا قصيدة في اللعب تنسب لشاعرنا وللشاعر / محسن السلقة هي :

(كان بيرقت لي)

البدع

من ابن عقار

من يوم شُفَّت البَيَّارِقُ كان بِيرَقَّت لي
لِنْ مَتَّ فَأَنَا قَتِيكَ وانت قَتَالِيَه^(١)

الرد

من السلقة

بَيْرِقُ تَقَدَّم مع فيصل وبَيْرِقُ تلي
خَلَّ البَيَّارِقُ تَزَلَّه وانتَقُ التَّالِيَه^(٢)

معاني الكلمات :

- ١ - انت قتاليه : قَتَّال على وزن فَعَّال وهنا جاءت على وزن «هَلَك عني سلطانيه» .
- ٢ - انتق التاليه : أي الأخيرة. وانتق من الاختيار.

المعنى العام :

يقال أن الشاعرين حضرا حفل زفاف وفات على أحدهما رؤية العروس فسأل زميله ولامه على عدم اشعاره بمرور العروس فقال الجزء الأول من القصيدة. فرد الشاعر الآخر بأن العروس تقدمت لكن الوصيفه وهي عادة تكون في المؤخرة أفضل من العروس. وهي معنى قوله «وانتق التاليه» أي انها تفضل عن العروس والمعنى أن العروس ليست بأفضل من الوصيفة.

[٢٧]

(جنه ونار)

(١)

سُبْحَانَ مَنْ رَكَّبَ الدُّنْيَا عَلَى جَنَّةٍ وَنَارٍ
وَأَهْلَ الْعِبَادَةِ عَلَى بَيْتِهِ وَلَا يَأْتِ الْيَمْنَ (١)
وَحَطَّ قَبْرَ النَّبِيِّ مِنْ سَدِّ شَبْكُ بُوْهَمَاتِ (٢)
يَا لَيْتَ سَاقِي لَقَبْرِ الْمَصْطَفَى بَيْتِ الْوَزِيرِ (٣)
وَالْقُبَّةَ جَبْرِيلَ قَيَّسَهَا وَشَبَّرَ بَابَهَا

(٢)

امام صنعا تعاقب هو ويا جنة ونار (٤)
عذر في اهله وعذر في ولايات اليمن (٥)
ويوم جاء الخبر في الرادي ان ابوه مات
وصير ان التخله كلها بيت الوزير (٦)
عود يحاصر على صنعا وشب اربابها (٧)

معاني الكلمات :

١ - ولايات اليمن: أي آيات القرآن الكريم المباركة. ٢ - بوهمات: أي مزخرف.
٣ - بيتل وزير: أي يسافر ليزور مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم. ٤ - جنة:
من الجن. ٥ - ولايات اليمن: أي حكم اليمن. ٦ - بيت الوزير: يشير إلى مشكلة
الامام وابن الوزير حيث قام عبدالله بن الوزير بقتل الامام يحيى حميد الدين
عام ١٩٤٨ م واستولى على حكم البلاد لمدة شهر فقط. حيث تغلب عليه الامام
احمد بن يحيى حميد الدين وتمكن من قتله. ٧ - يشير إلى قصة الإمام أحمد
واستطاعته قتل ابن الوزير والاستيلاء على الحكم بعد عودته من منفاه عام
١٣٦٧ هـ.

المعنى العام :

هناك معنيان، ظاهر ويتبين من قراءة القصيدة وغير ظاهر ويعرفه

خاصة الناس ويعالج مشكلة حدثت في عهد الشاعر.

[٢٨]

في احدى مناسبات اللعب قال مخاطبا الشاعر / محسن السلقة:

(تَعْلَا عَلَى خَبْتِ الْبَقْرِ)

(١)

يا محسن ابن الوزير اهْلَكَ كُبَّرَاتُ الْيَمَنِ^(١)
قالوا اهل صنعا المداين هَلَكْتَ وَارْبَابُنَا^(٢)
واحمد يقول اهْلِكُوهُمْ مِنْ قُلُوتٍ أَوْ مِنْ شَبَا^(٣)
جَزَا لِمَنْ كَانَ يَضْحَكُ لِي وَقَلْبِي شَاهِدُهُ^(٤)

فرد عليه محسن السلقة

(٢)

يا صالح ان كان ما جيتوك بَرَاتُ الْيَمَنِ^(٥)
شَدَا تَعْلَا عَلَى خَبْتِ الْبَقْرِ وَرِبَابُنَا^(٦)
وانا لو اجيلك بعلوْمٍ صَعِيْبِهِ مَا اَنْشَبَا
لو قالوا الناس هُدْ أَثْرُبُ فَقُلْ بَيْشْ آهْدُهُ^(٧)

معاني الكلمات :

١ - كبرات اليمن: كبار القوم في اليمن. ٢ - المداين: المدن . أربابنا: أصحابنا. ٣ - قُلُوت: رصاص . شَبَا: سلاح أبيض. ٤ - قلبي شاهده: أي يعرف حقيقته. ٥ - برات اليمن: أي وفاء بالحلف. ٦ - شدا: جبل مشهور بتهامة. خبت البقر. يطلق على ساحل البحر. ربا: جبل مشهور في تهامة. بنا: مرتفع .

٧ - بيش آهده: أي من الصعوبة بمكان هدم جبل اثرب وهو من الجبال الكبيرة الواقعة جنوب المنطقة في بلاد بالشهم من غامد ويقع جزء منه في بلاد خثعم.

المعنى العام :

كما سبق في شرح القصيدة السابقة ان لها معنيين أحدهما خفي ويعالج موضوعاً معيناً وربما كان غزلياً. أما الظاهري فيشير إلى قضية ابن الوزير والامام يحيى عام ١٩٤٨ م الموافق ١٣٦٧ هـ.

[٢٩]

تزوج شاعرنا، لكن وجد أن الزوجة أقل مما كان يتوقع، وفي إحدى المناسبات قال:

(متى ترد الخسارة)

شَرِيتْ لِي عَوْدَ مَا يَشْتَلُّ لَهُ مِدْ خُوخ^(١)
حَسَبْتُ خَيْهَ وَعُضْمَانَه بِمِيَّةِ رِيَال^(٢)
مَتَى تَرْدُ الْخَسَارَةَ كُلَّهَا يَأْقَعُودُ
خَلَّ الْمَكَاسِبَ لَجَمَّالَةَ بَنِي وَالْبِه^(٣)

معاني الكلمات :

١ - عود: جمل، ما يشتل له: ما يحمل مثلاً يحمل غيره من الجمال. ٢ - خيه: الخي: الشداد. العصمان: جمع عصم وهي حبال مصنوعة من جلود الإبل. ٣ - جمالة بني والبه: بني والبة قرية من قرى بني كبير من غامد اشتهر جمالتها بالجمال الجيده وهي كناية عن الذين تزوجوا بزوجات أفضل.

المعنى العام :

رمز للزوجة بالجمال الضعيف الذي لا يساوي حتى قيمة «شداده» وان غيره من الناس نجح في زواجه.

[٣٠]

وفي وصف المرأة القبيحة قال :

(حريز ولول)

(١)

يا الدَّخَّ لو لَبَّسوك اَهْلَكَ حَرِيرٌ وَلُولُ^(١)
ما هوب حَقُّ يكن بالطَّيْبَه عامَلُوك
وراك تَمْشِي ودَايم نِيَتِكَ رَادِيَه^(٢)
الله ما اثقل دَمَك وَعِظَامَكَ المِيَّتَه

(٢)

حُكْم السَّعُودِي هَبَا فِي كُلِّ قَلْبٍ وَلُولُ^(٣)
الفِيصَلِي زَادَ عَقْلَه عَنْ جَمِيعِ الْمَلُوكِ
حُكْمَه تَعْدَى بِلَادِ الثُّرَكَ وَكَرَادِيَه^(٤)
يَعْظَمُ الفِيصَلِي وَعِظَامَكَ المِيَّتَه^(٥)

معاني الكلمات :

١ - الدخ: القبيح شكلا ومضمونا: لول: لؤلؤ. ٢ - راديه: أي رديئه. ٣ - قلب: ولول: أي أن الحكم السعودي له هيبة ورهبة. ٤ - كراديه: الاكراد يشير إلى وصول الحكم السعودي الأول إلى العراق. ٥ - عظامك الميتة: أي ان التعظيم للفيصل وليس للقبيح.

[٣١]

وفي وصف امرأة، والعتاب عليها قال :

(ما ترد السلام)

(١)

قال ابن عقار صالح يا حَمَامَ الحَرَمِ^(١)
يَخَيَّلُونَكَ مِنَ الْمَسْعَى لِبَابِ السَّلَامِ
خُصُوصَ لَا غَرِيدَ الْقَمَرِي عَلَى كُلِّ بَابٍ
وَمِنْ شَبَابِيكَ زَمَزَمَ تَسْمَعُ الصَّفْقَ لَهُ^(٢)

(٢)

قُدَّامَ فِيمَا مَضَى لَكَ حَلَّ لَكَ مَا حُرْمَ
وَالْيَوْمَ تَمْضِي عَلَيْنَا مَا تَزُدُ السَّلَامَ
وَأَنَا الَّذِي أَكَلْتُكَ الصُّفْرِي وَحَتَّى لُبَابِ^(٣)
وَأَنْ كَانَ قَلْبُكَ كَرِهْنِي لَا تَوْصِفْ قُلَّهُ^(٤)

معاني الكلمات :

١ - حمام الحرم: كناية عن المحبوب. ٢ - الصفق له: تسمع حركاته. ٣ -
الصفري: نوع من التمر البيشي الجيد. لباب: اللوز الحجازي أو يسمى
بالبجلي نسبة لبجيلة بني مالك. ٤ - لا توصف: أي لا تجامل. قلله: اظهر ما تكنه
من كره.

المعنى العام :

يعاتب من احب ويتهمه بالتكبر، وانه كان سبب ما وصل إليه، فقد بذل
له كلما يملك واغلى ما كان يأكله الناس في وقته وهو التمر، واللوز. فكيف
به يتنكر لصنيعه.

[٣٢]

وقال :

(أصحاب الموده والغروح)

(١)

يا مَرْكَبٌ فِيهِ تَسْعِينَ أَلْفَ بَالِهٍ وَالْفُ رُوحٌ (١)
مَسَافِرٌ يَبْغِي السُّودَانَ وَالْأَحْضَرَ مَوْتٌ
وَأَنَا بَغِيْتُ الْحَقَّ لَكِنْ مَالِي بَخْتُ فِيهِ (٢)
ذَا جَمَلُ الْأَوَّلِ يَا اللَّهُ جَمَلُ مَا تَلِي

(٢)

قَالَ ابْنُ عَقَّارٍ يَا أَصْحَابَ الْمَوَدَّةِ وَالْفُرُوحِ (٣)
أَمَّا اخْضَرُوا الْبَسْطَ وَالْفَيْاقَ وَالْأَحْضَرَ مَوْتٌ (٤)
وَالسَّدَّ لَا تَكْتُمُهُ مَانِي بِقَائِلٍ بَاخْتَفِيهِ
قَلْبِي عَلَى صَاحِبِي مَيِّتَ وَقَلْبُهُ مَاتَ لِي (٥)

معاني الكلمات :

١ - باله : طرد والطرود من أسماء التجارة المصدرة. الف روح : أي ألف
شخص. ٢ - مالي بخت : مالي حظ. ٣ - الفروح : جمع فرح - افراح. ٤ -
الفياق : أي السعادة. حضر موت : حضور الموت. ٥ - مات لي : كناية عن
اخلاص الحب.

[٣٣]

وله في الغزل :

(مَا نَاشَهُ أَيْدِ)

(١)

أَقُولُ يَا تَمْرُ فِي زَرْبَةٍ فَضًا مَا نَاشَهُ أَيْدِ
يَبِيعُهُ إِنْ كَانَ قَلْبُهُ رَاضِيٌّ وَانْحُنْ سَبَاعٌ (١)

واهل الحجاز اندروا وقت القِطَاعِه واشتروه^(٢)
الله يَسْقِي مَغَارِيس النخل وتُرَابِهَا

(٢)

قَبَسُون لو كان ما رَاَحَمَتَهُم ما نا شَهِيد
وأولاد غامد سِبَاعُ كُلِّهِم وانحن سِبَاع
تَصِيرُ اللّٰه مَشَبَّب يوم يبدي واش تروه
ما خَلَقْتَ عَيْنَكَ الا تنظر وتَرَابِهَا^(٣)

معاني الكلمات :

- ١ - وانحن سباع : وانحنس باع : أي الرجل غير السمع في البيع والشراء . ٢ -
القطاعة : الصرام أي قطاعة التمر . ٣ - يظهر ان المقصود في هذا البيت ان
العروس ليست على المطلوب ويوجه اللوم للمتزوج لماذا لم يتنبه قبل الزواج .

[٣٤]

(البلاد الطيبة)

(١)

ان كان وَدَّكَ تَسَايِرُنَا نُورِيكَ الْبِلَادِ^(١)
فساير الشيخ والشاعر ولا واحد غَشِيم
نَبْرَحُ الدرب لَا مِنَّا لَقِينَا حَرَشُوك
وإذا استقمنا بجانب الضَّرْح ما يَخْفَى عَلَيْكَ^(٢)
ولا تَغُرَّ الْبِلَادُ الطَّيْبَةُ وَتَرَابِهَا

(٢)

يا زفرتي زَفْرَةُ الْمُقْتُول في صَفِّ الْجِهَاد
اعوي عوي الذيب لا مِنْهُ نَشِب جَوْفُ الْهَشِيم

واما انت راعي الغنم وثقت واهلك حرشوك^(٣)
ما همنا قيلة يا ذيب هيل الله عليك
والله لا خذ وعينك تنتظر وترى بها

معاني الكلمات :

١ - البلاد : المزارع . وهي كناية عن النساء من معادن أصيلة . ٢ - استقمنا :
وقفنا . الضرح : حاجز المزرعة . ٣ - حرشوك : هذه تكثر في لهجة المنطقة وتعني
التحريض والحرص على شيء معين .

المعنى العام :

في القسم الأول طلب من راغب الزواج أن يرافق شاعر أو شيخ قبيلة
في حالة البحث عن زوجة مناسبة لأنهما اعرف من غيرهما بذلك بحكم كثرة
تنقلاتهما من مكان لآخر . وفي الثاني يتحسر على فراق من أحب .

[٣٥]

وفي محاورة شعرية بينه والشاعر / محسن السلقة - بدأها السلقة بقوله :

(يتباشر الحجاج به)

(١)

يا صالح البحر الأحمر ما يقيس قدر ما^(١)
وراعي الساعية ما ينظر الموتى بعين
وكل بابور جا يتباشر الحجاج به
والباخرة لابت ما غيروا تبديلها

(٢)

ابن عقار

أَمِيرْنَا مِنْ يَجْنُبُ عَنْ طَرِيقِهِ قَدْرَ مَاهٍ (٢)
يَا لَيْتَ لَا جَا الْقَدْرَ يَفْدِيهِ مَالْمُوتِ أَرْبَعِينَ
مِنْ كُلِّ مَنْ هُوَ ذَلِيلٌ مَا تَقُومُ الْحَاجَةُ بِهِ
وَالْمَكْرُبُ بِهِ تَعْرِفُ الرُّوسَ الَّذِي تَبْدِي لَهَا (٣)

معاني الكلمات :

١ - صالح : هو الشاعر صالح بن عقار. قدرماه : أي لا يستطيع أحد تقدير كمية
مياه البحر الأحمر. ٢ - قدرماه : أي لن يوفق. ٣ - المكربه : المشاكل الكبيرة.

المعنى العام :

الشاعر الأول يصف آخر، بالبحر الأحمر وأنه من الصعب تقدير ما به
من ماء وهو كناية عن المعرفة، كما يصفه بالباخرة. أما الثاني فيمدح شيخ
القبيلة - ابن رقوش - ويتمنى له البقاء لأنه هو الذي يحل الأمور الصعبة.
وللشاعرين كلاهما معنى غير ظاهر.

[٣٦]

وفي مناسبة ضمته مع الشاعر/ علي بن عثمان الغامدي - قال :

(من صَدْرِي أَحْن)

(١)

يقول بن عقار صالح من صَدْرِي أَحْن
لَاتَقْرِبُونَ أَهْلَ الشَّقَاوَةِ يَا مَسْعِدِينَ (١)
تَعَالِ مَا أَثْرُوبُ الْجَمَائِلِ وَلَا تَعْذُرْ
أَنَا وَيَا مُحْسِنَ رَقْدُنَا وَأَمَا أَنْتَ نَابِهْ

(٢)

الرد من علي عثمان

ان شاء الله يا صالح يجي لك من صَدْرٍ يَأْخُذُ^(٢)
طَوَافٍ لِلْعَمْرِه وَلِلْحَجِّ فَالْمُسْعِدَيْنَا
تَصِيفُ عَنْ دَرْبِ الْجَمَائِلِ لَا مَنْتَعِ الذَّرْ
وَاثَرَكَ تَخَادِعُ فِي كَلَامِكَ وَامْنُتْنَا بِهِ

معاني الكلمات :

١ - المسعدينا: أهل السعادة. ٢ - من صدري يا حن: أي رياح قوية تنقله إلى
الأماكن المقدسة بمكة المكرمة.

المعنى العام :

الشاعر الأول ينتقد عدم الاهتمام به وبالشاعر / محسن السلقة - وان
الاهتمام منصب على الشاعر / علي بن عثمان. أما الثاني فيدعو من الله أن
يوفق الشاعر الأول للاتجاه إلى الله لأن كلامه يدل على مخادعته. وهناك
معنى غير ظاهر لا يعرفه إلا الشاعران.



الشاعر / أحمد العتيبي الزهراني - من قرية الربيعان، شاعر ولكنه مقل.
من قصائده المحفوظة في اللعب نختار الآتي:

[١]

(عالم قدرني تمنى)

البدع

يا لله طلبتك يا لذي عالمٍ قدرني تمنى
تمن بالأرزاق واكتُب لنا علمك برؤوس
سلام يا لقيف الذي كنهم وعث بدايه^(١)
والي تمخلى ذبذب الناس في الخلوه ذبابي
من يلقصه كنه من المحض ومن الليم كانه^(٢)

الرد

واشلي لكم من واحد ليلة القدرني تمنى
يقول يا لله خط رأسي يظلي ما كبر الرؤوس^(٣)
وبايعود له من السده مدري مالبدايه^(٤)
قال اصغره يا لله ولنه كما رأس الذبابي^(٥)
وقال يا لله رد رأسي يعود لي مكانه

معاني الكلمات :

- ١ - وعث: افعى. بدايه: الدايه: جبل صعب المرتقى بين الجوفاء والصغره. ٢ - كانه: أصابه بكون. ٣ - ما كبر الرؤوس: من اكبر الرؤوس. ٤ - السده: الباب. البدايه: النافذه. ٥ - الذبابي: الذباب.

المعنى العام :

يقلل من أهمية الذي يطالب بأمر أكبر من مستواه ويشبهه بمن شاهد ليلة
القدر وتمنى أن يكبر رأسه فاصبح لا يستطيع حمله ثم طلب أن يكون صغيرا
وأخيرا طلب أن يعود كما كان بعد أن فاتته ليلة القدر.

[٢]

وقصيدته التالية يمدح فيها / راشد بن رقوش :

(ما ابغي حكم بخروش)

البدع

سلام يا سَيْلُ غَزِيرٍ يَسِيلُ الضَّرْحَ بَخْرُوش^(١)
لَا حَتَّ بَرَّاقِهِ وَرَعْدِهِ فِي الْغُبَّةِ غَدَاهُمْ
لَا مَرَّ عَالِ سَاحِلٍ وَعَا رَضَ الثُّهْمِ وَاصْدَارَ بَالْسَيْفِ
ظَلَّتْ دِيَارَ الْحُجْزِ تَحْتَهُ تَفَيَّا فِي الظَّلَالِي

الرد

لَا سَلَّمَ اللَّهُ بُوَ مَسَاعِدٍ فَلَا ابْغِي حُكْمَ بَخْرُوش^(٢)
يَقُولُ غَدَهُ يَا نُوِيرِي وَلَا اَعْجَبْنِي غَدَاهُمْ^(٣)
آثَارَ هَذَاكَ الْغَدَا يَقْطَعُونَ الرَّأْسَ بِالسَّيْفِ
وَزَادَ رَبِّي زَوَّلَ أَمْرَهُ وَرَا حُكْمَ الظَّلَالِي

معاني الكلمات :

١ - الضرح بخروش: التراب المكوم. حكم بخروش: بخروش حكم بلاد زهران
في الدولة السعودية الأولى ويشكو الناس من جوره حتى إن هناك مثلا في
الحكم الجائر وهو «كما حكم بخروش». ٣ - نويري: من حاشية بخروش.

المعنى العام :

يدعو للشيخ / راشد بن رقوش - البقاء، ويرفض أي حاكم غيره ويشبهه حكم غيره بحكم بخروش المتهم بالجور والطغيان، وللحقيقة أقول إن لبخروش فضلا كبيرا في مقاومة جيش محمد علي وقد أثبت التاريخ تضحيات بخروش وأنه قتل بعد أن تمكن الأتراك من أسره. بعد معركة «بسل» الشهيرة عام ١٢٣٠ هـ وكان قتله قرب القنفذه وهو في طريقه إلى اسطنبول، وقد أخذ رأسه وارسل لاسطنبول لإثبات قتله^(١).

[٣]

وقد رد على قصيدة للشاعر/ محمد ابو شمال :

(الوانه محاجيل)

البدع

للشاعر/ محمد ابو شمال

إِنَّ أَهْلَكَ يَا صَيْدَ وَالْوَانِهِ مَحَاجِيلِ
وَالِي مَشَى فِي الدَّرْبِ مَا بَيْنَهُ يَصْكُ يَوْكُ
مَلِيحٌ فِي لَوْنِهِ وَخُفِّهِ مِثْلُ بُرَاقِ
يَرْعَى حَيَا عَيْسَانَ لَا هَبَّ الصَّبَا لَهُ
قَرِيبٌ مَا لَزْهُرَانَ فِي دِيْرَةِ بَنِي يَوْسَ^(١)
دُونَهُ قُسَاةُ الرُّوسِ عَنْ جَمْعِ الْبَدَائِنَا^(٢)
يَا مُحْسِنَهُ مِنْ بَعْدِ هَبْدِ الْبَرْدِ غِيْلَهُ^(٣)

(١) آل سعود تأليف أحمد علي ص ٦٤، ٦٥ وبلاد زهران في ماضيها وحاضرها لمحمد بن مسفر الزهراني.

من شاعرنا

مثيل سَيْلُ جال في وادي مَحَاجِيل
بالله تنظر في فعائلهم وبرق
وكل عود ليت بي يشري الصبا له
في جال قصر قر جذره والبنّي يوس^(٤)
وانحن وفايتكم على علم بداننا
نهار يصبح في رهي البر دغيله^(٥)

معاني الكلمات :

١ - الزهران: بضم الزاي من قبائل غامد البادية المجاورة لبلاد زهران، ٢ -
جمع البدانا: يقال للفتح بَدْنة. ٣ - البرد غيلة: البرد: بالفتح. غيلة: من الغيل
وهو جريان الماء. ٤ - البني يوس: البناء القوي. ٥ - رهي البر: مر ذكرها وهي
واقعة بين بلاد غامد وزهران. دغيله: أي مشكلة.

المعنى العام :

الشاعر الأول يصف من يحب بالغزلان التي ترعى في حمى عيسان. اما
الثاني فيحذر الأول وان أهل الصيد قادرون على حمايته من الاعتداء من
أي كان.

[٤]

وللشاعر/ أحمد بن عتيبي الزهراني - من قرية الربيان قصيدة قالها قبيل
بداية الحكم السعودي على الحجاز. وتنبأ فيها بانتهاء سلطنة آل عثمان وحكم
الأشراف.

(ودنت السلطنة)

(١)

قال العتيبي صدق ما ورّخ الاول
لا جيت بآبني هَجُوسِي ما اتّواسا ايدي^(١)
والبرق لا ناض مالمشرف نادا النّو^(٢)

(٢)

الكبش يمشي مدني والرخال اول^(٣)
واليوم عدنا نقل للعبد ياسيدي^(٤)
ودنت السلطنة واشرافنا دنّوا^(٥)

معاني الكلمات :

١ - ابني هجوسي : افكاري . ما تواسا ايدي : لا تأتيني الأفكار . ٢ - ناد النّو :
جاء المطر بقدرة الله . ٣ - الكبش : الطلي . الرخال : اناث الضأن . ٤ - للعبد يا
سيدي : كناية عن وضع الرجل غير المناسب في المناصب العليا . ٥ - دنت : أي
ضعفت .

المعنى العام :

يتنبأ شاعرنا بانتهاء السلطنة العثمانية، وحكم الأشراف، لأن الأدلة
على ذلك كثيرة ومنها:

١ - عدم اخذ الرأي من ذوي الرأي والمشورة .

٢ - تقديم غير الأكفاء على الأكفاء من الرجال .

٣ - ضعف السلطة .

وجاء بالاستعارة من واقع البيئة «الكبش» «الرخل» الخ ..

الشاعر/ سعيد بن أحمد خمّاش الزهراني من قرية رباع توفي عام ١٣٩٧ هـ وعمره يزيد عن الثمانين عاماً. ونختار من قصائده في اللعب ما يتناقله العامة في أعمال الحرث والصرام وسقاية المزارع وغيرها من أعمال الزراعة.

[١]

(والصبر زين)

(البدع)

يا حَوُطَ فِيكِ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَالصَّبْرَ رَزَيْنَ^(١)
ما هَبَ عَلَى الْبَحْرِ يَا سَيِّدِي عَلَى مَنْصَبَرٍ^(٢)
لَهُ صَايِغٌ حَاكٌ فِيهِ اللَّوْلُ وَالْفَضَّةُ حَوْكٌ^(٣)
ثَلَاثَةُ آلَافِ حَبِّهِ وَالْخَلْقُ مَذْهَبُهُ

الرد

يا صايغ الفضة كُبُ الضيق والصبر رزين^(٤)
الله من قُدْرَتِهِ يَرْضَى عَلَى مَنْ صَبَرَ
واهل الخيانات لا سايرتهم فضحوك^(٥)
لو عاش مئة سنة ما صاف عن مذهبهِ^(٦)

معاني الكلمات :

١ - الحوط: حلي تضعه المرأة على عنقها وهي مأخوذة من التحويط على الشيء
أي البناء حوله وهي فصيح. الصبر رزين: أي صناعة الحوط قوية. ٢ - منص
بر: أي ليست موضوعة في البحر ولكنها في البر والمقصود بالحوط أصلاً -
المرأة -. ٣ - حاك: أي حبك من الاجادة. اللؤلؤ: اللؤلؤ. ٤ - كب: اترك وهي
متداولة هنا. ٥ - فضحوك: من الفضيحة أي كشف المساوىء. وهي هنا كثيرة

التداول فيقال: لا تفضحنا، أو فضحتنا إذا أتى بأمر غير حسن. ٦ - مذهبه:
أي طريقته التي يسير عليها.

المعنى العام:

لها معنيان ظاهر وهي الحلي الذي تضعه المرأة على عنقها ورمزي،
ويقصد به وصف امرأة.

[٢]

وفي وصف المريض الذي يكرهه أهله قال :

(وللب أشناوي)

البدع

يا وَجِدْ رُوحِي مريضه وانّها رَقْفًا^(١)
ابن آدمي يكرهونه لا دَنَا رُوحه^(٢)
يا سين ذاك الغَلَى والحُب واش باحه^(٣)
لكل شَيْءٍ دليل وللب اشْنَاوي^(٤)

الرد

يَاهَابِطُ السُّوقِ عَصْرًا والنهار أَقْفًا^(٥)
الضُّخْوَةُ للفأيدهِ ما هي كَمَا الرُّوحه^(٦)
وَأَدَّى يَكُونُ ارْكَبُ البَابُورِ واشْبَاخه^(٧)
إلى شَمَرٍ ما لِعِرَاقٍ وللحَبَشِ نَاوي^(٨)

معاني الكلمات :

١ - انها رقفًا: بين الحياة والموت. ٢ - ياسين: تحسرو وتأسف. لادنا روحه: إذا
قرب أجله. ٣ - واش باحه: ما هو الذي قضى عليه؟. ٤ - اشناوي: الشانيء

المبغض أي أن للحب من يبغضه. ٥ - النهار أقفا: انتهى. ٦ - الضحوة: الضحى. الروحه: آخر النهار من الرواح وهي العودة من العمل أي «الاستراحة» والراحه وهي فصيحة. ٧ - البابور: المركب البحري: اشباحه: اصطلاحا يطلق على الخشب المصنع يقال الشبح - بالفتح - ٨ - شمر: مشى. الحبش: الحبشه. ناوي: متجه.

المعنى العام :

يعتب على اقرباء المريض الذين ينسون حسناته قبل مرضه ويعتبرونه عالة عليهم، وخاصة مرض الكبر، ويبين ان كبر السن ومرض الشيخوخة سيصيب كل انسان، وما دام الأمر كذلك فلماذا عدم العناية بالكبير عند مرضه؟

[٣]

وفي قصيدته التالية يصف كبره وعجزه، وعدم وفاء المحبين له، بعكس ما كان عليه في أيام شبابه وقوته:

(خليتني في داهية)

البدع

يأْمُهرَةً من شَرَّاهَا فأنْهَا الفَيْدا هَيْه^(١)
مُهرَةً تَلَاعِبَ رَسْنُهَا يَوْمَ يَاجِي غَيْرَهَا
فِي رَأْسِ مِشْوَارِهَا تَعْدَنَ مَكَاناً ما اَنْعَدَنَ
انْ كانَ فِي مَعْرَضِ ابْنِ سَعُودٍ والاشي بَطال
تَسَابِقِ الرِّيحِ والخَيْالِ قَبْلَ المَرْدَفَيْنِ^(٢)
رَكَابِهَا يَوْمَ يَرْكَبُهَا يَسْوَئِي وَضَحَ كُونِ
وتالي الخيل والرُكَّابِ ما تَوَّهَ لَهَا^(٣)

الرد

يا شيب خَلَيْتَنِي بَيْنَ الْعَرَبِ فِي دَاهِيَةٍ (٤)
ان جيت باحِيل مِنْهُ الْبَيْضُ يَاجِي غَيْرَهَا (٥)
وان قُلْتَ بِاحِسِّنْهُ قَالُوا يَمَانِي مِنْ عَدَن (٦)
وَكُلَّمَا جَا يَعْدِي يَوْمَ وَان الشَّيْبُ طَال
يَحْوِلُونَ النَّظَرَ عَالِشِيْبَ فَيُنَ الْمُرْدَفَيْنَ (٧)
واعوْدَ اصِيْحَ لَارَيْتَ الْخَلَائِقَ يَضْحَكُونَ
يا سِينِ يَا هِجْرَةَ قَفَّتْ وَمَاتُوا اَهْلَهَا (٨)

معاني الكلمات :

١ - فانها الفيداهيه: أي هي الفائدة، والمهرة: الفرس. ٢ - قبل المردفين: أي الذين يردفون على فرس واحدة. ٣ - ماتوه لها: ما نظر لها. ٤ - في داهيه: في أمر عظيم وهي فصيحة. ٥ - باحيل: ابعد. ياجي: يجيء. ٦ - احسنه: أي احلقه يقال فلان حسن رأسه أي زينه. ٧ - فين المرد: أين المرد والأمرد هو الذي لا شعر له. ٨ - ياسين ياهجرة: الهجرة الزمن والمعنى انه يتحسر على فوات الزمن الماضي الذي كان فيه شابا قويا محبوبا.

[٤]

وله قصيدة يصف فيها الزمان وما آلت اليه صحته بعد النشاط الذي كان يتمتع به :

(ما تعصبا بها)

البدع

قال ابن خماش بَعْضُ الْهَجْرَةِ يَا خِي زَرَان (١)
لَجُلْ أَنَهَا رَاحَتْ الْأَعْمَارُ وَالْدَايِرَةُ (٢)

اعمار باحت وشي شرفت للزوال^(٣)
حتى حُجوج اهل صنعا مات عُصَابِهَا^(٤)

الرد

يا سين ريتوك فيد اللاش يا خيزران^(٥)
ما كان لك مخرج عالحوط والدايرَه
تقعد مع بشكة ابن سعود وقضاتهم
اما على الخيل والا فوق فرش الزوال
واللاش من عهد جده ما تعصاها

معاني الكلمات :

١ - زران: يقال للشيء الذي يمل منه أو للقليل وهي لهجة. ٢ - الدايره: الداء يرى. ٣ - باحت: انتهت وهي لهجة كثيرة التداول تقال لكل شيء انتهى حتى المتوفى يقال لقد باح يرحمه الله. ٤ - عصاها: أي العصبة وكان الحج اليمني الذي يمر من السراة له أماكن في المنطقة يستقر فيها بعض الوقت للبيع والشراء. ٥ - الخيزران: هو عصا من نبات الخيزران ولكن ليس المقصود به الخيزران نفسه، وإنما هو كناية عن المرأة الجميلة المتزوجة على رجل ليس بكفو لها.

[٥]

بعد اكتشاف البترول بكميات تجارية، هاجر عدد كبير من أبناء المنطقة إلى الظهران طلباً للعمل في شركة «ارامكو» وقد قام الشاعر بزيارة لأقربائه هناك وفي إحدى المناسبات قال واصفاً ما شاهده، ومفضلاً حياة الزراعة عن الحياة التي يعيشها عمال الشركة.

(مال تراشي به)

(١)

قال ابن خَمَّاش ما كُنْتُ اعْرِفُ اللَّائِينَ^(١)
اليَوْمَ كُلُّ يُقْلٍ لِي تَعْرِفُ الْحُجْرَةَ^(٢)
ذَا غُرَّتْهُ عَنْ بَنِي عَمِّهِ وَعَنْ دَارِهِ^(٣)
مَا يَفْتَكِرُ لَنْ فِي عَرْضِهِ تَرَى شَيْبَهُ^(٤)

(٢)

يا سَيْنَ ما نَعْرِفُ الْقَاسِي مِنَ اللَّائِينَ^(٥)
وَكُلُّ مُؤْمِنٍ يَخَافُ اللَّهَ فَالْحَجَّ رَهْ^(٦)
وَالْكَافِرِ انْ كَانَ تَبْغَى الْعَافِيَهُ دَارِهِ^(٧)
خُصُوصَ لَا مَامَعَكَ مَالٌ تَرَاشِي بِهِ

معاني الكلمات :

١ - اللّائين : مساكن العمال . ٢ - الحجرة : الغرفة . ٣ - غرته : أنسته من النسيان . الدار : القرية . ٤ - عرضه : العارض ويقصد بذلك مكان اللحية . ترى شيبه : بداية الشيء أي انه ينسى كل شيء . ٥ - ياسين : كلمة تحسر . اللّائين : أي اللين وهو السهل من الرجال . ٦ - فالحج ره : أي ان الحج على الأبواب . ٧ - العافيه : السلامه . داره : من المداراة . ٨ - تراشي به : من الرشوة . لأن الذي لا يخاف من الله يأخذ الرشوة ولا يؤمن جانبه .

[٦]

وباسباب خلاف وقع بينه وبين أخيه الشاعر/ علي - قال :

(ذب خنجوره)

(١)

أَقُولُهُ يَا مَوْزَ وَعَلَى الْمَوْزِ بَنُ ضَاوِي^(١)
كُلُّ يَقُولُ عَالْفَلَجِ وَدَيِّ تَسَاعِدُنَا^(٢)
وَمِنَ الْمُصَافِي يَكِلُ الطَّرْفَ بَرْقِيهِ^(٣)
أَخْيَرُ مَا لَتَمُرَّ سَدُّ النَّايِبِ النَّايِبِ^(٤)
وَالَا لِمَحْضٍ يَظَلِّي ذَبَّ حَنْجُورِهِ^(٥)

(٢)

وقد رد عليه اخوه بالاتي :

حَلَفْتُ لِأَشْكِيكَ وَأُنْذِرُ عِنْدَ بَنِ ضَاوِي^(٦)
لَكِنْ مِنْ حَشَمَتِكَ وَدَيِّ تَسَاعِدُنَا
وَالَا فَعِنْدَ الْمَلِكِ بِأَدَقِّ بَرْقِيهِ
وَتَرْوَحُ لِلْمَحْكَمَةِ وَالنَّايِبِ النَّايِبِ^(٧)
أَمَّا خَذَ الْمَالِ وَالَا ذَبَّ حَنْجُورِهِ^(٨)

معاني الكلمات :

- ١ - بن ضاوي: البن المعروف وضاوي يضىء من بهائه. ٢ - يساعدننا: السعد هو الماء الجاري - ماء العين. ٣ - برقيه: أي بروقه من الهدوء. ٤ - النايب: غلاف عذق التمر عند بدئه. ٥ - ذب حنجوره: حليب الإبل عادة يوضع عليه حجر من المرو بعد أن يبقى الحجر فترة في النار ويسمى الحليب «منجور» نوع من البستره البدائية. ٦ - بن ضاوي: القائم بعمل أمير الظفير آنذاك. ٧ - النايب: هو نائب الملك عبدالعزيز الملك فيصل رحمهما الله حينما كان نائب الملك في الحجاز. ٨ - ذب حنجوره: قتله.

[٧]

وفي مدح الكريم وذم البخيل ومدح من رمز لها بتمر الصفري قال :

(يا تمر صفري)

(١)

يا تمر صفري في زرابك وناس وناس^(١)
 بعيند عالخوان ما يتمناه جيد
 راحت قلوب الناس منهم راعي بخاله^(٢)
 عالما تسوقه بالزلالي للما هبوشي^(٣)
 له حارص يرعى بقلبه ومتا تروحه^(٤)
 ما بيعه الا بالحواضر ما غل مهله
 في عقلة مالت به اغصانه لا ذبحتم^(٥)

(٢)

قال امن جابر واغبوني ما هم سوى الناس
 فيهم صليب الشور وان قل المال جيد
 وبعضهم ما له كثير راعي بخاله
 يقول ما بخدم جماعه لا ماهبوشي^(٦)
 متى تمر النيبه بيته ومتى تروحه
 علم بني عمه بسده ويعلم اهله
 يقول خلوني ابتعد ع الدم لا ذبحتم^(٧)

معاني الكلمات :

- ١ - وناس : يبهج النفس . ٢ - راعي بخاله : رؤيته تؤثر في القلب . ٣ -
 للماهبوشي : من كثرة السقيا . ٤ - متا تروحه : يرعى بقلبه وبكل جوارحه . ٥ - لا

نبحتم: إذا حان قطعه من الغصون. ٦ - لا ماهبوشي: إذا لم يعطوه مقابل الخدمة. ٧ - هذا البيت يصور البخيل بعدم رغبته مشاهدة دم الذبيحة كناية عن شدة بخله، بخلاف الكريم الذي يفخر بذبح الذبائح لضيوفه.



الشاعر/ علي بن أحمد بن خماش الزهراني من قرية رباع من بني حسن/ توفي عام ١٤٠٣ هـ وعمره سبعين عاما. من الشعراء الشعبيين المشهورين وخاصة في قصائد اللعب ومن قصائده المحفوظة نختار الآتي:

[١]

(ومن قال علوى)

البدع

ما ضيقتني ما لذي يَقْتُلُ ومن قال علوى^(١)
ما ضيقتني الا من اللي في القضا كَبَّرَ اسمه
واليوم باح اسمه الأول وجَا عِلْمِ ثَانِي
يا مَقْبَحَ السَّبِّه من بعد النواميس قاله^(٢)

الرد

من ابن عقار

يا رازقي مَغْرَسَه والعِرْق من قالع ألوى^(٣)
لا رَسَمَه رِيَس المَالِيه ما كَبَّرَ اسمه^(٤)
لكن دونه رِصاص النَيْمَسِي عالمَثَانِي
والنهل يجري وفي رُوس النَوَامِي سَقَالَه^(٥)

معاني الكلمات :

١ - من قال علوى: كلمة تقال في حالة اصابة الهدف. ٢ - النواميس قاله:
الناموس: السمعة الحسنة، والقاله: المنافسه. ٣ - من قالع الوى: من سقاية
الزرع. ٤ - ما كبر اسمه: ما كب رسمه: أي انه لا زال على عمله السابق. ٥ -
النوامي سقاله: الاشجار المثمره بعد سقيها بالماء.

المعنى العام :

في الجزء الأول من القصيدة يشير الشاعر إلى شخص كان في المقدمة
وعاد إلى المؤخرة، وان ذلك باسباب اعماله. اما في الجزء الثاني فيدافع
الشاعر الآخر عن ذلك الشخص ويؤكد انه لازال على سمعته وان دونه من
يحافظ عليه.

[٢]

أثناء ثورة اليمن قال قصيدته التالية والمعنى الظاهر هو السلال والثورة لكن
المعنى الخفي - بطن الشاعر - كما يقال :

(يا ثور بيده)

البدع

تَعَذَّرَ الرَّيِّسُ السَّلَالُ وَالثَّوْرَهُ بِئِدِهِ
مَنْ بَعْدَ شَافِ الْحَسَنِ وَالْجَيْشِ حَوْلَهُ ضَمَامَاتُ
جَمْعُ الْقَرَانَاتِ يَأْكُمُ يَنْصَحُونَهُ وَيَابَا
مَا شَافِ غَيْرَ الْخَسَائِرِ وَالتَّعَبِ وَأَنْتَ هَبْدَا^(١)

الرد

لَمَّا شَرِبْتَاهُ قَبْلَ الزَّرْعِ يَا ثَوْرَ بِيَدِهِ^(٢)
وَاللِّي عَمَدَ عِنْدَ رَأْسِ الْمَاءِ عَطِشَ مَا لَضَمَامَاتُ

لجل ايش ما عَلموه اهل يسوق الدرابا
تُسوق جَنبًا وَمَايك تَشربه وانتَه اَبدا (٣)

معاني الكلمات :

١ - وانت هبدا: أي ان الملكيين استطاعوا التغلب عليه. ٢ - ثور بيده: مثل
يضرب في الذي يعمل لنفسه فقط. وبيده قرى معروفة. ٣ - انتَه اَبدا: أولى
بشرب الماء.

المعنى العام :

للقصيدة معنيان ظاهري وهو ما يعرف من قراءة القصيدة ورمزي
ويقصد به من يحب ومجافاته له رغم مواجهته بما لديه من قوة بيان وجاه
ومال.

[٣]

ومن قصائده في اللعب :

(تطلع اجبال دوس)

البدع

حَيَّ الله من يَتَلَقَّى الطعن وجبال دوس^(١)
يَقدر يَنَاصِي الذي قَايم وَكَب القُعود^(٢)
ما يَهْلِك اهل العقايِب غير شَدَاتَكُم^(٣)
تَوَد بالهيل ما اقل ما تَوَدِّي بَهَا^(٤)

الرد

يا مُحسِن اترك تَمَنَّى تَطْلُع اجبال دوس
عند الذي شَدَّ عَالَمَنِيَب وَكَبَّ القُعود^(٥)

حَلَّ الجَزَعِ تَضَرَّفَ اُحْمَالَهُ وَشَدَّاتِ كَمْ^(٦)
ومسافة الدور شهرٌ ما توْدِي بها^(٧)

معاني الكلمات :

١ - الطعن وجبال دوس : أي الطعن والمهاوشه . ٢ - وكب القعود : ترك القاعدين .
٣ - العقاييب : جمع عقوبة والمقصود به هنا المشاكل . ٤ - ما توْدِي بها : من
المودة والعطاء . ٥ - وكب القعود : صغار الابل . والمنيب : الكبير من الجمال . ٦ -
وشدات كم : أي من الاحمال تشد . ٧ - معنى هذا البيت ان الذي يعتمد على
كبير السن سوف لا يصل إلى هدفه الا بعد وقت طويل .

المعنى العام :

بعد ان حيا الحضور وأشاد بشجاعتهم، تحدى الشاعر/ محسن
السلكه ان يظفر بما تمناه لان دون ذلك مصاعب كبيرة.

[٤]

(في قلبي احتل بغداد)

البدء

يا زفرتي ياالذي في قلبي احتل بغداد^(١)
ارْبَع سَنَه في المَرَض ما زُرْتَنِي وانت فَاهِم
ذُبَّ يحفرون القَبْر واُحْسَبْتَهُم هَنَدَسُوا بَيْر
يا مَوْتَ لا تَأْتَعُنَّا عِنْدنا سُوري آتي^(٢)

الرد

قالوا بغى الشُّوعي الملعون يحتل بغداد
وزاد عبدالسلام احتلهم وانتفاهم

وريس امريكه حطوا له في الهند توبير^(٣)
يقول ما نكتمل في حربكم سور ياتي^(٤)

معاني الكلمات :

١ - احتل بغداد : أي ان المرض احتل قلبه . ٢ - لاتاتعنا : أي لا تتعب . سوري
آتي : أنا في طريقي إليك . ٣ - توبير : تأديب . ٤ - سور ياتي : أي ابدى أسفي .

المعنى العام :

للقصيدة معنيان قريب، والبعيد هو العتاب على الحبيب الذي هجره
في مرضه . وانتقل لغيره .

[٥]

(انحن بني يوس)

البدع

علي يقل ناويا اخواني تراضعنا^(١)
وجحدوني وكل قال وشلي به
ارب نغدي برحرح علني انجم
كبرت واليوم ياقلّي ويا صبري
لجل ايش لجل ان يغرق للولد خاله

الرد

انحن بني يوس ما اقل لك ترى ضعننا^(٢)
الى سرح بندق الاتراك وشليبه^(٣)
كما سهيل اليماني ضيع الانجم^(٤)
وان قل بغداد قلنا قل يا صبري
وان قرّت المحكمة ما عد ولا ادخاله^(٥)

معاني الكلمات :

١ - تراضعنا: أي رضعنا من ثدي واحد تأكيداً للأخوة. ٢ - ترى ضعننا: من الضياع. والمقصود التأكيد على النسب لبني يوس من زهران. ٣ - وشليبه: له صوت مميز يختلف عن السلاح الشخصي وهو السلاح الذي كسبه أبناء زهران من الجيش التركي عام ١٣٢١ هـ. ٤ - ضيع الانجم: أي ان بني يوس تمتاز عن غيرها من القبائل. ٥ - ما عد ولا ادخاله: من العادات السابقة أن المصلحين في قضية ما ولا زالت هذه العادة، يدخلون على صاحب الحق بالتنازل عن بعض حقه والدخاله: هو الرجاء والطلب.

المعنى العام :

يلوم قرابته على التباغض والتباعد رغم أن مصلحتهم واحده. ويشيد باجتماع قبائل بني يوس - وقبيلة الشاعر منها - لأنها استطاعت باتحادها النصر على الجيش التركي الغازي في العام ١٣٢١ هـ وما قبله.



الشاعر/ علي بن سعد دغسان أبو عالي الغامدي وقصائده في اللعب في إحدى المناسبات التي جمعت بينه وبين الشاعر/ علي بن خماش قال :

[١]

(لا تقل خان روح)

(١)

علي يقول احسن الفَيَدَات في وادي العلي^(١)
خُصُوص لا كان ستر الله على خَلْقِه ضَيُوف

وان كان ويلا فلسطين الشَّبا دار الجَبَل^(٢)
وكل مسلم يقاتل لا تَقُل حَنَّان روح^(٣)
وكم يهودي وَرى القالات ما لروح ائدنا^(٤)

(٢)

فرد الشاعر علي بن خماش الزهراني

قال ابن خماش راس الجود في وادي العلي
والشَّرْح والْفَرْح في هذي المنَازِل يا ضَيُوف
انحن قَضِينا لَوَازِمنا مع دار الجبل^(٥)
وجيت فالج بَرْبُعي عازِم حِثّا نروح^(٦)
وأبو علينا وكُلّ قال مَرّوا عِندنا

[٢]

ثم بدأ ابن خماش بقصيدته التالية:

(في ليلة النص)

البدع

يا شهر في ليلة النص كُلمّا له يَنْجَلِي^(٧)
يَسْرون به بَدُو في المَشْرِق على وَمُتّان شُوف
ويلا تَوَسّط يظلي كُلمّا له يبتهل
ما هو بنجم الثريا ذاك ما هِلا مَزوح
ايلا بدا اسهيل ظلاله مع الوجدنا دنا

فرد شاعرنا

يا مَرَحَبَا عِدْ نَهْلُ بات نَضَحَه يَنْجَلِي^(٨)
 ما هَبْ كما الوَقْر ما هَلَّا على ومَتَّى نَشوف^(٩)
 وعِدَّ الاوْكَان لا عَادَت غَزِيرَه نَبْتَهْل^(١٠)
 ما عد بي العيش ما بي الا النَّزَاهَه والمَزُوح
 ما دمت تَنْسُب تَقُلْ انْتُمْ هَلِي واجْدَادَنَا

معاني الكلمات :

- ١ - احسن الفيدات : جمع فائدة. ٢ - الشبا دار الجبل : أي حول الجبل. ٣ - حنان روح : أي انه غير مهتم بروحه في سبيل فلسطين. ٤ - مالروح اندنا : من الخوف مات. ٥ - دار الجبل : قرية من قرى بني ظبيان. ٦ - جيت فالج : فالج : أي ذاهب وهذه كثيرة الاستعمال يقال : افلح فلان عند فلان. أي ذهب ويقال : فلان افلح للحج وهكذا. ٧ - كلما له ينجلي : أي يبرز ويظهر. ٨ - نضحه ينجلي : من النجل أي غزير الماء. ٩ - الوقر : صدع في الصخر يمسك الماء سريع النضوب. ١٠ - نبتهل : كثر النبات.

المعنى العام :

والقصيدتان توضحان عادة كانت موجودة إلى عهد قريب وهي أن الضيوف على قرية من القرى يمرون على القرى التي في طريق ذهابهم وعودتهم للضيافة، وقد يبقون على هذه الحال أياما قد تصل إلى الخمسة عشر يوما، لأنه لا عمل لهم سوى الزراعة والزراعة لها موسمان فقط. في الصيف والخريف اما ما عداهما فإن الناس يهتبلون أية فرصة لطلب الضيفة سواء في زواج أو ختان أو «سُمّوه» أو غيرها.

وفي اخريات حياته قال يصف ما آلت اليه حالته من الكبر، وما حصل من اعتداءات اسرائيلية على مخيمي صبرا وشاتيلا، وما آلت إليه حالة لبنان من جراء الحرب الأهلية المدمرة.

(مخيم شتيله)

(١)

يا حَسَفِي يا صَبَا عُمَرِي ويا وَحْشَتِي له
والقلب ما عد معه غير احتسابه وصَبْره
والشَّيْب ما يَنْفَع التَّخْضِيب له والمَسِيحِي^(١)
العام الأول بغيت انا والابناء نَجَّته
وإذا تفكرت في ذا مات بارضى وبَائِقِن
لجل ان ما عد لهم جوله ولا عد يشارون
ومن بلاوي الزمان ان شاء الله السَّعد حَدَاد^(٢)
والحق من جَنَّبَه فالرب يابَايَعِينَه^(٣)

(٢)

مصايب الدهر ما حَفَّت مَخِيْم شَتِيلَه
والعالم أشرف على وَقْعَة شَتِيلَه وصَبْره
بين اليهودي المَخْطُط والعميل المسيحي
قُدَّام ضرب القنابل كان لُبْنان جَنَّه
لا عادك الله يا عَصْر الكَنِيْشَه وبَائِقِن
والطاغية والمنفذ مجرم الحرب شَارُون
يا ليتهم في البِدَايَة دَرَكُوا سَعْد حَدَاد
بَعْد يَحَاسِبُكُمْ لُبْنان يا بَايَعِينَه^(٤)



معاني الكلمات :

- ١ - التخضيب له والمسيحي: أي الحناء والطلاء ويسمى مسوح . ٢ - السعد حداد: أي جيد . ٣ - يابا يعينه: أي ان الله لا يعين من يعتمد تجنب طريق الحق والهداية . ٤ - يابا يعينه: الذين باعوا لبنان سيحاسبهم الله على فعلتهم المنكره.

[٤]

ومن قصائد اللعب:

(عيوب الناس)

(١)

- يا رازقي شروءه أهل السفر والمَن يَخُون^(١)
ما في جميع الفواكه مثل رُب الرازقي^(٢)
من سد الأصدار ما يَلْحَقُونَ النَّم شَان^(٣)
مال الصناديق ما هو للوَجَابَه والعُيُوب^(٤)
يزين في وادي المَحْرَم وبُقْعَات الهَدَه^(٥)

(٢)

- يا ربي أوعدت بالنار الوَقِيدَه من يَخُون
ما يرزقون العَرَب واحد ورَبِّي الرازقي
لكن ما يرفع اللي ياخذون النَّم شَان^(٦)
يَعَيِّب الناس بالعَانِي وهو بَيْت العُيُوب
واش قَرَبه من عُيُوب الناس بَقْعَا تَلْهَدَه^(٧)

معاني الكلمات :

١ - والـمن يـخون: أي حتى غير المسافرين ويقصد بذلك المقيم. ٢ - رب الـرازقي: يقصد بالرب - بضم الراء - كثرة حلاوة العنب المسمى الـرازقي وهو كناية عن ريق المحبوب. ٣ - النـم شان: الذين يحاولون أخذه من سد الأسوار. ٤ - الـوجابه والعيوب: أوعية للحمل وهي كناية عن المكان الحصين الذي تعيش فيه المحبوبة. ٥ - بقعات الهده: مزارع الهدا في الطائف. ٦ - النـم شان: النـمه شآن: أي ان الله سبحانه وتعالى يؤاخذ من يسير بالنميمة بين الناس. ٧ - بقعا تلهده: بقعا: كناية عن الجن، وتلهده: أي تصيبه وهي دعوة كان يدعى بها سابقا على من يتابع عيوب الناس وهي من الدعوات التي توقف الناس عن قولها لأنها شركية.

المعنى العام :

مع أن شاعرنا رمز لمن قصد بالعنب الـرازقي لذيق الطعم، وأنه من أفضل أنواع الفواكه، لكنه استدرك بأن الله سيعاقب الخائن في قوله وعمله.

[٥]

وفي حفل ضم الشاعر، وزميله الشاعر/ محمد بن عبد الهادي الحدادي قال:

(عاف قلبي)

(١)

يَا لَيْتَ سَاقِي عَنِ الدَّيْرِهِ نَقَلَ بِي تَنُومُ^(١)
أَرَبَّنِي أَقْفِي عَنِ الْمَذْيِ وَلَا أَسْمَعَ نَبَاهِ^(٢)
وَأَنْ أَطْرَبُوا لِي رَجَاجِيلَ الْيَمَنِ لَيْتَهُمْ
وَالْمَخْطِئِهِ عَافَ قَلْبِي مِنْ مَتَابَعَتِهَا^(٣)

(٢)

فرد الشاعر / محمد الحداوي

العين متولّعه لا نام قلبي تنوم^(٤)
ولا سرا خاطري بالهم تسري نباه^(٥)
واصحاب حبّيتهم وأصحاب مليّتهم
وحصّتي مالجهاله من متى بعثها^(٦)

معاني الكلمات :

١ - نقل بي تنوم: نقل بي إلى تنوما - في بلاد بني شهر وكان يراها الشاعر بعيدة حينذاك. ٢ - نباه: نباءه. ٣ - من متابعتها: من حصولها عليه والمخطئة هي الخطأ. ٤ - لا نام قلبي تنوم: أي تنام والضمير يعود للعين. ٥ - نباه: النابه عكس النائم. ٦ - من متى بعثها: أي انني تركت الجهاله من زمن بعيد ويقصد بالجهالة - تعمد الأخطاء وأذية الآخرين.

المعنى العام :

والقصيدة - الجزء الأول - شكوى مما يعانیه الشاعر من أذية بني قومه والجزء الثاني يطلب صاحبها من الشاعر الأول الصبر وعدم مجارات الجهلة في جهلهم.

[٦]

(ونجرانحه)

(١)

يا شوقبياً تكبر بعدما مرّ فأقه^(١)
في المصامه وفي الدارين عند ابن حنّاس

زَرَّاعَتُهُ يَخْدِمُونَ الْبُرَّ مَا تَلَّوْا وَنَيْنَا^(٢)
وَلَا حَصْدَ مَا هَبَّوْا لِلنَّاسِ فِي عَشْرِهِ اشْكَال^(٣)
لَا غَلَّةَ اللَّهُ بَنَوْ الصَّيْفَ جَا عَالَمَنِي حَبَّ
يَهْبِطُ فِي أَبْهَا وَيَهْبِطُ سُوقُ نَجْرَانِ حَبَّه

(٢)

عَلِي يَقُلْ فِي الْعَوَافِي كَمْ مَعِيَ مَالِ رَفَاقَه^(٤)
وَلَا جَتَّ الضَّدَّةِ، عَنِّي يَا تَجَنَّبَ نَحَا النَّاسِ^(٥)
نَاسٌ مَعَ الصَّدَقِ وَأَمَّا أَنْوَاسٌ مِتْلُونَيْنَا^(٦)
وَأَنَا لَوْ أَعَدَّهُمْ حَصَلْتُ لِي عَشْرُهُ اشْكَال
وَبَرِّجْلُونِي وَلَا أَدْرِي يَا رَفِيقِي مِنْ أَحَبَّ^(٧)
وَأَيْنَ الَّذِي يَأْمَنُهُ قَلْبِي وَنَجْرَانِ نَحْبَه

معاني الكلمات :

١ - الشوقي: نوع من انواع الحنطة الجيدة. ٢ - ما اتلواونينا: أي لم يبدوا
ضجرا من زراعته. ٣ - في عشرة اشكال: العشر الزكاة المفروضة. واشكال من
الاشكال وهو المنع. ٤ - العوافي: الخير. ٥ - نحا الناس: أكثر الناس. ٦ -
متلونينا: يبطن غير ما يظهر. ٧ - برجلوني: أي جعلوني في حيرة من أمري.

المعنى العام :

في القسم الأول وصف زراعة الحنطة الجيدة وهي كناية عن شيء
معلوم لدى الشاعر ومتذوقي هذا النوع من الشعر، وكانت هناك أماكن
مشهورة في المنطقة بجودة زراعة الحنطة ومنها المصامه في قرن ظبي،
والدارين في بيسان.

وفي الثاني وصف اصدقاء السراء وكثرتهم، ولكنهم في الضراء يقلون،

وانه محتار في اختيار الصديق المخلص الذي يجده في الخير وفي ضده.

[٧]

وفي الشكوى من الزمان وهمومه ومشاكله قال :

(جلس النحل)

(١)

حَلَفْتُ لو كان جَلَسَ النحل مُتِياعاً^(١) لي
وفاكهة من عُنب شُبْره وتمر المَضيق
والا حليبٌ يجي يتمايل المِثْع به^(٢)
ما يشفي الروح والا يبيري المَارِضِي^(٣)
واذَلَّ منها تَعَقَّب لي بَدَا دَاهِيَه^(٤)

(٢)

ان كان مَيَّا حَيَاة الكُرهِ مُت يَاعَلِي
أزريت وانا اتَحَمَل لي هَمومٌ وضيق
لكن هذي السنه سَمَّيْتُهَا مِثْعَبه
يا كَم لِقَابِي وهو مَتَكَنَدِرٌ ما رَضِي
وان جا بيرضِي من الهَجْرَه بَدَا دَاهِيَه^(٥)

معاني الكلمات :

- ١ - متياع لي : يعطى في كل وجبة . ٢ - المتع به : الوعاء يقال للوعاء متع . ٣ - يبيري المارضي : يشفي المريض . ٤ - بدا داهيه : بدا . داهيه : لا علاج له . ٥ - بدا داهيه : ظهرت مصيبة أخرى .

المعنى العام :

القصيدة كما يتضح منها تشاؤمية وتدل على أن الشاعر يعاني من مشاكل لم يستطع حلها وكان كبير جماعته، لكن جماعته فيما يبدو غير راضين عن بعض تصرفاته ويتهمة البعض بالتحيز مع الآخر وهو فيما سمعت عنه براء من ذلك الاتهام لكن «العود في أرضه نوعٌ من الحطب».

[٨]

وفي مجلس الشيخ / سعيد بن صقر شيخ قبيلة بني ظيان وبمناسبة عيد رمضان المبارك عام ١٣٦٦ هـ قال:

(كم للقلب زاعل ماضي)

(١)

يقول دغسان كم للقلب زاعل ما رضي
والهم جارت فنونه والرضا والشوق باح
تَغَيَّرَ الوقت يا اهل الفكر والدنيا عَجُوزَ
وَصُفَّةَ ارباطعش لو تَغْتَرِيزُهُمْ وَضُحُوكُ (١)
ما عَدَ لنا غير راعي العهد نَتَعَذَّرُ مِنْهُ (٢)

(٢)

متى بَعْدَ يَنْزِهِ العايل وَيَشْفَى الْمَارِضِي (٣)
واليوم لو تسكن الفتنة لها والشو قِبَاح (٤)
يا كُلُّ مستور لا تَدْفَعُ مِنَ الدنْيا عَجُوزَ
ان شاء الله في الْجَنَّةِ تاجينا النَّزَاهَةِ وَالضُّحُوكِ
وَعَدَنَ ناكل من اَعْنَابِهِ وَنَتَعَذَّرُ مِنْهُ (٥)

معاني الكلمات :

١ - وضحوك : أي لم يستجيبوا لطلبك . ٢ - راعي العهد : أي الوفي . تتعذر منه : تقوم بواجبه . ٣ - المارضي : المريض . ٤ - والشوقباح : أي يثير الفتنة أقل الناس . ٥ - وعدن : أي جنات عدن . نتعذر منه : أي نقيم في الجنة - ان شاء الله - .

المعنى العام :

يشكو من التغير الذي طرأ على الناس، ومن قلة الوفاء، وكثرة من يسعى بالنفاق بين الناس، ويظهر أن من مناسبة القصيدة وجود خلاف بين الشيخ وآخرين.

[٩]

مر شاعرنا بالجبوب وهي على الطريق بين الجنوب والطائف واعجب بسعة الأرض إذا ما قيسست بالمدرجات الزراعية الصغيرة في المنطقة وهنا قال متمنياً:

(عند الحرث والدمسي)

يا ليت لي في الجُبُوب اَرْبَعِمِية حَلْقه^(١)
واربعمية سَانِيه واربعمية لَوْمه^(٢)
واربعمية عبد عند الحرث والدمسي
واربعمية جَارِيه عند الحطب والماء
واربعمية قَصْر واْتَدَرَج حَوَالِيها
واحْطَّ كوشان عالوارد وعالْصَادِر^(٣)
ما يَفْتَسِح واحد الا بامرُؤ عَالِي

- ١ - حلقه : الحلقة : بكسر الحاء ، واسكان اللام مساحة من الأرض تقدر بـ ٤٠٠ متر مربع . اربعمية : اربعمئة . ٢ - لومه : محراث . ٣ - كوشان : أي جمرك .

[١٠]

وفي وصف امرأة قال :

(الضيق يرضى)

(١)

في الزَّرْع ما رَيْت شَيْ مِثْل العَوَافِي والعَفَا^(١)
والتمر صَيَّرت غَرْشَه في ودون المُلْك لَام
ومنزل الضيف له عُمَلَه وللمصفي جَبُوب
قَلْبٌ صَحِيحٌ في الهجره وقلب ما رضي

(٢)

اشرَه على ذا يَعِيٍّ ما لعَوَافِي والعُفَا^(٢)
وناس ما بي تَهَادِم بِالْعَزَاوِي والكَلَام^(٣)
تَبِيح جَمع الحُفَر لا جَالَهَا صَفَا جَبُوب^(٤)
الضَيْق يَرْضَا وذا مَتَضَيُّوق اقْفَا ما رَضِي^(٥)

معاني الكلمات :

- ١ - العوافي والعفا : الأرض الصالحة للزراعة . ٢ - يعيى : يمتنع . العوافي : السلام . ٣ - ما بي تهادم : أي سوف تستمر في ايجاد الخلافات . ٤ - صفا

حبوب: أي إذا رصفت وهي كناية عن حل النزاعات. ٥ - هذا مثل شعبي معناه أن العاقل يقبل الصلح أما غيره فلا يقبله ولو كان غير متضرر. والضيق معناه صاحب الحق.

المعنى العام :

في الجزء الأول وصف للمرأة الجميلة وقد كناها بالزرع الجيد والتمر الذي يزرع شجره في أراضي صالحة للزراعة. أما في الثاني فيلوم فيه الذي يرفض الصلح ويسعى بالنميمة وإيجاد الفتنة بين الناس، وأن الذي لا يقبل الصلح هو الرجل غير العاقل وقد أطلق عليه المثل الشعبي المتداول «يرضا الضيق ولا يرضا المتضيوق».

[١١]

(الدنيا قلوب)

(١)

علي يَقُلْ يَا حَسَنَ مَعْلُول مَا سَدَّ الشِّفَا^(١)
لو أَشْرَبَ الدَّرِيَا ذِينَني وَشُرِبَ البَنَ ظَامَ^(٢)
شَيِّ لِلْمَصَاخِينِ صُوحِيَّهِ وَلِلْحَكَمَةِ قُلُوبَ^(٣)
أَرَبَّ نَصَا حَكِيمِ الْهَنْدِ هُوَ وَالنَّافِعِي

(٢)

أَنَا مَغِيَّبٌ وَلَا صَيَّرْتُ مَا سَدَّ الشِّفَا^(٤)
وَصُفَّةَ أَرْبَاطَعَشَ مَا تَهْرَجُ إِلَّا بِالنَّظَامِ
أَشْفَقَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْخِلَآتِ وَالْدُنْيَا قُلُوبَ
تَصَادَمَ أَثْلَا الزَّمَانِ الْهَنْدِ هُوَ وَالنَّافِعِي^(٥)

معاني الكلمات :

- ١ - معلول: مريض. ما سد الشفا: أي من شدة المرض لا يستطيع قفل شفتيه.
- ٣ - البن ظام: أي حتى شرب القهوة يضره. ٤ - ما سد الشفا: لم يكن لديه علم بما حصل وهي مأخوذة من مثل شعبي يقول «ما حد يدري واش سد الشفا» والشفا هو المشرف على تهامة من السراه. ٥ - الهند: نوع من الجنابي تنسب للهند. النافعي: نوع من الجنابي الثمينة وهو كناية عن الخلاف بين الكبير والصغير.

المعنى العام :

في القسم الأول يشكو من المرض الذي أصابه والذي عجز الأطباء الشعبيون عن علاجه وفي الثاني يعتذر عما حصل لصديقه لأنه كان غائباً، وشبهه ضعاف النفوس بالجنابي الهندية الأقل جودة وكبارها بالجنابي النافعي.



الشاعر/ جار الله بن محمد الفقيه الزهراني - من قرية رباع وقصائده في اللعب. قال يصف عرفاء القرى في المنطقة، وكما هو معلوم، فإن عمل العريفة هنا كما عمل العمدة في المدن، لكن يساعده في عمله أشخاص يطلق عليهم أمناء أو ما يسمى «مجلس القرية».

[١]

(في زهران يا كم عريفه)

يقول جار الله في زهران يَأْكُم عَرِيفُهُ^(١)
واحد يجيب الرّشاده وانحُن اللي نَحْبَهُ
والثاني ابّ يا تَجَمَّل من لِسَانِهِ وَجَيْبِهِ
والثالث انا دَخِيلُهُ لا يَسْوِي مَعَانِد
مَقَرَّعٌ يَنْفُضُ السدره لَغَيْرِهِ جَنَاهَا^(٢)
والرابع الله يَخْلِي مَنْزِلَهُ من وجوده^(٤)
ما يَنْتَصِب رَأْسُهُ الا من هَرُوج القَهَاوي
يقعد حوالي المَسِيد وَيَا تَمَايَل بِشُونِهِ^(٥)

معاني الكلمات :

١ - يا كم عريفه: عدد من العرفاء. ٢ - دخيله: اطلب منه. ٣ - مقرر: متفرغ
لايجاد المشاكل بين الناس. ٤ - يخلي منزله من وجوده: دعوة عليه بالموت. ٥ -
المسيد: المسجد. الشون: العصا.

المعنى العام :

قسم عرفاء القرى إلى أربعة أقسام:

١ - الأول: صاحب الرأي والمشورة.

- ٢ - الثاني: صاحب الكرم.
٣ - الثالث: صاحب مشاكل لكنها ليست له بل انها لغيره.
٤ - الرابع: يقول ما لا يفعل، كثير الهرج والتفاخر على حساب الآخرين.

[٢]

ومن قصائد الغزل في اللعب قال:

(يا عم ويا سيد)

البدع

يقول جار الله قل للناس يا عم وَيَاسِيْدُ
ما حد يَقْلُ لِلْقَصْرِ لَا نُصَكَّ بَابَه وَقُفْلَه
ان كان وَدَّكَ تَخِيْلُ فِي عَدُو اهل مِيْدِي
الى تَنْهَرْتُ بَوَاب الْقَصْرِ فَادْع سِيْدَه

الرد

ياموتراً ما عَمَد واقف لِيَجْلَه وَيَاسِيْدُ
وراعي الرُّبْع لا يَتَوَقَّفَه ما وَقَف لَهُ
حتى المهندس يَقْل ما بَقْرَبَه يَهْلُم اِيْدِي^(١)
يَدْرِى من اهله وَيَدْرِى ما لَكَفَر يَدْعَس اِيْدَه^(٢)
معاني الكلمات :

١ - يهلم ايدي: يقطع يده. ٢ - الكفر: اطار السيارة.

المعنى العام :

يرمز لمن يحب بالسيارة الجديدة، التي لا يمكن ان يركبها الا كبار الناس

- وهذا في الماضي - اما الصغار والذين يسكنون في البيوت الصغيرة
فانه لا مكان لهم فيها. وحتى لو طلبوا منها الوقوف فإنها لن تقف لهم.

[٣]

ومن قصائده الغزلية قال :

(الشيب راعه)

يقول جار الله شاب الرأس والشيب راعه^(١)
الْقَدْرُ عَوْدَ لَفَرَّقْنَا مَعَ فَتَحِ الْاَبْوَابِ^(٢)
يَبْصِرُ وَجْوهَ الله اَكْبَرُ وَاحِدٌ مَا بَدُوْالِهِ
يَزْمُونَ حَتَّى الْغَطَاءِ وَيَشُوفُ شَقَّهَ بَكَفِّهِ
لو كان ما عِنْدَهُمْ حَاضِرَ خَذُوا مِنْهُ مَهْلَهُ
لا ضَاقَ بُوْهُمَ يَقُولُونَ اَنْتَ عَوْدَتِ شَكَاكَ
اَنْحُنْ عَلَيْنَا الْمَقَاضِي وَاَنْتَ لَازِمٌ تَخْلُصُ
يا حُسْنَ وَجْهَهُ وَكَفِّهِ لا زَرَعَ فِيهِ وَاَنْدَاسُ
وَيَنْتَصِبُ رَأْسُ فَرَّقْنَا بَعْدَ لا شَرَفَ الزَّيْنِ
يَقِفُ عَالِاَبْوَابِ يَتَفَرَّجُ وَيَضْحَكُ وَرَاضِي

الرد

يا موترأً يقطع الميدان والشيب براعه^(٣)
يمضي من الدرب ما يَفْكُرُ بِالْاَعْدَا وَالْاَصْحَابِ
يشابه الفِضَّةَ من وارد حكومه ودوله
والعسكري ما وَقَفَ عِنْدَ الْاِشَارَةِ يَكْفِّهِ

من عهد أول ودرب يرغبه غلم الله
في معرض للحكومة وازياً سد شبك
منه الكهارب كما مبدا القمر ليلة النص
اسبق من الخيل لا عد ماضي في هوانداس^(٤)
في الاذاعه مع الجمهور والنشر في الزين
مثل القمر لا بدا يرقب على سبع راضي

معاني الكلمات :

١ - الشيب راعه : يخوف . ٢ - القدر : التقدير . فرقنا : البياح المتجول . ٣ - الشبي
براعه : أي انه من أجود أنواع السيارات . ٤ - هونداس : ميدان السباق .

[٤]

ومن قصائده في الغزل أيضا قال :

(من يلقي لروحي دواها)

البدع

يقول جار الله من يلقي لروحي دواها
يا غصن غود القنا في المزرعه وأش علامه
بطلت الاشجار والافلال يا وارد ابها^(١)
الزراع يضرم ويأجيه الضمء وانت حيا
والقات في ارض اليمن مرغوب عند اهل صنعا
وماي زمزم وكل يرغبه فيه وناس
يا عذق كاذي حياة الروح من بين لثما
يا سندس اخضر هني الله لكف طواله

الله يَخْلِفُ عَلَى قَلْبٍ تَعَلَّقَ وَشَفَّعَهُ (٢)
مايَفْتَكِرُ فِي الَّذِي كَثُرَتْ لَامُهُ وَقَلَّ (٣)

الرد

يا طائره يوم مَرَّتْ شَبَّ قَلْبِي هَوَاهَا
زادت عن الصُّفْرِ وعن الخُضْرِ ولها عَلامه
يا حُسْنَ سَطْحِ القَمَرِ لا أَشْرَفَ بِهَا النُّورِ وَابَّهَا
والزَّهْرُ وَسَطُ السَّما حَوْلَ القَمَرِ والثَّرِيَّا
ما هو صُنَّيعِي يَلْفَقُهُ المَهْنَدِسُ وصنعا
يا طائِرة مَيِّجُ يا أَحْسَنَ مَنَظَرٍ يَعْجِبُ النَّاسَ
وَأُنْبَتَ عُودِي ومَرْقُومٌ عَلَى الوَجْهِ وَثَمَّا
ادور حَوْلَ المَطَارِ أَزَاحِمِ أَهْلَ الزِّيَارَةِ
زِيَارَةُ الغُلْبِ تَبْدِي الشَّبَّكَ وَاشْ فَايِدِهِ بِهِ
وَصِّلْ كَلَامِي لِبَعْضِ النَّاسِ نَادَهُ وَقُلْ لَهُ

معاني الكلمات :

١ - الافلال: الفل نبات عطري رائحته زكية. ٢ - وشع به: انتشر. ٣ - قله: قليله.
وتشتمل القصيدة على رمز وكناية وتشبيه.

[٥]

(كيف الحال يا عود الأكسير)

البدع

يقول جار الله كيف الحال يا عود الأكسير (١)
عُمِّرْ كَمَا الخِيزْرَانُ وَيَنْقُلِ البُشْتُ حَالِي

ان كان مَيَّا الخَشَب نَعْمه وبُوحِنش مَيَّات (٢)
أَرْقُب سُهيل اليماني لا بَدَا ليل الانصاف
قَمَر صِنَاعِي وَتَغُرُّ لاضْحِك يَنْبدا به

الرد

يا ماي زمزم بغيت اُحَجِّ واعُود لك سَيْر (٣)
يا كَم لي اثنى عليك الزفر والبشت حَالِي (٤)
والعبد ما ضَيَّعوه اهله وبو حِنش مَيَّات (٥)
ما عَد بي الا الحُكْم يَقْرِب لَنَا حُكْم الانصاف
مَائِي يداوي من العِلَّة ومَائِي بَدَابَه (٦)

معاني الكلمات :

١ - عود الاكسير: كناية عن الجسم النحيل. ٢ - بوحنش: نوع من الخشب
المستورد. ٣ - اعود لك سير: أي اعود مشيا على الاقدام. ٤ - البشت حالي:
اشغلتني عن كل شيء. ٥ - بوحنش: نوع من البنادق. ٦ - ماي بدابه: ماء به
ثعبان.

[٦]

وفي تأبين زوجته قال :

(لا تلوموني أنا)

يقول جار الله يا أهلي كنت متعوّل أنا
من صَيِّد عيسان يا لَيْت الفدايا جَرَّت لَهُ
بالبعض ما لناس والا افديهِ باحدى جَنُوبي
والاسم دَلَال يا زهران واسمُ مَعَمَد

ما عد بي الا عيالي يشهد الله عليّه
واستغفر الله يا أهلي لا تلوموني أنا

[٧]

(وتلقى البيان)

البدع

يقول جار الله يا روعي ويا قلبي أنا
ارقد سنه وانتبه ما قدر الله بياجي
لا اشرف حمام الحرم قدره يا زائر البيت
واحسب طوافك وشف زمزم ترى عينها لك
بدا القمر في ليالي القدر يا الله بعوده
كل تغير زمانه يا قمر وانت باهي^(١)
اضيق وافرح ونص العالم اظن يدرون
حتى يمام أهل صنعا غير اسمه بغيره

الرد

يا ماضي الدرب لك يوم وتلقى البيان
صيفوا عن الدرب وعن الخيل يا هل البواجي
ما نيب مجبور اختارك عن الناس لا بيت
تمر وانا بجالك ما تقل كيف حالك
يا غصن مور زرافه ياتمايل بعوده
من وارد الشغب له بين العيوب انتباهي^(٢)
ترهر به المزعه زايد على مال قارون
والى زعل قاموا الجمهور دونه بغيره^(٣)

معاني الكلمات :

١ - وانت باهي : من البهاء : ٢ - انتباهي : منظره يختلف عما حوله لارتفاعه وجمال شكله . ٣ - بغيره : من الغيره عليه .

المعنى العام :

شاعرنا / اشتهر بقصائده الغزلية - وهو غزل عفيف - فيما علمت - لكنه يهدف منه إلى خدمة هذا النوع من الأدب الشعبي .

[٨]

وفي الضرات قال شاعرنا :

(عصب ثورين)

البدع

يقول جارا لله ضاق الصدر من عُصْبِ ثَوْرَيْنِ^(١)
الله حَطَّ الْعَدَاوَه بَيْنَ هَوْشِ الْقَرَابَه
نَهَارٌ أَخْرُثَ بِهَا وَنَهَارٌ يَا لله فِرَاعَه
وان جيت بَادِمِسَ بِهَا عَيَّتَ مِنَ الدَمْسِ عَيَّه^(٢)
مَتَى يَحُجُّ الَّذِي رَأْسُ ام لُقْمَانِ بَيْتَه
وليلة العيد ما يَمْدِي الْخُدْيَا تَحُجَّه^(٣)

الرد

يا وَنَّتِي وَنَّتِ الْمَدْفَاعَ يَلْعَصُ بَثُورَيْنِ^(٤)
الى رَمَوْا به جَبَلِ صَنَعَا يُهْدِ الْقَرَابَه^(٥)

ومحمد البذر قال ازم الجبل من فراعته^(٦)
حلئل من ذا يصيبه يظهر الدَّم سعيّه^(٧)
يرمون ببيان صنعا من حديات حجه^(٨)

معاني الكلمات :

١ - عصب ثورين : عصب : بضم العين واسكان الصاد والباء اجتماع ثورين في مكان واحد . ويقصد به اجتماع ضررتين . والعصب في لهجتنا اتفاق اثنين على الحرث معا كل يحضر ثوره ويقال فلان وفلان عُصباء . ٢ - الدمس : عكس الحرث حيث يتم دفن ما تم حرثه وهي فصيحة . ٣ - ما يمدي الحديا : ما يمدي : من قصر المدة ، والحديا : الحدأة . ٤ - يلعص بثورين : يرمي بطلقتين . ٥ - القرابه : أي يهدم القرى التي تصل إليها الطلقات . ٦ - من فراعته : من أعلاه . ٧ - سعيه : اصطلاحا أي بصورة سريعة وهي مأخوذة من سعى سعيًا أي عدا . ٨ - حديات حجه : الأماكن المرتفعة المشرفة على صنعا اليمنية .

المعنى العام :

يرى أن في زواج أكثر من زوجة واحدة خلاف دائم بين الزوجات وخاصة أن من العادة في عهد الشاعر أن الزوجتين أو الثلاث يعشن في بيت واحد .

[٩]

(يا وجه القمر)

يقول جارا لله يا وجه القمر وابتسامه
مع سهيل اليماني زاد نورك وبهواك

لَا أَشْرَفَ رُحْلٍ وَأَشْرَفَ الْمَرِيخِ وَأَشْرَفَ عَطَارِدٍ
مَالِي وَمَالِ النَّجُومِ، أَعْرِفْ كَمَا الزَّهْرُ مَيَّاتٍ
لَا طَلَعَتْ الشَّمْسُ يَامَسْكِينِ فَأَحْسَنَ تَفِيَّةٍ
حَبِيبِ قَلْبِي نَوَيْتُ أَقْدَرَهُ مِنْ عُيُونِي
رَاعِي حِجَابٍ كَمَا رِيَّشُ النِّعَامِ الْمَظَالِيلِ (١)
وَالصَّدْرُ زَهْرٌ وَغَطَّتْ عَالَنَهُودَ الْجَدَايِلِ
وَالْعُمَرُ عُودٌ قَنَّا، وَأَحْسَنَ مِنَ الْمَوْزِ رَافِهِ (٢)
وَالثَّغَرُ مِثْلُ الْبَرْدِ وَعَيُونُ عَوَّامِ عَالِمَا
وَقَايِدِ الصَّيْدِ مَالِ الْعُدَّانِ يَحْمِيهِ رَبِّهِ
أَصْبِرْ عَلَى حُكْمِ رَبِّي يَا عَلِيَّ يَا ابْنَ فَرَحِهِ
فِي الْأَرْضِ يَبْدِي الشَّجَرُ وَالزَّرْعُ وَالنَّاسُ نِعْمُهُ
مَا بَغِي اللَّحْفُ وَأَنْتَ عَزَلْتَ اللَّحْفَ يَبْلُ حَافِي (٣)
خُذْ تَوْهَ شَغْلِهِ وَطُرْفِي مَا يَلُ لَا مَحْلَهُ

(٢)

يَا صَيْدَ عَيْسَانَ فِي وَسْطِ الْكَبْدِ هَبَّتْ سَامَهُ (٤)
وَالْقَلْبُ مَشْغُولٌ فِي قَبْضِكَ وَبَسْطِكَ وَبَهْوَاكَ
مَا أَرَخَصْتَ رُوحَكَ مَعَ الْقَنَاصِ وَاللِّي يَطَارِدُ
مَا أَحْسَنَ رِقَابَ الضِّبَاءِ وَالْعَيْنُ تَقْتُلُ بَرْمِيَّاتٍ
لَا شُفْتَ وَجْهَكَ عَمِلْتَ الْخَيْرَ وَأَحْسَنْتَ فِيهِ
يَا سَيِّدِي فِي انْتِظَارِكَ وَالْخَرَسُ مَنَعِيُونِي
أَبَاتُ سَهْرَانَ وَاهْوَجَسَ مَعَكَ لَا مَضَى لَيْلٍ
يَوْمَ أَتَلَّهْمُكَ يَطْلُعُ فِي فَوَادِي جَدَايِلِ
مَنْ حَبَّهِ اللَّهُ سَوَى لَهُ رِسُومُ زَرَّافِهِ
شُفْتَ الْإِشَارَةَ بِنَظَرَةِ عَيْنٍ مَا خَذَتْ عِلْمَا

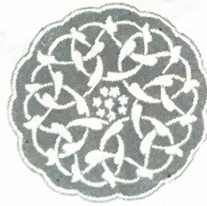
تَوَقَّفَ الموتر اللي سَايَقَه ماهرٌ به
واللي يشوف القَمَر جَاله في القَلْب فَرْحه
والله لولا المَزَا لا صِيحْ واذْعيه باسمه^(٥)
لو قال حُط الكَنَادِر سَرَت وَيُليهِ حَافِي
قلبي معك يا قمر والعهد باقي مَحَلّه

معاني الكلمات :

- ١ - حجاب : المقصود حجاب العين . ٢ - الموز رافه : أي أكثر نعومة من الموز .
- ٣ - يبل حافي : أي ياصاحب اللحف واللحف غطاء يصنع من القماش المحشو بالقطن . ٤ - هبت سامه : وضعت علامة بارزة . ٥ - المزا : أي الخجل وهي كثيرة الاستعمال في لهجتنا .

المعنى العام :

القصيدة بجزئيتها تصف من يحب الشاعر، وكانت الأوصاف من البيئة «الصيد» و «القمر» و «النجوم» وهي واضحة لا تحتاج إلى شرح .



الشاعر / محمد بن راشد الشعشعي الزهراني - من قرية القحف من بني حسن، عاصر بعض الشعراء الشعبيين القدامى أمثال، الزرقوي، وجريبيع، وعلي بن أحمد. وغيرهم. له مشاركات مع بعض الشعراء سبق إيرادها. من قصائده المحفوظة في اللعب الآتي :

في العام ١٣٤٩ هـ حصل خلاف بين كبار قبيلة بني حسن وشيخهم / عصيدان بن محمد فأمر الملك عبدالعزيز بإرسال لجنة لحل الخلاف وقد تقرر اختيار شخص بدلا من الشيخ / عصيدان، لكن عامة الناس لم يكونوا راضين به لقلة ذات يده. وهنا قال شاعرنا:

(العارة مكانها)

يا لله اني أجور بك من تالفِضِحة يا بني حسن
كيف نأبا من مَقَدَمنا ابو احمد ونَشِيخ غيره^(١)
ونَشِيخ واحد ما في محله غير قرن ثور
ما نَشوف الا ثيابه والقُديميه وسيف عاره^(٢)
يا راشد ان طعت شوري ردوا العاره مكانها^(٣)

معاني الكلمات :

١ - ابو أحمد: الشيخ عصيدان بن محمد. ٢ - كناية عن قلة ذات اليد وعدم القدرة على المشيخة. ٣ - راشد: هو الشيخ المنتخب الذي لم تستمر سعادته، واسمه راشد بن عبدالعزيز من قرية القرن.

المعنى العام :

وقد انتشرت هذه القصيدة وكانت من اسباب عودة المشيخة لمكانها السابق بعد فترة قصيرة من انتقالها.

وفي مدح الكريم وذم البخيل قال:

(الجن تروحه)

(١)

أَنَا لَقِيتُ الْجُودَ وَالْمَدْحَ يَا وَلَدَ أَمْنِ جُبْرَانَ^(١)
يَقْعِدُ لَبُو صَالِحٍ وَعَبْدُ اللَّهِ مَا هُوَ لِلدَّهَامِينِ^(٢)
عَلَيْشُ تَحْسِبُنَا قَصَا بَيْتِكُمْ يَا وَلَدَ جُمْعَانَ
مَا هُوَ بِبَيْتِ الْجُودِ لَا وَاللَّهِ إِلَّا الْجُنُ تَرْوَحُهُ

وكان الرد من شاعر آخر فقال :

(٢)

يَا شَعْشَعِي مَا يَسْتَوِي بَيْنَنَا قِسْمُهُ وَجُبْرَانَ^(٣)
كَمْ قَلْتُ لَكَ يَا صَاحِبِي لِلْوَدَاعَةِ رُدَّهَا مِنِّي
اسْمَعْ مِنْ اللَّيِّ يَجْمَعُ الْمَعْرِفَةَ وَالْهَيْضُ جُمْعَانَ
لَا عَدَّ تَلَا جِي أَخُوكَ فِيمَا يَقُولُ الْجَنَّتِ رُوحُهُ^(٤)

معاني الكلمات :

١ - أمن جبران: يظهر أنه الشاعر الغزلي / أحمد بن جبران. ٢ - الدهامين: من قرى زهران. ٣ - جبران: من الجبرا التي مر شرحها. ٤ - الجنة روحه: أي اتعبته في قولك.

المعنى العام :

الشاعر الأول يذم آخرين ويتهمهم بالبخل، ويمدح من وصفهم بالكرم. أما الثاني فيدافع عن المذمومين، ويطلب من الأول عدم الإسراف في المدح والذم، وأن عليه التوقف عن مقولته تلك ويظهر أن الشاعر الثاني هو / أحمد بن جبران الزهراني - الشاعر الغنائي الذي مرت قصائده.

[٣]

في العام ١٣٥٥ هـ قررت الحكومة أن تحصل على مبلغ مائة الف ريال جهاد من قبائل غامد وزهران، وقد وزعت حسبما يملكه الشخص من مزارع وأولاد. وكان المطلوب من شاعرنا ثلاثة ريلات وقد عجز عن دفعها فقال:

(جايت مالجهاد)

يقول ولد الشعشعي واش تَيَاي القِصة جايت مالجهاد
والله ما في البيت حَبّه ولا في الجيب قرش ولا ريال
اخاف بآبدي السوق واقول يا زهران رحنا لابن اسعود
من كُل بُدْ عَشْرَه ما يجوز الا رجال مَرَاْعِبِه^(١)
يَطِير علم الناس والا يَعُوْد عالقرايا يَشْبِهَا^(٢)

معاني الكلمات :

١ - من كل بد : أي من كل قبيلة. مزاعبه : يحملون زهابهم. ٢ - يطير علم الناس : أي يسمح للفقراء من الناس وفي حالة عدم السماح فتحرق القرى.

المعنى العام :

وقد سلم هذه القصيدة للجنة جمع الجهاد، ويظهر انها أعفته من تحصيل حصته. ومن القصيدة يتبين ان فرض المبلغ الكبير ليس من الملك عبدالعزيز لأن الشكوى عليه تدل على عدم رضائه بفرض مثل هذا المبلغ الكبير.

[٤]

وفي ذم بعض اهل القرى التي تقع على طريق المسافرين إلى الطائف ومكة - قبل وصول السيارات قال:

(كَف نُونِي)

(١)

ذَكَرَ مِنْ قُبَّتِهِ بِالنُّورِ شَدَّ الْحِزَامَا (١)
مَنْ يَزُورُهُ يَقْلُ بِالْأَمْعِ نَاكَفَ نُونِي (٢)
وَيَقْلُ يَا اللَّهُ أَنِي ادْعِيكَ تَغْفِرُ سَيِّئَاتِي (٣)
زَايِرُهُ خَارِجٌ مِنَ الْقَنْفَذَةِ فَوْقَ بَرِّهَا (٤)

(٢)

لَا وَصَلْتُمْ قَرَى بِقُرَانٍ شَدُّوا الْحِزَامَا (٥)
عِنْدَهُمْ لَوْ يَجِينِي الْمَوْتَ مَا كَفَّنُونِي
حَدَّ بِقُرَانٍ قَالَ الضَّيْفُ مَا هِيَ سَيِّئَاتِي
بِاقْبُرِ الْجُودِ فَإِنَّ أَبَوَهُ قَبْلِي قَبْرُهَا (٦)

معاني الكلمات :

١ - قبته بالنور: قبة المصطفى صلى الله عليه وسلم. ٢ - كف نوني: أي عمي
بصره من كثرة البكاء. ٣ - سيأتي: سيئاتي. ٤ - كان الزوار من ذوي اليسار
يسافرون إلى المدينة عن طريق ميناء القنفذه إلى ينبع ومن هناك يسافرون إلى
المدينة. وميناء القنفذه الآن لا عمل له سوى لبعض سفن الصيد الصغيرة. ٦ -
باقبر الجود: أي ان الكرم لا مكان له في هذا الطريق. فوق برها: فوق برّها.



الشاعر/ محمد الرفيدي الغامدي الملقب - ابو جعيدي - وقصائده في
اللعب . نختار منها الآتي :

[١]

جمعته والشاعر/ علي بن عثمان الغامدي مناسبة «لعب» فقال :

(يا صقر الهوى ما انت هامه)

البدع

من الرفيدي

يقل غُمَيَّان يا صقر الهوى ما انت هامه^(١)
ما اكْبَرُ جَنَاحَكَ، وَصَوْتُكَ سَجَلَوهُ المذيعين
واليوم عَوَّدْتَ تبغي السد وانْحُنْ رَفَاقَه^(٢)
لو كان ثارت عليك المحكمه ما تَحَمَّيت
لا ما قَدَرُ عسكري يَلْحَقُكَ قَدَرُ النِيَابَه^(٣)

الرد

من الشاعر علي بن عثمان

ما نحسب ان الفواكِه بي تجي من تهامه
يكون بُسْتَان في الجوه وموز اهل ذي عين^(٤)
جَزَعْتَ منها ولا عد نبغي السدر فَاقَه^(٥)
وانا واش اغداني اكل من نَبِقٍ لين حَمَّيت^(٦)
الله لا يكتب الرُّونه وقدر ان يَابَه^(٧)

معاني الكلمات :

١ - هامة: الهامة شبيه الصقر لكنه لا يصيد . ٢ - تغبي السد: تحفظ السر.
رفاقه: ابناء عمومه . ٣ - النيا به: كانت بمكة المكرمة وكان نائب الملك هو الملك
فيصل رحمهما الله وكانت المنطقة مرتبطة بالنيابة . ٤ - الجوه. من قرى تهامة
بني عمر. ذي عين: قرية اسفل عقبة الباحة تشتهر بزراعة الموز. ٥ - السدر:
شجر السدر المعروف. فاقه: من الشبع وكان نبق السدر يعد فاكهة في
السنوات السابقة. ٦ - حميت: أصيب بالحمى. ٧ - الرونه وقدران: قرى في
وادي راش بتهامة.

المعنى العام :

هناك معنى غير ظاهري قصده الشاعران يتبين من قراءة النص.



الشاعر/ عطيه الزيايدي الزهراني - من تهامة. وقصائده في اللعب.

[١]

(يلمعونه بالخيزراني)

(١)

اليوم لي شهرين وانا عند الزهارين^(١)
ذا من يودي العلم لاهلك يا ابن الزيايدي
والقيظ يقعد في حوئته وحبوس الاطراف^(٢)
وانا على لعب المجالس وحدور ضاني^(٣)

انْ أَهْلَكَ يَا ثَرِيكَ مَا أَمْسَى بَيْنَ الْمَسَاكِينِ
لَا وَلَعُوا فِي الْجَوْدِيِّهِ وَعَلَى جِيَادِي^(٤)
وَفِي الْحَمِيدِيِّهِ لَوُوا بِهِ سَادَاتٍ وَأَشْرَافَ^(٥)
مَنْ يَلْتَفِتُ لَهُ يَلْمَعُونَهُ بِالْخَيْرَانِي^(٦)

معاني الكلمات :

١ - يقصد في السراة لأنه من تهامة زهران. ٢ - حويته والحبس : أماكن في تهامة. ٣ - حدور ضاني : كان الناس يتباهون بالذبائح السمينة ذات «السبلة» الجيدة. ٤ - الجودريه وجياد : في مكة المكرمة. ٥ - الحميديه : معروفة بمكة المكرمة. ٦ - يلمعونه : يضربونه.

المعنى العام :

في الجزء الأول يشيد بكرم أهل السراة الذين بقي لديهم أكثر من شهرين. وفي الثاني يشبه من يحب «بالاتريك» الذي كان لا يوجد في ذلك الوقت إلا بمكة المكرمة ولدى من؟ لدى كبار القوم.



الشاعر/ محمد بن عبدالهادي الحداوي الغامدي - من قرية بني حده من بني ظبيان - سبقت ترجمته في قسم العرضة. له قصائد جيدة في الفلكلور الشعبي. ومن ذلك قصائد «اللعب» وقد اخترت منها:

[١]

حضر إلى شاعرنا أحد الشعراء الشعبيين من تهامة غامد واشتكى عليه من شعراء بني سليم بتهامة زهران وانهم كثيروا التهكم به. وقد اجتمع والشاعر/ احمد بن نصيب الغامدي - وقالوا قصيدتهما التالية وطلبا من الشاعر المشتكى نقلها لمنتقديه من شعراء بني سليم. وقد روى لي هذه القصة الشاعر الحداوي نفسه.

(المال عده وسلمه)

(١)

الحداوي

تَلَايمَ غَزَالِ الصَّيْدِ كُلَّهُ بَنِي سَلِيمِ^(١)
وَيَرْعَى جُمُومَ الْفُوقِ مَا يَرْتَعِي وَسَلَمَ^(٢)
وَجَمَعَ الْمَسَالِيمَ ابْتَعَدَ عَنْ مَسَالِمِهِ^(٣)
وَلَا قُلْتُ هَاتِ الْبُنْ يَا بِي رَقَا الْإِسْلَامِ
وَفِي الْمَحْكَمَةِ سَاعَةً بِقَلْبٍ سَلِيمَانِي
يَقْلُ هَاتِ عَشْرَ الْمَالِ عُدَّهُ وَسَلَّمَهُ

(٢)

الرد من أحمد بن نصيب

رُحْ يَا نَدِيبِي لَنْ تَوْدِي بَنِي سَلِيمِ^(٤)
وَسَلَّمَ عَلَى شَاعِرِ ذِكْرٍ عِنْدَهُمْ وَاسَلَّمَ

وَقُلْ زَوْعَ الْمَهْجُوسِ بَعْدَ الْمَسَالْمَةِ
تَرَى جَمَلَ الْمَكِيِّ لَنَا بَيْرِقَ الْإِسْلَامِ^(٥)
وِغَامِدَ عَلَى الْمَخِطِيِّ بِقَلْبِ سَلِيمَانِي^(٦)
وَصُورَ الْعَدُوِّ هَدَّوْا دِرَاجَهُ وَسُلَّمَهُ^(٧)

معاني الكلمات :

١ - بني سليم: أي اجتمع. ٢ - وسلم: شجر السلم. ٣ - المساليم: الجن.
مسالمه: طريقه. ٤ - بني سليم: من قبائل زهران في تهامة. ٥ - جمل المكي:
شيخ قبيلة رفاعه من غامد البادية. ٦ - سليمان: سليم وقوي. ٧ - كناية عن
الغلبة.

[٢]

كان هناك شاعر غامدي يدعى - العسيس - واتفق شاعرنا والشاعر - ابن
نصيب - على تعجيزه في إحدى مناسبات اللعب فاعدا قصيدتهما التالية:

(عساس عساس)

(١)

الحدّاي

اهلين يا صوّر وثيق عَسَّاس عَسَّاس^(١)
عليه نوبشتي موقّف وَعَسَّيس يَأْنَا^(٢)
والله يجيرك ما الصخونه يامن عَسْسُنَا^(٣)
واعُسْ ذَا نَازِل بَصْنَعَا واللي عَدَن عَسْ^(٤)
واعُسْ عُجْف الصيد بَايْدِي وَعُسَّيس مَانَه^(٥)

(٢)

ابن نصيب

اقولها يا بُرَوَازِي عَسَّاس عَسَّاس^(٦)
مَا يَصْلَحُ إِلَّا لِلْمَوَدَّةِ وَعُسَّيسُ يَانَا^(٧)
وَمَنْ يَعْذَّرُ فِي مَقَامِهِ يَوْمَ انْعَسَ اسْنَا^(٨)
مَا رُضَا الْكَسَلُ فِي عَظْمِي أَنَا حَتَّى عَدَّ انْعَسُ
هَذَا مِنَ الْأَعْمَى وَدَاعَهُ لِعَسَّيسٍ مَانَه^(٩)

معاني الكلمات :

١ - عَسَّاس، عَسَّاس: أي ان الأساس قوي وما بني على قوة فهو قوي. ٢ -
عَسَّيسُ يَانَا: من العسس وهم الحراس الليليون. ٣ - عَسَّسْنَا: زارنا. ٤ - عَدَنُ
عَس: أي يزور حتى الذي نزل في مدينة عَدَنُ اليمينية. ٥ - عَجَفَ الصَّيْدُ:
ضعافه. عَسَّيسُ مَانَه: السمان من الصيد. ٦ - عَسَّاسُ عَسَّاس: هنا يختلف
المعنى عن سابقه فالمقصود هنا السوس. ٧ - وَعَسَّيسُ يَانَا: يقال للهدية
للصديق «عَسَّيَه» ولا تعطى إلا لأخلص الأصدقاء. ٨ - انْعَسَ اسْنَا: كان من
العيب أن يتظاهر الشخص بالنوم ولديه أحد من الناس بعكس اليوم. ٩ -
عَسَّيسُ مَانَه: عَسَّيسُ اسم الشاعر ومَانَه تعني أمانه. ويلاحظ في القصيدة كثرة
الجناس واستعمال حرف السين واختلاف معنى كل كلمة رغم التجانس والتماثل
في الرسم.

[٣]

وفي بلجرشي وكان يرغب الزواج من هناك قال بحضور الشاعر/ علي بن
محمد جماح:

(اعمى يقود اعمى)

(١)

سلام ياذا على القاله هبا جَدري^(١)
ويَهْدُ صور العدو لو قيل شي يَبْنِي
ويدعم أهل الخطا لا فَيَقُوا دعمي^(٢)

(٢)

فرد الشاعر علي جماح

نَذْرُق عن أهل المَوَدّه ما بنا جَدري^(٣)
لأجل ان ذا الوقت شَيَّبَهُم وشَيَّبَنِي^(٤)
واش فايده حن يظلي اعمى يقود اعمى^(٥)

معاني الكلمات :

١ - هبا جدري: وضع جدار. ٢ - الدعم هنا يعني المنع وليس الدعم المعروف
الآن. ٣ - جدري: المرض. ٤ - من كثرة المشاكل. ٥ - اعمى يقود اعمى: كناية
عن صغر سن الحداوي ومن يرغب الزواج منها.

المعنى العام :

الشاعر الأول يمدح المضيفين، أما الثاني فينصح الأول بعدم الاقدام
لما هو راغب فيه لصغر سنه وسن من يرغب الزواج منها.

[٤]

(وهب لي ما لعثائيري)

(١)

انا وياخي في الوادي تَقَسَّمْنَا^(١)
حَذ المساقى وهب لي ما لعثائيري^(٢)
لجل ان له واسطه في الدار والديري^(٣)
وانا عَزَمْتُ انْقُض التقسيم بالعاني^(٤)

(٢)

وكان الرد من الشاعر/ علي دغسان - رحمه الله

انا اتَنَقَّى العسل ثم انتقي السَّمْنَا^(٥)
اسباب لو جَافِي اغْظَامِي عَثَائِيرِي^(٦)
وانحن نشا الفأيده ما بي نشا سَوِّي^(٧)
ان كان باصحابنا وان كان بالعاني^(٨)

معاني الكلمات :

١ - تقسمنا: من القسمة وقد مر شرح الجبرا والقسمة. ٢ - العثائيري: جمع عثري الأرض التي تسقى بماء المطر. ٣ - الديري: أي الديره وهي المنطقة المحيطة. ٤ - بالعاني: بالرغبة. ٥ - السمننا: السمن. ٦ - عثائيري: مرض. ٧ - سوي: سوء. ٨ - العاني: القريب.

المعنى العام :

ومعنى القصيدة بجزأياها ليس «القسمة» وانتقاء السمن والعسل، ولكن هناك معنى غير ظاهر يعرفه الشاعران، وربما كان يرمز لاختيار كل منهما لشريكة حياته.

[٥]

وبسبب قضية حصلت للشاعر وتعب في مراجعتها قال :

(ما حولت مالوزارة)

(١)

ذكر الذي زايـره يمشي على قُلْمان^(١)
محمد الهاشمي دارت عليه الدواير
وكل مومن يزور الهاشمي شاهد الزور^(٢)
مجار ما جا عليه الهَمّ والا أنت بَعْدِين
يا بَخْت مومن تودّي للمدينه وزاره

(٢)

تراها لا طالت الطلْبَه على حَط قُلْمان^(٣)
ومعاملات تَظْلِي دايـره في الدواير
ومجلس الشيخ ظلًّا يفتخر شاهد الزور^(٤)
ولا وصل في محل الشرطه قال انت بَعْدِين
معاملتكم بعدما حَوَلت مالوزاره

معاني الكلمات :

- ١ - خط قلمان : طريق مستقيم . ٢ - شاهد الزور : شاهد زوار المسجد النبوي .
- ٣ - خط قلمان : اجراءات طويلة . ٤ - شاهد الزور : الذي يشهد زورا .

المعنى العام :

يعالج شاعرنا مشكلة قائمة وهي كثرة الدعاوى الكيدية، والروتين الذي يتعرض له أصحاب القضايا.

الشاعر/ مطرب بن حسن الزهراني - وقصائد اللعب .

القصيدة المختارة ادناه تعالج موضوعين الأول مناجاة للحبيب والثاني
شكوى من الاقرباء:

[١]

(يا غفر صيد)

البدع

يا غُفْر صَيْدُ نَشُوفِهِ فِي فُرُوعِ الْقَرَابَاتِ^(١)
مَجَارِ مَا صَابَ فِي جَنْبِهِ مِنَ اللَّاشِ كَوْنِي
مَنْ قَالَ هَيَّا نَصِيدَهُ قُلْتُ يَا عَمِي أَمِينُ
كَمْ يَوْمٌ الذَّيْبُ مَا رَيْتَهُ يَنْهَدُ عَاوِي
مَنْ الضُّبَا فِي الْمَفَالِي يَا سَبَاعَ الشَّرِّ أَكْلِي
صَيْدُ يَلُوبُ الْحَيَا فِي الْبَرِّ وَاللَّابِ نَيْعَمُ
يَا صَيْدَ لَوْلَا الْمَخَافَةُ مَا لَمْخَالِيْقُ لَوْلَاكَ
وَأَنَا عَلَى الصَّيْدِ أَتَالِي دَعَوَتِي وَابْتَهَالِي
يَالَيْتَ لِي مِنْ خِيَارِهِ سَبْعٌ وَالْأَثْمَانِي
قَوَائِدُهُ لَا اسْرَعَتْ تَأْخُذُ مِنَ الشَّدَةِ مَنَهَا^(٢)

الرد

يُقَلِّ مَطَرُ عَادِ شَرِّي مِنْ جَمِيعِ الْقَرَابَاتِ^(٣)
إِلَى بَغَاوَا عِلْمٍ قَامَتْ طَلْبُهُ وَالْأَشْكُونِي
قَالُوا نَرُدُّ الْخَبَرَ لَا عِنْدَ سِنَّةٍ مَوَامِينِ^(٤)
وَكُلَّمَا قُلْتُ هَذَا الْيَوْمَ تَنْهِي الدَّعَاوِي

والا وهم بالخِيَانِه طَارِحِينَ الشَّرْكَ لِي
والا ولا خِير فِي اصْحَابٍ وَلَا فِي بَنِي عَمِّ
الْكُلِّ مِنْهُمْ يَقُولُ الْقَالِه يَالْيَثُّهَا لِي
والا وَنَا فِي تَعِيَّهِ بَيْنَ ذُوْلَا وَذَوْلَاكَ
ابْغِي اتْلُوْثْ وَلَا شَيْءٌ لِلتَّلَوَاثِ مَا نِي^(٥)
دِيْرَةَ حَسَدٍ قَبْلَ مَوْتِكَ يَا مَطَرُ شُدَّ مِنْهَا

معاني الكلمات :

١ - القرابات: القرى: ارض منبسطة ويطلق على مساكن بني عمر السراة. بات:
من المبيت. ٢ - من الشده منها: أي تسير وتقطع مسافات كبيرة. ٣ - القرابات:
الاقرباء. ٤ - عند سته موامين: ست أمناء، والأمناء عادة يختارون من أعيان
القرية لمعاونة معرف القرية في حل مشاكلها. ٥ - ابغي اتلوْث: أي أقيم أو
ابقى.

المعنى العام :

في القسم الأول من القصيدة يشبه من يحب بالصيد الذي يرعى في
افضل الأماكن. وفي الثاني، يشكو من اقربائه، لأنهم قاموا بمناصبته
العداء دونما سبب، وانه لم يجد حلاً لمشاكله سوى القرار بمغادرة قريته
إلى مكان آخر أكثر راحة وأماناً.

[٢]

أما القصيدة التالية فإن مناسبتها هي ان الشاعر كان يعمل بوظيفة خوي
بإمارة المنطقة، وبسبب وشاية إلى أمير المنطقة حينذاك / سعود السديري
- أمر بنقله من السراة لتهامة ومن هناك أرسل القصيدة التالية لأمير المنطقة
حينذاك «على لحن السامري».

(ر ح يانديبي)

رُح يا نديبي على حُرْ مَرَبِّينِه
لِعَقَاب حُزْنِه وراش وَنَقْبَة البَاحِه
حُرْ مَرَبِّي من اَبْل سُلِيم يَازِينِه
وَيَدِيه لَاحِثٌ في ممشاه نَقَّاحِه
ساعة تَمُس البِطَان على ضَلاَعِينِه
يكون بَدري من المَخواه مِسْراحِه
صَواب سَعود السَديري حاكِمُ عِينِه
وَيَدِيه ما هي على المَدَّات شَحَّاحِه
لا جَاه راعي الخُطايثنيهِ ويَهينِه
تَخْضَع قَرُونِه وهي قُدَّام نَطَّاحِه
وَقُل مطر في تِهامة عن هَلَه وَيُنِه
صندوق قَلْبِه عَدا قُفْلِه ومِفْتاحِه
عاد العَذارا يَعْفَن الزاد لا رِيْنِه
شَيِّب وسَوْد وَقَلْبِه بانَتْ اَجْراحِه
التَّهم لو اَنَّا تَزْهَر بساتينِه
مالي بمَوْزِه وليمونِه وَتَفاحِه

يستعطف الشاعر/ أمير المنطقة - في اعادته من تهامة للسراة لأن حرتهامة
غير بشرته. ومن المعلوم ، أن سكان السراة - لا يرغبون العيش بتهامة وكذلك
سكان تهامة لا يرغبون العيش في السراة. والعذارا: تعني البنات الجميلات.

[٣]

ويظهر من القصيدة التالية أن سابقتها لم تؤثر على الممدوح، وإن الشاعر

يود أن يبين لرئيسه انه مرتاح، إذ ربما يكون وقعها أفضل لأن الرئيس أراد
بالنقل التأديب فما دام حصل العكس فربما يرجع في قراره السابق - وقد كان
ذلك.

(يكسي عياله)

يَارَاكِبُ حُرَّ قَوَّيْهِ عِظَامَهُ
يَفُزُّ فِي مَمْشَاهُ فَرْزُ الذِّيَابِي
فَجَّ النَّحْرَ مَا هُوَ بِمَكْبَرِ سَنَانِهِ
لَكِنْ يَتَعَدَّى سِمَانِ الرِّكَابِي
وَأَنْصُ الْإِمِيرِ سَعُودٍ، أَمِيرُ نِظَامِهِ
مِثْلُ السَّيُوفِ الَّتِي تَبَتَّ الرِّقَابِي
كُلُّ الْقَبَائِلِ خَاضِعُهُ لَا حِزَامَهُ
وَلَا يَحْكُمُ إِلَّا بِنَصِّ الْكِتَابِي
وَسَلَّمَ عَلَى رَأْسِهِ وَخَلَّكَ أَمَامَهُ
وَحُذِلِي جَوَابُ مِنْهُ وَاعْطَاهُ جَوَابِي
وَقُلْ مَطَرٌ مَتَرِيحٌ فِي تِهَامَةِ
مَا عَادَ لِلْبَاحَةِ يَحْسَبُ حِسَابِي
وَيَا حَيَّ سَفَرُهُ شُفَّتْ مِنْهَا السَّلَامَةُ
وَأُرْتَحَتْ مِنْ ذَاكَ الْعَنَا وَالْعَذَابِي
وَفَارَقَتْ بَن رَاعِي النِّمَامَةِ
مَا عِنْدَهُ إِلَّا السَّرْدَقَةُ وَالْكَذَابِي
وَبَعْدَ عَلَى رَأْسِهِ يَشِيلُ الرِّعَامَةَ
وَلَوْ كَانَ يَقْدِرُ كَانَ سَوَى انْقِلَابِي
يُرِيدُ رَأْسَ الْحَوْلِ بُشْتِ وَعِمَامَةِ
وَيُخْسِي عِيَالَهُ مِنْ ثَلَاثَةِ ثِيَابِي

المعنى العام :

تضمنت القصيدة معنيين الأول الإبلاغ عن راحة الشاعر في عمله، والثاني علمه بأن الذي تسبب في نقله هو / رئيس اخويا الأمير - حتى يصفو له الجو ويتمتع بالهبات السنوية له ولأبنائه. وكانت أكثر قناعة لدى الأمير من سابقتها وترتب عليها إعادة الخوي لعمله في الباحة.



الشاعر/ محمد بن دغيث - وقصائده في اللعب وقد مرّت ترجمته في الجزء الثاني.

وللقصيدة التالية مناسبة وهي حصول خلاف بين بعض غامد وزهران ممن يقيمون في المنطقة الشرقية والرياض باسباب احتفال اقاموه.

[١]

(بسيوف غمد)

البدع

يا صالبي دونه الحُرّاس بسيوف غُمد
بينه غروس النّقل والورد زهران، زهران^(١)
لأمنّه الله بَغُزْر النّوّ والرّش عَقُوبه^(٢)
تَعْجِبُكَ نَظْرَةُ غِصُونِ البُنّ لا مَرّ فآقه^(٣)
ويا تَزَيّد ويصبح رونقه بين نابين
وبايعه قال شي يَحْضُر ولا شي مُهَيّله^(٤)
في مَهْجَرِه ساعد التّجار ما صَدّروا به

الرد

اضيق لا قلت زهراني وذولاك غمد
التفرقه ما تجب ما بين غامد وزهران
ومن سعى بيننا بالكذب وارش عقوبه^(٥)
والتفرقه ما تجب ما بيننا انحن رفاقه
راعي الفتن لا يوقد فتنه بيننا بين
يجب علينا حماية بغضنا الشيمه هيله
لابد راعي الوشا صير مناصي دروبه^(٦)

معاني الكلمات :

١ - النفل بالفتح من النباتات العطرية الجيدة. زهران: مزهر. ٢ - الرش: المطر.
عقوبه: أعقبه. ٣ - فاقه: امطار غزيره مستمرة. ٤ - مهيله: تصغير مهلة. ٥ -
وارش: أوجد عقوبه: خلاف وخصام. ٦ - راعي الوشا: صاحب الوشاية.

المعنى العام :

مهد لغرضه بوصف شجرة البن وزراعتها وهي كناية عن الحب
والمودة. ودعى إلى عدم التفرقة بين غامد وزهران، لأن الطرفين اخوة ولا
تجب الخلافات بين الأخوين.



الشاعر/ عبدالله بن محمد الفقيه الزهراني - من قرية رباع من مواليد عام ١٣٣٥هـ - يجيد الشعر الشعبي وله قصائد في فنونه المختلفة. ومن قصائده في اللعب نختار:

[١]

كان أخوه الشاعر/ جار الله بن محمد الفقيه - يقيم في مدينة الرياض، وقد تزوج من هناك زوجة ثانية خلاف زوجته الأولى، وقطع اتصالاته بأخيه وكان في السابق يعد الزواج من خارج القبيلة مَعْرَةً على المتزوج، ولذلك قام بارسال قصيدته التالية:

(كل الناس مثلك وشرواك)

البدع

يا لَشَيْخ جار الله كُلِّ الناس مثلك وشَرْوَاك
آثار كُلِّ معه مالنَّاس طَرَقُ ولَعْبَه
واليوم رَيْتُوكَ تَقْرَأ فوق روس الجنَايَه^(١)
لا تامن اللي من اصحابك ولا ما لرفاقه
كُلُّ يقل لو كَرِهْتَ اخي مَنِين لي بَدَالَه

الرد

يا لوز جَافان الاخْضَرُ كُنْتَ ضامي واشْ أرواك^(٢)
ما يشرب الا من الماي الرُّلالي وَلَع به
الله يسقي بلادَ يطلع اللوز مِنْها^(٣)
مَجَار ما حَدَ تَمْنَى من غَروسه جَنَايَه
والقَصْر قَيْس المزارع يَمْن اللي بَدَا له

معاني الكلمات :

- ١ - روس الجنايه: تقع في المحظور - كما يقول المثل الشعبي «يقتل القاتيل ويمشي في جنازته».
- ٢ - جافان: قرية من قرى بني حسن مشهورة باللوز الجيد.
- ٣ - اللوز: كناية عن نساء القبيلة.

المعنى العام :

يلومه على الاغتراب وعلى الزواج من غير قبيلته، وان الانسان مهما تغرب فلا بد له من العودة لمسقط رأسه، وهذا كان في السابق أما اليوم فأصبحت البلاد - بفضل الله - مثل القرية الواحدة من أقصى جنوبها إلى أقصى شمالها.

[٢]

ومن قصائده الغزلية في اللعب :

(من وكون ترعدا)

البدع

يا الله طَلَبْتُوك سَيْلٌ من وَكُونٌ تَرْعُدَا^(١)
ما بعده الا تَظَلِّي اُبْيَارَنَا في دَلْع مَا^(٢)
ونَاتَرِيح ونسقي الزرع من ماي جَلَّه^(٣)
ولا بَغْيُنَا السَّفَر تَرْكَب على رُوج نَاحِي
ولا تلومون بُوجار الله ياأهل المَدِينَه
عن الحَصْر باشتري من سُوق رابغ لِحَافِي^(٤)

الرد

يا عين يا عين ياللي ساهره ما ترى اغدا^(٥)
مجنون يا ذاهب بيت الطايره فيد الاعمى
لا ضيع الدرب في خط الهوى ما يجله^(٦)
والطايره ما تقل في الجو مدو جناحي
شدوا على خيلكم يا هل الرقاب المدينه
عيب على الخيل لا سارت وري بغل حافي

معاني الكلمات :

١ - من وكون ترعدا : الوكون السحاب الكثيف، وترعدا من الرعد . ٢ - دلع ما :
مملوءة بالماء . ٣ - ماي جله : الماء الذي يجري من الأودية . ٤ - الخصر : بفتح
الخاء والصاد : البرد الشديد . ٥ - ما ترعدا : ما تتحرك من الهم . ٦ - ما يجله :
من أين يجون له .

المعنى العام :

يبين معاناته من عدم تحقيق رغبته، وان الذي تحققت رغبته لا يستحق
ما تحقق له . ويعزّي نفسه بان من العيب ان تجاري الخيل الاصيله البغل
الردىء .

[٣]

(وقت الجهازين)

البدع

يا بُن ما قاربوه اهل الخيانه وله واز^(١)
ما فاده الا الذي عدّ الدراهم وزاعه^(٢)

يَزِينُ وَقْتُ الْمَطَرِ وَإِنْ كَانَ وَقْتُ الْجَهَازِينَ^(٣)
لَهُ تَاجِرٌ رَبِّي أَكْثَرَ مَرْزَقِهِ وَاعْنِيَاتِهِ^(٤)

الرد

قُدَّامَ يَتَكَلَّمُ الرَّادِي بَلَنْدَنَ وَالْأَهْوَازَ
وَالْيَوْمَ كُلُّ مَعَهُ فِي الْبَيْتِ رَادِي وَزَاعِهِ
جِهَازٌ مَا يَكْفِي الْمَطْرِبَ يَرْكَبُ جِهَازِينَ
مَا يَعِجِبُ ابْنَ آدَمَ إِلَّا هَرَجَتَهُ وَاعْنِيَاتِهِ^(٥)

معاني الكلمات :

١ - وله واز: من يحافظ عليه. ٢ - زاعه: نقله أو اقتناه. ٣ - الجهازين: الجها:
إذا كان الجو صحوا: زين: طيب. ٤ - اغنياته: جمع غنى ضد الفقر. ٥ - هرجته
واغنياته: اغنيه.

المعنى العام :

يرمز لمن يحب بالبن لمحبته بين الناس، وإن الثمين منه كان نادرا،
لكنه اليوم أصبح أقل أهمية من ذي قبل لكثرة وقلت راغبيه.

[٤]

(الطائره ياهبيده)

البدع

يا الشيخ جار الله واش حَدِّكَ عَلَى نَجْدِ الْأَقْصَى
مَا أَحْسَبُكَ تَنْسَى دِيَارَ بَنِي حَسَنٍ وَأَنْحُنْ أَهْلَكَ

احدى عشر عام وانا كل يوم أترجّبا
حتى موزّع بريد الطائره منّي أبا
حَرَم علينا وخَذ مفتاح قلبي هَرَب به
ما نسمع الا جَناح الطائره يا هَبِيْدَه

الرد

يا ونّتي ونّت الملقوص من نجد الاقصى^(١)
يسامرونه وهو تحت الخطر وانحن أهلك^(٢)
تسهر عيونه بعد لارجّه الموت رجّبا
ملجود من لقص ثعبان ولقص النيابا^(٣)
والناس ما ينفعون اللي رضي فيه ربّه^(٤)
يستاهل اللي على بيّت الحنش يا هب ايده^(٥)

معاني الكلمات :

١ - من نجد الاقصى : المقصود من شدة اللقص . ٢ - وانحن اهلك : أشد تألما
من الملقوص . ٣ - ملجود : اللجده الكون الواضح في الجسم . ٤ - رضي فيه
ربه : أي قضى بأن يصاب بأمر ما « الايمان بالقضاء والقدّر » . ٥ - يا هب ايده :
يضع يده على مكنن الخطر.

المعنى العام :

في الجزء الأول يتألم لبعد أخيه وسفره وانقطاع اخباره، وفي الثاني
يعزي نفسه، بأن أخاه هو الذي رضي بالابتعاد عن مسقط رأسه، وأنه فعل
كمن وضع يده على مخبأ الثعبان برضائه واختياره فهو يتحمل ما يترتب
على فعلته تلك.

الشاعر / صغير بن ناصر الزهراني - وقصائد اللعب -

ومن قصائده في اللعب وقد جمعت بينه وبين الشاعر - العيسيس - مناسبة
قال :

[١]

(قيض ورمضان)

البدء

قال ابن ناصر في ارض التَّهْمِ قَيْضٌ وَرَمَضَانُ^(١)
اضْحَى المَطَرُ وَانْقَلَعَ مِنْهَا سُدُورٌ وَعَاشُورُ^(٢)
كُلُّ يَقْلٍ وَابْنٌ هُوَ ذَاكَ الْعَضَاءُ الْقَصِيرُ^(٣)
يَمُّ تَرْكُضِ الْخَبِيلِ ظَلَى رَكْضُهَا رَبِيعٌ تَالِي^(٤)

المرء

من الشاعر / العيسيس - ويدعى - فريخ

سُبْحَانَ مَنْ شَرَّفَكَ بِالصَّوْمِ يَا شَهْرَ رَمَضَانَ
وَالْحَجَّ لَا تَصْبُونَهُ فِي جُمَادَى وَعَاشُورِ
وَابِلَةِ الْقَدَرِ مَا تَمْضِي لَيْلِي قُصِيرُ^(٥)
وَعَيْدُ رَمَضَانَ مَا يَأْجِي فِي الرِّبِيعِ تَالِي

معاني الكلمات :

١ - قيض ورمضان - القبض الصيف - والرمضاء الشمس المحرقة - ٢ - سدور
وعاشور - سدور جمع سدر - وعاشور - عضاء العشر - ٣ - القصير - تصغير
قصير - ٤ - ركضها ربيع تالي - يعود إلى الخلف لضعفها وهزالها - ٥ - ليلي
قصير - ليلي شهر شعبان وسمى قصير لقصره.

المعنى العام :

للقصيدة معنيان ظاهري ويتبين من شرح الكلمات . ورمزي لا يعرفه الا الشاعران ، لكنني استنتج انه مقارنة بين الكريم والبخيل لأن الشاعرين كانا يرغبان في ان تكون «كسوتهما» كبيرة الا أن صاحب المناسبة لم يكن على مستوى طموحاتهما فهجياه رمزا .



الشاعر/ جمعان بن سعيد الزهراني / من قرية الجوفاء من بني حسن
- من الشعراء ذائعي الصيت . توفي عام ١٣٩٠ هـ .

ومن قصائده في اللعب نختار أهم ما يتناقله الرواة منها :

[١]

قال في حفل ضمه والشاعر/ عبدالله بن محمد الفقيه الزهراني :

(حبوب من اعناب)

البدء

مريض ما عد يداويني حبوب من اعناب (١)

يوم اجعله خالقي للناس فضل ومأصول

ما لفارسي ما انتحي شي وهو سم الاسود (٢)

تقدم الرازقي واما عقل فيق تالي (٣)

الرد

من عبدالله بن محمد الزهراني

الْوَعْثُ لَا ضَمَّ فِي كَفِّ عَنْهُ مَا مَنَعَ نَابٍ^(٤)
والموت مكتوب في سُمِّ الْحَوَايا ومأصول^(٥)
والناس يشكون يا جُمَعَان من سُمِّ الْأَسْوَدِ
يَلْقُصُ بَنَابَهُ وَيَسْرِي يَدَّوسُ فِي قَتَالِي^(٦)

معاني الكلمات :

١ - من اعناب: جمع عنب. ٢ - وهو سم الاسود: سمي الاسود أي ان عنب
الفارسي اسود اللون. ٣ - عقل فيق: مزارع فيق وهو واد مشهور في بلاد غامد.
٤ - الوعث: الثعبان. ٥ - مأصول: نوع من أنواع الثعابين. ٦ - يدّوس: الدواس
والمدأوسة لهجة: الشروع في المضاربة والاعتداء.

المعنى العام :

القصيدة رمزية وتحذيرية في ذات الوقت فالشاعر ان يرمزان لشيء
معروف لديهما، ولكن محاذيره كبيرة وخطورته أكبر.

[٢]

(نا وأهل الزمان)

يقول جمعان نا وأهل الزمان اغتقبننا^(١)
خصوص لا ريت لي في الدرب هَيْلٌ مع شَيْنٍ^(٢)
الشين ودّي يكن ما لناس يَلْمَحُ لمثله
والدّخ والله ما ابْغِي هِرْجَتَه والتّصَدّاف^(٣)
لو كان حتى جنوب ثيابهم دوسريّه^(٤)

معاني الكلمات :

١ - نا: أنا. اعتقنا: اختلفنا. ٢ - هيل: جميل. شين قبيح. ٣ - الدخ: قبيح المنظر. ٤ - ثيابهم دوسريه: نسبة إلى بيت يطلق عليهم بيت الدوسري من قرية خيره مشهورون بحياكة الملابس النسائية في السابق.

[٣]

حضر الشاعر في مناسبة في تهامة فقال :

(زعت المعرفة)

البدع

يقول جمعان زَعَتِ الْمَعْرِفَةَ وَالْحَنُّ اشْغَبَ^(٥)
ما هوب حقّ تسوّي مُحَقَّرَه بَيْنَنَا بَيْنَ^(٦)
وانا أَتَوَحَّى لَصَوْتِكَ يا حَبِيبِي وَحَيَّات
بالله لا تمضي الديره الذي ما تَمْنُهَا^(٧)

الرد

من شاعر تهامي

يا سَرَوِي تُهْمَنَّا فِيهِ الْحَمَى وَالْحَنْشُ غَبَّ^(٨)
ما عَدَّ بي الا يَضْمَك دَابَّهَا بَيْنَ نَابِين
وبعد كذلك سَبَاغُ تَاتَعَاوَى وَحَيَّات
ولا اقدر اَعُدَّ وَأُخْسِبُ كُلَّ مَنْ مَاتَ مِنْهَا

معاني الكلمات :

١ - الحن اشغب: يرفع صوته باللحن. ٦ - محقرة: عداوة. ٧ - ما تمنها: ما تأمن فيها. ٨ - الحنش غب: ضامى كناية عن رجال تهامة الشجعان.

المعنى العام :

في الجزء الأول من القصيدة يعتب شاعرنا على من يحب . وفي الثاني يحذره شاعر تهامة من الاقدام على الأمر المحظور، لأن رجال تهامة رجال حميه، وشبههم بالثعابين إذا ضُمِيَتْ. وهنا تمكن شاعرنا من الهرب من اللعب خوفا من الاعتداء عليه لأنه قال قصيدته الرمزية وكان يعتقد انه لا يوجد أحد يعرف معناها.



الشاعر/ جمعان بن عطيه البُرَاق الزهراني من قرية النصباء، روى لي بعض قصائده في اللعب والعرضة واخترت منها في موضوع «قصائد اللعب» ما يلي:

[١]

قال في الضرات ويظهر ان لديه زوجتين لأن وصفه يدل على معرفته بخفايا الموضوع:

(ما تصاحب)

البدع

يقول جمعان لا أقفا صاحبي مَات صاحبي^(١)

ما اخسبُه ينسَى ورى عَصْرُ مَضَى له وزورُ
اليوم مبسوط واشْ يَدْرِيه عن هَمِّ صَدْرِي

والله لِنِ عِشْتُ ما اخْلِيَه مبسوط والنَّاسُ^(٢)

وصاحب العقل بين الناس يقرأ ويشكل
والشرع ما يرضي اللي كافر واعتدى له (٣)

الرد

صبيح واشبك على نطح البقر ما تصاحب (٤)
ينطح رفيقه وهوش الناس عنها مصدري
لكن حتى رفيقه ينطح الهوش والناس (٥)
يحرث ولا يدمس الا بعد خبط وزور (٦)
مراراً ارضى بما ياجيه يستأهل أشكل
ومراراً اضيق لا ريت الخطا واعتداله (٧)

معاني الكلمات :

١ - لا أقفا: أي إذا غاب. ٢ - مبسوط والناس: مستأنس. ٣ - اعتدى له: أي
خصم للشرع أي غير راض بالشرع. ٤ - صبيح: من اسماء الثيران. ٥ -
الهوش: الابقار. ٦ - الدمس: الصلح والتسامح مأخوذ من دمس الأرض بعد
حرثها أي تسويتها. خبط: ضرب. زور: أي ربط الزرار - وهو من أدوات الحرث
والدمس. في رقبته: كناية عن العناد وعدم قبول الصلح. ٧ - اعتداله: من
الاعتدال.

المعنى العام :

يذم اجتماع الضرات في مكان واحد لأن مشاكلهن تزداد يوماً عن يوم
باسباب التنافس، ولا يشجع على الزواج الا من واحدة فقط.

[٢]

وفي وصفه لرسوب ولده في المدرسة وعدم نجاحه في حياته يقول :

(لو ضحك ما يصدق)

البدع

يا كُلُّ ضَمِيانِ جَالِ الْمَدْعَى مَا يَصْدَقُ^(١)
واللي غَشِيمٌ يَقل يا زَمْزَمِي كَيْفَ وَبَكَمِ
ما الجوع ومن الضمء رأي النكد والَّ حاله
يَتَرَقَّبُ اللي من الحُجَاجِ يعطي عَطِيه
ما ثاب نَفْسَه ولا اخْبَابَه ولا وَال دِينا^(٢)
وصاحب الكُفَر ما يَعْرِف علامات رَبِّي
والشرع والدين ما فيه الرِّيا وانقلابي

الرد

يقول جمعان ولدي لو ضحك ما يصدق
يضحك نهارٌ ودورٌ كاملٌ كِنِّه ابْكَمِ
لكن كِنِّه ضَرِي ما يَأْكُل الا لِحَالَه
واللي في الفضل يَشْكِي من رَزَالَة عَطِيه^(٣)
تَعْلَم الكَسْح ما أُسْوَى لَغْنَة الوالدين
ضَيِّع جميلك ومعروفك على ما تَرْبِي
ما هي بيعده يَقل بَغْدِي اقْتَسِم وانقل ابي^(٤)

معاني الكلمات :

١ - جال المدعى: قرب المدعى بمكة المكرمة. ما يصدق: ماء للصدقة. ٢ - ولا
وال دينا: ولا جمع ما يخلص به الدين. ٣ - رزالة عطيه: الرزالة لهجة تقال للولد
الشقي، وعطيه اسم الابن المقصود. ٤ - بغدي اقتسم: أي انه سيفارق أباه
من السكن ويصبح كل منهما في بيت لوحده وهذه من العيوب الكبيرة في جهاتنا

ان يسكن الابن بعيدا عن أبيه، لكن الوعي وانتشاره قلل من هذا العيب في الوقت الحاضر.

[٣]

ومن قصائده في الغزل يقول :

(طلاق وحنان)

البدع

أقوله يا تمر صفري زان طعمه وجن حان^(١)
عند ابن سعدون ما ياجيه خله ولا ادمير^(٢)
على مواطير، والناوي يرئس قبيله
له تاجر طول عصر الله يداري به أدرى
حرّت قطاع التمر ذلت نخيله مصاريع^(٣)
هيب عليه الملك في جلسته والقيامة
لكن ما هو بقاضي بيث لا مرّت ضاها^(٤)

الرد

يقول جمعان نسمع لي طلاق وحنان^(٥)
واشوف بعض العرب بين الجماعة ولدمير^(٦)
والي غشيم يقول اظنه ريس قبيله
وانا اعرفه بين خلق الله والله به أدرى
لا راح بيته تقول الموت عز المصاريع^(٧)
وان حنذرت حرمته قامت عليه القيامة^(٨)
تلعن صليبه نهار السوق لا ما ارتضاها^(٩)

معاني الكلمات :

- ١ - تمر صفري: نوع من أنواع تمرور بيشه. ٢ - خله: خلل. ادمير: ضرر. ٣ - حزت: وقت. مصاريح: مائلة من كثرة الانتاج. ٤ - قاضي بيش: أي ليس بقاض بسيط. ٥ - طلاق: رغم ان ذلك لا يجوز فإنه يستخدم كيمين. حنحان: وشوشة.
- ٦ - ولد مير: ولد أمير. ٧ - عز المصاريح: قرب الأبواب. ٨ - حندرت: نظرت فيه المرأة. ٩ - صليبه: صلبه. لا مارتضاها: أي إذا لم يقم برضوتها.

[٤]

وفي وصف بعض الأصدقاء غير المخلصين قال:

(يوص الأصاحب)

البدع

أقوله يا كَبْش ما هو مثل يوص الأصاحب^(١)
يَزُوم بين الوعالة تَبْصِر الملح والزاد
يرعى وَيَحْلُج بَصْخْلَانِه مودّي جَماله
ما هو قليل ترى يا صاحب الويل نِعْمه
ما يَشْرَب الا زَلالي والحيا وفل حُوبه^(٢)

الرد

يقول جمعان ما أدري كيف بعض الأصاحب
كَوْد في الميّه واحد يَمْسك الملح والزاد
وبعض الاصحاب ما هَلّا مودّي جَماله
يَيْس متى يَنْمَلَص كَنّه خروف ايل نِعْمه^(٣)
شاهدت جِسْمه وسَلَمَت الثمن وافلحوا به^(٤)

معاني الكلمات :

١ - كبش : طلي . ٢ - يوص : تيس تهامي . الحيا وفل حوبه : الحيا : المرعى ، وفل : صغير : حوبه : كاف له . ٣ - ينملص : يتخلص . خروف ايل نعمه : من الأمثال الشعبية في سرعة الهرب . ٤ - افلحوا به : اخذته الجن . والدعاء بالجن محرم شرعا لكن كان الناس في الماضي لا يراعون ذلك اما اليوم فقد حل العلم محل الجهل واصبحت هذه الألفاظ من الألفاظ التي لا يتداولها العامة ، فضلا عن الخاصة .



الشاعر/ سعيد بن حسن الاصوك الزهراني، وقصائده في اللعب .

[١]

تقابل مع الشاعر/ محمد الزيايدي - من قرية النصباء في احدى حفلات اللعب فقال :

(خطرنا نجد)

البدع

يَا بَنَ الزِّيَادِي خَطَرْنَا نَجْد وَلَقِينَا دُلُول^(١)
وَقَلَّتْ يَا لَيْتَنِي بَامَسِي مَعَ خَلَابِهَا
وَاقْرَبْ عَلَيْهَا الْقَدْحَ وَافْل لَاجَاهَا الْقُعُود^(٢)
أُوَيْهِ نَزَبًا حَلَالِ النَّاسِ وَاشْ لِي عِنْدَهَا^(٣)

الرد

من الزیادی

يا بُنْدَقَهُ يا امّ ركبہ ما تَرَكْبِكَ الذُّلُولُ^(٤)
يا ليت عندي جُنِيهاتٌ وَتَحَلَّى بها
من دونها عَسْكَرُ الفِصْلِ قِيامٌ والقعود
ولها رِصَاصٌ يَهْلُ العَظْمُ واش لي عندها^(٥)

معاني الكلمات :

- ١ - لقينا ذلول: الذلول الناقة الجيدة. ٢ - اقل: ابتعد. ٣ - أويه: لماذا. ٤ -
الذلول: الجبان من الذل. ٥ - واش لي عندها: ما هي الفائدة من العناد.

المعنى العام :

شاعرنا يرمز لمن يحب «بالذلول» ويتمنى الوصول إليها، اما الزیادی
فيحذر الشاعر من الاقدام على ذلك وان فيه مخاطرة عظيمة لأن «للناقة» من
يحميها.

[٢]

وفي قصيدته التالية يذم معاملة السروي للتهامي لأنه من تهامة واهل تهامة
عرفوا بحسن المعاملة والكرم لمن يفد إليهم بعكس بعض سكان السراة.

(من دوقة الخير)

العَامُ خَذْنَا من السَّرَّوَا سَمِيَّ وصاحب^(١)
ويوم جانا هبينا له ثلاثين مَكْتَل^(٢)

ويوم جيئوه قال احسبك من دوقه الخير^(٣)
ما قد نزلنا تهامة المَح نَسِينَا نَسِينَا^(٤)

معاني الكلمات :

١ - السروا: السروان نسبة للسراة. سمي: والسموه من العادات السابقة ولا زالت في بعض القبائل وهي تسمية أحد الابناء باسم شخصية معروفة وهنا تقوم الصلات الودية بين الطرفين. ٢ - هبينا: اعطينا: ثلاثين مكمل: المكمل وعاء يصنع من السعف والمقصود انه اعطاه ما يكفيه وعائلته. ٣ - دوقه الخير: قرية قرب مصب وادي دوقه في البحر الأحمر والمقصود انه لا يعرفه البتة. ٤ - المح: انظر وهي فصيحة.

المعنى العام :

كان من ضمن العادات في الماضي عندما كان الناس يعتمدون على الزراعة في معاشهم، ان سكان السراة ينزلون تهامة لمشاركة أهلها في الزراعة وكذلك الحال بالنسبة لتهامة وهذه تتم عندما تشح الأمطار في السراة أو في تهامة. والشاعر هنا ينتقد بعض سكان السراة الذين يتنكرون لإصدقائهم من سكان تهامة عندما يفدون إليهم.

[٣]

(رياسها ما تغبا)

البدع

قُدَامَ شَعْبِ الْيَمَنِ رِيَّاسَهَا مَا تَغْبَا
وكان يخطب وخلق الله بَلَامًا، بَلَامًا^(١)

لكن جَاله من المَشْرِق ومالْغرب دُوبه^(٢)
واليوم قَفَّا وهو اللي مَثَل الثوره بِأَيْدِه

الرد

العام زرع اهل بيده وعرسهم مات غبا^(٣)
اللي اكتفى في حُبِيش اصبح بلاما، بلاما^(٤)
يسوق لكن ياالله يظهر الغرب دوبه
غديت سُمعه لخلق الله ياثور بِئِدِه^(٥)

معاني الكلمات :

١ - بلاما، بلاما: أي لا يقولون شيئاً وكأنهم بكم. ٢ - دوبه: تأديب. ٣ - مات غبا: ضمناً. بلاما، بلاما: بدون ماء. ٥ - ثور بيده: مثل لمن يعمل لنفسه فقط دون غيره. وقد مر.

المعنى العام :

ينتقد تصرفات «من أحب» وان سمعتها ليست على ما يرام بأسباب تكبرها وعدم اهتمامها به وعدم قبولها لنصائحه.

[٤]

(ما كل بيضا، بشمه)

البدع

ياالله لك الحمد لو ياجي لنا من حَذْ اَرْضَان^(١)
يا قلب فيك الغنى عن كل ضيق وزحمه

ولا تطاوع قليل الرشد في وَلَج رَدْمَات^(٢)
المال يَصْرَح بلا رُعيان يامر وعينه^(٣)

الرد

كانت وحوش الخلا ما تأكل الا حُدْر ضَان^(٤)
يا بو حصين انتبه ما كُل بَيْضَاء بشحمه
عاشت وحوش الخلى واليوم حتى الجرَدَمَات^(٥)
معك حوالي الحجر صَوَّان والمرو عينه^(٦)

معاني الكلمات :

- ١ - من حد أرضان: من أحد رضا: وفي لهجة التهاميين يقولون للرضا: رضان:
- ويقصد بذلك رضا المحبوب. ٢ - وردمات: النصح الغير مقبول. لأن الذي لا
- رشد له لا يستطيع ارشاد الآخرين. ٣ - المال: الماشية من اغنام وابل وابقار.
- يصرح: أي يسرح للمرعى. ٤ - حدرضان: اليات الضان. والحدرلغة السمين.
- ٥ - الجردمات. أي حتى الجراد قد مات. ٦ - المرو: الحجر الابيض وهو
- الرخام. ٧ - عينه انظره، وهو تشبيه.

[٥]

كان يرغب الزواج من امرأة ولكنه سبق إلى خطبتها فقال في هذه المناسبة:

(يلوي بزمزم)

(١)

الله بحق الذي يلوي بزمزم وطاف
وبحق من قال عند البيت هَبْ شَاتِنَا^(١)

وبحق من زاور العدنان بعد الحَرَم
وبحق من يَظهر المَا وانتهى بُغْيَها

(٢)

تنصر على الذيب سرحان الذي ما يَخاف^(٢)
كَبَ الغنم ما اعترض له وانتهب شَاتنا^(٣)
أَوْيَه ما كان خَلَّها لنا ابن الحُرَم
حن حده الجوع ما كان انتهب غَيْرها^(٤)

معاني الكلمات :

١ - هب شاتنا: أي اعطنا. ٢ - سرحان: من أسماء الذئب. ٣ - كب: ترك. ٤ -
انتهب غيرها: أخذ غيرها.

المعنى العام :

١ - في القسم الأول يدعو الله ان ينصره على من سبقه على الزواج ممن
يرغب.
٢ - رمز للزوج بالذئب وللزوجة بالشاة ولام من رمز له بالذئب على فعلته
وعدم البحث عن شاة اخرى لا سيما وانه يعلم عن رغبته مسبقا.



الشاعر/ احمد بن حامد الحزنوي وقد سبقت ترجمته.
وقصائد في اللعب نختار منها الآتي :

[١]

(يا حاشر الاثنيين)

يا حاشر الاثنيين حنْ يمشي مَشَوَك^(١)
من ضيان الهيل لا دم
يمر وادي الاحسبه وين المداوين^(٢)
بَرَحُوا للما بروحي
قلبُ عشاش البدو ذا في يبس قلبي

(٢)

قال ابن حامد لو رُمِينَا بِالْمَشَوَك^(٣)
ما بدا مني ولا دم
ولو يجي لي بالدوا جمع المداوين^(٤)
ما يداوي ما بروحي
ولو شربت البحر ما أروى يبس قلبي^(٥)

معاني الكلمات :

- ١ - حاشر: المطر الغزير الذي ينتج عنه سيل يؤثر على الزرع والضرع. ٢ -
- وين المداوين: أي غير معروف مداه. ٣ - المشوك: نوع من السلاح الناري.
- ٤ - المداوين: جمع مداوي وهو المعالج. ٥ - يبس قلبي: ضماء قلبي.

[٢]

ومن قصائده في اللعب قصيدته التالية التي قالها عند سماعه بموت الشيخ /
مساعد بن رقوش / وهي من جزء واحد .

(ميرهم مات)

انه يقول ابن حامد بيت راضي^(١)
واين الذي بات راضي ورا مساعد
حن عَلمونا وقالوا ميرهم مات
والله لَغَشَّيْتَنَا يا امير زهران^(٢)
والنوم ما حد رقد من بيت لا بيت
ارتج بغداد والمقدس وعَدْنَا^(٣)
وأرْتَجَّ حتى الشفا ذا حَدْرِيْده^(٤)
عازوه ما لهند لا أرض الحَبْشَانِي^(٥)
والراذي أَمْسَى يَكَلِّم ليل ونهار
وامست تنادي قصور المحكمه له^(٦)
يا كُل من يعبد الله بي توحيد
واعفو عنه يا رجال المسلمينا

معاني الكلمات :

- ١ - بيت راضي : اي بت غير راضي . ٢ - غشيتنا : أي اثرت علينا بموتك . ٣ -
- عدنا : عدن . ٤ - حدريده : مقر حكام عسير سابقا . ٥ - الحبشاني : الحبشة . ٦ -
- قصور المحكمة : قصور المتوفى .

المعنى العام :

كان مساعد بن رقوش هو الذي يقوم بامارة زهران رغم ان والده كان حيا .

لكن حب الناس له وقوته وشجاعته فرضت قيامه بذلك وقد توفي قبل وفاة والده في أوائل عام ١٣٦٠ هـ.

[٣]

(سبع راضي)

(١)

يَافُوقُ مَا رَيْنَا مَثِيلَكَ حَدِّ عُمْرِي^(١)
مَا جِيتَ فِي حِلْحَالٍ وَلَا فِي قَرَانَيْسٍ^(٢)
فُوقَ شَعْرَانِ الْمَسْمَى^(٣)
مَا رَيْتَ مِثْلَكَ يَا جَبَلَ فِي سَبْعِ رَاضِي

(٢)

نَهَارٌ يَصْرَحُ قَائِلًا عَالِدَ عُمْرِي
وَلَا اعْتَزِينَا مَا غَتَزِي الْإِلَا فِي قَرَانَيْسٍ^(٤)
شُرْبَةَ الْعِلَّةِ وَسُومًا
نَهَارٌ يَصْرَحُ سَبْعَ ضَيْقٍ وَسَبْعَ رَاضِي^(٥)

معاني الكلمات :

١ - فوق: بضم اوله النبات الموسمي الذي ينبت بعد المطر الغزير. ٢ - قرانيس: صخور. ٣ - شعران: جبل شعير في تهامة اكثر شهرة بتلك النباتات. ٤ - قرانيس: أي شجاعان. ٥ - سبع: أسد. ضيق: عكس الرضا.

المعنى العام :

رمز للجميل بالنبات الموسمي الذي لا ينبت في كل مكان بل ان له أماكن معينة معروفة، ولم ينس نفسه فقد أوضح مكانته بين جماعته.

[٤]

(پخسى ما يخرم)

(1)

اللَّهُ يَسْقِي، شَرَبْتِي مِنْ مَّاءٍ حَرَمٍ (١)
 شَرْبَةً يَا عَزَّ شَرْبَهُ
 حِينَ قَدَّرَ اللَّهُ فِي أَصْبٍ نَصَبٍ وَنَمْسِي
 خَالِقِي فَضًّا حَيُّوْدِي (٢)
 يَا خَالِقِي مِنْ نِعْمَتِكَ زِدْنَا وَهَبْ هَبْ

(۲)

احمد يقول اللاش يخسئ ما يحزّم
والاشـــــــــــــــــــــوراً بيــــــــــــشـــــــــــــــــرُبـــــــــــــــــه
واش عَرَف البدوان لبسك يا منمسي^(٣)
وانت ذا فضّاً حَيُودي^(٤)
وانت الذي تغدي قلوب الجن هبهب

معاني الكلمات :

١ - ماي حزم: المكان الصلد الذي يحتفظ بماء المطر. ٢ - فضا حيودي: ستر على. ٣ - منمسي: نوع من السلاح الذي كان يوجد لدى الحاضرة. ٤ - فضا حيودي: أي كسر الحجارة.

[०]

وفي مناسبة في الجلحية حضرها شاعرنا قال قصيدته التي مدح فيها الشاعر/ علي بن محمد جماح - وكان الرد من الشاعر الممدوح.

(عندنا جماح ياتي)

(١)

مني سلام الله على مُحَمَّد وجَمَّاح
يامن يُقل لي عندنا جماح ياتي
العلم ذا طيب قُلُوا جماح قاله
وانحن من الاصدار يا جَمَّاح فتننا^(١)

(٢)

وكان الرد من الشاعر/ علي جماح

حي الله القرن الذي طایل وجماح
قرن الفِدْح ياذا له الجَمَّاء حَيَّاتي
يَحِقْل ضُرُوسه فوق جَمّ الما حقاله
نَطْخَتِكَ نَطْخَة عَزَّ والجما حفتنا^(٢)

معاني الكلمات :

١ - فتننا: أتيتنا ويعني انه أتى من اصدار حزنه. ٢ - الجما حفتنا: جماح امتدح
الشاعر الحزنوي ووصفه بذی القرن القوي وغيره أجم أي ليس له قرن. لأن
الشاعر الحزنوي قلل من مكانته أمام شاعر كبير وهو علي جماح مما جعل جماح
يعلي من مكانة ضيفه.



« النوع الثاني »

المحباتي

المسحباتي - كما مر - من أنواع الألعاب الشعبية التي لا تزال قائمة
ووقته في الغالب بعد صلاة العشاء، وبعد انتهاء اللعب وهو نوعان
سريع وبطيء.

[١]

ومن قصائد هذا النوع من الفلكور الآتي :

(يا صيد يرعى حيابيش)

البدع

وهذا من النوع السريع

يا صيد يرعى حيابيش^(١)

من بين صبيا وميدي

ما يشرب مائي مجنب^(٢)

الرد

تَضَيِّعون الحَيَابِيش^(٣)

ان كان ميدك وميدي^(٤)

شَدَد وَعَدَد وجنب^(٥)

معاني الكلمات :

١ - حيابيش: الحيا: المرعى وبيش المدينة المعروفة بمنطقة جازان. ٢ - ماي
مجنب: ماء غير نظيف ومجنب مأخوذ من الجنابة. ٣ - الحيابيش: الحياء
الشرف وبيش أي بأي حق تضيعون الشرف. ٤ - ميدك وميدي: أي ان كان
المقصود انا وانت. ٥ - جنب: ابتعد.

المعنى العام:

شعر المسحباتي يختلف عن اللعب والعرضة، فاللعب والعرضة لا يردد اللاعبون الا الشطر الأخير من القصيدة إذ القسم الأول من اللاعبين يرددون الشطر الأخير من القصيدة والثاني يردد الشطر الأخير من الرد. أما المسحباتي فإن القسم الأول من اللاعبين يرددون الشطر الأول من القصيدة والثاني يردد الشطر الثاني منها. ومعنى القصيدة: أنها تدعو إلى التزام الأدب وعدم التلويح بنساء الآخرين. وهي لشاعر غير معروف لدى وكما مر فإن المسحباتي نوعان سريع وبطيء وهذا من النوع السريع.

[٢]

الشاعر/ محمد بن ثامر الزهراني وقصائده في المسحباتي

التقى الشاعران / محمد بن ثامر - وسعيد بن عواض من دوس - في حفل في إحدى المناسبات. فقال ابن ثامر من قصائد المسحباتي، والمسحباتي واللعب متشابه عدا في بعض الحركات التي لا يدركها الا العارفون وفي اختلاف في زيادة المقطع عن مثيله في اللعب.

(جالت الباحة)

البدء

من ابن ثامر

سعيد ياليتك معي جالت الباحة ووادي عالقهِ (١)

يوم اختلط ضُرب المدافع وسَلَّات الجَنابا اللي هَنادِ (٢)

والترك في الميدان بعد الحَد الشابي تهاوَسْنَا بها (٣)

الرد

من ابن عواض

سَلِمْتُ يَا نَمْرُ وَكَفَّهْ بِنَحْرِ الْعَوْدِ الْإِضْمَاءَ عَالِقَةً^(٤)
وانحن كما كم يوم جاعارف المذكور في ساحة بدادا^(٥)
يوم فَرَّغُوا الْبُنْدُقَ رَجَعْنَا عَلَى الدَّوْقِي تَهَاوَشْنَا بِهَا^(٦)

معاني الكلمات :

١ - يشير إلى موقعة عام ١٣٢٠ هـ التي غاب عنها أهل دوس لبعدهم عن الموقعة. ٢ - سلات الجنابا: اخراج الجنبيه من غمدها استعدادا للقتال بها. هنادا: نسبة إلى صناعتها في الهند وهي من أجود الأنواع. ٣ - تها وشنابها. تقاتلنا بالجنابي في حين أن الترك يستخدمون المدافع. ٤ - العود: الجمل. عالقته: ماسكه. ٥ - يشير إلى موقعة بدادا عام ١٣٠٠ هـ التي انهزم فيها القائد التركي محمد عارف من قبل ابناء دوس من زهران باسباب قسوته عليهم في أخذ الزكاه. ٦ - الدوقي: الحجارة.

المعنى العام :

يعتب ابن ثامره على دوس لعدم اشتراكهم في موقعة عالقته والبريده عام ١٣٢٠ هـ بين الجيش التركي وبعض قبائل غامد وزهران القريبة من الموقعة.

لكن شاعر دوس رد العتب على ابن ثامره لعدم اشتراك بعض قبائل زهران مع دوس في موقعة ١٣٠٠ هـ ضد الجيش التركي بقيادة محمد عارف والتي انهزم فيها الترك أيضا من قبل قبائل دوس.

[٣]

ومن قصائده في لعب المسحباني وهولون من الألعاب الشعبية يختلف في

حركاته عن اللعب وهو أقل حركة من اللعب، ويتم عادة بعد التعب من اللعب ويشبه السامري عند البادية - كما سبق شرحه - قال:

(اللي اخنا)

البدع

ان آهلك يا بو الدلال الذي اخنا
من فوق لَبَّاتِها اخناها
يا ما دَرَجْنَا لك وياما لَمَخْنَا^(١)
وعينك اللي رَمَخْنَاها

الرد

ماشي قرون طايله لو نَطَخْنَا
والا فُكُنَّا نَطَحْنَاها
يا الله جزاك الحمد طَحْنَا وقمنا
والشيمة ما قَطَّ طَحْنَاها^(٢)

معاني الكلمات :

١ - ياما لمحنا: الملح النظر. ٢ - طحناها: تركناها.

المعنى العام :

يصف من يحب، ويقرر عجزه عن الوصول إليه، لأن شرفه يمنع قيامه بما يخل به مهما اغراه الجمال.

[٤]

القصيدة التالية غير معروف قائلها :

(اترك هروج المناقيد)

البدع

أُوِيه يابو المناقيد^(١)

قرّعت في كل سُده^(٢)

الرد

اترك هروج المناقيد^(٣)

كُلْ عيونه تسده^(٤)

معاني الكلمات :

١ - أُوِيه : بمعنى لماذا . ٢ - قرعت : لهجة تعني المشي بدون لباس للرأس .
والمقصود ايجاد الفتنة في كل بيت . ٣ - هروج المناقيد : الكلام الرديء الذي
يورث الفتنة بين الناس . ٤ - عيونه تسده : أي كل يعرف الصح من الخطأ .

المعنى العام :

يدعو إلى عدم المشي بالنميمة بين الناس . وترك الناس في حالهم



[٥]

وللشاعر علي جماح الغامدي في قصائد المسحباتي القصيدة التالية :

(يا مصلين)

(١)

صَلُّوا معي يا مصليين

على النبي بَذر معلوم

جبريل ضَعَّ لَهُ جَنَاحَهُ

(٢)

يُصَلِّي جَهَنَّمَ مُصَلِّين
تَسْمَعُ لَهَا قَدْرَ مَعْلُومٍ
يَا رَبِّ عَنْهُ أَنْجَ نَاحَهُ (١)

معاني الكلمات :

١ - انج ناحه : أي انجنا من دخول جهنم .

المعنى العام :

في القسم الأول يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم الذي تصلي عليه حتى الملائكة ومنها جبريل ، وفي الثاني يحذر من دخول النار ، ويدعو الله أن يجنبنا دخولها بعملنا الصالح .

[٦]

وللشاعر / جريبع بن صالح الزهراني القصائد التالية :

(من نخره نادرة)

في هذه القصيدة على لحن المسحباتي قال :

البدع

أَهْلِكَ يَا صَيْدَةَ فِي الْخَبْتِ جَتٍ مِنْ نَخْرِهِ نَادِرَةٌ (١)
تَرْتَعِي مِنْ رَاعِي الْمَرْتَيْنِ وَتَحْيِّرُ تَصَيِّحَ فِي صِخَالِهَا (٢)

الرد

يَوْمَ جَا بُونَابَ حَذَّنَا بُنْدَقَهُ وَالْخَيْلَ وَاصْطَلَدَنَا مَصَادِرُهُ (٣)
اللَّهُ يَا دَارَ الشَّكَالَةِ وَالْكَرَمِ وَالْجُودِ وَاشْ هَذَا الصَّخَى لَهَا (٤)

معاني الكلمات :

- ١ - نخره: جبل في تهامة. ٢ - ترتعي: تخاف. ٣ - يشير إلى موقعة عام ١٣٢٠ هـ. ٤ - يادار الشكالة: الدار القرية، والشكالة: القوة.

[٧]

(قفا ولا صدر)

وفي هذا النوع قال أيضا:

البدع

آي المطر عندنا ماجا ولا صدعه^(٥)
والصيف من عندنا قفا ولا صدر^(٦)
كلُّ يُقل من ذي الوادي خلص داري
واقفوا واخلوا العمائم والصداريننا

الرد

البدوي لا مضي شغب ولاص ادعه^(٧)
ليته يكن لا هبط سوق ولا صدر
والا يكن يقحمونه من خلا اصداري^(٨)
ومغبر صاب قلبه والصداريننا

معاني الكلمات :

- ٥ - ولا صدعه: ولا شيء. ٦ - الصيف: الزراعة. قفا: انتهى. ٧ - لاص ادعه: أي ادعه إذا غاب. ٨ - من خلا اصداري: من احد الاصدار. ٩ - مغبر: طلبة. الصداريننا: الصدر.

[٨]

(تغدي كما الغزال)

في مناسبة ضمت شاعرنا والشاعر/ سعيد الأصواك الزهراني - من تهامة
- بدا شاعرنا بقصيدته التي يتهم فيها على الشاعر التهامي :

البدع

من جريبيع

بَغْتَ يَوْصَةَ التُّهْمَانِ تَغْدِي كَمَا الْغَزَالُ^(١)
وَالْأَعْمَى بَغَى جُوحَهُ جَدِيدَهُ مَغْرَلَهُ
تَجِي مِنْ سَوِيقِهِ غَالِي صُوفُهَا مَغْزُولُ
وَزَادَتْ غُرْيَةً مَادِرِي مِنْ غَزَالِهَا

الرد

من الاصوك

نَصِيحَةٌ تَلْقَى الشَّامَ يَاذَا مَعَهُ غُزَالُ^(٢)
حَكِيمٌ أَهْلُ صَنَعَا مَا يَدَاوِي الْمَغْرَلَهُ
لَوْلَاهُ ثَمَانِ سِنِينَ فِي بَيْتِهِمْ مَغْزُولُ^(٣)
وَعَيَّتْ تَهْوَنَ غُرْلَتَهُ مِنْ غَزَالِهَا

معاني كلمات :

١ - يوصة التهمان: يوصة انثى المعز والتهمان نسبة لتهامة. ٢ - معه غزال:
جنون. ٣ - مغزول: مجنون.

المعنى العام :

الشاعر الأول يصف الثاني بقلّة معرفته في الشعر وشبهه بالاعمى

الذي يطلب المستحيل. أما الثاني فاتهم الأول بالجنون، وان جنونه مستمر ويستحيل علاجه.

[٩]

وللشاعر/ عبدالله الزرقوي ما يلي :

(يا صبيبي هات علمك)

مَرْكَب الدُّخَان يَمْشِي وَالْعَجَل بِهِ^(١)
فَوْق مَوْجِ الْبَحْرِ لَامَدَو شِرَاعِهِ
جَوْبَهُ الطُّلَيَانُ وَاهْلُ اللَّيْلِ مَانِي^(٢)

وكان الرد من الشاعر/ عبدالله الحازري

(٢)

يَا صَبِيْبِي هَاتِ عِلْمَكَ وَالْعَجَلُ بِهِ^(٣)
قَبْلَ يَاجِي الْمَوْتِ فَانِ الْمَوْتِ رَاعَهُ^(٤)
بِالنَّهَارِ امْشِي غَبَاً وَاللَّيْلِ مَانِي^(٥)

معاني الكلمات :

١ - مركب الدخان: يقصد به السفن الشراعية. ٢ - الطليان: الايطاليين. اهل الليل ماني: اهل المانيا. ٣ - العجل به: اسرع به. ٤ - الموت راعه: أي انه يخشى ان يأتي الموت المروع دون معرفة جواب الصاحب. ٥ - امشي غبا امشي بالسر. الليل ماني: من الامان.

المعنى العام :

الشاعر الأول يصف من يحب بالسفن الشراعية التي تجوب البحر

وانها ليست الا من صناعة ألمانيا وإيطاليا، وهما الدولتان المشهورتان في السابق.

أما الثاني فيطلب من صاحبه سرعة مقابلته قبل ان يوافيه الموت، لأنه تعب من السير سرا في النهار وفي الليل.

[١٠]

وللشاعر/ علي بن احمد الغبيشي قصائد في المسحباتي وقد مرت ترجمته في القسم الثاني ومن قصائده:

(الله اكبر)

الله اكْبَرُ جُنْ حُزْنُهُ كَمْ وَقَّتُوا لِي^(١)
وانا عندي في زَمَانِي راحه مَعَابِر^(٢)
والذي نَجَّى الغبيشي نِجَاهِلِيَّة^(٣)

[٢]

فرد الشاعر/ مسفر السريفي
يا غُبَيْشِي لَا اصْطَدَفْنَا قُلَّ وَأَقْتُولِي^(٤)
انا عندي جنبْخَانُهُ شَدَّةَ مَعَابِر^(٥)
يا حَلِيلِكَ لَوْ نَعُودُ فِي جَاهِلِيَّة^(٦)

معاني الكلمات :

- ١ - يرمز في هذا البيت لقوة شاعريته. ٢ - معابر: أي ان مع الراحة سعة في الرزق وكان طعام البردليل الغناء. ٣ - نجاهليه: أي ان أهله يتمتعون بما يتمتع به. ٤ - اصطدفنا: تقابلنا. واقتولي: قابلت من سيقف ضدي. ٥ - جنبخانه: رصاص. ٦ - في جاهليه: في الزمن الغابر.

المعنى العام :

الشاعر الأول يمتدح نفسه وانه في راحة بال وسعة رزق، ويرد عليه الثاني بالتحدي لأن الأول يرمز لقوة شاعريته وتمكنه.

[١١]

(عسل المصيف)

(١)

رَفَرْتُ رَفْرَهُ وَاتَّلاهَا آهَا آه^(١)

يَا عَسَلِ الْمَصِيفِ دَوَا الْمَرَضِينَ^(٢)

(٢)

عَلِي يَقُلْ أَمَا فَقُلْ لِي آهَا آه^(٣)

وَالَا فَقُلْ إِيوَا وَيَاوَاكَ يَرْضِينَا^(٤)

معاني الكلمات :

١ - اتلاها: اتبعها. آها. آه: مبالغة في المعاناة. ٢ - المصيف: الصيف.
المراضينا: المرضى لأن عسل الصيف أفضل أنواع العسل. ٣ - آها. آه: أي لا.
٤ - إيوَا: أي نعم.

المعنى العام :

والقصيدة غزلية ويرمز لمحبوبته بعسل الصيف لما له من مذاق حلو
وعلاج للأمراض ويدعو فيها إلى مصارحته بلا أو نعم.

[١٢]

وللشاعر/ سعيد بن عيسى قصائد في المسحبات منها:

سمع الشاعر أن هناك مناسبة «لعب» في قرية جدره إحدى قرى بني عبد الله من غامد . وعند وصوله وجد أن من المناسب أن يقول قصيدته التالية على لون المسحباتي :

(بني سيد)

(١)

يقول ابن عيسى مَانِبٌ اعجم
وعن مدحكم ما باتَّقِيَصِر^(١)
ويا شاكِر الرب، احمد ، احمد
فلا يذكرون الا بني سيد^(٢)
في المجلس اصفافٌ وزيرين
محل الكرم من جدر يابه^(٣)

(٢)

ذكرت الذي عنده نَبْع جَم
بذكره هزم كِسرى وقَيَصِر
وفي العَرْش سموه احمد، احمد
وكلُّ يقل لي يابني سيد
على القُبَّة نَوْبَتَشِي وزيرين
نرى قُبَّتَه من جدر يابه^(٥)

معاني الكلمات :

١ - ما باتقيصر: أي لن أقصر في المدح لضرورة القافية. ٢ - بني سيد: يطلق هذا الاسم على سكان قرى جدره، والرماده، والباحة، والحرمان. ٣ - جدر يابه: أي من جدره. ويابه: يا أبي أو للذي لا يعرف. ٤ - اما الثانية فيختلف معناها إذ أنها تعني أن زيارة مسجد الرسول الكريم ورؤية قبته والدعاء حولها ينجيء من الهلاك فالزائر هو الذي يزور رجاء التوبة والمثوبة من الله.

[١٣]

(الحبل و طويش)

(١)

قال ابن عيسى لو يجينا على جَمَاح والحازري وطويش^(١)
اني عليهم مثل نجم الزحل والقوس وقِران حَاديهِ

(٢)

في مَرَسْمِكَ يا بُر ما هُوب للصرصر وصفق الحَجَل وطويش^(٢)
يوقرُونهُ عالِحَضَانا وَجَاله بعد وقران حَاديهِ

[١٤]

وعلى نفس القافية قال :

(داعية عميرين)

(١)

عَبَرْتُ بِالْهَبِّي وبالكيل وانا احسبه بامداد سُوق قريش^(٣)
والهبي الملعون يرفا مع أهل القَرْ عَشْرِينَ سَادِيهِ

(٢)

ياذا تَقَل لي زِدت عن داعية عَمْرَيْن واش زدت عنهم بايش
اهل المعابر لا تداعوا في الميدان وقلوب رَادِيهِ

معاني الكلمات :

١ - الشاعر هنا يتحدى معاصريه من الشعراء ويفضل نفسه عنهم . ٢ - في
مرسمك يابر: في مزرعك يابر. يوقرونه: يحملونه على الجمال. حاديهِ: من يهدي
خلف الجمال. ٣ - الهبي: بتشديد الباء من المكاييل الكبيرة التي تستخدم في

الطائف سابقا. يرفأ: يزيد. أهل القز. أهل الكيل. عشرين ساديه: عشرين مرة
يزيد عن المد المعروف. ٤ - داعية عمريين: عزوة بن عمر سراة وتهامة. قلوب
راديه: من الردى ولكن المقصود بها هنا القلوب القاسية وقت الحروب.

ومن النوع القديم / للشاعرين علي بن خماش، وسعيد بن عيسى :

[١٥]

(ومن ذا يهاوش لا فرعنا)

(١)

ابن خماش

يقل علي يا مَحْض من سَفَحَات منْجُور^(١)

لها راعي وُدِّي رعيّه
كما رازقي لا فرعنا

الى ما رعت برّ وشاعيب^(٢)
يداوي حليب الوبل هبلي^(٣)

(٢)

ابن عيسى

يقول ابن عيسى ضيق من جور^(٤)

ومن ذا يهاوش لا فرعنا
في الأودية والدارعيّه^(٥)

ولا عاد نقوى اهل المشاعيب
وكنتي مضيع وأبله ابلي^(٦)

معاني الكلمات :

١ - سمحات: الابل. ٢ - بر: أرض فسيحة. وشاعيب: جمع شعب. ٣ - هبلي: اعطني. ٤ - ضيق: متضايق. من جور: من الظلم. ٥ - عيه: العيا يعني الاخطاء. ٦ - ابله: من البله. ابلي: أي ابله تأكيداً للأولى ولكن ضرورة القافية احلت الباء بدل الهاء.

المعنى العام :

القصيدة غزلية رمزية فلأول يصف المرأة الجميلة بحليب الابل المغلي لبياضه ونقاوته وان فيه علاجاً للمرضى. اما الثاني فيقول للأول إن تحقيق الهدف ليس من السهولة بمكان فدونه «مشاعيب» جمع مشعاب.

[١٦]

ومن النوع السريع للشاعر / أحمد بن نصيب الغامدي:

(يا صاحبي ما تقل تم)

(١)

أحمد بن نصيب الغامدي

أنا اتلي الوثّه ضامي^(١)

يا صاحبي ما تقل تم^(٢)

ما اسقيتني كأس بالنور^(٣)

الرد

من محمد الحداوي

الشهر نور الظلامي^(٤)

نوره بها ما تقلتم^(٥)

وسط السماء كاسب النور^(٦)

معاني الكلمات :

١ - ضامي: من الضماء. ٢ - ما تقل تم: يطلب الماء ولكن دون مجيب. ٣ - كاس بالنور: يعتبر ان تقديم الكاس في الظلام من قبل المحبوب كأنه وسط النهار. ٤ - الشهر: القمر. ٥ - ما تقلتم: ضياء القمر واضح. ٦ - كاسب النور: شع نوره.

المعنى العام :

الشاعر الأول يطلب الماء من المحبوب في الظلام، أما الثاني فيبين أن نور القمر شاملا للمكان، وهو يرمز لشيء معروف لدى الشاعرين دون غيرهما.

[١٧]

(ما يصلح الا لصدات وعيداني)

قام الشاعر/ محمد عبد الهادي الحداوي ومعه جماعة بزيارة الشاعر/ سعيد بن خماش الزهراني في قريته - رباع - وفي لعب المسحباتي الذي أقيم في هذه المناسبة قال الحداوي:

(١)

أقوله يا كاذبا والنهل جَمَّاله^(١)

ما يصلح الا لصدتْ وعيداني^(٢)

لا بوحناني على اكفوفه بنو قشله^(٣)

قطافته في العشي وفي الجُهميّه^(٤)

(٢)

الرد

من الشاعر/ سعيد بن خماش الزهراني

يا مرحبا اهلاً بنَجَّاره وجمّاله^(٥)

وبن خضر ذا قضا بالفين عيداني^(٦)

يقلون في دارهم يا خي بنو قشله^(٧)

فالمجلس الفين واما في الجَهي ميّه^(٨)

معاني الكلمات :

- ١ - النهل جماله: النهل الماء المتدفق من داخل الصخور. وجماله: الجم هو المورد الذي يغذي النهل. ٢ - الصدات: الزواجات. عيداني: الاعياد وهما الفطر والأضحى. ٣ - بنو قشله: نقش الحنا على الكفوف. ٤ - الجهيمية: قبيل الفجر. ٥ - جماله: الذين يتبعون الجمال. جمال الحمل. ٦ - قضى: اشترى. عيداني: أخشاب للسقف. ٧ - قشله: يقال للبناء الكبير «قشله» قشلاق اسم تركي. ٨ - الجهي: الدور الثاني من البيت يسمى جهوه لأنه يسطح نصفه ويبقى النصف الآخر ساحة له.



« النوع الثالث »

المدر يها

كان ضمن الفلكلور الشعبي لعبة تسمى « المديريها » وهي تشبه « المديريها » في مدينة الألعاب حاليا مع الفارق، فالأولى تصنع محليا من الخشب وتربط حبالها في أخشاب سقف المنازل، ومناسبتها طلب عودة الحجاج أو الزوار بالسلامة.

وكذلك عند سفر عزيز لمكان بعيد وتأخير عودته وكانوا يضعون على المديريها صغار السن ويتجمع الرجال والنساء حولها. ومن قصائد هذا النوع من الألعاب من الأدب الشعبي:

[١]

(دره يا بر المصامه)

البدع

دَرَه يَا بُرِ الْمَصَامَه
فِي قِفَافٍ زَاعِبِيَّه^(١)

الرد

دَوْر الْيَوْمِ الْبَسِ عِمَامَه
وَعَقَالٌ مَقْصَبِيَّه^(٢)

معاني الكلمات :

١ - بر المصامه : البر هو الحنطه والمصامه : واد زراعي مشهور بجودة زراعته وهو لقرن ظبي ويقع جنوب غابة الزرائب. ٢ - قفاف : جمع قفه وعاء مصنوع من السعف تخزن به الحبوب وتحمل القفه الواحدة مائة وعشرين مدا (المد ثلاثة كيلو جرامات ونصف) ٣ - دور اليوم : الدور هو الاسبوع أي - بعد اسبوع. وكان الحجاج والزوار يحضرون معهم هدايا للأقرباء وهي عقال مقصب وعمامه. وكانت الآلة التي تصاحب هذا اللحن صوت الهوند وقد توقف هذا النوع من الفلكلور قبل أكثر من أربعين عاما.

ومن قصائد « المدرىها »

[٢]

(كما الطير الحبىس)

البدع

نَرْهَى مدرىهَةً قَر حَيْكِكِ واسْتَيْمَّه^(١)
يَوْمَ تَهْوِي كَمَا الطَّيْرُ الْحَبِيسُ

الرد

واخرجني من يَفْتُلُ الشَّوْرَ عَالِصُراً وَيِّمَّه^(٢)
رَأْسَ وَعْدَيْنِ يَاجِينَا خَمِيس^(٣)

معاني الكلمات :

١ - استيمه: اتجه للأمام. ٢ - يفتل الشور: يعطي المشورة. عالصرا: على
العصرا: على اتجاه معاكس. ويمه: أي على الوجه الصحيح. ٣ - وعدين:
اسبوعين. خميس : الشخص الغائب.

المعنى العام :

يدعو الله أن يخرج المسافر إلى أهله بالسلامة وكان في ذلك اعتقاد لا
يتفق والتوكل على الله، وقد انتهت هذه العادة بانتشار التعليم والعقيدة
الصحيحة.

[٣]

(حبلىها وثيق)

(١)

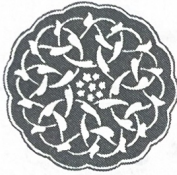
درهى مدرىهَةً حبلىها وثيق^(١)

(٢)

اخرجني حامد وحامد معه رَفِيق^(٢)

معاني الكلمات :

١ - درهي : ادرجي . ٢ - حامد : اسم الشخص الذي أقيمت المناسبة من أجل الدعاء بعودته سالما من سفره .



« النوع الرابع »

الْقَرْمُوج

وفي تهامة نوع من الفلكلور الشعبي يشبه المسحباتي ولكنه يسمى الهرموج ويختلف عن المسحباتي في الأداء. ومن قصائد هذا النوع نختار الآتي:

[١]

القصيدة التالية للشاعر/ هياس الرويبي الزهراني من قرية لقطبتهامة توفي حوالي ١٣٦٠ هـ

(انظر وجوه الرجالي)

البدع

تَنْظُر يا هَبَّاش في صَنْعَة الرب
وانظر وجوه الرجالي
اغمار ما فيهم غلامٌ تَشْرِب^(١)
مثيل جَرْف الهَيالي^(٢)

الرد

من الشاعر هباش المقبلي الزهراني

يا الله جزاك الحمد مانا مَرَّعِب
عندي قرون طَوَّالِي^(٣)
رَدَّوا غوى السعدي وردوا بني حرب^(٤)
والعلوي والهلالِي
معاني الكلمات :

- ١ - غلام تشرب: أي أن جماعته في مستقبل العمر لا يبالون بشيء. ٢ - جرف الهيالي: الصخر الأملس. ٣ - قرون طوالي: كناية عن الاعتزاز بقبيلته. ٤ - الغوى: الظلم.

المعنى العام :

الشاعر الأول يمتدح جماعته ويشبههم بالجبل، أما الثاني فيرد بأن ذلك ليس بغريب عليه، فجماعته أكثر شجاعة وعددا. ولهم أفعال واضحة في الحروب مع القبائل المجاورة.

[٢]

(شل الصوت)

البدع

يا زير شِلّ الصوت واين انت ساري
هوت نجوم الثريا

الرد

حَلَفْتُ ما تمضي عليك العَجاري^(١)
ورأس هياس حَيّا^(٢)

معاني الكلمات :

١ - العجاري: جمع اعجر الملتوي وهي هنا لهجة بمعنى الضيم. ٢ - رأس هياس: يقصد الشاعر نفسه.

المعنى العام :

يطلب استمرار اللعب وعدم توقفه، وانه سيحافظ على سمعة جماعته وعلى ممتلكاتها من كل معتد - وكان ذلك في العهود السابقة التي كان السلب والنهب مستمرا.

[٣]

وللشاعر / عبدالله الشافق الزهراني من وادي رما بتهامة قصائد في هذا النوع منها:

(روس الاتياس)

(١)

قبايلي يا فايقُ روس الاتيَّاس^(١)
اتيَّاس في حَلَق سَيَّالِه^(٢)

(٢)

والله لردِّينا الغوى واهل الاتيَّاس^(٣)
ظارين بالدم وسَيَّالِه^(٤)

معاني الكلمات :

١ - الاتياس : جبال تشرف على وادي دوقة ويطلق عليها «التيسين». ٢ - حلق
سياله : في بداية وادي سياله وهو من روافد وادي دوقة. ٣ - اهل الاتياس : اهل
الخطاء. ٤ - ظارين : أي متعودين. سياله : جريانه ويقصد بذلك دم الأعداء.

المعنى العام :

كما هي عادة الشعراء فهم يبدأون بمدح قبائلهم، ويصفونهم بأوصاف
لا تخلو من المبالغة والشاعر هنا يمدح قبيلته وشجاعتهم في رد
الاعتداء.

[٤]

وللشاعر / عبدالله بن دراهم الزهراني في هذا النوع :
حضر الشاعر مناسبة وكان فيها الشاعر / محمد المدسوس - فقال :

(راعي الجعد الاحنا)

(١)

إِنَّ أَهْلَكَ يَا رَاعِي الْجَعْدِ الْأَحْنَا^(١)
من فوق الانهاد مَحْنَاهَا

(٢)

ماشي قروُنْ ناطيه لو نَطَحْنَا^(٢)
والا وكنا نطحناها

معاني الكلمات :

١ - الجعد الاحنا: الشعر المائل. ٢ - ناطيه: مرتفعة كناية عن عدم القدرة.

[٥]

وفي مناسبة أخرى جمعت الشاعر مع محمد المدسوس قال :

(زين العُصوبا)

(١)

إِنَّ أَهْلَكَ يَا صَيْدَ صَرْحِهِ مَوَالِيفِ^(١)
وفيه زين العُصُوبَا^(٢)

(٢)

ردوا غوى ما لدَّغْسِ لا مالمَوالِيفِ
نهار ذيك العُصُوبَا^(٣)

[٦]

فرد عليه الشاعر المدسوس :

(ما لم صوبا)

(١)

قبابلي يا محض وبَّله مخاليف^(٤)

ترعى وروش الخُصوبا^(٥)

(٢)

واش ريت في المحرق نهار اجحف القيف^(٦)

سقوق مالمُر صوبا^(٧)

معاني كلمات :

- ١ - صرحه موالييف: أي انه مؤتلف مع بعضه كناية عن اجماع قبيلته على كلمة واحدة.
- ٢ - زين العصوبا: الشحم الكثير كناية عن القوة. ٣ - العصوبا: أي الأيام العصيبة. ٤ - وبَّله مخاليف: إبَّله والمخاليف صغار الابل كناية عن صفاء نفوس قبيلته لأنه كناها بالحليب الابيض من الابل الصغيرة. ٥ - وروش: نبات اخضر. ٦ - اجحف القيف: اقبل القوم. ٧ - صوبا: أي أذاقوه الموت.

المعنى العام :

كلا الشاعرين يمدحان قبائلهما، وكل منهما يدعي أن لقبيلته الفضل في خوض المعارك القبلية، وكان ذلك قبل التوحيد على يد الملك عبدالعزیز آل سعود يرحمه الله.

[٧]

وللشاعرة (فطيمة) في هذا النوع :

كان للشاعر/ محمد المدسوس رغبة في الزواج من فتاة اسمها « فطيمة » وكانت شاعرة ولكي تقنعه بعدم رغبتها في الزواج والتفرغ لخدمة والدها المسن قالت :

(يا قاسي الراس)

(١)

محمد المدسوس يا قاسي الراس^(١)

يوم المحاجي اقربوها^(٢)

(٢)

فطيمة ما تلمح حي من الناس^(٣)

يالله لها حوب بُوها^(٤)

معاني الكلمات :

١ - يا قاسي الراس : وصف للشجاعة . ٢ - اقربوها : أي وقت الحرب . ٣ - ما تلمح : ما تنظر . حي من الناس : أي لا ترغب في أحد . ٤ - حوب : أي سوف تتفرغ لخدمة أبيها دون غيره .

المعنى العام :

بعد أن وصفت راغب الزواج بأنه شجاع، وفارس حرب، اعتذرت منه بعدم مقدرتها على ترك خدمة والدها، وانها قررت البقاء في خدمته.



وهناك - في تهامة لون آخر من الأدب الشعبي يسمى « طَرَق الظَّهيرة » ويقال في مناسبات اللعب الذي يقام نهاراً لأن « الهرموج » يقام ليلاً، وقد وصلني منه قصيدتان أحدهما للشاعر عبدالله بن صالح الملقب ابن السويدي والثانية لشاعر من بني يوس لم يذكر لي اسمه.

ومن القصيدتين يتبين أن خلافاً وقع بين قبيلة بني سليم زهران بتهامة وقبيلة بني يوس بتهامة وأن ابن السويدي شاعر بني سليم يهدد باحراق سوق ثلاثاء قلوه بينما الشاعر الآخر يتحداه أن استطاع الوصول إليه - وتلك أيام خلت - .

[١]

(الثلاثاء حرايق)

(١)

ابن السويدي

ان كان ما ظلاً الثلاثاء حرايق^(١)

تغدي دكاينه وري الهود نثره^(٢)

(٢)

والا فنسوان السليمي طلائق^(٣)

يذر جنه عالهندي بشقفه وحُكره^(٤)

[٢]

وقد رد شاعر بني يوس الذي يقع السوق في مدرّكهم:

(ما انا بضايق)

يابادع المهجوس ما نابضايق^(٥)

قلبك ملان من بني يوس جُكره^(٦)

(٢)

ماينفع الطلاق بين الخلايق^(٧)

ان كنت صدّاقُ فمن صُبح بُكره^(٨)

معاني الكلمات :

١ - الثلاثاء: ثلاثاء قلوه سوق اسبوعي بتهامة. ٢ - الهود: الحرب. نثره: أي

مبعثره: وهي فصيحة. نثره من نثر تنثيرا. ٣ - السليمي: نسبة لبني سليم.
طلايق: أي مطلقات. ٤ - حكره: بضم أوله واسكان ثانيه اناء صغير من الخشب
يستخدم للطعام القليل - كناية عن الحاجة. ٥ - الهجوس: قول الشعر. ضايق:
من الضيق والتأثر. ٦ - بني يوس: قسم كبير من زهران سراة وتهامة. جكره:
الجكره لهجة متداولة تعني الغيرة. ٧ - الخلايق: جمع ويقصد حضور الحفل.
٨ - من صبح بكره: من يوم غد وهو كناية عن التحدي.



« النوع الخامس »

القَزَاوِي

(العزاوي أو القاف)

إن منطقة الباحة تنقسم تضاريسيا إلى ثلاثة أقسام رئيسية:

١ - السراة ٢ - تهامة ٣ - السهول الشرقية أو ما يطلق عليه - البادية -
ويتميز القسم التهامي من المنطقة بلون من الفلكلور الشعبي يختلف
عن بقية أقسام المنطقة وهو شعر «العزاوي» وهذا الشعر يقال في
مناسبات الختان ويحفظه من يراد تخطينه حيث كان الختان يتم بعد
العشرين من العمر وقد انتهت هذه العادة بعد توحيد المملكة على يد
المغفور له الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيب الله ثراه - .

ومن قصائد العزاوي نورد نماذج منها وتسمى أيضا بالقاف وللشاعر/ حسن
بن موسى الزهراني القصيدة التالية:

(انا ولد قوم حناينا)

(١)

القاسمي ماله وصي فينا (١)

ما قط حَدَنَاش الضَيَافِينا

بَعْد السَمَنَ والجَالِب الزينا

لكن خارب مذهبه شَيُنَا

السُّود له من جَدِّ رَأْسِينَا

والقنفده خمسة وعشرينَا

ومن عدن حسب الثلاثينا

من دونكم ياللي مَوْحِينَا (٢)

يستأهلون السود عامينا

تغشا القحامه والوراعينا (٣)

حتى الذي ما بين لَحْدِينَا

أنا ولد قوم حَنَاجِينَا

رصاصهم زاع الملاعينا
في دحملة عند الصلاتينا
بَتَّوْ بتسعة لَرْم لَيدينا
نهار غَطْرُقْن النساويننا
يوم الدني يبكي من العينا
(٢)

يا الله ياللي نَزَّل الآيات
تغفر لعيضه في القَبْر لامات
وجيرني من هِرْجَة الشَّمَّات
يا مرحبا ياللي لَفَّوا لَمَّات
عند الذي رَحَّب في الاوقات
ولد سعيد نَمَرُ في الحِنَّات (٥)
واردها في اجدادي الثقات
أبو مجيدي لا حَصَل هَمَّلات
قلوبهم مثل الحصى القُصَّات
حَرَّفَت مهجوس على يَمَّات
وابو دويس راعي الشِّيمَّات
ذبح عميله من يده ما فات (٦)
بيته لَخَطَر الله في الاوقات
(٣)

أردها في اجدادي البدور
مدعس وعيظه كلهم نَمُور
بَتَّوا براضي ما حزوا بالجور (٧)
في بطن نِيرا غَدَّوا النسور

(٤)

واردها في لبسي الحصيف
زهران عالخصام ما تصيف
اللي في ارض التهم واللي في الحجاز
وعيدوا سرحان في المجاز
ختمت قافي بالنبي العدنان
هني من زاره وهو قهران^(٨)
صلوا عليه يالفة العربان^(٩)

معاني الكلمات :

١ - القاسمي: يضرب به المثل في اللؤم حيث قام بقتل ضيوفه ويقال انه من سكان الساحل. ٢ - موحينا: أي سامعين الكلام، ويقصد ان الذم ليس للحاضرين. ٣ - القحامه: جمع قحم وتقال للرجل المسن وفي السراة يقال «قحمان» والقحم فصيحة. الوراينا: الصغار في السن ويقال في السراة - السفان. ٤ - دحمله: موقعة بين زهران والاشراف سكان الساحل. ٥ - الحنات: الجبال. ٦ - ذبح عميله: العميل العدو أو الخصم. ٧ - بتوا: قصوا أو قتلوا. ما حزوا: ما فكروا. ٨ - قهران: متعب أو مرهق يقال للشخص الذي كان يعمل وادى جهدا كبيرا - ان فلانا قاهر: أي مرهق من التعب. ٩ - يالفة العربان: ياجموع الحضور. يقال للجمع لفة. وللاجتماع أيضا - لفيّه.

المعنى العام :

كلمات القصيدة أعلاه يحفظها «المُطَهَّر» ويقولها أثناء تطهيره وبحضور مئات الناس الذين يُدعون لهذه المناسبة. وكان من العيب والعار أن يتحرك أثناء القطع وإذا تحرك فهذا يدل على عدم شجاعته وضعة نسبه. وكان من العادة أن خطيبة «المطهر» تحضر هذه المناسبة

وإذا ما رأت أي خوف من الخطيب فإنها تطلب من أهلها «فسخ» الخطبة
لأن الخطيب ليس شجاعاً.

[٢]

أما القصيدة التالية فهي للشاعر/ محمد أبو فمين الزهراني - وقد قالها على
لسان أحد «المطاهير» .

(الساعدي وعث بدا سياه)

(١)

يا لله ناطالبك في الثبات
ثبت لساني بين ذي اللّٰمات (١)
لا يضحك الدني ولا الشّمات
انا ولد من يشتري القالات
في مثل هذا اليوم في الضدات
ضد الحرايب والحداليات

(٢)

جَدّ الفتى شتران ذيب الليل
ظلاً يصطّي واحدٌ ذليل
في بطن غلما بتّوا العميل (٢)
وفوّزوا بحجرة الشغبان

(٣)

الساعدي وعث بدا سياه (٣)
متعبي في ديرة المضّحاه

من قَرَّبَه ما عاش للحياه
ومن رواوي غُدَّت الحزاه
يشهد لهم فِرضام في مِغداه^(٤)
وريع زغله رأسه الوفاه
ابن سَعِيد كان ماسطاه
ضمّ اليزيدي وانتقوا نَقاه
وايل احمر يا حي ذا العَصاه
عَصاة شيخُ طَلَعوا ثناه
بميازِر في الوقت مشتراه
واما الفلاحي صور في مبناه
في ذي غَلَف رَزَّوه واحتماه^(٥)

(٤)

وارد هذا القاف في الشغبان
من الهلالي يقتضون الدين^(٦)
راس عفف ظلوا مصبحين^(٧)

(٥)

واما السعيدي ردوا الاشراف^(٨)
نهار ذاك الحرب والخطراف
والاحمدي نمرٌ ولا الصراف^(٩)
تسمّعوا يا ناس في ذا القاف
كما رصاصٌ ينقل الاسقاف

معاني الكلمات :

١ - اللمات: التجمعات لحضور حفل الختان - واللمة الشيء المتجمع وهي

فصيحته . ٢ - غلما: بكسر الغين موضع في تهامة بني مالك . ٣ - الساعدي:
فخذ من قبيلة الشغبان . وعث يقال للثعبان وعث لصعوبة لدغته . ٤ - فرضام:
شعيب في تهامة . ٥ - ذي غلف بتهامة . ٦ - الهلالي: من بني هلال سكان
الساحل . ٧ - عفف: جبل مشهور بتهامة . ٨ - السعيد: نسبة لذوي سعيد
فخذ من الشغبان . ٩ - الاحمدي: نسبة لذوي محمد من الشغبان .

المعنى العام :

بدأت القصيدة بالدعاء، ثم بمدح المطهر وذويه، ثم بمدح قبيلته وذكر
بعض الوقائع التي كان النجاح حليفهم فيها وكذلك الحال في جميع قصائد
«العزاوي».

[٣]

أما القصيدة الثالثة فقد قالها الشاعر/ عطيه الزيايدي الزهراني - على
لسان أحد المطاهير وهي أكثر شمولاً من سابقتها، لأن لدى الشاعر مقدرة
كبيرة على قول الشعر بجميع ألوانه.

وقد مر بك قصائد له في العرضة واللعب :

(انا ولد جيد وأقسى من الحديد)

(١)

يا الله ياللي خَلَقْتَ الشمس والرياح
ومَكَّن الارض من فوق الْجَم السَّفَّاح
ياذا خلقت الليل وتلاه بالصباح
وكل كِتَبَه معه في اللوح ما جوده

(٢)

اطلبك يا خالقي في الجنة والسماح
لا مُسَيِّت في قبرٍ عليه الصلى تلاح
تبعدني يا الله عن اهل الظلم والقَبَاح
وورّدي الجنة حنّ الجنة ما روده

(٣)

بنيت هذا القاف جهدي بتوريد
كما المحض من بكار دَرّها يزيد^(١)
مع امن شتران لا مست في طرف قديد^(٢)
ويحلبونه من العصفاء ومسعوده
انا ولد جيدٌ وأقسى من الحديد^(٣)
سموني رمضان وانا ولد سعيد
وقلت جدي علي يا غدت الوريد
حنّهُ خلق جيدٌ في منزل الجَوْدَه

(٤)

راعي بلاد تجيب الخير دالفه^(٤)
من الحَـضَن لين سد سوطان مردفه
من عَيْنَة أم الحمّاطه ما لها صفه
وذيك الذي يكتب بها خمسين مفقوده
في قبلة الوسميه للعاده معصفه^(٥)
هي ناصفه وبلاد الدار ناصفه
واللي مقلّل ما ملّى مکتل الرُفّه
وسته امداد ما يبغي لها زوده

(٥)

أبي موسى كما خيبر لها الدراج
لا جاه ضيفٌ يقضي حاجة المحتاج
وبو حميد يبدي حرّت العلاج
يرد اللي معه في خاطره زوده
أي عزوتي لبسهم من صنعة ابوتاج
محمد ابن احمد وقينان هو الحاج
في ملتقى جوفه كما صَفَقَ الحجاج^(٦)
بدوا ليوم عقد مالناس باروده

(٦)

ايل المَرَقَع رجالُ زحمة العميل
في كل ريع تعدّ الخمسة عن خمسين
يغزون دور العشائر في هجود العين
وامداحهم لين تقوم الساعة موجوده
امضي لبيت ايل ظافر روس بالطفيل
عبدالله وابو حميد تحتم القتيل
أهل بلادٌ ومنها عَيَّنوا الحصيل
ما قط ظلت من النذلان مقصوده

(٧)

أخوالي أهم رجاجيل الصعاقره
لو بَصَرُوا الناس في طوله ومقصره
بدوا ليوم تفيينا معابره^(٧)
خلّوا قبور العدو بالقلت ملحوده

أي عزوتي في القَهَب يوم المقافره
بقوف رمزي وذلك الجبابره^(٨)
والناس قالوا خذوا منهم ومن دوس مقبره
ومن غواهم توزوا الخيل والدوله

(٨)

عويره معروفه ولو كان هَيَّنه
كان أحرق قدام جايوا المدينه
ولبسهم مَيَزْر من كل غَيَّنه
فالآ فكانت من الشُفيان منقوله
أي منزل الجود وانا اعرف مكايينه
الى لفي الضيف ماشي الا مضامنه
لو كان يقعد في عويره مية سنه
دايم تجي عيشته بُر ومبلوله

(٩)

ما يذخرون الا حبوب مع زهران
وذخرهم صنعة النيمس وجنبخان^(٩)
معابر من قفا ميدي ومن جازان
في كل بيت معابر بندق الدوله
واللي يكذب لا يقل كاذبا رمضان
امرق لبیت ایل مرضي لا حمي الميدان^(١٠)
والا لبیت ایل سالم وعلي ام شهوان
تلقى المسابت وتلقى أمشاط مهلوله^(١١)

(١٠)

من ضاق من مدحهم من قرب والا فوت
عسى العمى جوف عينه وانقطاع الصوت
والا الضما جوف نحره من ضمى الخبوت
ما هي بهرجه مع الثلاب مقوله (١٢)

(١١)

يا ليت في الكؤرس ميه من كما علي (١٣)
أهل ام ركبته واهل مسابت ملي
تألهرجه من شاعر رجال المفضلي
شاعر رجال يخلي الحيه معقوله
ترى علي أم بسان جيد وفيصلي
إذا لقاء الضيف همه بيئنجلي (١٤)
ان كان من زهران وان كان من حلي
وأما بيوت البخل صاغت ومنعولة

(١٢)

رُح يانديبي ونا في خاطري سعه
ويوم تمرق بها دار المقنعه
واحذرك لا تخطي بها منزل اربعة
سعد ورمزي وبو حامد حمو زوله
وحين يظلي السعرتنه ورابعه (١٥)
عند ايل كايد مالغنم كل فارعه (١٦)
على رقابه للحاليش هزنعه (١٧)
بامدح بني عمنا ومداحهم طوله

(١٣)

بامدح رجال الكناني مدحهم تحقيق
أهل انقليزي حموا به وادي شفيق
من ام عمرو اهل المحاجي الى الشريق^(١٨)
قيف مثيل البحر جن البحر هوله

(١٤)

المندقي ذب يورد كل ضاميه
شروي ايل قذان وعيال الطواميه
وعلى امن عبشان ورجال معاليه
بدوي وعبدالله يوم الدور خاليه
ان تاعهم عشرين وان تاعهم ميه^(١٩)
وعندهم في كل فرض مصليه
وطولتهم بلاد وسط باديه
خمسين معرق على الابيار معلوله

(١٥)

اردد القاف وامدح به بني عمار
قيمان مرضي ابن برتاوي على الجكار^(٢٠)
وبوك يا احمد كما السيف الذي بتار
خلّى رقاب الكفر في بدر معقوله
امدح بها النصباء هل الشيمه والجكار
امرق لمدرية الجن بي تشوف الدار
دار كما دار صنعا قلوا قرار
في قوب جزوا علي عبشان بارجوله

(١٦)

اهْرَجَ وبِالامداح ما انسى حليفنا
الحاكمي من عهد جده وَجَدْنَا (٢١)
حموا على الاطراف بالعله والفنا
رَجَالٌ حِنْ يَحْنِبُ البارود رَدَّوَاله

(١٧)

بنيت هذا القاف واطلّع النشيد
من خزمري خُلِقَ فيهم مِية رشيد
حَلَّوْا بها من حَاجِرَة سَبَّه لا حديد
وهم خذوا احمد ببارود ومزغوله

(١٨)

بامضي على الاحلاف كما بحر يصفق البابور
من حلق ناوان حتى حِلَّة الصقور
لو كان ما هب هم ما شقت القبور (٢٢)
من بيت هاشم خذوا المدفاع وقلوله (٢٣)
الحكم عند الرقوش ان طالت العمور
متقدمة عندهم من سابق الهجور
الي تزول الأرض من فوق قرن الثور
اهل اليتيمات واهل سيوف مسلولة
وغيرهم لا خذ المشلح مع البكور
شياخته ما تزل به السنه والدور
وانحن عرفناها مع الورد والصدور
تلمح لقطعان فيه الحلقه مفتولة (٢٤)

(١٩)

اردد القاف وامدح به بني بشير
قوم علي ام سعد ذب توفي المشير
زروب ريع العيينه حن يصك الزير
رجال حن يحنب المقلوت قاموا له

(٢٠)

رح يا نديبي وامض من قرية القهبان
اندر لوادي قريش اللي حموا الحُدان
قوم الحسين الذي ردوا غوى الزهران
بتوا امن مسعر وشالوا السيف وذلوه (٢٥)
امرُق لمحويه هذا ساعة الرحمن
وعجل لبيت الفقيه وسعد الفيان
وقل لهم راقبوا لي طارفة عيسان
جيننا نوصي على شيبان وجهوله
ودوس داسوا على دولة علي عبشان
حلوا بها من شفا اهل القامه لا سيحان
وهم يوقون الرشادات من خضران
لا قال هرجه، وهم دايم حموا قوله

(٢١)

رح يا نديبي على عود من الملاح
اندر لوادي رمى دولة علي امن فلاح
وقعاتهم تنعرف لابصر الصباح
ما يظفر الخضم دايم لا تنووا له

(٢٢)

أَيُّ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ قَوْمٌ تَحْتَمِي الذَّبِيحُ
مَنْ خَلَقَ حَشْرَانِ حَتَّى مَنْزِلِ الدُّلِيحِ
أَهْلُ الْفِتَنِ يَوْمَ يَصْبَحُ بِنْدُقٍ يَصِيحُ
وَيَذْخَرُونَ الْفِتْنَ عِبْرَةً وَمَكْيُولَهُ

(٢٣)

وَبِالْمَفْضَلِ رَجَالٌ تَبْرَجَ الْهَمُومُ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ حَمَوْا مَا لَقَرْنَ لَا الْمَعْصُومُ
يَوْمَ التَّمِيدِي يَغْطُرُفُ وَالْحِدَا تَحُومُ (٢٦)
وَكُلُّ صَفٍّ عَرَفَ صَفَّهُ وَمَقْتُولَهُ

(٢٤)

رُحْ يَا نَدِيبِي عَلَى شَغْلَى وَلَا تَصِيفُ
أَمْرُقُ لَبِيتِ الْعَوَاجِي عِنْدَ سَعْدِ الضَّيْفِ
وَقُلْ لَهُمْ، نَحْتَاجُ مِنْ حَلٍّ فِي الْخَلِيفِ
أَهْلُ الدَّرَاجِ الْعُلَى وَالسَّيْفِ وَقُلُولَهُ
وَقُلْ لَهُمْ لَا جَاكَ رَحْمَهُ مِنَ الشَّرِيفِ
أَرْسَلْ لَنَا يَوْمَ يَصْبَحُ خَاطَرَكَ قَصِيفِ
أَنْحَنُ عَصَاتِهِ لِلْفِتَنِ مِنْ يَشِيلُ السَّيْفِ
وَمَنْ كَمَا كَمْ قَبِينَا جِي لِمَرْسُولِهِ

(٢٥)

تَدْرِي بِزَهْرَانِ دَائِمٍ مَدَحُهُمْ يَزِيدُ
حَنْ تَاعَنَا مَرْسُولُهُمْ فِي نَهَارِ الْعِيدِ
وَاللَّهُ لَحَلَّقَنَا عَلَى طَارِفَةِ زَبِيدِ (٢٧)
وَفَيْقُ الْخَبْتِ قَيْزَانَهُ وَمَغْلُولَهُ

اختتم كلامي بالذي زاير الشهيد
كلم له الثعبان هو والجمل والصيد
عليه صلى الله ما هلت البريد
شفيح من يذكره واللي تناووله
معاني الكلمات :

- ١ - المحض: حليب الإبل. ٢ - امن شتران: ابن شتران مشهور بالكرم وكثرة المال. ٣ - انا ولد جيد: المقصود به الدم - المطهر. ٤ - راعي بلاد: صاحب مزارع. ٥ - معصفه: إذا ارتفع الزرع عن الأرض وغطاها يسمى - معصف - . ٦ - جوفه: وسطه. ٧ - تفينا: من الفياء ويقصد به شدة القتال. ٨ - بقوف: من أجل. رمزي: القائد التركي. ٩ - ذخرم: أي ما يحتفظون به. ١٠ - امرق: ادخل وهي لهجة في تهامة يقابلها في السراة صاوب أو مُر. ١١ - المسابت: جمع مسبت الحزام الذي يوضع به الرصاص. ١٢ - الثلاب: المَخْتَن. ١٣ - الكورس: قرية من قرى عويره في سراة زهران. ١٤ - إذا لفاه الضيف: إذا قدم عليه الضيف. ١٥ - زنه ورابعه: مكيال في تهامة يساوي نصف المد في السراة. ١٦ - فارعه: الفارع أفضل الموجود يقال اشترى ذبيحة فارعة أو تزوج بامرأة فارعة. ١٧ - الحلا ليش: جمع حلوش وهي الجنبية . هزنعه: جلجله أو جلبة. ١٨ - ايو المحاجي: أيو بمعنى إلى. ١٩ - ان تاعهم: ان جاء إليهم وتاع لهجة تهامية بمعنى جاء. ٢٠ - قيمان: أي قوم أو رجال. الجكار: التنافس. ٢١ - الحاكمي: نسبة لبلحكم فخذ من قبيلة بني كنانة من زهران. ٢٢ - ماهب هم لهجة بمعنى لو لم يكونوا. ٢٣ - بيت هاشم: يشير إلى موقعة رعدان عام ١٣٢١ هـ وهاشم هو شيخ قبيلة بني خثيم من غامد سابقا. ٢٤ - قطعان: اسم لسجن بالرقوش. ٢٥ - بتوا: البت هو القطع والمقصود بها القتل. ٢٦ - الثميدي: من اسماء البارود. ٢٧ - حَلَّقَتَا: ويقصد بذلك: طوقنا على العدو.

المعنى العام :

والقصيدة من القصائد الطويلة التي قالها الشاعر باسم «المختون» والتي عادة ما يردد الحاضرون بعض مقاطع منها وبالذات المقطع الذي ورد كثيرا ويختلف عن بقية مقاطع القصيدة والذي آخره واو ولام وها: «قاموا له «ذلولة» «مكيولة» وهكذا.

وقد تعرض الشاعر فيها لذكر أهم المواقع القبلية في وقته، ولذكر بعض القبائل، والأشخاص.

واشتملت القصيدة على مديح لأقرباء وأحوال «المختون» ولجماعته وقبيلته وللحاضرين لحفل الختان.

[٤]

والقصيدة التالية تماثل سابقتها من حيث الشمولية لكنها تعرضت لأسماء أماكن كثيرة وفي جهة غير الجهة التي نظمت فيها القصيدة السابقة.

(وحم السواني ما تفادم رقابها)

(١)

الأوله يا لله يا عدل يا وكيل
وكيلٌ على الأرواح في ملكه الجليل
بحكمته بيّن الفرقان والانجيل
وان قال قولاً فلا يصغي ولا يميل
ولا غابيه عن ملكه الا درى بها^(١)

(٢)

ويا لله نا جارك من الحشر والعذاب
وروحى تهون عند مطالعها التعاب

إلى زلت عالديا وفارقت عا لآباب
ولكوا على اللحد والطين والتراب^(٢)
وقالوا المكايل استوت والحسابها
(٣)

ولابد ما لموت الذي يضرع الرقاب
ومن واعدده ما ينكر الحق والصواب
وميلت الدنيا كما فيّة السحاب
وكم حاضرٌ تقداه في منزله وغاب
وأرزاقه اللي لقاها ما غدا بها
(٤)

واحمد تنقا في المثايل وقالها^(٣)
كما المحض والخلفات ما صك فالها
إذا غيّبت قدحانها في جفالها
مع هزيل الشام ترّبع جمالها
تجمل وتنجد في الخلى من سرابها
(٥)

والا كما جلس نحا له مَصْدِرِيهِ^(٤)
رعت في مباريد وفيه مغثريه
سداب وضهيان فروع مئمریه
يلفي به الاثوال من كل قاريه^(٥)
وذلك المثايل ضفتها وان سعى بها
(٦)

ونوفيه بالقيف الذي يذبح العدا
سباع الليالي السود لا هرع ندا

يرمون وجوه القوم رميا موّكدا
بقلت يفضي الروس من فايث المدا
ولا اهنت نواديسه بعين صوابها

(٧)

السعدوي اللي يَمّن الجار والخَطَر^(٦)
ومن عناهم ما هنيّه ولا ظفر
ولا ثاولوه الا بميعاد كل شر^(٧)
ولا ينشد المَهْلًا من الصبح لا العَصْر
الين مِيلوا فوقه كما الجند لا نُشر
وفي منزله بقعا تشلّح ثيابها

(٨)

وانا ولد اللي ما يذّله ولا فُكر
ويعطي المُسدّه ما تبوّس ولا انْدَثَر
وعن غيرها فأي قلبه اقسا من الحجر
ويكرم لحي الضيفان في قسوة الدهر
بسمن وجلب وصحون كما الزبر
وحمر السواني ما تفادم رقابها^(٨)

(٩)

وتوفيه عُقله ذرّعها يبعد الشيطان^(٩)
الى حثث المنشا وغرّر على الشُفيان
وحازت غثرها في المعارق وفي السِنْدان
تعيد الظفر وتعشي الضيف والجيران

من الحوايل سقاها الله إلى طَلان
وهي بمحرث نهار، تفحم الثيران
ونُصّ الشهر يا الله يطير جلابها

(١٠)

وَجَدِّي علي ما كان شَرَوَاه في الرجال
قدام ميلات الاعداء يثني العقال
في ايده سلاله تَنَقَّاهَا من السلال (١٠)
ينزح بها الضيم لين يحمي لها القتال
يشهد له الله وميلة ريع بو سيال
ومحله يلين كل رُبع عَصَابَهَا

(١١)

ما غَبْنِي الا على البرك والجمله ورود
على أبوك يا عبدالله فهدّ من الفهود
ولا حلقوا الضيفان ما شح فالماجود
ويثني القدم يوم اخلقت عزة البارود
وظلت تهاوي فوق جُرَانِهَا الزنود
وصفر المعابر تشتغل من قصابها

(١٢)

وانحن عيال الذيب من عهد جَدَّنَا
في المَنَزَل اللي عالنواميس والثنا
بعد ابن جَفْله مَكَّن السهم والبنّا (١١)
وجينا وهي متوئنه فيه قبلنا

وكل حَقْلَه ما تَغْيِر عن الجنا
وذلك المحارز ما تَغْيِر ذيابها (١٢)

(١٣)

وايل آغْبِيَّه مراسي الجود والكرم (١٣)
وهم لباسي لا مزوله ولا عدم
لباسُ يفيي الجنب والراس والقدم
ولا حسَبوا في راعي الزود والهَرَم
تَثْنِيَّه حتى تبلغ الحد والصرم
وجمع الصواعد في يديهم هَلابها

(١٤)

ورح يا نديبي خَلْ دربك من الحَدَب
على حصان فيه غَدَه ومُلح دَب
ولا فَرَّ ظَلَّت منه الاهوال تنتدب
وكن القَبَس من تحت رجليه تلتهب
ومَضُوك للحصنين في حلة النشب
وعَلَم اخوالي بالاحساب والنسب
وعنهم علومي لا تَخْفِي جوابها

(١٥)

قل احمد يَفْهَمكم ويقرىكم السلام
واطلع البيضاء من ارض اليمن والشام
واهب عليها وكيل راس كل عام
تَنَشَّر على اخوالي وعمدانها قيام

لمن قضى المكسا الذي ينزق العظام
تجمل ولا بقا على شاربه ملام
من السندس الغالي تنقوا ثيابها

(١٦)

واخوالي آهم مثل عرض الدبا الحنّان
بني منهب اللي اغلّوا المذاهب على زهران^(١٤)
بعزّمة وكزّمة وقصور على عزّان
على القاله من قرن الصلف لا شفا الزرقان^(١٥)
وعيسى امن مسفر شاذر القوم في شهران
وهم يوفونه بمحلي بونيشان
محازين في الغبرا وفي سنّد الريان
وفي ظهر غيلان اعرف اللي نبابها
وخالي صالح فرحة الضيف والجيران
يثني تراحيبه على السمن والخرفان
ويخدم بني عمه ولا شح في الميلاق
الى هبت القروى على التهم والشفيان
وحقّة وجود الناس من قسوة الزمان^(١٦)
وراعي البخاله ما لعصر وثق البيبان
وغلق وطلق ما يروحونه الضيفان
وذا النيب ما يمضي علينا حسابها

(١٨)

واجداي اللي على القاله بنو عفّران^(١٧)
بنوه للحرب لا ظلّي من العدوان

يوم المعابر كما البردا من العُشَّان
وذلك الحدايل ها جَعَتْ فَيَّة الاجْوَان
وجدي احمد قبلهم يعقد البيشان
شبهت مبداه يوم يبدي على النُكْلَان
مثيل النَمْرِ يوم يتزهمر على القعدان
وراحت هريبُ مالرميضة وما الحضنان^(١٨)
واكبر مصيبه لَمَّتْه لاعدا بها

(١٩)

ورح يانديبي خَلَّ دربك على سَمَحان
اشعل مربى من بكار مع الحسنان
وَلَمْ دوس العناصي كلهم لَمَّان
ما لَنَقَب الا غبر لا طوارف بني عدوان^(١٩)
ومن منزل الطيار لا قرية الرياحان
وامض الحفر خل ميرادك على خُضْران
ابو مفرح دامه الله في رَهْوَان
الى قتل حُجَّتْه مثل الصفا الحنَّان
وهرجته ما تَنَقُّض لا بدابها

(٢٠)

وانحن سليم الهوج ما نفتكر في انسان
ندك المحاجي فوق روس اهلها دكان
كما سارح الوسميَّه في مظلّم الحجزان
إلى جر سيله ينقل الدوح والردَّان
الى توردا الرشاده من الشيخان
نقطع كما قَطَعْتَ المنشار في العيدان

وبن مغطي وابن ظافر وبو صقران
قصورٌ علينا ملجأتٌ ضبابها
معاني الكلمات :

- ١ - ولا غايه: أي ان الله يعلم جميع الأسرار. ٢ - لَكُوا: أي اقبلوا القبر. ٣ - احمد: هو المختن والتي قيلت القصيدة على لسانه ينشدها اثناء تطهيره. ٤ - مصدرية: أي ان النحل يعيش بين السراه وتهامة «منطقة معتدلة». ٥ - الاثوال: ما يسمى بالشغالات من النحل. ٦ - السعدوي: نسبة لقبيلة آل سعد بتهامة. ٧ - ثاولوه: أي واعدوه. ٨ - حمر السواني: الثيران الجيده. ٩ - عقلة: من اسماء المزارع كما انها تسمى الأودان والركبان. ١٠ - السلال: جمع سلة وهي الجنبية الجيدة. ١١ - ابن جفله: من كبار بني سليم من زهران. ١٢ - المحارز: جمع محرزه وتعني المكان الحصين. ١٣ - ايل اغبيه: آل غبيه من اقسام بني سليم. ١٤ - بني منهب: من قبائل دوس من زهران ١٥ - قرن الصلف والزرقان: أماكن بسرارة دوس. ١٦ - حفة وجوه الناس: بدا عليها الضعف من الجوع. ١٧ - عفران: حصن من الحصون الحربية حينذاك. ١٨ - الرميضة والحضنان: مراعي مشهورة للإبل في تهامة. ١٩ - بن مغطي وابن ظافر وبو صقران: مشايخ بني سليم سابقا.

التحليل:

تضمنت القصيدة المعاني التالية:

- ١ - الدعاء من الله بتخفيف آلام الموت والرحمة بعد الموت.
- ٢ - ذكر محاسن «المطهر» واقربائه وأخواله.
- ٣ - ذكر محاسن القبيلة ومدح الكريم وذم البخيل.
- ٤ - مدح بقية القبائل المجاورة التي حضرت الحفل.
- ٥ - العادات السائدة آنذاك ومنها العادات الحميدة التي تحث على الخير والإصلاح.

وفيما يلي نموذج مما يردده الدرر - الشاب الذي يتم تختينه :

(تراني جبل ما ينزاع)

اقطع يا قطاع
 اقطع ولا ترتاع
 تراني جبل ما ينزاع
 الا ينزاع اثرب على ثربان^(١)
 تراني ولد
 وأخوالي آل
 دقاقة البارود
 كم من حجيّه دكوها^(٢)
 وكم من صبيّه نكحوها^(٣)

معاني الكلمات :

١ - اثرب وثربان: جبلان مشهوران بتهامة. ٢ - صبيه: زوجة لان المرأة يقال لها صبية من الصبا والشباب، ويقصد ان أخواله يكثرون من زواج النساء ويراهن من المزايا الجيدة التي يفتخر بها.

المعنى العام :

من النماذج التي مرت يتبين ان قصائد الختان تقال حسب مقام الشخص في قبيلته فالنماذج القصيرة تدل على شيء والطويلة على شيء آخر.

[٦]

أما النشيد التالي فهو نموذج لما يقوله الشاعر نفسه في حفل الختان الذي يستمر ثلاثة أيام والذي يحضره عدد كبير من القبائل المجاورة بالإضافة لقبيلة «المختن» وكل الذين يحضرون يحملون معهم مساعة لذوي «المختن» أو ما يسمى هنا «مباركة» أو «صدة» وقد تكون عينيه - أغنام - أو نقدية. ويردد الحاضرون المقطع الأخير من كل قسم من أقسام القصيدة وهنا فإن الشاعر لا ينسى نفسه من المدح لأن هذه المناسبة من أفضل مناسبات «الدعاية» للشاعر وللمضيفين والنشيد التالي للشاعر/ عطيه السعدي.

(وضع السراط وركب الميزان)

(١)

بسم الله الرحمن قُدَّام كل قول
ابديه حنَّه كاتب الرزق والعقول
تَدَلَّنَا يَا الله على طيب المثل
في الدين والدنيا وفي بَرَّة الحلول
وفي جنة الفردوس من حيث لا يزول
تبأشر بنا يعقوب وسليمان
(٢)

والثانية يا الله في ظلك اتَّقِيت
وعَنِّي على سنة رسولك وما يرضيك^(١)
وهوّن على ذا الروح من سكرات الموت
يا جائب الداعي ويسمع لكل صوت
ولا عنك مغلوله ولا فايت يفوت
يامن حفظ يونس وهو جوف بطن الحوت
واخْرَجْتَهُ حِكْمَةً عَظِيمَ الشَّانِ

(٣)

ولا بدنا نَفْنَى ولو طالت العصور
وتفنى الجبال النايفه لا نَفَخ في الصور
يأمر عليها ويغديها هباً منثور
ولا يخلّي فوقها دايِرٌ يدور
وبعد تلاقيه يوم البَغْث والنشور
وجَمْع التجاره والحَسِب كُلّها تبور
ولا نَدْعِي الا الله بالنظر والسرور
وضَع السراط ورَكِب الميزان

(٤)

إذا قال رب الملك ياهل الطغا والجور
واهل المعاصي ذيك لا ضاقت الصدور
ما تعرف الدنيا انها سارق غرور
ولا فقير الا فقير الهدى والنور
ومن ترك الخمس الفرائض فهو معسور
ومن غير ضيم ينقع الريق في الحنجور
الى دَعَا له خازن النيران

(٥)

ويا الله نَجَّارك من النار وأهلها
ولا تاخذ الروح الغَشِيمه بجهلها
والجنة تورّدني زُلَالِي نَهْلها
متَبَاشِرٌ واضحك مع من ضحك لها

واطوّف الاثمار واجرّب اكلها
ولا سَنّها الا حكمتك وانت عدلها
وكل عبدٌ مؤمنٌ يسّرهُ لها
ويفتح لنا بيبانها رضوان
(٦)

وازوع في قافي كلامٌ مؤكداً^(٢)
زوع السواني عيلم العد الاسودا
ذيك الدقايا اللي لها السوق والردا^(٣)
وتهديد محّاله وغربٌ ووردا
وحُمّر الجواميس الذي له توفداً
بعهد الرسول انزل له العون والهدا
ولا زاعته لو كان من فايت المدى
يدّم الجفان وقطّع الفُلجان^(٤)
(٧)

والا كما محض المسنّات لا نَزّر
الى رَعَت من خَطَر الدوح والثَمَر
وقابلوا به في الخلا دهمة الخطر
يداوي سقيم الروح من غير معتبر
الى تفاؤل به مع شَقّة الفَجَر^(٥)
ومن دوامه يبيري تعلات كل شر
مع هزيل الشام حاضوا به المطر
وعارضوها بالمشوك وبُوعشر
ومع جهيم الليل لا طاحت الغُدر^(٦)
ما تسمع الا رنة القعدان

(٨)

والا مثيل الجَلَس من مصنع النجور
ياجي مع الدَجْران والا مع الجبور
سد البرادع وشبك الزرب والقصور
ولا قابلوها بالقَبَس راس كل دور
يكون لا خَتَمَت عيدانها يشور
وعَيَّنوا كَسْبها النَحال والتَّجور
وسرحها يوم يرعى وادياً محزور
مثل الهذاليل لا جَرَّت لها الحيزان

(٩)

ابنيه في وَجَد تَالِي الشيب والشباب
مثيل بحرٌ صفق بالموج والْحَبَاب
زروب وادي رَمَا اللي فَرْعَة القصاب^(٧)
ومن ندر فيه يَلْقَى حُلُق الانشَاب
وميازُر في يده لا يحكم الصواب
ومن تَمَتَّى بياته ينتهي وتَاب
يعاف لا عَذَرَت في اثره الذياب
في هيبة اهله واسمه الدحان

(١٠)

وتشهد لهم ذِيكَ العصور المَقْدَمه
نحيل في الفَيَّاح لليوم مردمه
خَلَّوْا عِظَامه بالجَنَابا مَقْسَمَه
وبتَّ السبيحي واشْبَع الذيب من دمه^(٨)

اهل القلوب اللي على القاله عازمه
وفي جالة المحجن تلو للملازمه
وظلّوا كما هذر الجمال المِفْدَمه
ونَقَّوا ولا بَقَّوا في الوجه لايمه
بستين من حيّ اعتق البنّان

(١١)

ولا يشترون البيض بالدرج والثّمه
للجار والا الضيف لا قاع وأكرمّه
الا بنثر الدم وذبح المهرّمه
وقلّت يخليّ روس الاعداء مَقْرّمه
وصرّم حبال الروح بالموت صرّمه
والرشوه عاليّ يمتنيها محرمه
الين ينذا بالدم الحنان^(٩)

(١٢)

ومن يحب العافيه ما يجلي اللوم
والسعدوي في المذاهب لا اعتنى يقوم
وطالب الحق ما يعطونه الصروم
رَجّالهم ما يهن شُرْبِه ولا يلوم
الين يسري بليله يهجد الخصوم
وصورهم ما هزم لا ظلت الهزوم
الا عليه الرقص والبیشان

(١٣)

كما رأس الا وقع يوم خذوا المال بالهجوم
وخذوا المداور واصبح الطيح مثل الدوم
يذبح ويقسم وقسمه وافي القسم
والعيس تاعوا بها من خُزْمة البقوم
رَباعه وهَيّاس الرويدي دليل القوم
ما هي بهزة كُذاب وهَيَجَة علوم
عليها ثبوت الحق من زهران

(١٤)

وصَبَّحُوا نِيرا وشَبَّوا حلولها
ديار حزينه غيرهم ما يلولها
والفَجْر، من سُبَّة معوره غدوا لها
وسمحات عند الزير ثَنَّوا عقولها
راحت غنيمه واهلها ما بدوا لها
تورَّت رَمًا عند الذي فَيَّقوا لها
كما بحور يذهب الناس هولها
هبوا لنا امداخ نَدْرَج مقولها
وهرجه على حقه عزمنا نقولها
ومن ضاق منها الدرب يزم سَبُولها
وينطح براسه حُلَق الصوان (١٠)

(١٥)

وايل أَحْبِيبَه لباس الرأس والجنوب
مثيل كِيرٌ توقد جوفه اللهوب

قيس السريبه تلقّوا ميرة الحروب^(١١)
وصبّحوا من صلاة الصبح للغروب
خذوا البيارق وصُبّح الخيل والزهوب
والطيح ينداس والسروا بلا قلوب
الخَبْط والذبح فيهم والقَدَر مكتوب
قالوا فيين الملقى ضاقت الدروب
عن ذا النوافع كنها الغدران

(١٦)

وانا عطيه ان قُلت هزّالها وكود^(١٢)
وانا كما السيف الذي شابي المحدود
مع علي برّعه في هجمة اليهود
وان شا لله اني من مكان الكرم والجود
بيوت على العرا بنيت مع الجدود
والانساب ما تخطي وطلع الثمر ما لعود^(١٣)
وانا ولد من رد راعي الخطا والزود
لين يا تمنى نصيفه من المقصود
ولا شانت الحرّات ما شح في الماجود
يكرم لحا الضيفان يوم تقطع العدود
على السمن والقُرح وذيك الصحون السود^(١٤)
تهز الخشب وتقطع الغُصمان

معاني الكلمات :

١ - عني: من الإعانة. ٢ - قافي: القاف هو النشيد أو قول الشعر. ٣ - الدقايا: جمع دقيّه وهي آبار الماء. ٤ - يدم: يمليء الجفان. القصاب. الفلج: مجرى

الماء. ٥ - تفاول: من الفأل وهو الفطور. ٦ - جهيم الليل: بداية الليل. ٧ -
زروب: جمع زرب. العيس: كرام الابل. والزرب هو الحماية. ٨ - بت: بتشديد
التاء أي قتل. ٩ - الين: إلى أن. ١٠ - حلق الصوان: الحجارة الصلدة. ١١ -
السريبه: موقع في الساحل. ١٢ - عطيه اسم الشاعر. ١٣ - طلع الثمر ما لعود:
مثل شعبي يشابه «الشيء من معدنه لا يستغرب». ١٤ - القرع: الذبائح
الكبيرة. الصحون السود: كناية عن شدة الكرم فكثرة استعمال صحون الخشب
تؤدي إلى تغير لونها.

التحليل :

من المعاني التي اشتملت عليها القصيدة:

- ١ - التوسل إلى الله سبحانه وتعالى بأن يوفق عبده إلى طريق الصواب،
وان يعفو عنهم ويقبل توبتهم.
- ٢ - وصف الآبار والعسل والحليب، وان أقواله تشبه ذلك.
- ٣ - المديح للقبيلة، ووصف كرمهم وشجاعتهم، وإقدامهم.
- ٤ - وأخيرا لم ينس الشاعر نفسه من المديح وذكر ما يتحلى به من جود
وكرم وشجاعة.



« النوع السادس »

السامري

ولسكان البادية من غامد لون آخر من الشعر الشعبي مماثل للشعر العامي في نجد، لاختلاط بادية غامد ببادية نجد، ونورد هنا نماذج من هذا الشعر الذي يختلف عن وزن وأسلوب الشعر الشعبي في السراة وتهامة، وفي اللهجة أيضا ويسمى شعر «السامر» أو السامري.

ومن شعراء البادية الذين اشتهروا في الماضي الشاعر/ محمد بن مساعد بن مهدي الزهيري الغامدي الذي اشتهر باسم «البس» وعاصر شعراء السراة المشهورين وحاورهم:

القصيدة التالية وَصِيَّة من الشاعر لابنه / عازب - بالوفاء للصديق، واحترام الجار، والابتعاد عن الخطأ، واتباع طريق الصواب ومخالطة الطيبين والابتعاد عن الأشرار، واکرام الضيف ونجدة الملهوف. وقد رواها لي ابن الشاعر/ عازب - نفسه -.

(يا عازب أوصيك)

يا الله يا الله ياللي كُنَّا نرجى عطايك
اغفر جميع الزهوق اللي يزل بها لِسَانِي
يا عازب أوصيك واعلِّمك وأكثر من وصاياك^(١)
يوم اني احب ما حبَّيت واشْنَى مانت شاني
الى نزل في طَرْفِكَ الجار لا يسمع زراياك^(٢)
تري ان بعض العمل يظهركَ من خُضر الجناني
والى زَبْنُكَ الدخيل فزَبْنُه من ساع ينصاك
ولا تشير الذليل المترب اللي ما يداني

وانا باودِّعك لا تبخل على العاني إلى جَاكَ^(٣)
خلك كما ابوك ما يترك مواجيب العواني

واللأيمه لا تخليها يزيد السب يقفاك^(٤)
 واودعك في بياض الوجه مع قاصي وداني
 واعط الرجال القوادي لا تخليها تعداك
 تعال لاهل القوادي مثل عدّ الخيزراني
 والمخطيه قل لراعيها يجنب عنك منك^(٥)
 وان كان ما حال عنك فعرضه حد السناني
 وانزل مع الطيبين اللي خطاياهم، خطاياك
 رفيقك اللي يسرك لو من آيات البداني^(٦)
 والخبل منهم بيقلد دائم العصرين عكاك
 واما العريب النجيب اب ينحرف مثل الحصاني
 لقيت من قل ما له ما يبونه غير منهاك
 يا فكرتي ما يحبون العرب غير أمتغاني^(٧)
 ان كُثرت المرجله قاموا يحبونك، ونا إياك
 تزل بالحيل ويخلون لك شوح الحصاني
 وان قلت المرجلة قالوا لك اسكت ما نشدناك
 ولا انتة بصادق وما هلا قبوع في المثاني

يا قلب ما عاد ودي بالهوى الا احب جبراك
 لولاك كان الهوى عُفناه من ذاك الزماني
 لا جيت بامرح تقول الراح، شف البال مسراك
 هم انتقلتك الين اوصلتني صوب الثماني^(٨)

قال :

ان الغضي عقب جيته ساريا حشمك واغلاك
 ولا عطى الطيبة غير انت وانا في مكاني

انا بوأسيك لو اني مكانك ما اتبلواك
ما اطلب الا عيوني واللسان المكلماني

قال :

اُذِيتَنِي بالوسايه والحُكَي ما بي وسَايَاك
قد الوسايا غدت بالذود، ما بقي الحناني
العين يوم انت صادق ما تشوف الدرب لولاك
ما تعلم أي الحماطه، واي عود الخيزراني
يا قلب فُكِّر إذا نادى منادي العلم مَا خُطَاكَ
لا شافت العين من نادى ولا تسمع لَذَانِي^(٩)
قالت له العين واني ما اتبغت الا خطاياك
ولا التفت لين توغض لي على بعض المعاني

قال :

انا تحت غابي الضلعان ما ادري عنك من جاك^(١٠)
واللي وري الضلع يالله عاد يفرع يوم ثاني
ودك تعاف الهوى والا أوصل الحُكَّام مَشْكَاكَ
وأبَا عما ميلهم بكره، يقول الجد عاني
ان كان تبغي طريق الحق نا بامشي بممشاك
هياك لاهل الهوى يوم ان لي فيهم عواني
ما غير تبغي توذيني غشيم كَنَّهُ اِيَّاكَ
تبيه يعطيك وجه الحق ما شأنه بشاني
ان كان تبغي طريق الحق عند الحق هِيَّاكَ
هِيَّاكَ للحق عند اهل المعاني والمباني

معاني كلمات :

١ - يا عازب: اسم ابن الشاعر وهو الذي روى لي القصيدة. ٢ - زرايك: أي لا

تؤذي الجار وهي كثيرة في لهجة البادية. ٣ - العاني: الصديق. ٤ - اللايمة:
تعني الواجبات القبلية. ٥ - منك: من هناك. ٦ - آيات البداني: أي من أي قبيلة
كانت. ٧ - امتغاني: من الغنى ضد الفقر. ٨ - صوب الثماني: كناية عن
المحبوب. ٩ - لذاني: جمع اذن. ١٠ - غابي الضلعان: أي داخل الاضلاع
ويقصد بذلك موقع القلب في جسم الانسان.

المعنى العام :

بعد ان انتهى الشاعر من وصية ابنه دخل في موضوع آخر هو موضوع
الحب، وعزا ذلك إلى القلب الذي بدوره دافع عن نفسه وان السبب العين،
لكن العين أبانت أن المدبر لها هو القلب وانتهى الاتهام والدفاع إلى أن
القلب هو سبب كل شيء.

[٢]

وللشاعر/ محمد بن مساعد الزهيري الملقب «البس» قصيدة قالها أمام
الأمير/ عبدالعزيز بن ابراهيم - الذي جاء إلى المنطقة عام ١٣٤٣ هـ - لتأديب
بعض الخارجين عن الأمن والنظام وفيها يمتدح الحكم السعودي، ويشكو من
اعتداء بعض الجهلة على عقلاء الناس، واضطراب العقلاء على الصبر على ما
يلاقونه بسبب بعد المسافة بينهم وبين الحاكم، وما يتلو ذلك من تكاليف في
الذهاب والإياب. وشكر الأمير عبدالعزيز بن ابراهيم الذي قبض على المتهمين
بالسرقة في البادية.

(القرم من هيبة الحكام يصبر للخطية)

يا الله نا طالبك حظ وتوفيق
يا ربنا الملتهم ياللي تسمّح كل نيّه

يارب سمح لنا النيه وفك لنا من الضيق
 والى وفا الأجل ترحمني وترحم والديه
 قال الزهيري محمد يوم فكر في المخاليق
 وانا على رابعة صدري وكل له حظيه^(١)
 عندي علوم كما عدّ الذهب جوف الصناديق
 وانا الى قلتها آهي ناجحه ما هي بنيّه
 مرارا أرضى ويضحك خاطري ومراراً أضيق
 والرأي والغيض هو من قيس ما يمضي عليه
 رضيت يوم الفتن بيبانها عنا مغاليق
 والذيب ما يلتفت في الضبي والصوت انكره
 واضيق من مَثْرَبٍ يزهد على زبن المشافيق
 والقمر من هيبه الحُكَّام يضبر للخطيه
 ان جا يحيل الخطا قالوا معك في الحكم تبريق^(٢)
 وان راح يشكي تعلوى بالتعب وكرا المطيه
 ورفيقه اللي يسره قال ما اقدر صوبك اويق^(٣)
 لاجيت بابدي عليكم لحقني منها عفيه
 ان جيت باضيق لاني ما اقدر اقلع هُضْبَة الشيق^(٤)
 وان قلت فيها خطا قالوا حُمِيًّا جاهليه
 قَوْمٌ بَلِيًّا رَشِيدٌ مثل من شوفه تَرَامِيْق^(٥)
 لا يظهر الشوك من رجله ولا قَدًّا سَرِيّه
 والاسوات الحِرَام اللي يشال بلا عواليق
 متقطّعات خداديجه ومترخي شويّه
 شور المره ما بعد فَرَج لصالا المطاليق
 الا تسوي الغدا والا تَجَلّ البيت فيّه^(٦)

عَزِيَّ لَعَيْنِ الْغَشِيمِ الَّذِي تَرَبَّقَ لَهُ تَرَابِيقُ
وَتَضَيَّعَهُ مِنْ عُلُومِهِ مِثْلُ مَنْ ضَيَّعَ خَوِيَّهَ

يَابُو بَرَاهِيمَ نَا فِي وَجْهِ رَبِّي مَبْعَدِ الضِّيقِ^(٧)
أَنْ كَانَ رَأَيْتَ فَاسْمَحْ لِي وَلَا تَغْضَبْ عَلَيَّهِ
لَقَيْتَ مَا يَدْمَحُ الرِّلَاتِ لِي غَيْرِ الْمَطَالِيقِ
وَالْخَبْلُ فَإِنَّهُ عَوَايِدُهُ الْغَضَبِ وَالْمَكْرَهِيَّهِ
اللَّهُ يَقْوِي حُبَّكَ يَوْمَ كَتَفَتِ الْمَسَارِيقِ
الَّذِي مِنْ أَوَّلِ تَوَالِي اللَّيْلِ طُعِمْتَهُمْ خَفِيَّهِ
مَا عَادَ يَبْرِي نَجْسَهُمْ لَوْ يَوْضُونَهُ بِالْأَبْرِيقِ
لَوْ يَلْبَسُونَ الْعَمَائِمَ وَالْثِيَابَ الدُّوسَرِيَّهِ^(٨)

يَا بِنْتَ لَا تَعْشَقِينَ الْخَبْلَ لَوْ خَذَلَهُ بَرَارِيقِ
وَإِنْ حَاجَتَكَ فِي الرِّخُومِ الَّذِي مَذَاهِبُهُمْ رَدِيَّهِ
عَيْنُكَ لَمَنْ يَنْثَنِي فِي الْهَوْشِ لَاجَتْ حَزْتُ الضِّيقِ
مَا يَنْدَرِقُ عَنْ لَزُومِهِ يَوْمَ لِلْبَارُودِ فِيَّهِ
وَالَا لَمَنْ يَفْتُلُ الْحُجَّةَ لَضَالَاتِ الْمَطَالِيقِ
يَفْتَكُ حِجَّةَ بَنِي عَمِّهِ إِلَى جَوْ عَوْدَلِيَّهِ
وَالَا لَمَنْ يَكْرُمُ الضَّيْفَانَ لَوْ مَا جَوْ عَلَى الرِّيقِ^(٩)
يَصْخِي خِيَارَ الْغَنَمِ وَالَا الصَّحْنِ وَالَا الْحَشِيَّهِ^(١٠)

معاني الكلمات :

- ١ - كل له حظيه : أي كل واحد له رأي معين . ٢ - في الحكم تبريق : أي غير راض بالحكم . ٣ - أويق : انظر . عفيه : عقوبة . ٤ - هضبة الشيق : هضبة مشهورة في وادي وراخ . ٥ - شوفه تراميق : نظرة ضعيف . ٦ - تجل البيت فيه : تحرك بيت الشعر عكس الشمس من أجل الظل . ٧ - أبو براهيم : المقصود به / عبد العزيز

بن ابراهيم أمير الطائف من بداية الحكم السعودي ومندوب الملك عبدالعزيز إلى المنطقة عام ١٣٤٣ هـ. ٨ - المقصود لباس الاخوان والمعنى أن السارق لو تمثل بالاخوان فهو غير صادق. ٩ - لو ماجو على الريق: أي لو جاءوا قبل الفطور. ١٠ - الصحن: المقصود به صحن العيش وهو أقل من الذبيحة. الحشيش: التمر المحشو.

[٣]

وقد عيره أحد الناس باسمه «البس» وكان رده:

(البس في سرحته)

(١)

البس في سَرْحَتِهِ يذبح مِية فَار
في ساعة واحده ما ضَاق منها

(٢)

الحمد لله شرينا سبعة ابْقَار
شي اجْتَلِبْهَا وشي اشْرَبْ لبنها

والبس في لهجة المنطقة يطلق على « القط » وقد دافع الشاعر عن نفسه وعن اسمه واعتبر ناقدية فئراناً، كما شبههم بالأبقار المخصصة للبيع والحلب.

[٤]

كان الشاعر/ محمد بن مساعد الزهيري الملقب «البس» قد طلب من ابنته (فاطمة) عدم حلب احدى أغنامه من المعزى ليبقى لسخالها. وعندما تفقد أغنامه وجد أن تلك العنز قد حُلِبَتْ وبعد اجتماع الأسرة قال على لحن «السامري»:

(ما به راعي محروم)

مع بناتي ذا الزمان علوم
ودروبهن ما ني بغاويها
العنز هذي من حلبها اليوم
ما كان خلّي شخبها فيها^(١)
فردت ابنته فاطمة :

حلبتها لك يا عدو القوم^(٢)
وصببتك تشرب وتعطيها^(٣)
وانا عليّ ارعى الغنم واصوم
وهي تولّف في قواديها^(٤)
قال الأب :

أنتن كلتنّ الغدا ميّدوم
وصببتي ما غير اقهيها
وان جت بتقّحص ديدها ملزوم^(٥)
ووريها متجوداً فيها
قالت البنت :

يابوي ما به راعي محروم
الا بياخذها ويعطيها
لكن راجع والله المزهوم^(٦)
المخطّيه ما احداً براضيها
قال الأب :

يابنتي اللي تفهم الميّدوم
سبحان خالقها ومسويها
اي لك عليه حشمة وسلوم
عشر اسلمات نكتمل فيها

قالت البنت :

انك دَرَيْتِ إِنَّا حَلالُ القوم^(٧)

عازاتنا لأبد تَقْضِيها

عَساك تَسلم ما يجيك اللوم

والمُرجله لك وانت راعيها^(٨)

معاني كلمات :

١ - شخبها: أي حليبها. ٢ - عدو القوم: القوم في لهجة البادية تعني المعتدين وعدو القوم بطل الحرب. ٣ - صبيتك: زوجتك يقال للزوجة صبية في لهجة المنطقة عموماً. ٤ - تولف في قوايديها: عادة تكون الخلافات بين زوجة الأب وأبنائه من زوجة أخرى وتقصد أنها هي التي تنافق لدى الأب. ٥ - تقحص: تقوم بسرعة. ديدها: ثديها. ٦ - لكن راجع: ارجع عن اتهامك. ٧ - حلال القوم: تقصد الأزواج أي ان البنت مصيرها للزواج وترك بيت الأب. المرجلة: المال.

المعنى العام :

من المحاوراة الشعرية بين الأب وابنته يتبين أن الخلافات الأسرية مستمرة بين زوجة الأب وبناته وابنائهم من غيرها في كل الأزمنة. وأن البنت مهما حاول الأب أن يقنعها بتأجيل زواجها حتى يجد الزوج الذي يناسبه لا يمكن أن تقتنع، وأن في زواجها قناعة لها.

[٥]

وللشاعر (البس) محاوراة بينه وبين ابنته فاطمه بعد أن سمع قصيدتها

التالية :

(دهرت الحلق)

(١)

دَمَرْتُ الحَلِق ما عاد لاهل الهوى ينشاف^(١)

ونا ما عَبَيْتَه غير ابيهم يشوفونه^(٢)

(٢)

الا يَأْيِدِيْ وَالله ماأَرْضِيْ عَلَيْكَ خِلَافِ
يَجِي عِيْشْ وَلَا جَعْلُهُمْ مَا يَذُوقُونَهُ(٣)
معاني الكلمات :

- ١ - الحلق : من الفضة توضع في الأصابع - تشبه - الدبلة - وهي زينة للنساء .
- ٢ - ما عبّيته : أي ما وضعت . ٣ - يجي عيش : أي طعام .

المعنى العام :

في القصيدة شكوى من كثرة العمل لدى أبيها مما جعل جمالها ينقص
لدى الخُطّاب . وتطلب من أبيها الراحة لرغبتها في الزواج لأن الحلي الذي
في يدها قد «دمر» نتيجة لذلك .

[٦]

(لا تعشقين المفايل)

ياالله يامطلوب يا والي الحَيْل
مَدَّك وَلَا مَدَّ الزهيد الشُّوحي
يا فاطمه دَنِّي عَلَى المعاميل
وشبي خشيبك واعجلي بالصُّوحي
متولّع يابوك بالبُن والهيل
أما لياجا الضيف والا لروحي
يا بنت من يَنْطَح وجيه الرجاجيل(١)
قيدوم ربعا يحرزون المدوحي
دعوى عَرَاب ولابة تلفح الليل
ورجّالنا قرْنُ شَقِيْ نطوحي

وعاداتنا في المَقْدِيَه نذبح الحَيْل^(٢)
الى بطحناها لدينا بطوحي
خذي كلام اللي يعرف الدواليل
تري مذهب بوك تيري الجروحي
حَوَال ما تبرق عليه المحاييل
وجنب البحر ما هوب جنب النشوحي
يفاطمه لا تعشقين المفاليل
لا كان عندك تقصدين المزوحي
الى لَفَاك بميرته كَالها كِيل
وان شَقْلَبه وقت الدهر قال روحي
حَلِّيني القى لك خيار الرجاجيل
فانا لك اشوى من بيعض التنوحي
اقدرك واقطع لك العصب والذيل^(٤)
من وجد رَبِّي ما تَقْصِر شبوحي
وبعد أن انتهى والدها من نصيحته ردت عليه قائلة :

[٧]

(والهمل ما يدفي.)

يا بوي والله عن وصاياك ما أحيل
وان كان طال الكَلْمه اليَاف رُوحي^(٤)
ما اضحك مع الشيخان خَلّ المفاليل
ولا التَفَّتْ لكل بَرَقْ يلوحي
واما الغشيم المرتخي والمهيبيل
اجفل عنه مثل الذلول الجموحي

لو قال لي بادنني لك البن والهيل
 مالي بهيله جوف صدري يفوحي
 اللي الى منه هراه المشاكيل^(٥)
 يقول يا وجدي واش اغبأ بروحي
 وهي مقطبته حمام المفاليل
 عند الخليله طايح ما يروحي^(٦)
 شد الجمل ما هو بشد المراحيل
 والهمل ما يدفيء ليالي اللحوحي^(٧)
 شرب الصرا ما هو كما شربة السيل
 وشرب الوبا ما هو بشرب القروحي

معاني الكلمات :

١ - ينطح: يقابل كناية عن الشجاعة والإقدام. ٢ - المقديه: تعني الواجب أو الصواب وهي كثيرة الاستعمال في لهجة الحاضرة والبادية يقال لمن أتى بعمل طيب «فلان مقدي» أو أقدي أي أصاب. ٣ - العصب: بإسكان الصاد ما بداخل بطن الذبيحة من شحم. الذيل «سيلة» الذبيحة وهي كناية عن التكريم لابنته. الياف روعي: داخل نفسي. ٥ - هراه: دعاه للحرب. ٦ - الحليه: الزوجة. ٧ - الهمل: اللباس القديم المهترىء.

المعنى العام :

يتضح أن الرد كان بليغا فقد أبدت لأبيها أنها توافقه في كل ما يقوله وانها قد طبقت ذلك عمليا فهي تكره ما يكره أبوها وتحب ما يحب ووصفت الرجل الرديء باللباس الخلق فهو لا يدفيء من برد، ووصفت الرجل الجيد بالجمل الذي يتحمل الصعاب. كما وصفت الرجل الرديء بالماء الراكد الذي يصيب شاربه «بالوباء» والجيد بماء السيل الجاري.

[٨]

وللشاعر / قصيدة تعجيزية حفظ لنا منها ابنه (عازب) الآتي :

(ما مثلها في السناسين)

يا خَلْ حُبَّكَ سَنَ فِينَا سَنَاسِين^(١)
يَافَكَرْتِي مِنْ سَنَّةَ لَهُ سَنَنُهَا
ما انساك حد الفرض، قف في سناسين^(٢)
وفروض خلق الله تَقَقَّا سَنَنُهَا

يا مهرة ما مثلها في السناسين^(٣)
وَلَا خَلَقَ ظَنِّي مِثْلَهَا فِي سَنَنُهَا^(٤)
وَالْحِصْنُ مَا ظَلَّتْ عَلَيْهَا سَنَاسِين^(٥)
مَطَرَدَاتٍ مَا تَنَوَّاهَا سَنَنُهَا

معاني الكلمات :

١ - سناسين: علامات بارزة. ٢ - قف في سناسين: قف عند حد معين. ٣ -
في السناسين: في الكون. ٤ - في سَنَنُهَا: أي في لونها. ٥ - ما يوضع على
الخيول من «الخي».

المعنى العام :

في القسم الأول يصف حبه للحبيب وان ذلك الحب وضع فيه علامات
بارزة، وانه لا يستطيع نسيان الحبيب ما دام حيا. وفي الثاني يصف
المهرة النجيبة التي لم يخلق الله مثلها - حسبما يظن - وفرق بينها وبين
الثعلب الذي لا يستقر به مقام ولا يستطيع حمل ما تحمله المهرة.

[٩]

مرض شاعرنا فعاده في مرضه شخص من الحاضرة وطلب منه أن يعالجه
وكان العلاج الأكثر انتشارا في السابق «الكي» ويظهر أن الحضري لا يجيد
الكي فازداد مرض الشاعر فقال متندما على موافقته على الكي:

(حضري كواني)

ياوْنَتِي في الجوف نا اغوي عَوِي الذيب
يوم التهم ما زَلَّ لي في زَمَاني
فيما مضى وانا اضلب الشور تصليب
واختم لهم في كل علم نَصَاني
واَدِّي اللوائم من يَدَيْن المذاريب
وافزع إلى مِن ابن عمي هَراني^(١)
هَنَيْكُم ياللي بروس المَزاريب^(٢)
وانا بجال النار في ذَا المَكَاني
في مقعدٌ ما عاد انادي ولا اجيب
لا داعيا حَيَّا ولا احداً دعاني

جاني من المولى حَمَدَتِه تسابيب
ورزقني الله بحضري كواني
ان جيت اعذب ما تَسَرَّ العذاريب
وان جيب باصبر فَاصِلُ الموت جَاني^(٣)
يا صلب راسي لي عليكم مواجيب
حقٌ عليكم كلکم يا خَوَاني^(٤)

معاني الكلمات :

١ - هراني: دعاني. ٢ - المزاريب: الجبال. ٣ - فاصل الموت: أي ان الموت قريب. ٤ - ياخواني: يا اخواني وهي دعوة من الشاعر لجماعته للبقاء بجانبه لأن الموت ليس ببعيد عنه.

[١٠]

قام الشاعر بزيارة للأمير تركي بن ماضي عام ١٣٥٣ هـ والقى بين يديه قصيدته التي حفظ منها ابنه الأبيات التالية:

(سلام ياأميرنا)

يا دامحُ زلتي تلتف بحالي	ياالله ياالله يارزاق الاجواد
الله يديمك لنا والحظ عالي	سلام يا أميرنا والحظ ينقاد
لا كان بأندس في روس العوالي	انتم كما الموت مالي عنه مشراد
والى قفض عودت خِلقة شمالي	ما اذكر يميني الين ارد عالزاد
معتاز والله عليم بكل حالي ^(١)	طرى على المديد وجيت مداد
ولا معي لا قرئش ولا رِيالي ^(٢)	على قعودي مسامه ما به اشداد
براد شاهي ودله بُن حالي	ذالحين سووا لنا دَلّه وبراد
ما هي بتخفاك يا ذيب الرجالي ^(٣)	باقي المعاني تراك اخبر بها عاد
والعذر مايستوي لا لك ولا لي ^(٤)	ياللي تقول العذار اسبال الاجواد

معاني الكلمات :

١ - المديد: السفر. ٢ - مسامه: المسامه ما يوضع على ظهر الجمل لغرض حمل أغراض. والشاعر هنا يوضح انه لم يأت راكبا بل جاء ليحمل ما يعطى له من حبوب. ٣ - باقي المعاني: أي ان القهوة لا بد أن يعقبها طعام - طلب صريح. ٤ - العذر ما يستوى لا لك ولا لي: أي ان عذرك غير مقبول لمكانتك، وانا لن اقبله لحاجتي الشديدة.

المعنى العام :

القصيدۃ كما يتبين من المحفوظ منها تدل على شدة حاجة الشاعر إلى العطاء، وكما هي عادة البدوي الذي تعود على الكرم والعطاء، يطلب العطاء بكل جرأة وكأن ذلك حق من حقوقه المشروعة.

[١١]

وللشاعر/ محمد بن مساعد الزهيري - قصيدة بَيِّن فيها حدود قبيلته مع القبائل الأخرى، وبين بعض الحوادث القبلية التي وقعت قبل عهد الأمن والأمان - العهد السعودي - ولا شتمالها على مواقع قديمة تم تدوينها:

(أنا من الزهران نزالة الجبل)

يا دامح الزَّلَّات فانك غُفورها	يا الله يا مطلوب يا قائد الرجا
شبيهه صِقْرٌ عالي في وكورها	انا من الزهران نزالة الجبل
وبطن تُرَّبه حدنا من بحورها ^(١)	خشم الخياله مع هل الشام حدنا
ما بين مزرعهم وما بين دورها	ومع بني عدوان قد بان قسمنا
وعطوف رنيه والذي في قطورها ^(٢)	وبني كبير اللي على حد خثعم
تويق في جنب الخَيْدع سبورها	ومن البقوم موقفين حدودها
وحنا ذرا الحدان نرعى قفورها	والكل منا لازم له بناحيه
وبلادنا ما سيرت في عسورها	يا لُحِيل ما يشريك بونا وجدنا
للخيل واللي راكب في ظهورها	علينا نولم في زهبننا حزابه
ولكل عين قد سحقنا ذرورها	حربنا العشائر لين عافوا من الفتن
والتمَّت الحضران والله خبرها	جَو دوس ستمائه على راس شيخهم

نبي ناخذ الببل وننقل خدورها
 الين رديننا الحضر في جدورها
 قسم تربه منهم تعشى طيورها^(٣)
 هاذاك تفرط به والآخر سحورها
 وخذنا بنادقهم وغالي جرورها
 الى الطير قيوم تناهب جزورها^(٤)
 وامدح بني عمي ولا اغط نورها
 كما النار في عود تولع سعورها
 تثني قرننها لين تاصل قعورها
 تبكي من الفرقى ويثموا بزورها^(٥)
 ضربناه راس الحول حزة سحورها
 نطحنها يطارد ما توحى لشورها
 وتدوف بالفهره ضلاعين زورها^(٦)
 وماتت غليل صكك الله بخورها
 محمد في قبة له نزورها

وقالوا ترانا اليوم ناصين بدونا
 هم التقاهم عشرين من صلب جدي
 يوم اقسام الوالي لعاضه بقسمه
 عطينا الجعاره تسعة من قرومهم
 وكسرنا صلايبهم وخذنا حلالهم
 صاح الصياح وباك سودان فازع
 وخذنا عبيده في حلال آل ناجم
 حنا الى منا حربنا عشيره
 النار لا ما ولعت في هشيمة
 كم زينة لا ما ذبحنا حليلها
 فزادت خذت ذرب عريب مكانه
 قالت تقلل جوك صبيان غامد
 ذبحناه لئه طايح عند وردنا
 ذكر عليها اللي غدا عام الاول
 واختم بذكر الله، صلاة على النبي

معاني الكلمات :

- ١ - خشم الخياله : يقال لمقدمة الشيء خشم والخيالة واد من روافد وادي تربة سكانه من غامد . ٢ - عطوف رنيه : العطف الحافة . حافة الوادي . قطورها : أي المقابل لها . ٣ - عاضه : البادية تسمى عوضه : عاضه ويظهر انه من ابطال القبيلة حينذاك . ٤ - سودان : اسم شخص . ٥ - حليلها : الحليل الزوج . ٦ - الفهره : الحجر .

المعنى العام :

القصيدة اشتملت على مديح وفخر للقبيلة، وعلى أماكن قديمة في

الجهة الشرقية من المنطقة ولا تخلو من مبالغة الشاعر لأن عشرين
شخصاً لا يمكن أن يتغلبوا على ستمائة شخص وهكذا.

[١٢]

وفي لعب « السامر » قال محاورته التالية باسمه واسم ابنه عازب ويشكو فيها
من كبر سنه وعجزه، ويطلب من ابنه القيام بواجبه، ويرد باسم ابنه باستعداده
بخدمة والده واحياء ذكره بعد موته :

(١)

الأب

(ما عاد غير الشيب)

يا عازب لا تَخْلِينَا خلافاً للخلى والذيب
وانا راجيك تمنعنا وربى يمتنع فينا

(٢)

الابن

يابوي ان مت قاصبر لا تشكوى فالتشكاوى عيب
تراكم من هل الزود امتنعتم ما بعد جينا

(٣)

الأب

يا عازب باح غيان الصبا ما عاد غير الشيب (١)
واشوف اللي من أول دون منّا طامع فينا

(٤)

الأب

يا عازب يوم راد الله جنيتك من مجاني الطيب
من اخوالك وجدانك ومجنى من مجانينا

(٥)

الأب

خوالك يَمْنُون الطارفه في عطف كل شعيب
عوايدهم على ريع الشقا دايم موالينا

(٦)

الأب

وبوك اللي يدرب طالبين المَخْطِيَه تدريب^(٢)
يداوي الثلث والسابع ويفتش للمجانينا^(٤)

(٧)

الأب

غدا في دَقَلْنَا شيخُ مَخْلَد، لَمْعَبَات النيب
قضينا به ديون رَامِسَه والرب هاديننا^(٤)

(٨)

الأب

والأخرى يم بن ملفي ينصب في الفتن تنصيب
إذا قلنا صلحنا، قال لا، وده يجافينا

(٩)

الأب

رما به مَالِك الاملاك عَجَلٌ عند رمح مغيب
صرم قلبه وخلا البل، وهَلَّت الشياطينا

معاني الكلمات :

١ - غيان الصبا: أي زينة الشباب. ٢ - يدرّب طالبين المخطيه: المقصود انه يتغلب عليهم. ٣ - الثلث: حمى شديدة قد تقضي على من يصاب بها في اليوم الثالث. السابع: حمى أقل من سابقتها تستمر لمدة سبعة أيام وقد يموت من يصاب بها. يفتش: بفتح أوله أي يكشف ويعالج وهي كناية عن الشجاعة والإقدام. ٤ - ديون رامسه: أي متأخره من زمن طويل ويعني بالديون: الثأر.

المعنى العام :

كما يتبين من قراءة المحاوره، فإن شاعرنا يطلب ان يكون ابنه مثله في الشجاعة والكرم، والنجدة، فقد اختار امه واختار اصهاره وبين فعالهم - قبل العهد السعودي - وانتصارهم على المعتدين عليهم من القبائل المجاورة.

[١٣]

أما القصيدة التالية فهي للشاعر/ مرزوق بن ثنوي الغامدي - من الهجاء وقد توفي قبل فترة طويلة، وفيها يصف الرجال ويضع كلا منهم في موضعه وقد رواها لي عام ١٤٠٠ هـ محمد بن مانع بن شارع الجنيبي الأكلبي - البالغ من العمر ثمانين عاما حين رواية القصيدة.

(الحصان مكشم بالعناني)

يا ليت في بيع الرجاجيل حيّلات
حتّاني ابتاع البغل بالحصاني
فليت الرخوم مَوْسَمٌ جوف لمات
حتى نَعْرِفَ وَسومها في الاذاني

شفت البغل ياخذ على الخيل سَحَات^(١)
واما الحصان مكشَّم بالعناني
تَلَبَّست لَزْنَب بلبس الغيارات^(٢)
ان لو تركز عنقها مع لذاني
شُفت الحصيني فيه بُصرٌ وحيالات
والفار حطه له نَسِيبٌ وعاني
فانا صَدُوقٌ حَدَّ حَلَّ الجلالات^(٣)
وكذوب لامن الخصيم اكتفاني
وانا بخيل تحت ضد العسارات^(٤)
وكريم لامن المغاني عطاني^(٥)
وانا معي في الرأس عزم وقوات
مَرٌّ صحيح ومرة شَقْلَبَانِي^(٦)

معاني الكلمات :

١ - سجات: أي ركض: والمقصود ان الرجل الرديء يحاول مجارة الرجل
الجيد ولكن هيهات. ٢ - لرنب: الارنب. ٣ - حل الجلالات: أي اصدق مع من
يصدقني. ٤ - العسارات: العسر ضد اليسر. ٥ - المغاني: من الغنى ويقصد
بذلك الرب سبحانه وتعالى. ٦ - مر: مرة. شقْلَبَانِي: عكس الصحة.

[١٤]

للشاعر/ ابن ثامر

ابن ثامر حسبما يتبين من القصيدة التالية كان شيخا لغامد، لكني لم
أقف على ترجمة لحياته وقصيدته يتناولها الرواة وخاصة من البادية وقد
رواهالي محمد بن مانع الجنبيبي الاكلبي عام ١٤٠٠ هـ ويبين في قصيدته
حدود غامد مع خثعم من الناحية الشرقية:

(زيزوم غامد بدوها وحلالها)

انا ابن ثامر شيخ سبع جزاير^(١)
زيزوم غامد بدوها وحلالها^(٢)
ريع القرّيحاحدنا من خثعم^(٣)
وليا كباشه في مفيض دحاله^(٤)
ياما حميت الخيل فيها بالقنا
واحتّها حتى يطير جلالها
فماني هنجولي يهنجل في الهوى^(٥)
يوم الرجال سماجها هنجالها
فانا وهنجالي على شلوانه
وادارق الفيه بروس قذالها
فماني بخطوي واحد له جمّه
عند الصبايا يعجبه نسالها
حسام الثلاث من الثمان إذا اقبلن
والعشر والعشرين حين قبّالها
معاني الكلمات :

- ١ - سبع جزاير: المقصود بها القبائل واختلاف أماكنها. ٢ - بدوها وحلالها: البدو: البادية الرحل. الحلال: المستقرون في القرى. ٣ - ريع القريحاء: موضع في وادي رنية. ٤ - موضع ايضا. ٥ - هنجولي: أي مبالغ في قوله.

[١٥]

تشتمل القصيدة التالية على نصائح مفيدة وقائلها غير معروف وكان شديداً على النساء، وأنا لا أرى ما يراه ولكن الهدف من إيراد القصيدة معرفة أدب البادية.

(من قارب الاجواد يكسب معزة)

لا ما بغيت المنفعة جاور الصخي^(١)
قصير بيته دائم يرّفاه^(٢)
فلاما بغيت الرأي رح للعوارف
يجون برأي ما تجي بلّواه^(٣)
عاين من الأرحام كعامة العدا
فن كل حبّ ما يفوت ذراه^(٤)
وان جا نهار الهوش عاين فوارس
يفكون دقّلات الطراد عصاه
من قارب الاجواد يكسب معزّه
ومن قارب الانذال زاد بلاه
فتري الصخي عرق فالاغواد يندّا
والبخل عرق ما يجيك نداه
من طاوع الحُرْمَه سقط ما يسرك
حيذور تحسب به ولا تنصاه^(٥)
من خف في يدها تراها تدبره
ما عاد له شيمه ولا له جاه
فتري النساء ساس البلاد والمباغضه
يشل لك ذولا على ذولاه
منهن مثل العَيْر والعير مثلها
وتركي المركز في غلباه^(٦)
ومنهن مثل البس والبس مثلها
تلّقط الفيران في مسراه

ومنهن من مثل الكحيلة مقادها^(٧)

هَـذِي مَعَانِيهِمْ وَهَـذِي وَصُوفُهُمْ
وَكُلٌّ عَلَى غَرْبِهِ يَجُزُّ رِشَاهُ^(٨)

معاني الكلمات :

١ - الصخي: من السخاء ضد البخل. ٢ - قصير بيته: البادية تسمى الجار القريب القصير. ٣ - ما تجي بلواه: أي رأي صائب. ٤ - فن: فإن والمعنى أن النبات يأتي من الذرو فان كان قمحا أتى قمحا وان كان حنظلا أتى حنظلا وهكذا. ٥ - حيزور: من الحذر أي احذر من القرب منه وفي ذلك مبالغة. ٦ - في علباه: في ركبتيه. ٧ - الكحيلة: كناية عن الفرس ذات السواد في منابت شعر الاجفان. ٨ - الشطر الأخير هو من الأمثال الشعبية الدارجة في البادية ومعناه أن كلاً له الخيار في الطريق الذي يسلكه.

المعنى العام :

والقصيدة تضم نصائح منها: ١ - الحث على مجاورة الكريم. ٢ - أخذ الرأي من صاحب الرأي. ٣ - اختيار الزوجة صالحة المنبت. ٤ - عدم الإسراف في استشارة المرأة وكان ذلك على عهد الشاعر أما اليوم وبعد انتشار التعليم ومعرفة الحقوق الزوجية فإن الوضع اختلف وأصبحت الزوجة شريكة الرجل. - الزوج - وتقوم بمساعدته بما يمليه شرعنا المطهر وفق عاداتنا وتقاليدها الإسلامية الأصيلة.

[١٦]

قبل الحكم السعودي الزاهر، وعندما كانت الحروب مستعرة بين القبائل بأسباب الماء والكأ وبأسباب أمور تافهة. حصلت بين قبيلة من شهران تدعى

بالقرب - بكسر القاف وفتح الراء وبين قبيلة من غامد مناوشة في وادي يدعى /
هرجاب «جنوب وادي بيشة» .

وهنا قال الشاعر/ محمد بن عدله الغامدي من البشاشه:

(شامها من يمنها)

يا بِالْقَرَبِ حَلُّوا عَلَى جَالَةِ الْبُئِيرِ
عَفْنَاكُمُ الْمَاءَ بَعْدَ دَافِي لِبْنِهَا
حَنَّا خَذِينَا خَلْفَهَا وَالْمَعَاشِيرِ
وَحَتَّى فَحَلَّهَا مَا بَعْدَ فَرْدِ عَنْهَا
أَعْطَوْا حِجَابًا مِنْ كَرُوشِ الْمَقَاصِيرِ
تَرَى يَمِينَهُ مَا شَكِينَا طَعْنَهَا
قَفًّا مَعَ الْبَطْحَى جِرَاعَهُ مَصَافِيرِ
يَقُولُ مَا أَعْرِفُ شَامَهَا مِنْ يَمْنَهَا

[١٧]

فقال شاعر الْقَرَبِ عندما سمع بهذه القصيدة:

(خجم المواخير)

أَنْ كَانَ تَطْرِي خَلْفَهَا وَالْمَعَاشِيرِ
فَمَنْ آلَ سَيَاراً خَذِينَا ثَمْنَهَا
كُلَّهُ لَعَيْنِ الْعَرَبِ خَجْمُ الْمَوَاقِيرِ
كَمْ وَاحِداً فِي قَسْمِهَا غَابَ عَنْهَا

المعنى العام :

الشاعر الغامدي يفتخر بأخذ إبل - بِالْقَرَبِ - بينما الشاعر الآخر يدعي
أن مقابل الإبل تم أخذ رجال. وقد حل محل الخلافات القبلية السابقة الأمن

والأمان والوثام بين القبائل بفضل توحيد البلاد من قبل الملك عبدالعزيز
- طيب الله ثراه -

[١٨]

وللشاعر/ عمير بن نَمَام الزهيري - قصيدة - في هذا الباب، قالها بسبب
خلاف وقع بين قرية الغانم من غامد وهي في الأصل من الزهران لكنها اليوم
تتبع قبيلة بني خثيم، وبين بعض القرى المجاورة لها:

(اسواق زهران العرب لزمتها)

يا الله يامطلوب يا منشي المطر
يا منشي نَوّ الرَعْد وَخَيّاله
شَمْلَه سَرَح في يوم حن جاه القدر^(١)
وجاه حنقه يوم ربي قاله
وزاد شمله يلتحق عباسي
واعطاه سُو الموت في مَقْيّاله
هُم انتصرنا نصر منصوب الظفر
هم انتصرنا نصره بَصْماله
يوم الخثيمي في عربنا خيل
خَيْل عسى ربي يَرُث حُبّاله^(٢)
ولد الدني ياجيك خَبْلُ مَدَنِي
يجي وكفه فوق صفح شماله
ولا اهتريته قال ما باثني
ويروغ كَنّه ارنب الجَفّاله
رح يا نديبي وانص لي عبدالله
عبدالله الله لا يخبث باله

وخل دربك مع خيط القرى
 وامتّر لي عيسان وامض جلاله^(٤)
 الين توصل عند صبيان الظفر
 لابة عمير وشوكته وظلاله
 اسواق زهران العرب لزمتها^(٥)
 لا عفت منها عافوا الكيال
 اهبط برحرح والثلاثاء دونه^(٦)
 ترى لنا جاله ولأهله جاله
 نحكم عليهم حكم ما فيه الرضا
 ونأخذ عطيفه لا سرح وحباله
 معاني الكلمات :

- ١ - شمله: شخص قتله آخر يدعى عباس، وبأسبابه قامت الفتنة. ٢ - يرث حباله: أي يضعف حباله وهو كناية عن الدعاء بالضعف. ٣ - عبدالله: كبير الزهران من البادية في ذلك الوقت. ٤ - امتّر: مُرّ: جلاله. بكسر اوله أو ديته.
- ٥ - زهران العرب: يقصد زهران السراة وهو تمييز بين البدوي والحضري. ٦ - سوق برحرح يقام كل يوم خميس وسوق الثلاثاء في بني عدوان.

التحليل :

من اغراض القصيدة:

- ١ - طلب النجدة من بادية الزهران لأن سكان الغانم قسم «من الزهران».
- ٢ - امتداح المطلوب منهم النجدة رغبة في سرعة استجابتهم للمساعدة.
- ٣ - تأثير البادية حينذاك على أسواق المنطقة لأنهم كانوا يشترون الحبوب مقابل بيع الأغنام، وفي حالة اضرابهم عن ارتياد سوق ما فإن ذلك يعني كساد تجارة الحبوب.
- ٤ - الاتفاقيات المبرمة بين القبائل المجاورة والتي تنظم الانتقال والاحتطاب وغير ذلك.

شعر الفكاهة والهزل

فضّلت أن تكون القصائد الهزلية والفكاهية في باب مستقل رغم انها من أبواب الشعر المختلفة، العرضة، اللعب، وغيرها.

وهي لا تخرج عن كونها «تسلية» يتناولها الناس في مجالسهم وفي أعمالهم للترفيه عن النفس، وقد اخترت منها القصائد التالية لشعراء من غامد وزهران. وللحقيقة أقول، إنه لم يسجل التاريخ أن خلافا مسلحا قد وقع بين غامد وزهران، بل المعروف ان لكل قبيلة في زهران قبيلة من غامد حليفة لها تساعد في حل مشاكلها وكذلك الحال في قبائل غامد فكانت تقع المشاكل بين قبائل من زهران وبين قبائل أخرى من نفس القبيلة وكذلك الحال في قبائل غامد وقد مر علينا ذكر الحروب القبلية التي وقعت بين قبيلة بلجرشي وقبيلة بني ظبيان من غامد، وبين قبيلة بني كنانة، وقبيلة بالخزمر من زهران وبين قرية وأخرى وكلها من غامد أو من زهران.

ولم نجد أن هناك خلافا سبق أن نشأ بين غامد وزهران اما قصائد الهجاء - الهزلية والفكاهية - التي سوف أورها فهي تعبر عن آراء الشعراء الذين قالوها ولها مناسبات قيلت فيها واغلبها تدور حول الشجاعة والكرم وسوف أبدأ بقصائد الشعراء الأقدمين فالذين يلونهم:

[١]

الشاعر/ عبدالله الزرقوق الغامدي - يسب الشاعر - علي الغبيشي الزهراني على لحن (اللعب).

(لقيت زمل)

البدع

من الزرقوي

لَقِيتُ زَمْلٌ يَصْلِي يا غبيشي^(١)

وزاد ذاك الفقيه أخوى يَصْلِي

من بعد ذيك الصلي وَصَل صليبه^(٢)

الرد

من الغبيشي

الحمد لله عَنَّا مَا غَبِي شِي (٣)
سَيْفٌ عَلِي فِي الْكَفَرِ رَيْتَهُ يَصِلِي (٥)
من دَوْقَةِ أَحْلَافِنَا نَسْمَعُ صَلِيلَهُ (٦)

معاني الكلمات :

١ - احوى : تأخر. ٢ - وصل صليبه : دخل إلى جحره. ٣ - ما غبي شي : ما خفي شيء. ٤ - رأى أثره في الكفار.

[٢]

وللشاعر/ عبيد الله بن سفر الغامدي - قصيدة هجاء فيها الاتراك، ووصل خبرها إلى مقرهم الرئيسي في عسير، فارسلوا من يقبض عليه، وعندما علم بذلك هرب إلى شريف مكة «الشريف الحسين بن علي، ولما لم يجدوه قاموا باحراق بيته.

والقصيدة على لحن الجبل وقد انتشرت بين الناس حينذاك انتشار النار في الهشيم.

(تكبير بوكنادر)

(١)

يَقُلْ عبيد الله تَكْبَرُ بو كَنَادِر (١)
رافضياً يا تَرْشُول (٢)
مايْلُ رأسه بطربوش
ويَصْغُو الكُتْلَه على الدِقْنِ المَحْسَن (٣)

(٢)

يا كُل خاين في جهنم بوك نادر^(٤)
وَلَّ عَنَا ياتَرَس وَلَّ^(٥)
كُل بَطْران انبَطر بَوْش^(٦)
سَلُّوا عليه السيف مسنون المَح السن^(٧)

معاني الكلمات :

١ - بوك نادر: يعرف التركي بالطربوش والكندره. ٢ - ياترسول: يلبس السروال وهو لا مذهب له. ٣ - يصغوي: يميل. الدقن المحسن: الذقن المحلوقة وكانت حلاقة الذقن في الماضي من اعيب العيوب. بوك نادر: أي مصير كل خائن دخول النار لا محالة. ٥ - ول عنا: ابتعد عن ديارنا. ياترس ول: ترس: عيرة وول تأكيد للأولى. ٦ - انبطر بوش: دعوة على كل بطر. ٧ - سلوا: أمر بإشهار السيف على الأتراك وهي دعوة لمحاربتهم. المح السن: أي شديد القطع.

[٣]

الشاعر/ علي بن احمد الزهراني - قال في هذا اللون يتندر من البخيل:

(فوق زاده يتقلب)

البدع

انْ أَهْلَكَ يا تَمَر دَاوُوا به اكْبَادُ وَقُلَّبُ^(١)
جا في بلاد المِصْر نُصْ شراب ونُصْ أَبْغَار^(٢)
كُلُّ يقل يا مَحْسَن التمر يا عابر صميله^(٣)

الرد

علي يَقُل رَيْت الدَّني فَوْق زاده يَتَقَلَّبُ (٤)
لا قالوا اذبح نيبتك قال للخاطر نُصب غار (٥)
من كَرْهَتَه في الضيف يَعْنِز على العابر صَمِيلَه (٦)

معاني الكلمات :

١ - أكباد : جمع كبد . قُلَّب : قلب . ٢ - بلاد المصر: بلاد القطر والبلاد يقصد بها المزارع نص ابغار: نصف مسقيه . لأن الأرض التي سقيت من المطر واصبحت صالحة للزراعة يقال لها «باغرة» وهي فصيحة بغرت الأرض أصابها المطر. ٣ - يا محسن: كلمة تحسن. عابر صميله: العابر الذي يكيل التمر، والصميل اناء من الجلد يشبه القربه يوضع به التمر للتخزين وهو يابس. ٤ - الدني: البخيل. الزاد: الأكل. يتقلب: يخشى أن يأتيه الضيف. ٥ - النيبه: ذبيحة تذبح لضيف القرية وهي مقررة حسب ما لدى الشخص من مزارع، وقد انتهت هذه العادة. الخاطر: الضيف. نصب غار: حجر كبير. ٦ - يعنز: يضع: الصميل: العصي الغليظة.

المعنى العام :

في القسم الأول يصف محبوبته بالتمر الذي فيه دواء. أما في الثاني فيذم البخل والبلاء، وان البخيل يمتنع حتى عن الضيفة الواجبة عليه وهي «النيبه» ويستعد للضيف بالعصا الغليظة. كناية عن شدة بخله.

[٤]

حضر الشاعر/ عبد الباري العمري - في مناسبة في السراة وكان نحيف الجسم، وكان ضمن الشعراء الحاضرين الشاعر عبدالله الحازري الذي اشتهر بشعر الهزل، وقد أراد اضحاك الحاضرين على الشاعر التهامي فقال على لحن «اللعب».

(والبسم ربي)

(١)

يا ذكر النبي والبسم ربِّي^(١)
بأذكر خالقي سيّد البرايه^(٢)
وانا بالحضر شبّهتموني
فقام الشاعر التهامي ورد بقوله:

(٢)

إن الحازري للبس مربّي^(٣)
ينظر في السدر والا البرايه^(٤)
يا هل المعرفة نبّهتموني

معاني الكلمات :

١ - البسم ربي: أي ابداء باسم الله. ٢ - سيد البرايه: سيد البرية. ٣ - للبس مربي: أي مربّي للقطط. ٤ - البرايه: شجر ينبت في تهامة أقل من شجر السدر.

المعنى العام :

الشاعر الأول يتهم على الثاني وان سمعته أكبر منه، أما الثاني فيشبه الأول بمربي القطط لأنه لا يعرف خلاف ذلك وانه يحمد الله لانه عرف الشاعر على حقيقته وهي الجهل بالأمور.

[٥]

(يبهذل في الجار)

(١)

الغبيشي

حي نمزُ يبهذل في الجُعار^(١)

ما لصغار وما لكُبار

شال راسه عن الحيله قليل ورنّ به^(٢)

(٢)

عبيد الله

الغبيشي عم اطراف الديار

ووصل في اقْصَا البحار

فَعَلَّه الكلب له، من كل سده مذنبه^(٣)

معاني الكلمات :

١ - الجعار: الضبع. ٢ - الحيله: الارض. رنّ به: سقط بقوة. ٣ - مذنبه: وعاء يوضع فيه طعام الكلب.

المعنى العام :

الغبيشي يشبه عبيد الله بالثور، أما عبيد الله فيشبهه الغبيشي بالكلب الذي يدور على البيوت ليعطى من فضلات الطعام.

[٦]

(عيدان عثرب)

والقصيدة التالية نُسبت للشاعر / صالح بن عقار، ولكن تبين لي انه لم يقلها

وانما وضعت باسمه من قبل خصومه وهي من جزء واحد :

يقول بن عقار واش ذا القرى سَوَاه محسن^(١)

هَبَا ثلاث ارباع ودعى لها داحش وبَقَان^(٢)

والصحن جَوْ به في الخَشَب ، والخشب عيدان عثرب^(٣)
بغى يهد البيت والبيت من قُدَام غَلَه^(٤)
وضَبَّتَه شَقْفًا، ومحزومة بِطُمَرَه^(٥)

معاني الكلمات :

١ - القرى: الضيفه. محسن: الشاعر محسن السلقة وهو من قبيلة ابن عقار.
٢ - داحش وَبَقَان: شخصان من جماعة الشاعر محسن السلقة. ٣ - عيدان
عثرب: العثرب بفتح العين واسكان الثاء وفتح الراء: نبات هش. ٤ - من قدام
غله: يقال للشيء المعروف سلفا انه رديء. ٥ - الضبه: قفل مصنوع من
الخشب شققا: مكسّره. محزومه بطمره: الطمره: القماش البالي وهي فصيحة
يقال للثوب البالي طُمِر.

المعنى العام :

خصوم الشاعر ابن عقار ارادوا ايقاع الخلاف بينه وبين صديقه
الشاعر/ محسن السلقة - فنظموا القصيدة باسمه لكن صديقه علم بذلك
وتأكد له ان ابن عقار لا يمكن أن تصدر منه مثل هذه العبارات التي وردت
في القصيدة.

[٧]

القصيدة التالية قالها الشاعر/ أحمد عتيبي الزهراني - يُعَيَّر بها
الشاعر/ محسن السلقة الزهراني وهي من قسم واحد فقط اما الرد فلم
أحصل عليه:

(العبد مسعود)

أحمد يقل يا جلس عَدَوَانِي وجبري^(١)
نزاهة المصيف يحمونه رَجَاجِيل

يَحْمِلُونَهُ عَالِخَاضَانَا وَالذَّلِيلُ (٢)

يا الله نُجْرِبُكَ مِنْ فِعَالِ الْعَبْدِ مَسْعُودِ (٣)

يَوْمَ انْدَرِ الْوَادِي وَقَالُوا نَبْغِي الْمَاءَ

عَدَا فِي الرُّعْلَةِ وَقَالَ نَحَا كُرَاعِي (٤)

تَلَاذِمُوا فِيهَا وَلِئِنَّهُ يَا تَرَعِدُ

قَالَ التَّزَمَ فِي اذْنِيكَ يَا مَسْعُودَ لَزْمَانِ

هَمْ التَّزَمَ فِي اذْنِيهِ وَاَقْفُوا تَحْتَ مَا هَا (٥)

معاني الكلمات :

١ - الجلس: عسل النحل الصافي ويكثر انتاجه في بني عدوان والجبور من زهران. يا الله نجربك: دعوة تكثر في الأمور المهمة ومعناها الدعاء من الله ان يحمينا مما حصل لآخرين من المصائب. ٣ - نحَا كُرَاعِي: أي هذه رجلي تمسكوا بها. والرعله: الأدوات الخشبية التي توضع رأس البئير للسقيا بواسطتها. ٤ - اقفوا: ذهبوا وهذه تكثر في لهجتنا يقال: فلان اقفا للسوق وفلان اقفا للحج أي ذهب. واقفوا للصلاة وهكذا.

المعنى العام :

والشاعر يشبّه الشاعر الآخر بسوء التصرف وان مثله مثل العبد مسعود الذي تسبب في غرق نفسه وغرق رفقاءه في البئير.

[٨]

وفي ذم الدخان وشاربه حفظ لنا الرواة قصيدة على لحن الجبل غير معروف قائلها، وربما انه يهدف لغرض آخر غير الدخان.

(ويش اوزاك بالزيت)

(١)

ياشارب الدخان وَيَش اوزَاك بالزيت
بالخسارة ما تَبْقَيْت
ثُمَّك أرواح من بواديه^(١)
في مقعد الشِيْخَان ماهلاً مطرّف
على ممصّ نابك يصرّف
مثل الانثى فأول الحيز^(٢)
من أين تعرف للغماره وانت مصّاق^(٣)

(٢)

انا مثيل العود الاضماء لا استدلّيت
سد في الوادي وفي البيت
ما تحرّى سوق راعيه
وأما انت مثل العَيْر لا ظلّاً مهرّف
لا مضى الوادي مخرّف
بيح الضرما من الفيز^(٤)
وابو غبِير اصبح مرّد ايديه لصاق^(٥)

معاني الكلمات :

- ١ - من بواديه: من ظاهره. ٢ - فأول: في أول. ٣ - الغماره: المظهر الجميل.
- ٤ - الضرما: نوع من النبات تأكله الحمير. ٥ - ابو غبير: مرض يصيب الحمير.

« النوع الثامن »

نماذج من شعر المناطق المجاورة

وبعد أن قدمت نماذج من الشعر الشعبي في المنطقة بجميع الوانه
وللتدليل على أن هذه النماذج تمثل الأدب الشعبي الشعري في المنطقة
الجنوبية الغربية من المملكة العربية السعودية فسوف آتي بنماذج
مختارة من شعر الشعراء المشهورين في المناطق المجاورة لمنطقتنا.

[١]

للشاعر/ سعد بن مرعي الشلوي الحارثي - قصائد جميلة لها مناسبات
ولقرب الشلاوى من بادية المنطقة، فقد حفظ له الرواة من البادية ما سوف
أورده هنا:

يقال أن للشاعر ناقة كانت ترعى في ديار بني مالك وبالبحث عنها وجد
أن أناسا قد قتلوها وتوزعوا لحمها، وقد ذهب إلى المتهمين طالباً
التعويض في ناقتة. لكنهم عاملوه معاملة قاسية دعتهم لتقديم شكوى لأمير
الطائف - ابن معمر - وكانت شكواه قصيدة هي :

(يم ديرتهم خيال)

(١)

قريش خَيْل يَم دِيرَتَهُمْ خَيْال^(١)
يَضِيعُ مَا جَالَهُ بَرُوقٌ وَلَا رَعْدٌ

(٢)

قريش غِرَّتَهُمْ عَلَى سَلَمِ الرِّيَالِ^(٢)
وَأَنَا عَلَى اللَّهِ غِرَّتِي يَا بُوْفَهْدِ^(٣)

(٣)

ان كان تَقْلُون المدارك ماتشال^(٤)
انا في سُبُل اللي مضى واللي بعد^(٥)

[٢]

ثم قال في هذا المعنى :

(بعد الغلاء، بانث الخلاء)

يا سابقي بعد الغلاء بانث الخلاء
حداها على وادي المخافه زَمَانها^(٦)
الا يا حلال الروح يا سابق اللي
كبيرة الجفره وسيع بَطَانها
غدا بها معتوق واخوانه اربعه
اكلوا شَحْمها هُم وَفَو بَمَانها
شاكي عليكم يالسعودي من الخطا
تمنع بنات العيس من سُرقَانها^(٧)
أما السيوف اللي تَقَطَّع يداها
والا الجموع اللي تَضَيِّق حَنَائها^(٨)

معاني الكلمات :

١ - قريش : قسم من بني مالك . ٢ - غرّتهم : بكسر الغين أي اعتمادهم ويقصد
بذلك اعطاء الرشوة . ٣ - ابو فهد : أمير الطائف / عبدالعزيز بن معمر - يرحمه
الله - ٤ - المدارك : لها نظام خاص كان قد اقترحه أمير المنطقة سابقا - فهد
الفيصل آل سعود - ويقضي هذا النظام بإلزام القبيلة والقرية بالمحافظة على

مدرکها وانها مسؤولة عما يقع بداخله. ٥ - في سبل: أي لي اسوة. ٦ - وادي
المخافة: من أودية بني مالك المجاورة لبني الحارث. ٧ - بنات العيس: الإبل.
٨ - الجموع: الضرب بالأيدي.

المعنى العام :

يقول الرواة انه ترتب على قصيدة الشاعر - الشكوى - سجن المتهمين
بالسرقة في الطائف ففي قصيدته الأولى يدعي أن ناقته وصلت لدير قريش
من بني مالك واختفت وان أهل المدرك مسؤولون بحكم نظام المدارك - وهو
إلزام أصحاب المكان بإظهار الجاني أو التعويض - وفي الثانية يتهم
صراحة آل معتوق بالسرقة ويطلب من الحاكم قطع يد السارق أو ضرب
السارق حتى لا يعود للسرقة مرة أخرى.

[٣]

وفي مناسبة (لعب) سامر - التقى الشاعر/ سعد بن مرعي الحارثي،
والشاعر/ معتوق الزبيدي المالكي وجرت بينهما المحاوراة التالية وكلها تدور
حول سرقة الناقة والسجناء فيها فالمالكي يهدد الحارثي بأخذ الثأر للسجناء،
والحارثي يؤكد اتهامه ويتحدى المالكي:

(من الحنطة حبيبه)

(١)

المالكي

في قُرى ميسان ما يبقى من الحنطة حبيبه^(١)
واش يعذرنا من الحنطة بعد صبّ السواني

(٢)

الحارثي

الشهاوي بالشهاوي والغصبيه بالغصبيه^(٢)
وانته احسب عشر والا تسع والا احسب ثمانى

(٣)

المالكي

ليه ما نَجَمَت تلقى عايشه والا غريبه^(٣)
قبل يا لصاحب تَغْرزها بعود البُشْبَشاني

(٤)

الحارثي

انت غراس الحَماطه وانت اكّال الزبيبه^(٤)
وانت قَدَمَت الفُضيله وانت قيدوم العَواني

(٤)

المالكي

بوك ميت موت ربي مدرى امه ما تجي به^(٥)
وأمانا بويه لقيته عند خوي المَكْلَماني

معاني الكلمات :

- ١ - ميسان: من قرى بني الحارث - حبيبه: تصغير حبه: كناية عن الوعيد
- ٢ - الشهاوي: أي الرضا بالرضا - الغصبيه: الكره كناية عن
- المعاملة بالمثل. ٣ - ليه ما نجمت: أي لماذا لم تتأكد قبل الشكوى. ٤ - غراس
- الحماطه واكلال الزبيبه: مثل يقال للمتسبب في الشيء أي انه السارق والاكل

في آن واحد. ٥ - مدري امه ما تجي به: يشكك في صحة الادعاء. اما هو فادعاؤه ثابت.

المعنى العام :

يتبين من قراءة المحاوره الشعرية «السامر» ان قضية الناقة وسجن المتهمين فيها نتج عنها أضرار كبيرة بالمتهمين، ولذلك فالشاعر المالكي يتوعد الحارثي بأخذ الثأر للمتضررين ويشكك في صحة السرقة. لكن الحارثي يؤكد صحة أقواله وعدم اهتمامه بالوعد والوعيد، وأن ما يقدمه المالكي سيجده أمامه إن خيرا فخير وإن شرا فشر.

[٥]

وللشاعر/ سعد بن مرعي الشلوي الحارثي - من بادية بني الحارث المجاورة مساكنهم لبادية المنطقة، قصيدة هزلية، مناسبتها انه كان صهرا لبني مالك وقد طلب «شبره» مساعدة من المحصول الزراعي لقرية اصهاره ووعد خيرا، وعندما حضر لأخذ الشبرة وجد أن ما جمع له لا يزيد عن عشرين مدا من الحنطة ومثلها من الشعير، وكان يتوقع أن لا يقل العطاء عن عشرين أردبا - الأردب أربعين مدا - مع انه دفع لأهل القرية (حليّة) عشرة رياللات فرانس. وهنا اعتذر عن أخذها بحجة عدم وجود ما يحملها عليه.

وقد قال قصيدته الهزلية التالية وهي على لحن «اللعب».

(معابره جيره)

(١)

سلام ياهل رصاص معابره جيّره^(١)
والى هوى العضم ما بقا من المخ شي

ما هي بَسْنَوِي من العُربان والفقها
اقولها للذي ماضي وسيّاره^(٢)
وانا اشهد ان الجمائل فيد الاجّوادي^(٣)
حُجاج بغداد قالوا في منى ماها
أويه يقطع يميني بام شَوَيْلِيّه^(٤)
والقلب كنك رميته في قدر حامي

(٢)

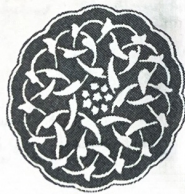
الله يغرم على أهل الجار والجيره
يا ناشدُ عن جواري في بني مَخْشي^(٥)
ارادبُ ليّمت مالود للفقها^(٦)
وقلت باخذ من آل سعود سيّاره^(٧)
ولنّها ما تجي الا في دلج وادي^(٨)
واخذت شهرين وانا في منامها^(٩)
وبني علي كلّ يقول امش وايلّيّه
باعود اسير وامشي في قدر حامي^(١٠)

معاني الكلمات :

- ١ - جيره: كبيرة وهي لهجة يقال للرجل الكبير في جسمه رجل جابر، ويقال للأرض الكبيرة - جيره وهكذا. ٢ - ماضي وسيارة: الذي يمر سيرا على قدميه.
- ٣ - فيد الاجوادي: في يد الاجواد من الناس. ٤ - بام شويليه: أي بشمالي - لغة حمير - ٥ - بني مخشي: من قرى بني مالك. ٦ - مالود للفقهاء: الود قرية والفقهاء قرية - من بني مالك. ٧ - كانت السيارات في بداية العهد السعودي لا توجد الا مع الحكومة فقط. ٨ - في دلج وادي: أي في أرض سهلية وليست جبلية. وكانت السيارات في ذلك الحين لا تصل إلى السراة. ٩ - منامها: أي في نقلها. ١٠ - في قدر حامي: أي في تقدير ارحامي. اصهاري.

المعنى العام :

والقصيدة من باب المدح في أسلوب الذم فظاهرها يدل على المدح لكن
معناها يدل على عكس ذلك.



لقد رأيت أن من المناسب أن أختتم هذا القسم - الكتاب الثالث -
بالألحان الجماعية التي يرددها المزارعون، حين الحرث والدمس، وحين
الحصاد، وحين «الدياس» وحين «الذراه».
أما السَّوْقُ - سقاية المزارع - فإن المزارعين يرددون فيه لحن الجبل
الذي مر في القسم الأول بالإضافة إلى دعاء سوف أورده.
ولأن المنطقة تنقسم تضاريسياً إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي - السراة
وتهامة والبادية، فسوف آتي بنماذج من كل قسم جغرافي لأنه يختلف عن
الآخر.

أولاً: السراة

(١) الحرث والدمس والقصاب

يقول المزارع عند البدء في نثر الحَبِّ على الأرض قبل حرثها :
« اللهم انه من ايدينا في يديك، وانا متوكِّلين عليك، وحالنا ما يخفى عليك،
اللهم اجعله لنا ولمن شَبَره، الا الشابر اللعين، ذرينا لنا وللشابرين،
وللطيور النافرين».
وفي أثناء الحرث يقول :

[١]

(يا عويناً لطلاب)

يا الله اليوم ياربِّي يا عويناً لطلابَه
يا لذي تنبت الحبِّي يابسا يوم نَذْرابَه

[٢]

(حقي صاحبي)

قال ابن خُولان حَقِّي صاحبي^(١)
ذا ما معه حق ما حدَّ صاحبه

[٣]

(حب حَقك)

أَبْ أوصيك يا وَلَدِي حُب حَقك
قليلك يغانيك ع أَهْل الكَثِيرِي
وَمَنُوك دُولَا، وغروك ذُولَا^(٢)
تَعُوْد على قَدَمك تَسْتَدِيرِي
وهذا في موسم زراعة الحنطة والشعير. أما في موسم زراعة الذرة «الخريف»
فيقول المزارع :

[٤]

(فيحة الثريا)

الليل هَيَّا والنهار هَيَّا يَراقدُ في فَيْحَة الثُّرَيَّا^(٤)
تناهبتك الليل وانت حيا
وبعد ان يتم حرث الأرض يجري تسويتها «الدَّمس» وهنا يقول المزارع :

[٥]

(رِقَاب الصَّيْدِي)

مَدِّي رِقَابَكَ يَا رِقَابَ الصَّيْدِي
مَدِّي رِقَابَكَ وَأَنْفَجِي بِالْأَيْدِي

[٦]

(طَلَبَةُ الْقَرَابَةِ)

إِلَى شَرِيتِ الثَّوْرِ قُلْ لَهُ يَا بَه
وَيَنْسَمِكْ مِنْ طَلَبَةِ الْقَرَابَةِ (٤)

[٧]

(كُلُّ يَوْمٍ تَزِيدِي)

يَقُولُ ابْنُ خَوْلَانَ يَا حَرْجَوْفِي
عَلَى وَلَدِي وَطَوَالَ الْمَسَاقِي
يَقُولُ ابْنُ خَوْلَانَ يَا غُلَّ رُوحِي
عَلَى وَلَدُ بَاتٍ يَتَلِي الرِّفِيرِي
وَلَا مَا دَمَسْتَهُ وَرَيِّفْتَ دَمَسَهُ
تَرَى بَغْرَتَهُ كُلَّ يَوْمٍ تَزِيدِي

[٨]

(مَادِس يَبْدِي)

يقول ابن خولان ما دَسَّ يَبْدِي
ولو كان تحت الصَّلِي المَخْجَلَاتِي

[٩]

(فِي السَّمَاءِ يَحُومِي)

على محمد صَلَّت العَجُومِي وصلى طيراً في السماء يَحُومِي
الدمس ما بقى له اللحومي الا العَصْب والجِدْ عالْعُظُومِي

[١٠]

(اِشْر الوَافِي)

الى شَرَيْت الثور فاشِر الوَافِي
وان بَاح لحمه شَال بالكِتَافِي (٥)

وتأتي المرحلة الأخيرة من مراحل الحرث وهي «القِصَاب» حيث تقسم
الأراضي «المسقوي» إلى مربعات متساوية من أجل سقايتها وتسمى «الفَلَج»،
الشَطِطِي، القَصْبَة».

وهذه تحتاج لمجموعة من العاملين رجالا ونساء ومن الأهازيج التي
يردّدونها :

(دهماس بقرار)

ودهماس	بقرار	يَصُب السمن خَرَار ^(٦)
ودهماسُ	بَضِيقَه	يَبْلُه بالفريقه

معاني الكلمات :

- ١ - ابن خولان: مزارع كبير فقد مزارعه بسبب قيامه بقتل آخر. وحقي: أي مزارعي. ٢ - مَنُوك: من الأمانى الكاذبة. ٣ - فيحة الثريا: الفيحة. الحر. والثريا: نجم تزرع فيه الذرة. ٤ - ينسبك: أي يريحك. ٥ - الكتافي: الاكتاف. ٦ - دهماس: تسوية «القصاب».

التحليل:

من أهازيج الحرث والدمس والقصاب السابقة يتبين الآتي:

- ١ - اعتماد المزارع في عمله على الله الواحد القهار.
- ٢ - الحرص على العمل الزراعي والمحافظة على الحيازات الزراعية - والعناية بها.
- ٣ - الحض على اختيار السواني الجيدة والاعتناء بها لخدمة الأرض الزراعية.
- ٤ - ان العمل الناجح من حرث ودمس وقصاب سيعود - بتوفيق الله - بالانتاج الجيد الذي سيعود نفعه على المزارع وذويه.

٢ - السوق - سقاية المزارع بالسواني

وتتم هذه العملية قبل الحرث وبعده. اما قبل الحرث فحتي تَسَهَّل حَرْث الأرض وطلوع النبات وتسمى «البَغْرَه» بسكون الغين واما بعد الحرث

فهي ضرورية لنجاح الزراعة وخاصة زراعة الذرة «الخریف» .
ويعمل بها عاملان احدهما - يسوق - والثاني - يَحْرَف - أي يَصْرِف الماء
للقصاب ويتناوبان في عملهما . وعندما يبدأ «السايق» في عمله يقول :

[١]

عَلْ يَا غَرِيبَ فَرَجِ اللهُ قَرِيبَ

اقْرَبْ من الداعي للمجيب

ويردد العامل هذا الدعاء كلما وصل بالسواني رأس البئير . أما أثناء
سير السواني ذهابا وعودة في مجرة البئير فإنه يغني بلحن الجبل الذي
وردت نماذج منه في الكتاب الأول ، وأحيانا يتغنى باللحن التالي :

[٢]

(سَرَحْتُ رَاسَ الْبَيْرِ)

سَرَحْتُ رَاسَ الْبَيْرِ يَوْمَ اشْرَقَ النُّورُ^(٥)
وَقُلْتُ هَيَّا اِنْ كَانَ فِي جَمَّتِكَ غُورُ^(٢)
عَبَّيْتُ لَكَ سَهْلَانَ الْاَيْدِي وَغُدَّه

اَنَا دَخِيْلِكَ عَفَّ مِنَ الْكُفْرِ وَالْجَوْرِ
لَا تَذْبَحِ الثَّوْرُ مَا بَتَلَحَّقَ الْغُورُ
يَا مَا نَشَأَ قَبْلَكَ صَفُوفٌ وَشَدَّه

والقصيدة هي محاوراة بين «السايق» والبئير» فالسايق يدعي
الاستعداد لسوق ما بداخل البئير، بينما البئير تتحدى وتقول ان ماءها لا
ينضب - بإذن الله - وان من سبقوه لم يتمكنوا من استخراج كل مائها .

معاني الكلمات :

- ١ - اشرف النور: عند بداية الفجر - أي بعيد صلاة الفجر. ٢ - جمتك : الجمه - مصادر مياه الآبار.

(٣) الحصاد - الصرام

كان التعاون بين أهل القرى قائما فكانوا يتعاونون على الحرث والصرام والذراة ويبرز التعاون الاكثر في الصرام لأن تأخير الحصاد عن مواعده يؤثر على المحصول الزراعي إذ يقلل من الإنتاجية ويعرض المزارع للخسارة. ومن أهازيج الحصاد:

[١]

(غطرفي يا حديا)

غَطْرِفِي يَا حُدَيَا وَأَنْتِ يَاذِيبُ غَنَّةِ
مَنْ تَمْنَى لِقَانَا بِشَرِّهِ بِالْمَجْنَّةِ^(١)

[٢]

(قيل يا ذيب)

قَيْلُ يَا ذِيبُ، وَاللهُ مَا أَقِيلُ
قَيْلُ الذِيبِ عَلَى الْغُرَيْلِ

[٣]

(تقطع الرأس)

يَا الله يَا مَحْيِي الْعِظَامِ الَّتِي رَمَيْتَهُ
تَقْطَعُ الرَّاسَ الَّذِي مَا فِيهِ شَيْئُهُ

[٤]

(خَيْلي يا مداره)

خَيْلي يا مداره خَيْلي
اي سَمَحَه وَاي ابو علي^(٢)

[٥]

(سَبَله في حَلوقه)

يا الله اليوم يا الله زرعنا لا تَعُوقه^(٣)
مثما عُقَّت زَرْع سَبَلَه في حَلوقه

[٦]

(جَايت القَيْله)

رَوَّح بنا يا عمنا جَايت القَيْله
راسي يَحُوم بي وباطِيح في الحَيْله

[٧]

(يا بر المصامه)

يا بر المَصامه يَغْجِبُنِي صِرَامِك
يا بر المصامه، والدِرَاج بَيْنَك

[٨]

(يستأهلونها)

البَيْضُ لِلْعُمَالِ يَسْتَأْهِلُونَهَا
لو كان مِئَةٌ جَمَلٌ مَا يَنْقَلُونَهَا

[٩]

ويقول من يستعان بهم في الحصاد عند الغدو والمراح :

(الصف الأول)

ما صَرْخْنَا مع الفَجْرِ لَوَل
غير حِشْمَةٍ وَقَدَّرَ الرِّفِيقُ

حَيٍّ من يَهْرَعُ الصف الأول
مثل هَرْعِ البَرْدِ جَالٍ فيق

وعند البدء والانتهاه يقال :

(يا ساعة الرحمن)

يا ساعة الرحمن	بسم الله الرحمن
ساعة سرحنا فيها	بسم الله الرحمن
سَمَّيتُ به وهداني	بسم الله الرحمن

[١٠]

(حامت الحدادي)

يا الله يا الهي طَوَّلْ في العَشِيِّ سَاعَهُ
حَامَتِ الحدادي وَاَحْنُ بَعْدَ فَرَاغِهِ

[١١]

(رَوْحُونِي عَنِ اللَّيْلِ)

رَوْحُونِي عَنِ اللَّيْلِ يَا مَالِي
وَأَنْ فِي اللَّيْلِ ذِيبًا وَرَجَالِي

[١٢]

(عَادَ الْجَمِيلَةَ)

عَادَ الْجَمِيلَةَ حَقَّقْنَا فِيهَا^(٤)
اللَّهُ يَخْلِي مِنْ يَخْلِيهَا

[١٣]

(اللَّيْلِ جَانَا)

اللَّيْلِ جَانَا وَالْعَشَا مَا طَخَّنَاهُ
عَسَاكَ يَارَاعِي الْغَنَمَ مَا تَهْنَاهُ^(٥)

[١٤]

وَفِي صِرَامِ الذَّرَّةِ يَرُدُّ الْمَزَارِعُونَ:

(مَالَهُ ضُلُوعٌ)

الْقَصَبُ مَالَهُ ضُلُوعٌ أُرْكِبَهُ حَدُّ يُلُوعٌ
لَا يَرُوعُكَ يَالْخُرُوعُ يَالْخُرُوعُ ابْنُ الْخُرُوعِ
الْخُرُوعُ مِنَ الرِّجَالِ

[١٥]

(يا ودنة الخير)

يا ودنة الخير جانا الليل ما رُحنا
والله يجي بالذرة بعد العسيريه^(٦)

[١٦]

(سد الحويه)

سلام يا صرام سد الحويه
تدارجوا والّا فكل شطيّه

[١٧]

(انا ومحشي)

انا ومحشي يأكّحه امضي عالوادي والتّحه

[١٨]

(في دحنة الظهيرة)

لاتعشقن شيخ جرد حماحمه منيره^(٧)
والغمر لا لقي السند في دحنة الظهيرة

معاني الكلمات :

١ - غطرفي : بمعنى زغردي من الابتهاج . المجنة : المقبرة . ٢ - المدارة : الجبة

الصغيرة المصنوعة من الصوف . سمحه : أي سبعة لأن الناس تتشائم من العدد سبعة فيقال «سمحه» . ٣ - لا تعوقه : الاعاقة المنع ويقصد ان يحفظه الله من الآفات الضارة . ومنها البرد وتأخير الصرام . ٤ - الجميلة : أي النهاية يقال للعامل إذا بقي من عمله القليل «تجمل» أي انجزه . ٥ - هذا البيت يعني انه لم يبق سوى التقاط السنابل التي سقطت في الأرض حتى لاترعها الأغنام ولأن عشاء العمال سيكون من هذه السنابل . ٦ - العسيري : من أنواع الحنطة الجيدة . ٧ - الشيخ : نبات بري يؤخذ علفا عندما تقل الامطار .

التحليل :

من النصوص السابقة يتبين لنا الآتي :

- ١ - التعاون الذي كان قائما في الماضي بين الناس فأهل القرية يمثلون اسرة واحدة .
- ٢ - حب الأرض لدى المزارعين والتفاني في المحافظة عليها وخدمتها لأنها المصدر الوحيد - بعد الله - .
- ٣ - الحظ على العمل وانجازه في حينه وعدم تأخير عمل اليوم إلى غد .

٤ - أهازيج الدياس

ان للدياس طريقتين الأولى باستخدام «الخورمة» وهي حجر كبير أحمر به نتوءات يشبه حجر البحر يستخرج من مقاطع خاصة وتسحبه الثيران وهذه الطريقة لدياس محصول البر والشعير . والثانية باستخدام مخابط الخشب من قبل الرجال والنساء وتستعمل لاستخراج حبوب الذرة والدخن . ومما يردده العاملون في الدياس .

[١]

(يوم الدياس)

يا لَيْتَنِي يوم الدياس غايبي
وارعى الغنم في غمق الشعايبي

[٢]

(فاول عياله)

يا امبارك باشكي عليك الضرا
وانت لا ترضى لي السبب

حَيَّ من فاول عياله بُرا^(١)
بر نأقي كنه الذهب

[٣]

(الخورم المنخبري)

تَدَق لو كانت عصيفاً اخصري
الى اختداها الخورم المنخبري

[٤]

وحين يقوم العاملون بتقليب «الديسه» يرددون:

(جريننا وما فيه)

جريننا وما فيه وما ضمت حواشيه^(٢)
البركات آهي فيه تصابحه وتمسيه
وللشابر حق فيه ونعشره ونوفيه^(٣)
ولراعيه يبارك فيه

معاني الكلمات :

١ - فاول: من الفأل وهو الفطور وكان فطور البر لا يقدم الا عند ذوي اليسار من المزارعين أما صغار المزارعين فإنهم يستبدلون بالحنطة ملابس وكماليات أخرى وفطورهم من الشعير والذره. ٢ - الجرين: المكان الذي تداس فيه المحاصيل الزراعية. ٣ - الشابر: الفقير الذي يطلب مساعدته.

ومن النماذج التي مرت في الدياس يتضح الآتي :

- ١ - صعوبة «الدياس» وان العمل فيه يحتاج للصبر والجَلَد.
- ٢ - ان جائزة العاملين في الدياس من الأسرة هي أن فطورهم سيكون «برا» وكانت الكثير من الأسر لا تأكل البر الا في مناسبتين الأولى «الدياس» والثانية «عند مجيء الضيف العزيز».

٥ - أهازيج الخراه

هذه هي المرحلة الأخيرة من مراحل تنقية الحبوب من العلف وهي لا تقل صعوبة عن الصرام والدياس إذ ان نجاحها يعتمد على وجود الرياح الغربية أو الشرقية فحينما تتوقف الرياح يتوقف العمل. ولهذا نجد ان كل الأهازيج تدعو الله أن يأتي بالرياح لتساعد على تنقية الحبوب من العلف :

[١]

(هبوب ربح)

يا الله في هبوب ربح وحظ ما يطيح
يا الله في هبوب ربح وننتسم ونستريح^(١)

[٢]

(الى هبت رياحك)

إلى هبت رياحك فاغتنيها فلا بُد الرياح من الرُكودي

[٣]

(يا رياح السعودي)

يا رياح السعودي استهبي وعودي^(٢)
ولما تهبي طفيتك بعودي
وعلقت رأسك برأس العمودي

[٤]

(هبي يانواده)

هبي يا نؤد يانواده يا نسمة جود منقاده
ولك عوده وعواده عودة شيخ بين أولاده^(٣)

[٥]

(يا عمى ديانها)

يارياح الجود هبي وانصبي عيدانها
ان قومي حن تثبي يا عمى ديانها^(٤)

معاني الكلمات :

١ - ننتسم: ننهي عملنا. نستريح: نريح قلوبنا من المعاناة. ٢ - السعودي: من السعادة. ٣ - عودة شيخ: شبّه عودة الرياح بعد التوقف بعودة كبير القوم من سفره. ٤ - تثبي: تزرع.

ومن أهازيج «الذّراه نلاحظ:

١ - معاناة المزارعين وان هذه المرحلة من اخرج مراحل الزراعة إذ بعدها تبدأ: «العطلة الصيفية للمزارعين».

٢ - ان تأخير الرياح قد يعرض المحصول للتلف فيما لو هطلت امطار غزيرة.

٣ - ان هذه المرحلة هي مرحلة «اختبار» إذ ان النتائج ستليها مباشرة وستحدد مصير المزارع امام اصحاب الديون الذين وعدهم بالتسديد من محصوله الزراعي. وبعضهم يحضر اثناء «الذراه» لأخذ ما يقابل دينه من الحبوب بعد تنقيتها مباشرة ومن «المذّراء».

(٦) ومن الأمثال في الزراعة

[١]

(برق الخريف من بين السهمان)

الخريف: وقت زراعة الذرة. السهمان: من أدوات السقيا. ويحض هذا المثل على سوق زراعة الخريف مهما جاء من مطر، لأن في السقيا نفعاً للذرة أكثر من انتفاعها بماء المطر .

[٢]

(إذا نقيت الذرو فعليك بعذق الحامل)

الذرو: البذور. الحامل: الفلج الذي يمر منه الماء إلى بقية المزرعة.

[٣]

(لا بيت إلا مرة ولا زرع إلا ذرة)

ويعني ان ضرورة زراعة الذرة كضرورة وجود المرأة في البيت :
فالبيت لا يصلح بدون زوجة والزراعة لا تصلح بدون ذرة ويحضر على
الاهتمام بالذرة وزراعتها لأنها كانت تمثل ٧٠٪ من غذاء المزارعين إذ تؤكل
مطبوخة «طبيخة» وتؤكل محمصة «قَلِيَه» وبعد طحنها يعمل منها عيش مطبوخ
و«عصيدة» و«فريقة» و«قرصان» و«مثرية» وأنواع أخرى من الطعام.

ثانياً: في تهامة

ان هناك اختلافاً في مواسم الزراعة بين السراة وتهامة، وكذلك في أنواع
الزراعة - إذ أن ما يزرع في تهامة هو الدخن والذرة، والسمسم فقط.
كما أن هناك اختلافاً في وسائل تصفية الحبوب. والزراعة في تهامة تعتمد
على الأمطار، وعند نزول الأمطار وامتلاء الأرض الزراعية ماءً فإن المزارع
يزرع الأرض مرة واحدة ويحصدها مرتين. ومن أهانيج المزارعين هناك الآتي:

١ - في الحرث والدمس

عندما يقوم المزارع بنثر الحب على الأرض المراد زراعتها يقول:

اللهم اجعله لنا ولمن شبره، وللطير والفِيره^(١)

وعند بداية الحرث يقول:

[١]

(شعه شعه)

شعه شعه الله ولا إله إلا الله^(٢)

[٢]

(يا الله على بابك)

يا الله على بابك ولا خاب طلابك

[٣]

(كما الضرح)

كما الضرح لا كان بين الشراكه^(٣)

تَصُكَّه مداميس حِجْن القُرُوني
تَصُكَّه ضحى وتصكه عَشِيَّه

[٤]

(محدبات الظهوري)

وثيران وادي الضَمَو غَال فيها

وثيران سَبَّه وثيران مَحْلا
وثيران دُو محدبات الظهوري^(٤)

[٥]

(في قبلة الليل)

(أ)

واغبوني ما دام بدع التماثيل

على الرَجَاجِيَل

اللي راحوا مقاتيل

واللي توقاه القَدَر وَجَّه بيته

(ب)

كما تَغْبِثَانِ المَخْلُطَ على السيل^(٥)

في قِبْلَةِ الليل

ما يَشْرَبُ مَالِطَهَا ليل

ما يشرب الا ما لَخْرُق والنَّحِيتَه^(٦)

(٢) في الحصاد - الصرام :

[١]

(ما عاد الا شويه)

مَحْشِي قَطَعَ يَدَيْهِ يَانِغْلِبُو حَذَادَه

ما عاد الا شويه ونكشف المَغْطَى

يا تمر من بَرْنِيَه على السعف تَوْظَا^(٧)

[٢]

(الدني شر د)

الْحُوْلُ وَرَدَ والدني شَرَدَ

ما يلحقه ولا الصَرَدَ^(٨)

٣ - في «الخباطة» وهي اخراج الجوب من سنابلها بواسطة العصي

يردد العاملون والعاملات :

(القفصه ملانه)

خِبَاطِي سُلَيْم والقَفْصَه ملانه^(٩)

خِبَاطِي سليم والقفصه ملانه

معاني الكلمات :

- ١ - الفِيرَه: بالفتح جمع فأر. ٢ - شَعَّه: أي شقه من شق الأرض حين الحرث.
- ٣ - الضرح: الحاجز الترابي بين مزارع الشركاء. ٤ - وادي الضمو وسبه - ودو: من أودية تهامة الشمالية المشهورة بجودة أبقارها. ٥ - المخلط: اسم أحد المزارعين. ٦ - الخرق: الأودية الصغيرة. النحيته: الآبار. ٧ - من برنيه: أي من وادي رنية. الحول: هو ما يكون أمام العامل من زراعة بحيث أن الذين يصرمون يتوزعون المزرعة فيما بينهم ويسمى «حول» بضم الحاء وفتح الواو.
- الصرد: بالفتح الهواء البارد. ٩ - القُقْصَة: وعاء مصنوع من سعف النخيل تخزن به الحبوب.

من النماذج التي مرت نلاحظ :

- ١ - ان المزارع يعزي كل شيء إلى مشيئة الله تبارك وتعالى فهو وحده الذي يعطي وهو وحده الذي يأخذ. وهذا يدل على قوة الإيمان.
- ٢ - ان مراحل العمل الزراعي في تهامة أسهل منه في السراة.
- ٣ - الاهتمام بتوجيه مياه السيول إلى المزارع لأنه قد يأتي السيل دون أن يهطل المطر على بعض الجهات فعندما يهطل المطر على السراة تسيل أودية تهامة المحاذية للجهة التي نزل عليها المطر، وهنا لابد أن يكون المزارع التهامي يقظا لكي يَصْرِفَ مياه السيول إلى مزارعه والا فاته موسم الزراعة وهكذا.

ثالثا : في السهول الشرقية «البادية»

أما في السهول الشرقية - بادية العقيق - فليس لديهم في الماضي سوى مزارع قليلة من النخيل. وقد وجدت ان النشيد الوحيد الذي يردده عمال صرام النخل من البادية هو:

(الليل ليلين)

البارح، البارح عليّ الليل ليلين
والليلة عليّ اربع ليالي

ومن النشيد المشار إليه يتضح ان البدوي بطبعه لا يحب البقاء في الحاضرة، وانه يستعجل انجاز مهمته للعودة إلى البادية. وقد علمت أن أغلب أصحاب النخيل هم من البادية وانهم لا يأتون إليها الا حين الحصاد فقط. وهذا كان في الماضي اما الآن فقد استقرت البادية - واهتمت بزراعة الحبوب والفواكه بالاضافة إلى شجرة النخيل ولكن حل العامل المستقدم محل المزارع الحقيقي.

